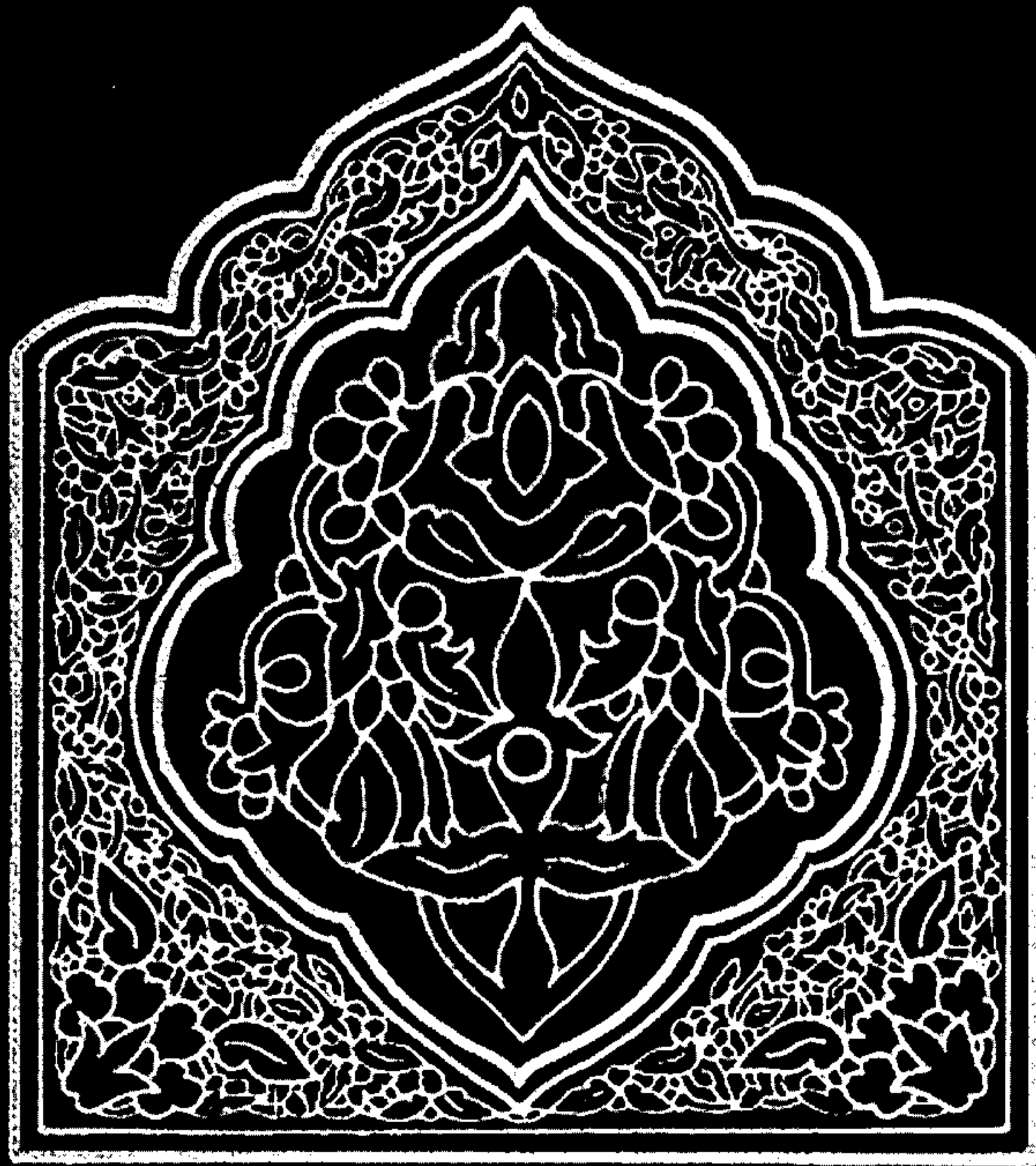


# كتاب الأئمة

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلامة الجليلية فخر الأئمة الموقر  
الشيخ محمد باقر المجلسي  
«قدس سره»



درر أحياء القلوب للعقبي





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

# مَجَلَّةُ الْأَخْبَارِ

الْجَامِعَةُ لِدُرِّ أَخْبَارِ الْأَيْمَةِ الْأَطْمَارِ

تَأَلَّفَتْ

الْعَلَمُ الْعَلَامَةُ الْمُجَمَّةُ فَخْرُ الْأُمَّةِ الْمُؤَلَّى

الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بَاقِرُ الْمَجْلِسِيِّ

”تَدْوِينُ السُّرَّةِ“

الْحِزْبُ وَالْقَائِمُ وَالسَّلَاتُونُ

دَارُ أَحْيَاءِ التَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ

بَيْرُوتَ - لُبْنَانَ

الطبعة الثالثة المصححة  
١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

دار احياء التراث العربي

بيروت - لبنان - بناية كليوباترا - شارع دكاش - ص.ب ٧٩٥٧/١١  
تلفون المستوع: ٢٧٤٦٩٦ - ٢٧٣.٣٢ - ٢٧٨٧٦٦ - المنزل ٨٢.٧١١ - ٨٣.٧١٧  
بكرقيا، التراث - تليكس LE/٢٣٦٤٤ تراث

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥٦

### ﴿ باب ﴾

﴿ آله صلوات الله عليه الوصي وسيد الاوصياء ، وخير الخلق بعد ﴾

﴿ النبي صلى الله عليه وآله و آله و أن من ابى ذلك أو شك ﴾

﴿ فيه فهو كافر ﴾

١ - قب : الطبري باسناده عن أبي الطفيل أنه قال علي لأصحاب الشورى<sup>(١)</sup> :

أناشدكم الله هل تعلمون أن لرسول الله ﷺ وصياً غيري ؟ قالوا اللهم لا .

سفيان الثوري ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن سلمان الفارسي قال : سمعت رسول الله

ﷺ يقول : إن وصي وخليفتي وخير من أترك بعدي ينجز مواعيدي ويقضي ديني علي

بن أبي طالب .

الطبري باسناده عن سلمان قال : قلت لرسول الله : يا رسول الله إنه لم يكن بي

إلا وله وصي فمن وصيك ؟ قال وصي وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي مؤدي

ديني ومنجز عداي علي بن أبي طالب .

مطير بن خالد ، عن أنس و قيس بن مائة وعبادة بن عبد الله ، عن سلمان كلاهما

عن النبي ﷺ يا سلمان سألتني من وصي من أممي فهل تدري من كان<sup>(٢)</sup> أوصي

إليه موسى ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : أوصي إلى يوشع لأنه كان أعلم أمته ، و

وصي وأعلم أممي بعدي علي بن أبي طالب . وروى قريباً منه أحمد في فضائل

المصطفى .

(١) في المصدر ، أنه عليه السلام قال لأصحاب الشورى .

(٢) > ، لن كان .

أبو رافع قال : لما كان اليوم الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غشي عليه ، فأخذت بقدميه أقبلهما وأبكي ، فأفاق وأنا أقول : من لي ولولدي بعدك يا رسول الله ؟ فرفع إلي رأسه وقال : الله بعدي ووصيي صالح المؤمنين .

زيد بن علي عن أبيه عليه السلام أن أبا نذر لقبه علي عليه السلام فقال أبو نذر : أشهد لك بالولاء والإخاء <sup>(١)</sup> والوصية . وروى أبو بكر بن مردويه مثل ذلك عن سلمان والمقداد وعمار .

عكرمة عن ابن عباس أن جبرئيل نظر إلى علي عليه السلام فقال : هذا وصيك .  
الأعمش ، عن عباية ، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتاه جبرئيل وعنده علي عليه السلام فقال : هذا خير الوصيين <sup>(٢)</sup> .

المسعودي ، عن عمر بن زياد الباهلي ، عن شريك بن الفضل بن سلمة ، عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت : قلت : يا رسول الله إن ابن أُمِّي يؤذيني - تعني علياً - فقال النبي : إن علياً لا يؤذي مؤمناً ، إن الله طبعه يوم طبعه على خلقي <sup>(٣)</sup> ، يا أم هانئ إنه أمير في الأرض أمير في السماء ، إن الله جعل لكل نبي وصياً فشيئ وصي آدم ، ويوشع وصي موسى ، وأصف وصي سليمان ، وشمعون وصي عيسى ، وعلي وصي ، وهو خير الأوصياء في الدنيا والآخرة ، وأنا صاحب الشفاعة يوم القيامة ، وأنا الداعي وهو المؤدي .

حلية أبي نعيم وولاية الطبري قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا أنس اسكب لي وضوءاً ، ثم قام فصلّى ركعتين ثم قال : يا أنس يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين ، قال أنس : قلت : اللهم اجعله رجلاً من الأنصار وكتمته إذ جاء علي ، فقال : من هذا يا أنس ؟ قلت : علي ، فقام مستبشراً واعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه ، فقال علي : يا رسول الله لقد رأيتك صنعت بي شيئاً ما صنعته

(١) في المصدر : و الرضاء .

(٢) &gt; و (٢) : هذا على خير الوصيين .

(٣) طبع الله الخلق : خلقهم . وفي المصدر : ان الله طبعه على خلقي



بي قبل ، قال : وما يمنعني وأنت تؤذي عني و تسمعهم صوتي ويمين لهم ما اختلفوا فيه . وهذا من قول الله عز وجل "وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه" (١) فأقام علياً لبيان ذلك . وقد تقدم حديث الوصية في بيعة المشيرة بالإتفاق . ومن كلام الصحاب : سنوه (٢) الذي و أخاه ، و أجابه حين دعاه ، و صدقه قبل الناس و لباه ، و ساعده و اساه ، و شيد الدين و بناء ، و هزم الشرك و أخزاه ، و بنفسه على الفرائض فداء ، و مانع عنه و حماه ، و أرغم من عائلته و قلاه (٣) ، و غسله و راراه ، و أدى دينه و قضاء ، : قام بجميع ما أوصاه ، ذلك أمير المؤمنين لاسواه .

والإجماع في حديث ابن عباس في وفاة رسول الله ﷺ قال النبي ﷺ : يا عباس يا عم رسول الله تهبل وصيتي و تنجز عدتي و تقضي ديني ؟ فقال العباس يا رسول الله : عمك شيخ كبير ذو عيال كثير وأنت تباري الريح سخاء و كراماً (٤) ، و عليك وعد لا ينهض به عمك . فأقبل علي ﷺ فقال : تقبل وصيتي و تنجز عدتي و تقضي ديني ؟ فقال : نعم يا رسول الله فقال : ادن مني ، فدنا منه وضمه إليه و نزع خاتمه من يده و قال له : خذ هذا فضعه في يدك ، و دعا بسيفه و درعه - و يروى أن جبرئيل نزل من السماء (٥) فجاء بها إليه فدفعها إلى علي - فقال له : قبض هذا في جاني ، و دفع إليه بقلته و سرجها و قال : امض على اسم الله إلى منزلك ، ثم أغمى عليه ، القصة .

ابن عبد ربه في العقد بل روتة الأمة بأجمعها عن أبي رافع وغيره أن علياً نازع العباس إلى أبي بكر في برد النبي (٦) وسيفه و فرسه ، فقال : أبو بكر أين كنت يا عباس حين جمع رسول الله بني عبدالمطلب وأنت أحيمهم فقال : أبسكم يوازرنني فيكون وصيتي

(١) سورة النحل : ٦٤ .

(٢) الصخر - بفتح الصاد و كسرهما - الاخ الثمين .

(٣) قلى الرجل و قلاه : أبغضه .

(٤) باري الرجل : سابقه . أى كما ان الريح يصيب كل شيء . و كان فكذلك جودك و سعاؤك

يصيب كل أحد ، ولا أتقر على ذلك .

(٥) في المصدر : نزل بها من السماء .

(٦) &gt; فى رداء النبي ل .

وخليقتي في أهلي و ينجز موعدتي و يقضي ديني ؟ فقال له العباس : فما أقعدك مجلسك هذا بمدمته و تأمرت عليه ؟ فقال أبو بكر : أخذت يا بني عبدالمطلب ؟  
 وقال متكلم لهارون الرشيد : أريد أن أقرّر هشام بن الحكم بأن علياً كان ظالماً فقال له : إن فعلت فلك كذا و كذا ، فأمر به <sup>(١)</sup> ، فلما حضر فقال المتكلم : يا أبا جهمروت الأمة بأجمعها أن علياً نازح العباس إلى أبي بكر في برد النبي و سيفه و فرسه ، قال : نعم ، قال : فأيتهما الظالم لصاحبه ، فخاف من الرشيد فقال : لم يكن فيهما ظالم ، قال : فيختصم اثنان في أمر و هما جميعاً محقّان ؟ قال : نعم اختصم الملكان إلى داود وليس فيهما ظالم و إنما أرادا أن ينسبها على الحكم ، كذلك هذان تحاكما إلى أبي بكر ليعرفاه ظلّمه <sup>(٢)</sup> .

٢ - لي ، ل : بالإسناد إلى دارم ، عن الرضا ، عن آباءه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال : خلق الله عزّ وجلّ مائة ألف نبيّ و أربعة و عشرين ألف نبيّ أنا أكرمهم على الله و لا فخر ، و خلق الله عزّ وجلّ مائة ألف وصيّ و أربعة و عشرين ألف وصي ، فعليّ أكرمهم على الله و أفضلهم <sup>(٣)</sup> .

لي ، ل ، بالإسناد إلى دارم ، عن عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن زيد بن عليّ ، عن آباءه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله مثله <sup>(٤)</sup> .  
 أقول : الأبواب مشحونة من أخبار هذا المطلوب ،

٣ - لي ، ن : بالإسناد التميمي ، عن الرضا ، عن آباءه عليهم السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله لعليّ : أنت خير البشر و لا يشكّ فيك إلا كافر <sup>(٥)</sup> .

٤ - قب : ابن بطّة في الإبانة ، بالإسناد عن الأعمش <sup>(٦)</sup> ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة

(١) في المصدر ، و أمر به .

(٢) مناقب آل أبي طالب ١ ، ٥٤٢-٥٤٤ .

(٣) أمالي الصدوق ١٤٢ ، ١٤٣ . الفصائل ٢ ، ١٧٢ و ١٧٣ .

(٤) &gt; : ١٤٣ . الفصائل ٢ ، ١٧٣ .

(٥) &gt; : ٤٧ و ٤٨ . عيون الأخبار : ٢٢٠ .

(٦) في المصدر ، إلى الأعمش .

وأبو صالح المؤذن في الأربعين والسمعاني في الفضائل بإسنادهما عن عبدالرزاق، عن معمر، عن أبي بجيج، عن مجاهد، عن ابن عباس - واللفظ له - قال : لما زوج النبي ﷺ صلى الله عليه وآله فاطمة من علي ﷺ قالت : زوجتني لعائل لا مال له ، فقال : يا فاطمة أما ترضين ؟ إن الله اطَّلَعَ على أهل الأرض واختلا منها رجلين أحدهما أبوك والآخر بعلك (١).

٥ - ما : أبو عمرو ، عن ابن عثمة ، عن محمد بن أحمد الطلواني ، عن إبراهيم بن أنس ، عن إبراهيم بن جعفر ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبدالله قال : كنا عند النبي ﷺ فأقبل علي بن أبي طالب ﷺ فقال النبي ﷺ : قد أتاكم أخي ، ثم التفت إلى الكعبة فضر بها بيده ثم قال : والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة ، ثم قال : إته أولكم إيماناً معي وأوفاكم بم عهد الله و أقومكم بأمر الله و أعدلكم في الرعية و أقسمكم بالسوية و أعظمكم عند الله منزلة ، قال : فنزلت إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البرية (٢) ، قال : فكان أصحاب محمد ﷺ إذ أقبل علي ﷺ قالوا : قد جاء خير البرية (٣).

٦ - ما : ابن الصلت ، عن ابن عثمة ، عن محمد بن إسماعيل ، عن عمر التمار ، عن عبدالرحمان بن هلقام عن شعبة ، عن الأعمش وعبيد بن إبراهيم ، عن عطية العوفي قال : سألت جابر بن عبدالله عن علي بن أبي طالب فقال : ذاك خير البشر (٤).

٧ - لي : يعقوب بن يوسف الفقيه ، عن إسماعيل بن محمد الصفار ، عن محمد بن عبيد الكندي ، عن عبدالرحمان بن شريك ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن عطاء قال : سألت عائشة عن علي بن أبي طالب فقالت : ذاك خير البشر ولا يشك فيه إلا كافر (٥).

٨ - لي : يعقوب بن يوسف ، عن عبدالرحمان الخيطي ، عن أحمد بن يحيى الأزدي

(١) مناقب آل أبي طالب ١ : ١٨٠ .

(٢) سورة البينة : ٧ .

(٣) أمالي الشيخ : ١٥٨ . وفيه إذا أقبل .

(٤) أمالي الشيخ : ٢١٣ .

(٥) أمالي الصدوق : ٤٧٠ .

عن حسن بن الحسين العمري عن إبراهيم بن يوسف ، عن شريك ، عن منصور ، عن ربعي عن حذيفة أنه سئل عن علي عليه السلام فقال : ذاك خير البشر ولا يشك فيه إلا منافق <sup>(١)</sup> .

٩ - لى : محمد بن أحمد الصيرفي ، عن محمد بن العباس ، عن أبي الخير قال : وحدنا محمد بن يونس البصري ، عن عبدالله بن يونس و أبي الخير معاً ، عن أحمد بن موسى ، عن أبي بكر النخعي <sup>(٢)</sup> ، عن شريك ، عن أبي إسحاق ، عن أبي وائل ، عن حذيفة ، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : علي بن أبي طالب خير البشر ومن أبي فقد كفر <sup>(٣)</sup>

يف : ابن مردويه ، عن أحمد بن كامل ، وأحمد بن محمد بن عمرو بن سعيد ، عن عبيد ابن كثير ، عن محمد بن علي الصيرفي ، عن إبراهيم بن إسماعيل اليشكري ، عن شريك ، عن الأعمش ، عن أبي وائل مثله <sup>(٤)</sup> .

١٠ - لى : ابن المتوكل ، عن محمد العطار ، عن الأشعري ، عن محمد بن السندي ، عن علي بن الحكم ، عن فضيل بن عثمان ، عن أبي الزبير المكي ، عن جابر بن عبدالله قال : علي خير البشر فمن أبي فقد كفر ؛ الخير <sup>(٥)</sup> .

١١ - قب : المسعودي بإسناده عن أبي سعيد الخدري قال النبي صلى الله عليه وآله أفضل أمتي علي . وفي رواية : علي بن أبي طالب أفضل أمتي .

عبدالرزاق عن معمر قال : سألت سفیان عن أفضل الصحابة قال : علي عليه السلام <sup>(٦)</sup> .

١٢ - ير : أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن عبدالرحمان بن كثير الهجري <sup>(٧)</sup> ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن أول وصي كان على وجه الأرض هبة الله ابن آدم ، وما من نبي مضى إلا وله وصي ، كان عدد جميع الأنبياء مائة ألف نبي وأربعة وعشرين ألف نبي ، خمسة منهم أولوا العزم : نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم السلام

(١) إمام الصدوق : ٤٧ .

(٢) في المصدر : أبي بكر النخعي .

(٤) لم يجه في الطرائف المطبوع .

(٦) مناقب آل أبي طالب ٥٥٦ .

(٧) في المصدر : عبدالرحمان بن كثير الهجري .

وإنّ عليّ بن أبي طالب ﷺ كان (١) هبة الله ل محمد ، ورث علم الأوصياء وعلم من كان قبله ، كما أنّ عمداً ورث علم من كان قبله من الأنبياء والمرسلين ، وعلى قائمة العرش مكتوب : حمزة أسد الله وأسود رسول الله وسيد الشهداء ، و في زوايا العرش مكتوب عن يمين ربها - وكلتا يديه يمين - : عليّ أمير المؤمنين . فهذه حججتنا على من أنكر حقنا وجدنا ميراثنا وما ناصفنا من الكلام ، فأبيّ حجة تكون أبلغ من هذا (٢) .

١٣ - قب : ابن مجاهد في التاريخ ، والطبري في اللوابة ، والديلمي في الفردوس وأحد في الفضائل ، و الأعمش عن أبي وائل وعن عطية عن عائشة ، و قيس عن أبي حازم عن جرير بن عبدالله قالوا : قال رسول الله ﷺ : عليّ خير البشر فمن أبي فقد كفر ومن رضي فقد شكر .

أبو الزبير وعطية العوفي وجواب قال كلّ واحد منهم : رأيت جابراً يتوكأ على عصاه وهو يدور في سكك المدينة ومجالسهم وهو يروي هذا الخبر ثم يقول : معاشر الأتباع أدبوا أولادكم على حبّ عليّ فمن أبي فلينظر في شأن أمّه .

الداري بإسناده عن الأصمغ بن نباتة ، عن جميع التيمي ، كليهما (٣) عن عائشة أنّها لما روت هذا الخبر قيل لها : فلم حاربتك (٤) ؟ قالت : ما حاربتك من ذات نفسي إلا حلني طلحة والزبير ؛ وفي رواية : أمر قدر وقضاء غلب .

أبو وائل ووكيع و أبو معاوية والأعمش وشريك ويوسف القطان بأسانيدهم أنّه سئل جابر وحذيفة عن عليّ ﷺ فقالا : عليّ خير البشر لا يشكّ فيه إلا كافر ؛ وروى عطاء عن عائشة مثله ورواه مسلم بن الجعد (٥) عن جابر بأحد عشر طريقاً .

الطبري في تاريخه أنّ المأمون أظهر القول بخلق القرآن وتفضيل عليّ بن أبي طالب

(١) ليست للفظ « كان » في المصدر .

(٢) بماتر الدرجات : ٣٣ .

(٣) كلا في النسخ والمصدر .

(٤) في المصدر و ( م ) فلم حاربتك .

(٥) في المصدر : سالم بن أبي الجعد .

عليه السلام و قال : هو أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله في شهر <sup>(١)</sup> ربيع الأول سنة اثني عشر ومائتين . و قال البغداديون و أكثر البصريين من المعتزلة : أفضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام وهو اختيار أبي عبد الله البصري .

أبو بكر الهذلي عن الشعبي " أن رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله علمني شيئاً ينفعني الله به ، قال : عليك بالمعروف فانّه ينفعك في عاجل ديارك و آخرتك ، إذ أقبل علي عليه السلام فقال : يا رسول الله فاطمة مدعوك ، قال : نعم ، فقال الرجل : من هذا يا رسول الله ؟ قال : هذا من الذين يقول الله فيهم <sup>(٢)</sup> : « إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البرية <sup>(٣)</sup> » .

ابن عباس و أبو برزة و ابن شرجيل و الباقر عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام مبتدأ : « إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البرية » أنت و شيعتك و ميعادي و ميعادكم الخوض ، إذا حصر الناس جئت أنت و شيعتك فرأ محجلين .

أبو نعيم الإسفهاني فيما نزل من القرآن في علي عليه السلام بالإسناد عن شريك بن عبدالله ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث قال : علي عليه السلام : نحن أهل بيت لا تقاس بالناس ، فقام رجل فأتى ابن عباس فأخبره بذلك ، فقال : صدق علي عليه السلام أو ليس النبي لا يقاس بالناس ؟ و قد نزل في علي عليه السلام : « إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البرية » .

أبو بكر الشيرازي في كتاب نزول القرآن في شأن أمير المؤمنين عليه السلام أنه حدث مالك بن أنس ، عن حميد ، عن أنس بن مالك قال : « إن الذين آمنوا » نزلت في علي عليه السلام صدق أول الناس برسول الله « و عملوا الصالحات » تمسكوا بأداء الفرائض « أولئك هم خير البرية » يعني علياً أفضل الخليقة بعد النبي صلى الله عليه وآله إلى آخر السورة .

الأعمش ، عن عطية ، عن الخديري ، و روى الخطيب عن جابر أنه لما نزلت هذه الآية

(١) مطلق لقوله : « أظهر » .

(٢) في المصدر : قال الله فيهم .

(٣) سورة البينة ، ٧٠ .

قال النبي ﷺ : عليٌ خير البرية . وفي رواية جابر : كان أصحاب رسول الله ﷺ إذا أقبل عليٌ قالوا : جاء خير البرية .

البلاذري في التاريخ قال عطية قلنا : لجابر بن عبد الله : أخبرنا عن علي ﷺ قال : كان خير الناس بعد رسول الله ﷺ .

ابن عبدوس الهمداني والخطيب الخوارزمي في كتابيهما بالإسناد عن سلمان الفارسي قال صلى الله عليه وآله : إن أخي ووزير وخير من أخلفه بعدي علي بن أبي طالب ﷺ .

تاريخ الخطيب : روى الأعمش ، عن عدي ، عن زر ، عن عبيد الله ، عن علي ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : من لم يقل عليٌ خير البشر فقد كفر .

وعنه في التاريخ بالإسناد عن علقمة عن عبد الله قال : رسول الله ﷺ : خير رجالكم علي بن أبي طالب ، وخير شبابكم الحسن والحسين ، وخير نساءكم فاطمة بنت محمد . الطبري في الولاية والمناقب بإسنادهما إلى مسروق عن عائشة : سمعت رسول الله ﷺ يقول : هم شر الخلق والخليفة يقتلهم خير الخلق والخليفة وأقربهم إلى الله وسيلة أي المخدج وأصحابه .

ودخل سعد بن أبي وقاص على معاوية بعد مصالحة الحسن ﷺ فقال معاوية : مرحباً بمن لا يعرف حقاً فيتبعه ولا باطلاً فيجتنبه فقال : أردت أن أعينك على علي بعد ما سمعت النبي ﷺ يقول لابنته فاطمة : أنت خير الناس أباً وبعلاً ؟ وروي عن سلمان أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خير هذه الأمة علي بن أبي طالب .

الطالقاني ، عن الوليد بن مسلم ، عن حنظلة بن أبي سفيان ، عن شهر بن حوشب قال : لما دون عمر بن الخطاب الدواوين (١) بدأ بالحسن وبالحسين ﷺ فملاً جبرهما من المال ، فقال ابن عمر : تقدمهما علي ولي صحبة وهجرة دونهما ؟ فقال عمر : أسكت

(١) دون الديوان : جمعه . والديوان : الكتاب يكتب فيه أهل الجندية وأهل العطية

لا أم لك ، أبوهما خير من أيك وأمهما خير من أمك (١).

١٤ - جا : المرافي ، عن أبي عبدالله الأسيدي ، عن جعفر بن عبدالله العلوي ، عن يحيى بن هاشم ، عن أبي الصباح ، عن عبدالغفور الواسطي ، عن عبدالله بن محمد القرشي ، عن الحسن بن علي الراسبي ، عن الضحّاك بن مزاحم ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في فضل علي بن أبي طالب يحشر يوم القيامة من قبره وفي عنقه طوق من نار فيه ثلاث مائة شعبة ، على كل شعبة منها شيطان يكلم في وجهه ويتقل فيه (٢).

١٥ - فض : عن أبي بكر قال : قال عليه السلام : علي خير من أترك بعدي ، فمن أطاعه فقد أطاعني ، ومن عصاه فقد عصاني (٣).

١٦ - كشف : من مناقب الخوارزمي ، عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي ، ومخصم الناس بسبع ولا يحاجك فيهن أحد من قرين : أنت أو لهم إيماناً بالله ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله ، وأقسمهم بالسوية وأعدلهم في الرعية ، وأبصرهم في القضية ، وأعظمهم عند الله يوم القيامة مزينة . قال صاحب كفاية الطالب : هذا حديث حسن عال رواه الحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء (٤).

١٧ - كشف : من كتاب كفاية الطالب عن الدارقطني ، عن رجاله ، عن أبي هارون العبدي قال : أمنت أبا سعيد الخدري فقلت له : هل شهدت بدرأ ؟ قال : نعم ، فقلت : ألا محمدتني بشيء سمعته (٥) من رسول الله صلى الله عليه وآله في علي وفضله ؟ فقال : بلى أخبرك أن رسول الله مرض مرضة نفه منها ، فدخلت عليه فاطمة عليها السلام تعوده وأنا جالس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وآله ، فلما رأته ما برسول الله من الضعف خنقتها العبرة حتى بدت دموعها على خدها ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : ما يبكيك يا فاطمة ؟ قالت : أخشى الضيعة يا

(١) مناقب آل أبي طالب ١ ، ٥٥٦ ، ٥٥٨ .

(٢) إمامي الشيخ المفيد ، ٨٦ و ٨٥ . وكلح في وجه الصبي أو الجنون : فرعه .

(٣) الروضة : ٢ .

(٤) كشف النمة : ٤٤ .

(٥) في المصدر : ما سمته .



رسول الله ، فقال : يا فاطمة أما علمت أن الله اطلع إلى الأرض اطلاحة فاختار منها أباك (١) ثم اطلع ثانية فاختار منهم بعلك ، فأوحى إلي فأكحته واتخذته وصياً أما علمت أنك بكرامة الله إيتاك زوجك أعلمهم علماً وأكثرهم حليماً وأقدمهم سلماً ؟ فضحكت واستبشرت ، فأراد رسول الله ﷺ أن يزيدا مزيد الخير كله الذي قسمه الله لمحمد وآل محمد ، فقال لها : يا فاطمة ولعلمي ثمانية أضراس - يعني مناقب إيمان بالله ورسوله وحكمته وزوجته وسبطاه الحسن والحسين وأمره بالمعروف والنهي عن المنكر ؛ يا فاطمة إنا أهل البيت أعطينا ست خصال لم يعطها أحد من الأولين ولا يدر كها أحد من الآخرين غيرنا : نبينا خير الأنبياء وهو أبوك ، ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك ، وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عم أباك ، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابنك ، ومنا مهدي الأمة (٢) الذي يصلي عيسى خلفه ، ثم ضرب على منكب الحسين فقال : من هذا مهدي [ هذه ] الأمة .

قال محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي : هكذا أخرجه الدارقطني صاحب الجرح والتعديل ، قلت : أورده الحافظ أبو نعيم في كتاب الأربعين في أخبار المهدي ﷺ أذكره هناك إن شاء الله ، وهو أبسط من هذا .

وقلت من مناقب الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : علي خير البشر من أي فقد كفر . وعن حذيفة أيضاً مثله . ومنه قال : سئل حذيفة عن علي ﷺ فقال : خير هذه الأمة بعد نبينا ، ولا يشك فيه إلا منافق ومنه عن سلمان الفارسي قال : قال رسول الله ﷺ : علي بن أبي طالب (٣) خير من أخلفه بعدي .

ومنه عن أبي سعيد الخدري قال : قال سلمان : رأي رسول الله ﷺ فناداني قلت لبيك ، قال : أشهدك اليوم أن علي بن أبي طالب خيرهم وأفضلهم . ومنه عن أبي سعيد الخدري عن سلمان رضي الله عنه قال : قلت : يا رسول الله لكل نبي وصي فمن وصيك ؟

(١) في المصدر بعد ذلك ، ليته نبياً .

(٢) هذه الامة .

(٣) في المصدر ، ان علي بن أبي طالب .

فسكت عني فلما كان بعد رأبي فقال : يا سلمان فأسرعت إليه وقلت : لبيك<sup>(١)</sup> ، قال : تعلم من وصي موسى ؟ قلت : نعم يوشع بن نون ، قال : لم ، قلت : لأنه كان أعلمهم يومئذ ، قال : فإن وصيي و موضع سرّي و خير من أترك بعدي و ينجز عدي و يقضي ديني عليّ بن أبي طالب .

ومنه عن أنس بن مالك قال : حدثني سلمان الفارسي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول إن أخي ووزيرني وخير من أخلف بعدي عليّ بن أبي طالب . و رواه صديقنا العزمي المحدث الحنبلي مرفوعاً إلى أنس قال : قال رسول الله ﷺ : عليّ أخي وصاحبي وابن عمي وخير من أترك بعدي ، يقضي ديني و ينجز موعدي . وعن أنس عن سلمان قال : قلت : يا رسول الله عمن تأخذ بعدك وبمن تثق ؟ قال : فسكت عني حتى سألت عشرأ ، ثم قال : يا سلمان إن وصيي وخليفتي وأخي ووزيرني وخير من أخلفه بعدي عليّ بن أبي طالب ، يؤدّي عني و ينجز موعدي .

ومنه عن سلمان رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله ﷺ : هل تدري من كان وصي موسى ؟ قلت : يوشع بن نون ، قال فإن وصيي في أهلي و خير من أخلفه بعدي عليّ بن أبي طالب . ومنه عن أبي رافع عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ لعليّ عليه السلام : أنت خير أمتي في الدنيا والآخرة . ومنه عن حبشي بن جنادة قال : قال رسول الله ﷺ : خير من يمشي على الأرض<sup>(٢)</sup> بعدي عليّ بن أبي طالب . ومنه عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ عليه وآله عليّ خير من تركت بعدي . ومنه عن أنس أيضاً عن النبي ﷺ قال : إن خليلي ووزيرني وخليفتي و خير من أترك بعدي يقضي ديني و ينجز موعدي عليّ بن أبي طالب .

ومنه عن عطية بن سعد قال : دخلنا على جابر بن عبد الله وهو شيخ كبير فقلنا : أخبرنا عن هذا الرجل عليّ بن أبي طالب ، فرجع حاجبه ثم قال : ذاك من خير البشر .

(١) في المصدر : قلت : لبيك يا رسول الله .

(٢) &gt; على وجه الأرض خ ل .

ومنه عن عطية مثله بعد تراويات . ومنه سئل جابر عن عليّ ﷺ فقال : كان خير البشر (١) . وفي رواية فقيل له : وما تقول في رجل يبغض علياً ؟ قال : ما يبغض علياً إلا كافر . ومنه عن سالم بن أبي الجعد قال : تذاكروا فضل عليّ عند جابر بن عبد الله فقال : وتشكون فيه ؟ فقال بعض القوم : إنه قد أحدث قال : وما يشك (٢) فيه إلا كافر أو منافق - وفي رواية قال : كان خير البشر - قلت : يا جابر كيف تقول فيمن يبغض علياً ؟ قال : ما يبغضه إلا كافر .

ومنه عن جابر بن عبد الله قال : بعث النبي الوليد بن عتبة إلى بني وليعة وكان بينهم شحناء في الجاهلية ، فلما بلغ بني وليعة استقبلوه لينظروا ما في نفسه ، قال : فخشى القوم فرجع إلى رسول الله ﷺ فقال : إن بني وليعة أرادوا قتلي ومنعوا الصدقة ، فلما بلغ بني وليعة الذي قال عنهم الوليد لرسول الله ﷺ أنوا رسول الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله والله لقد كذب الوليد ، ولكنه قد كات بيننا وبينه شحناء فخشينا أن يعاقبنا بالذي كان بيننا ، فقال رسول الله ﷺ : لتنتهن يا بني وليعة أولاً بعثن إليكم رجلاً عندي كنتسي يقتل مقاتلكم (٣) ويسبي ذراريكم وهو هذا خير من ترون - و ضرب علي كتف علي بن أبي طالب ﷺ - وأنزل الله في الوليد بن عتبة « يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ (٤) ، إلى آخرها .

ومنه عن عطاء قال : سألت عائشة عن عليّ ﷺ فقالت : ذاك من خير البرية ولا يشك فيه إلا كافر . ومنه عن سليمان بن بريدة عن أبيه أن النبي ﷺ قال لغاطمة ﷺ : إن زوجك خير أمي أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً .  
و من كفاية الطالب عن ابن التيمي عن أبيه قال : فضل علي بن أبي طالب على سائر أصحاب رسول الله ﷺ بما في مناقبه وشاركهم في مناقبهم (٥) .

(١) في المصدر . كان ذاك خير البشر .

(٢) < ولا يشك ع ل .

(٣) < مقاتلتكم .

(٤) سورة العجرات ، ٦ .

(٥) كشف الغطاء ، ٤٤١ - ٤٦٠ .

١٨ - ينف : ابن مردويه بإسناده عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية في علي عليه السلام « إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية <sup>(١)</sup> »، وروى عن عطية قال : سئل جابر بن عبد الله عن علي عليه السلام قال : ذاك خير البشر ولا يشك فيه إلا منافق . وعن عطاء عن عائشة حيث سألت عن علي عليه السلام عليه السلام فقالت : علي عليه السلام خير البشر لا يشك فيه إلا كافر <sup>(٢)</sup> .

١٩ - لى : أبي ، عن المؤدّب ، عن أحمد بن علي عليه السلام ، عن الثقفى ، عن قتيبة بن سعيد عن حماد بن زيد ، عن عبد الرحمن السراج <sup>(٣)</sup> ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من فضل أحداً من أصحابي على علي عليه السلام فقد كفر <sup>(٤)</sup> .

لى : أبي ، عن علي عليه السلام ، عن أبيه ، عن إبراهيم بن رجاء ، عن وكيع ، عن شريك بن عبد الله ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر الأنصاري عليه السلام عنه عليه السلام مثله <sup>(٥)</sup> .

٢٠ - ما : المفيد ، عن الحسن بن حمزة العلوي ، عن محمد بن الفضل بن حاتم ، عن محمد بن عبد الحميد ، عن داهر بن محمد ، عن المنذر بن الزبير ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تضادوا بعلي عليه السلام أحداً فتكفروا ولا تفضلوا عليه أحداً فترمدوا <sup>(٦)</sup> .

٢١ - فض : يلى : بالإسناد يرفعه عن جابر عن عمر بن الخطاب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : فضل علي عليه السلام بن أبي طالب على هذه الأمة كفضل شهر رمضان على سائر الشهور ، وفضل علي عليه السلام على هذه الأمة كفضل ليلة القدر على سائر الليالي ، وفضل علي عليه السلام على هذه الأمة كفضل ليلة الجمعة على سائر الليالي <sup>(٧)</sup> ، فطوى لمن آمن به وصدق

(١) سورة البينة : ٧ .

(٢) لم يجده في المصدر المطبوع .

(٣) في المصدر و (٢) : عن عبد الرحمن بن سراج .

(٤) أمالي الصدوق : ٣٩٠ .

(٥) &gt; &gt; ٣٩٩١ .

(٦) أمالي الشيخ : ٩٥ .

(٧) في الروضة : كفضل الجمعة على سائر الأيام .

بولايته و الويل كل الويل لمن جحدته و جحد حقه ، حقاً على الله أن يحرمه (١) يوم  
القيامة شفاعة محمد ﷺ (٢).

٢٢ - كشف : روى الحافظ أبو نعيم يرفعه بسنده في حليته عن الحسن بن علي /  
عليه السلام قال : قال لي رسول الله ﷺ : ادع لي سيّد العرب - يعني علياً - فقالت عائشة :  
ألست سيّد العرب ؟ قال : أنا سيّد ولد آدم وعليّ سيّد العرب ، فلما جاءه أرسل إلى  
الأَنْصار فأتوه فقال لهم : يا معشر الأَنْصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده  
أبداً ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، فقال هذا عليّ فأحبّوه بحبّي و أكرموه بكرامتي ، فإنّ  
جبرئيل ﷺ أمرني بالذي قلت لكم عن الله عزّ و علا (٣).

٢٣ - فضيل : بالإسناد يرفعه عن محمد الباقر ﷺ أنه سئل جابر بن عبد الله  
الأَنْصاريّ عن عليّ بن أبي طالب ﷺ قال : ذاك والله أمير المؤمنين و بوار الكافرين و قاتل  
الفاستين و الناكثين و المارقين ، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول : عليّ بعدي خير  
البشر فمن شكّ فيه فقد كفر (٤).

٢٤ - أقول : قال عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة : في كتاب صفين  
للمدائنيّ عن مسروق أنّ عائشة قالت له لما عرفت أنّ علياً قتل ذا الثدية : لعن الله عمرو  
بن العاص فإنّه كتب إليّ يخبرني أنّه قتله بالاسكندرية ، ألا إنّّه ليس يمنعني ما في  
نفسني أن أقول ما سمعته من رسول الله سمعته يقول : يقتله خير أمّتي من بعدي .

وفي مسند أحمد بن حنبل عن مسروق قال : قالت لي عائشة : إنك من ولدي ومن  
أحبهم إليّ فهل عندك علم من المخدج ؟ قلت : نعم قتله عليّ بن أبي طالب على نهر

(١) في الروضة : حق على الله أن لا ينيله شيئا من روائع الجنة يوم القيامة ، ولا تناله

شفاعة محمد .

(٢) الروضة : ٢٧ . ولم نجده في الفضائل .

(٣) كشف الغمّة : ٣٢ .

(٤) الروضة : ٣٦ . الفضائل : ١٧٠ .

يقال لأعلاء تمار<sup>(١)</sup> ولأسفله النهروان بين الخافيق وطرفاء<sup>(٢)</sup> ، قالت : ابغني<sup>(٣)</sup> على ذلك بيئنة ، فأقمت رجالاً شهدوا عندها بذلك ، قال : فقلت لها : سألتك بصاحب القبر ما الذي سمعت من رسول الله فيهم ؟ قالت : نعم سمعته يقول : إنهم شر الخلق و الخليفة ، يقتلهم خير الخلق و الخليفة وأقربهم عند الله وسيلة<sup>(٤)</sup> .

٢٥ - لى : أبي ، عن محمد العطار ، عن الحسين بن إسحاق التاجر ، عن علي بن مهران عن الحسن بن سعيد ، عن الحسين بن علوان ، عن زياد بن المنذر ، عن بدر بن عبد الله ، عن أس بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : يدخل عليكم من هذا الباب خير الأوصياء وسيد الشهداء وأدنى الناس منزلة من الأنبياء ، فدخل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : وما لي لا أقول هذا يا أبا الحسن وأنت صاحب حوضي و الموفى بنعتي و المؤدي عندي ديني ؟<sup>(٥)</sup> .

٢٦ - لى : الرمذاني ، عن علي بن إبراهيم ، عن جعفر بن سلمة ، عن الثقي ، عن الحكم بن سليمان ، عن علي بن هاشم ، عن عمرو بن حريث ، عن بردعة بن عبد الرحمان عن أبي الخليل ، عن سلمان رحمة الله عليه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله عند الموت فقال : علي بن أبي طالب أفضل من تركت بعدي<sup>(٦)</sup> .

٢٧ - لى : بالإسناد المتقدم عن الثقي ، عن محمد بن علي ، عن العباس بن عبد الله عن عبد الرحمان بن الأسود ، عن عبد الرحمان بن مسعود ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله : أحب أهل بيتي إلي وأفضل من أترك بعدي علي بن أبي طالب<sup>(٧)</sup> .

٢٨ - صف : من كتاب الفضائل لعثمان بن أحمد السماك ، عن الحسين ، عن

(١) بفتح اليم و تشديد الراء والقمر ، نهر كبير [بجهرى] تحت بغداد شريقها ، مغرجه من جبال شهرزور و مما يجاورها ( مرصد الاطلاع ١ : ٢٥٠ ) .

(٢) قال فى المرصد ( ٢ : ٨٨٥ ) : الطرفاء نخل لبنى عامر باليمامة .

(٣) أى اطلبنى . وفى هامش (ك) : انتهى غل .

(٤) شرح النهج ١ : ٢٤٥ . وفيه تقديم وتأخير بين الروايتين .

(٥) امالى الصدوق : ١٢٦ .

(٦) امالى الصدوق : ٢٨٥ .

الحسن بن علي ، عن يحيى بن هلال ، عن حسن بن الحسين ، عن الحكم بن عبد الرحمن عن جابر ، عن أبي جعفر ﷺ أن رسول الله ﷺ كان قاعداً مع أصحابه فرأى علياً فقال : هذا خير الوصيين و أمير الغر المحجلين (١) .

٢٩ - شف : من كتاب محمد بن عبد الله بن سليمان ، عن الحسن بن عثمان الصيرفي عن محمد بن سعيد الزجاجي ، عن عبد الكريم بن يعفور الجعفي ، عن جابر ، عن أبي الطفيل ، عن أنس بن مالك قال : كنت أخدم النبي ﷺ فقال لي يا أنس بن مالك : يدخل علي رجل إمام المؤمنين وسيد المسلمين ، وخير الوصيين ، ف ضرب الباب فإذ علي بن أبي طالب ﷺ فدخل يعرق ، فجعل النبي ﷺ يمسح العرق عن وجهه ويقول : أنت تؤدّي عني أو تبليغ عني ، فقال يارسول الله أولم تبليغ رسالات ربك ؟ قال : بلى ولكن أنت تعلم الناس (٢) .

٣٠ - قب : الحلية قال الشعبي قال علي ﷺ : قال النبي ﷺ : مرحباً بسيد المسلمين وإمام المتقين ، الخير وفي الخبر المسند : أنا سيد النبيين وعلي سيد الوصيين وفي الخبر للحسين ﷺ : أنت السيد وابن السيد وأخو السيد (٣) .

٣١ - ما : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن جعفر بن محمد بن المفلس (٤) ، عن عبد الله بن يوسف ، عن ممر بن عبد العزيز ، عن خاقان بن عبد الله ، عن حميد ، عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ : من سيد العرب ؟ قالوا : أنت يارسول الله ، قال : أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب (٥) .

٣٢ - ما : جماعة عن أبي المفضل ، عن أحمد الهمداني ، عن أحمد بن يحيى الصوفي عن إسماعيل بن أبان ، عن جعفر بن ميسرة ، عن أبي عبد الله ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الشكري عن أنس قال بيننا (٦) أنا ورضي رسول الله ﷺ إذ دخل علي ﷺ فجعل يأخذ من وضوئه

(١) البقن : ١٨١ و ١٨٠ .

(٢) &gt; ١٨٤ و ١٨٣ .

(٣) مناقب آل أبي طالب ١ : ٥٢١١ .

(٤) في المصدر : عن جعفر بن محمد بن المعلى .

(٥) أمالي الشيخ : ٣٢٥ .

(٦) في المصدر : بيننا .

فيغسل به وجهه ، ثم قال : أنت سيّد العرب ، فقال : يا رسول الله أنت رسول الله و سيّد العرب ، قال : يا عليّ أنا رسول الله و سيّد ولد آدم و أنت أمير المؤمنين و سيّد العرب (١) .  
بيان : لعلمه عليه السلام إتماخص سيادته بالعرب لثلاث يتوهم كونه أفضل منه ، أو حذراً من إنكار القوم .

٣٣ - يف : أبو بكر بن مردويه ، عن أحمد بن محمد التميمي ، عن المنذر بن محمد بن المنذر عن أبيه ، عن عمه الحسين بن سعيد بن أبي الجهم ، عن أبيه ، عن أبان بن تغلب ، عن عليّ بن محمد بن المنكدر ، عن أمّ سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله اختار من كل أمة نبياً و اختار لكل نبيّ وصياً ، فأنا نبيّ هذه الأمة و عليّ و وصيّي في عترتي و أهل بيتي و أمّتي من بعدي ، فهذا ما شهدت من عليّ ، الآن يا أبا نسيب أودعه ، فأقبل أبوها يناجي الليل و النهار : اللهم اغفر لي ما جهلت من أمر عليّ فأنا وليّ عليّ و عدوّ عدوّ عليّ ، و تاب المولى توبة نصوحاً و أقبل فيما بقي من درهم يدعو الله أن يغفر له (٢) .

أقول : سيأتي تمامه في باب أنه سلوات الله عليه أخصّ الناس بالرسول صلى الله عليه وآله .  
٣٤ - في : أبي ، عن المؤدّب ، عن أحمد بن عليّ ، عن الثقيف ، عن منقول بن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن الأسود الشكريّ ، عن محمد بن عبد الله (٣) ، عن سلمان الفارسيّ ، قال : سألت رسول الله : من وصيّي من أمّتك فأنته لم يبعث نبيّ إلا كان له وصيّ من أمّته ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لم يبين لي بعد ، فمكثت ما شاء الله أن أمكث ثمّ دخلت المسجد فناداني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا سلمان سألتني عن وصيّي من أمّتي فهل تدري من كان وصيّ موسى من أمّته ؟ قلت : كان وصيّه يوشع بن نون فتاه ، فقال : هل تدري لمّ كان أوصى إليه ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : أوصى إليه لأنّه كان أعلم أمّته بعده ، ووصيّي و أعلم أمّتي بعديّ عليّ بن أبي طالب (٤) .

(١) إمامي الشيخ : ٣٢٥ .

(٢) الطراف : ٨١ .

(٣) في المصدر و (٢) : عن محمد بن عبيد الله .

(٤) إمامي الصدوق : ٩٠ .



٣٥ - مد : بإسناده إلى عبد الله بن أحمد في مسنده ، عن هيثم بن خلف ، عن محمد بن عمر الدوري ، عن شاذان ، عن جعفر بن زيد <sup>(١)</sup> ، عن مطر ، عن أنس - يعني ابن مالك - قال : قلنا لسلمان : سل النبي <sup>(٢)</sup> من وصيه ، فقال له سلمان : يا رسول الله من وصيك ؟ فقال : يا سلمان من كان وصي موسى ؟ فقال : يوشع بن نون ، قال : قال : وصيي ووراثي من يقضي ديني وينجز مواعيدي علي بن أبي طالب <sup>(٣)</sup> .  
 يف ، مسند أحمد يرفعه إلى سلمان مثله <sup>(٤)</sup> .

٣٦ - كشف : من مناقب الخوارزمي عن بريدة قال : قال رسول الله ﷺ : قم يا بريدة <sup>(٥)</sup> نعود فاطمة ، فلما أن دخلنا عليها وأبصرت أباها دمعت عينها ، قال ما يبكيك يا بنتي ؟ قالت : قلّة الطعام وكثرة الهمّ وشدّة السقم ، قال لها : أما والله ما عند الله خير لك مما مرضين إليه ، يا فاطمة أما مرضين أن زوجتك <sup>(٦)</sup> خير أمّتي أقدامهم سلماً و أكثرهم علماً وأفضلهم حلماً ؟ والله إن ابنك سيّدا شباب أهل الجنة . و قريب منه ما نقله من كتاب النريّة الطاهرة للدولابي بخط الشيخ ابن وضّاح قال : لما بلغ فاطمة تزويجها بعلي بكت ، فدخل عليها رسول الله ﷺ فقال : مالك يا فاطمة مبكين ؟ فوالله لقد أنكحتك أكثرهم علماً و أفضلهم حلماً وأولهم سلماً .

ومن مسند أحمد بن حنبل عن معقل بن يسار قال : وضأت النبي ﷺ ذات يوم فقال : هل لك في فاطمة نعودها ؟ فقلت : نعم ، فقام متوكّئاً عليّ فقال : أما إنّه سيحمل ثقلها غيرك ويكون أجرها لك ، قال : فكأنّه لم يكن عليّ شيء حتّى دخلنا على فاطمة ﷺ فقال : كيف تجدينك ؟ قالت : والله قد اشتدّ حزبي واشتدّت فاطمي وطال سقمي .

(١) في المصدر ، عن جعفر بن زياد .

(٢) > ، أسأل النبي .

(٣) العدة : ٣٧ و ٣٨ .

(٤) لم تجده في الطراف .

(٥) في المصدر ، قم بنا يا بريدة .

(٦) > : أمي زوجتك .

حدثنا عبد الله قال : وجدت في كتاب أبي بخط يده في هذا الحديث قال عليه السلام : أو ما ترضين أني زوجتك أقدم أمتي سلماً و أكثرهم علماً وأعظمهم حِلماً<sup>(١)</sup> .  
 بيان : قد ظهر من أخبار هذا الباب أنه عليه السلام وصي النبي وسيد الأوصياء ، و أكثرها مصرحة بأن المراد بالصباية الخلافة العظمى ، وسائر ما تورث مزية توجب تقديمه على غيره ، وتبين أنه خير البشر ، وهو مخصص بالرسول عليه السلام بالإجماع فبقي غير من سائر الخلق داخلاً تحت البشر ، فيثبت فضله عليهم ، وهذه درجة أرفع من الخلافة والإمامة ، ولا يشك عاقل في استلزامها لهما ، وكيف يجوز عاقل أن يكون من ليس بنبي وإمام أفضل من الأنبياء ؟ وتبين من سائر الأخبار أنه أفضل من جميع الصحابة وجميع الأمة ، والعقل الصحيح يمنع تقديم غير الأفضل على الأفضل ، وأكثر الأخبار الموردة في الباب مشتملة على ما يدل على الإمامة بعضها تصريحاً وبعضها تلويحاً ، والخوض فيها يوجب طول الكلام ، وقد اعترف بوصايته عليه السلام أكثر المخالفين ، قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة :

و مما روينا من الشعر المقول في صدر الإسلام المتضمن كونه عليه السلام وصي رسول الله عليه السلام قول عبدالله بن أبي سفيان بن حارث بن عبدالمطلب :

ومنا علي ذلك صاحب خبير \* وصاحب بدر يوم شالت كتائبه<sup>(٢)</sup>  
 وصي النبي المصطفى وابن عمه \* فمن ذا يدانيه و من ذا يقاربه  
 وقال عبدالرحمان بن جميل :

لعمري لقد بايعتم ذاك حفيظة \* علي الدين معروف العفاف موقفاً  
 علياً وصي المصطفى وابن عمه \* وأول من صلى أخا الدين والتقى  
 وقال أبو الهيثم بن التيهان وكان بدرياً :

قل للزبير و قل لطلحة إنا \* نحن الذين شعارنا الأنصار  
 نحن الذين رأنا قرش فعلنا \* يوم الغليب أولئك الكفار

(١) كشف الغمّة ٤٣٠ .

(٢) شال الشيء ارتفع ، والكتيبة ، القطعة من الجيش أو الجماعة . وفي المصدر : شالت كتائبه

- كنا شعار بيّنا و دثاره \* نفديه منا الروح والأبصار (١)  
 إن الوصي إماننا ووليّنا \* برح الخفاء و باحت الأسرار (٢)  
 وقال عمر بن حارثة الأنصاريّ وكان مع محمد بن الحنفية يوم الجمل وقد لاهه  
 أبوه عليه السلام لما أمره بالحيلة فتعاس (٣) :
- أبا حسن أنت فصل الأمور \* يبين بك الحلّ و المحرم  
 جمعت الرجال على راية \* بها ابنك يوم الوغى مقحم (٤)  
 ولم ينكس المرء من خيفة \* و لكن توالى به أسهم (٥)  
 فقال رويداً و لا تمجلوا \* فإني إذا رشقوا مقدم (٦)  
 فأعجلته و القتي مجمع \* بما يكره الوجل المحجم  
 سمى النبيّ و شبه الوصيّ \* و رايته لوها العندم (٧)  
 وقال رجل من الأزد يوم الجمل :
- هذا عليّ و هو الوصيّ \* آخاه يوم النجوة النبيّ  
 وقال هذا بعدي الوليّ \* و عاه و نسي الشقيّ  
 وخرج يوم الجمل غلام من بني ضبة شاب معلّم من عسكر عائشة وهو يقول :
- نحن بنوضبة أعداء عليّ \* ذاك الذي يعرف قديماً بالوصيّ  
 و فارس الخيل على عهد النبيّ \* ما أنا عن فضل عليّ بالعمي  
 لكنك أفعي ابن عفان التقيّ (٨) \* إن الوليّ طالب ثار الوليّ

(١) في المصدر ، يديه . وفي (م) : تديه .

(٢) ياح الشىء : ظهر واقتهر .

(٣) أى تأخر .

(٤) الوغى ، الحرب .

(٥) نكس عن الامر : احجم عنه .

(٦) رشق بالسهم : رماه . وبيصره : أحد النظر اليه . ولبسائه : طمن عليه .

(٧) العندم : خشب أو نبات يصيب به .

(٨) في المصدر ، لكننى انى ٥١ .

وقال سعيد بن قيس الهمداني يوم الجمل - وكان في عسكر علي عليه السلام :

أية حرب أضرت نيرانها \* وكسرت يوم الوغى مرانها (١)  
 قل للوصي أقبلت فخطاها \* فادع بها تكفيكها حدانها  
 هم بنوها و هم إخوانها

وقال زياد بن لبيد الأنصاري يوم الجمل وكان من أصحاب علي عليه السلام :

كيف ترى الأنصار في يوم الكلب \* إنما أناس لا يبالي من عطب  
 ولا يبالي في الوصي من غضب \* و إنما الأنصار جد لا لعب  
 هذا علي وابن عبد المطلب \* تنصره اليوم على من قد كذب

من يكسب البغي فيس ما اكتسب

وقال حجر بن عدي الكندي في ذلك اليوم أيضاً :

يا ربنا سلم لنا علينا \* سلم لنا المبارك المضيأ  
 المؤمن الموحد التقيأ \* لا خطل الرأي ولا غويأ  
 بل هادياً موقفاً مهديأ \* واحفظه ربّي واحفظ النبيأ  
 فيه فقد كان له وليأ \* ثم ارتضاء بعده وصيأ

وقال خزيمة بن ثابت الأنصاري ذوالشهادتين - وكان بدرياً - في يوم الجمل

أيضاً :

ليس بين الأنصار في حجمة اله \* رب (٢) و بين العداة إلا الطعان  
 و قراع الكماة بالقضب البي \* من إذا ما محطم المران (٣)  
 فادعها تستجب فليس من الخز \* رج و الأوس يا علي جيان  
 يا وصي النبي قد أجلت الحرب \* الأعداي و سارت الأطعان  
 واستقامت لك الأمور سوى الشأ \* هو في الشام تظهر الأضغان

(١) في النسخ : أنت حرب أضرت نيرانها .

(٢) > في نسخة العرب .

(٣) > إذا ما يحطم المران .

حسبهم ما رأوا وحسبك منّا \* هكذا نحن حيث كنا وكانوا  
وقال خزّمة أيضاً في يوم الجمل :  
أعائش خلّي عن عليّ وعييه \* بما ليس فيه إنّما أنت والدّه  
وصيّ رسول الله من دون أهله \* وأنت على ما كان من ذاك شاهده (١)  
وقال ابن بديل بن ورقاء الخزاعيّ يوم الجمل أيضاً :  
يا قوم للخطبة العظمى التي حدثت \* حرب الوصيّ ومال الحرب من آسي  
الفاصل الحكم بالتقوى إذ ضربت \* ملك القبائل أحماساً لأسداس  
وقال عمر وبن أحيحة يوم الجمل في خطبة الحسن بن عليّ عليه السلام بعد خطبة  
عبدالله بن الزبير :

حسن الخير يا شبيه أبيه \* قمت فينا مقام خير خطيب  
قمت بالخطبة التي صدع الله \* بهاعن أبيك أهل العيوب  
وكشفت القناع فامتضح الأمم \* روأصلحت فاسدات القلوب  
لست كابن الزبير لجلج في القوم \* لوطاً طاعنان قيل مرّيب (٢)  
وأبى الله أن يقوم بما قام \* به ابن الوصيّ وابن النجيب  
إنّ شخصاً بين النبيّ - لك الخير - \* روين الوصيّ في مشوب

وقال زحر بن قيس الجعفيّ يوم الجمل أيضاً :

أضربكم حتّى تقرّوا لعليّ \* خير قرّيش كلّها بعد النبيّ  
من زاله الله وسمّاه الوصيّ \* إنّ الوليّ حافظ ظهر الوليّ  
كما الغويّ تابع أمر الغويّ

(١) في المصدر بعد ذلك :

و حسبك منه بعض ما تعلّيته • و يكفيك لولم تعلّم غير واحد  
إذا قيل ما ذاببت منه رميته • بخدل ابن عطفان و ما تلك آفته  
وليس ساء الله قاطرة دما • لذلك وما الأرض القضاء بما منه

(٢) في المصدر : قتل مرّيب . والفعل : الضعيف الذي لا مروءة له ولا جلد .

ذكر هذه الأشعار والأراجيز بأجمعها أبو مخنف لوط بن يحيى في كتاب وقعة الجمل و أبو مخنف من المحدثين و ممن يرى صحة الإمامة بالاختيار<sup>(١)</sup>، وليس من الشيعة ولا معدوداً من رجالها .

و تمارويناه من أشعار صفين التي تتضمن تسميته عليه السلام بالوصي ما ذكره نصر بن مزاحم بن يسار المنقري في كتاب صفين و هو من رجال الحديث أيضاً ، قال نصر بن مزاحم : قال زحر بن قيس الجمفي :

فصلى الإله على أحد	*	رسول الملك تمام النعم
رسول الملك و من بعده	*	خليفتنا القائم المدعم
علياً عنيت وصي النبي	*	تجادل عنه خواة الأمم

قال نصر و من الشعر المنسوب إلى الأشعث بن القيس :

أنا الرسول رسول الأنام	*	فسر بمقده المسلمونا
رسول الوصي وصي النبي	*	له السبق والفضل في المؤمنيننا

ومن الشعر المنسوب إلى الأشعث أيضاً :

أنا الرسول رسول الوصي	*	علي المهذب من هاشم
وزير النبي وذي صهره	*	و خير البرية والعالم

وقال نصر بن مزاحم : و من شعر أمير المؤمنين عليه السلام في صفين :

يا عجباً لقد سمعت منكرا	*	كذباً على الله يشيب الشعرا
ما كان يرضى أحمدلوا خبرا	*	أن يقرنوا وصيه والأبتر
شاني الرسول واللعين الأخر	*	إني إذا الموت دنا وحضرا <sup>(٢)</sup>
شمعت ثوبي ودعوت قنبرا	*	قدم لوالي لا تؤخر حنرا

(١) أى باختيار الإمامة .

(٢) الاخر : من ضاقت عيناه

- لا يدفع الحذار ما قد قدراً \* لو أن عندي، ابن حرب جعفراً  
 أو حمزة القرم الهمام الأزهرا \* رأت قرش نجم ليل ظهراً (١)  
 وقال جرير بن عبدالله البجلي : كتبت بهذا الشعر إلى شرحيل (٢) بن السمط  
 الكندي رئيس الثمالية من أصحاب معاوية :  
 نصحتك يا ابن السمط لاتباع الهوى \* فمالك في الدنيا من الدين من بدل  
 ولاتك كالمجري إلى شر غاية \* فقد خرق السربال واستوتق الجمل  
 مقال ابن هند في علي عضية \* ولله في صدر ابن أبي طالب أجل (٣)  
 و ما كان إلا لازماً قعر بيته \* إلى أن أتى عثمان في بيته الأجل  
 وصي رسول الله من دون أهله \* وفارسه الحامي به يضرب المثل  
 وقال النعمان بن عجلان الأنصاري :  
 كيف التفرق و الوصي إمامنا؟ \* لا ، كيف إلا حيرة و مخاذلا  
 لا تسفن عقولكم لا خير فيه \* ن لم يكن عند البلابل عاقلا  
 و ذروا معاوية النوي و تابعوا \* دين الوصي لتحمده آجلا  
 وقال عبدالله بن ذؤيب الأسلمي (٤) :  
 ألا أبلغ معاوية بن حرب \* فمالك لا تهش إلى الضراب  
 فإن مسلم و تبقى الدهر يوماً \* يترك بجحفل عدد التراب (٦)  
 يقودهم الوصي إليك حتى \* يردك عن ضلال و ارتياب  
 وقال المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب :  
 يا عصابة الموت صبراً لا يهولكم \* جيش بن حرب فإن الحق قد ظهرا

(١) القرم : السيد العظيم .

(٢) أقول : في النسخ كتب بهذا الشعر إلى وهو تصحيح (ب) .

(٣) في المصدر : شرحيل بن السمط الكندي رئيس اليمامة . ولى (ت) شرحيل بن سعدويه

وفي (٢) : رئيس اليمانية .

(٤) العضية : البهتان و الكلام القبيح .

(٥) في المصدر : عبد الرحمان بن ذؤيب الأسلمي .

(٦) الجحفل : الجيش الكثير .

وأيقنوا أن من أضحى يخالفكم \* أضحى شقياً وأمسى نفسه خبيراً  
فيكم وصي رسول الله قائدكم \* وصهره وكتاب الله قد نشرنا  
وقال عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب :

وصي رسول الله من دون أهله \* وفارسه إن قيل هل من منازل  
فدومكه إن كنت تبغي مهاجراً \* أشم كنفل السيف في رحلا حل (١)  
و الأشعار التي تتضمن هذه اللفظة كثيرة جداً ، ولكننا ذكرنا منها ههنا بعض  
ما قيل في هاتين الحربين ، فأما ما عداها فإنه يجلب عن الحصر ويعظم عن الإحصاء  
والعد ، ولولا خوف المالة والإضجار لذكرنا من ذلك ما يملأ أوراقاً كثيرة ؛ انتهى  
كلام ابن أبي الحديد (٢) .

٥٧

## ﴿ باب ﴾

﴿ في أنه عليه السلام مع الحق والحق معه وأنه يجب طاعته علي ﴾  
﴿ الخلق وأن ولايته ولاية الله عز وجل ﴾

١ - قب : عن الباقرين عليهما السلام في قوله : « والذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما  
أنزل إليك (٣) ، علي بن أبي طالب . وفي قراءة ابن مسعود : « والذي أنزل عليك الكتاب ،  
هو الحق . و من يؤمن به : يعني علي بن أبي طالب يؤمن به ومن الأحزاب من ينكر  
بعضه ، أنكروا من تأويله ما أنزل في علي وآل محمد وآمنوا ببعضه ، وأما المشركون  
فأنكروا كله .

محمد بن مروان ، عن السدي ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس في

(١) السلاسل - بضم اوله - : السيد في مشيرته . الشجاع التام .

(٢) شرح النهج ١ ، ٦٩ - ٧٣ .

(٣) سورة الرعد : ٣٦ وما بعدها ذيلها .



قوله تعالى : « أفمن يعلم أنما أنزل إليك من ربك الحق »<sup>(١)</sup> ، قال : عليّ « كمن هو أعمى ، قال : الأول .

أبو الورد عن أبي جعفر ﷺ « أفمن يعلم أنما أنزل إليك من ربك الحق » ، قال : عليّ . بن أبي طالب ﷺ .

جابر عن أبي جعفر ﷺ في قوله تعالى : « يا أيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فآمنوا خيراً لكم »<sup>(٢)</sup> ، يعني بولاية عليّ « وإن مكفروا ، بولايته « فإن لله ما في السماوات والأرض » .

الباقر ﷺ « وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن<sup>(٣)</sup> » ، يعني بولاية عليّ بن أبي طالب ﷺ « ومن شاء فليكفر » .

وعنه ﷺ في قوله : « ويستنبؤونك أحق » هو<sup>(٤)</sup> ، يسألونك يا محمد : عليّ وصيكت ؟ « قل إي وربي » إته لوصيّي . وعنه ﷺ في قوله تعالى : « يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل<sup>(٥)</sup> » من عادى أمير المؤمنين « وتمكثون الحق » الذي أمرهم به رسول الله ﷺ في عليّ ﷺ .

زيد بن عليّ في قوله تعالى : « أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع<sup>(٦)</sup> » كان عليّ ﷺ يُسأل ولا يسأل وقوله تعالى : « ولئن اتبعت الحق<sup>(٧)</sup> » ، يعني عليّاً إن لم يكن معصوماً .

الضحّاك ، عن ابن عباس في قوله تعالى : « والعصر إن الإنسان لفي خسر<sup>(٨)</sup> » ،

(١) سورة الرعد : ١٩٠ .

(٢) سورة النساء : ١٧٠ .

(٣) سورة الكهف : ٢٩٠ .

(٤) سورة يونس : ٥٣٠ .

(٥) سورة آل عمران : ٧١٠ .

(٦) سورة يونس : ٣٥ .

(٧) سورة المؤمنون : ٧١٠ .

(٨) سورة العصر : ١٠ .

يعني أبا جهل « إَلا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ » ذكر عليّ وسلمان ، و يروى أنه قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله في عليّ «العصر» إلى آخرها ،

أبيّ بن كعب نزلت «والعصر» في أمير المؤمنين عليه السلام وأعدائه ، بيانه « إَلا الَّذِينَ آمَنُوا » لقوله : «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا»<sup>(١)</sup> ، الآية وقوله : « وعملوا الصَّالِحَاتِ » لقوله تعالى : « وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ»<sup>(٢)</sup> ، وقوله : « وتواصوا بالحق » لقوله : الحق مع عليّ وعليّ مع الحق « وتواصوا بالصبر » لقوله : «والصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ»<sup>(٣)</sup> .

وأخبرنا الحدّاد ، عن أبي نعيم بإسناده قال ابن عباس : « وتواصوا بالصبر » عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

تفسير الثماليّ في قوله تعالى : «طسّم تلك آيات الكتاب»<sup>(٤)</sup> ، إن من الآيات : منادياً ينادي من السماء في آخر الزمان : «إِلَّا إِنْ الْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ وَشِيعَتِهِ» .

مسند أبي يعلى عبدالرحمان بن أبي سعيد الخدريّ عن أبيه قال : مرّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : الحقّ مع ذا الحقّ مع ذا . وسئل أبو ذرّ عن اختلاف الناس عنه ، فقال : عليك بكتاب الله و الشيخ عليّ بن أبي طالب عليه السلام فأبى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : عليّ مع الحقّ والحقّ معه وعلى لسانه ، والحقّ يدور حيثما دار عليّ . وسلمّ محمد بن أبي بكر يوم الجمل على عائشة فلم تكلمه ، فقال : أسألك بالله الذي لا إله إلا هو ألا سمعتك تقولين : الزم عليّ بن أبي طالب فأبى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : الحقّ مع عليّ وعليّ مع الحقّ لا يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض ؟ قالت : بلى قد

(٢١) سورة البقرة : ١٧٧ . وهذا من أحسن التفسير وأتقنه ، فإن القرآن يفسر بعضه بعضاً ، فقوله : «والذين آمنوا» في سورة البقرة يفسر ما في سورة العصر من قوله : «إلا الذين آمنوا» وكذا قوله : «ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة» يفسر قوله «وعملوا الصالحات» وكذا الكلام فيما بقي .

(٣) سورة البقرة : ٢٧٧ .

(٤) سورة الشعراء : ١٠ . القصص : ١٠ .

سمعت ذلك منه ﷺ و أمي عبدالله وعهد ابنا بديل إلى عائشة وناشدا ما بذلك فاعترفت .  
وقد ذكر السمعاني في فضائل الصحابة إلا أنه قال : علي مع الحق والحق مع  
علي ، الخبر .

اعتقاد أهل السنة روى سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ علي مع الحق و  
الحق مع علي والحق يدور حيثما دار علي . وروى عبيدالله بن عبدالله حليف بني أمية  
أن معاوية قال لسعد : أنت الذي لا تعرف حقنا من باطل غيرنا فتكون معنا أو علينا ،  
فجري بينهما كلام فروى سعد هذا الخبر ، فقال معاوية : لتجيشني بمن سمعه منك أولاً فعلن  
قال : أم سلمة ، فدخلوا عليها ، قالت : صدق ، في بيتي قاله . وروى مالك بن جمونة  
العربي نحو هذا .

الخطيب في تاريخه عن ثابت مولى أبي ذر قال : دخلت على أم سلمة فرأيتها تبكي  
وقالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : علي مع الحق والحق مع علي ولن يفترقا حتى  
يردا علي الحوض يوم القيامة .

الأصبغ سمعت أمير المؤمنين ﷺ يقول : ويل لمن جهل معرفتي ولم يعرف حقي ،  
الإن حقي هو حق الله ، ألا إن حق الله هو حقي .

واستدلّت المعتزلة بهذا الخبر في تفضيل علي ﷺ وقالت الإمامية : ظاهر  
الخبر يقتضي عصمته وجوب الاقتداء به ، لأنه ﷺ لا يجوز أن ينجر على الإطلاق  
بأن الحق معه والقيح<sup>(١)</sup> جائز وقوعه منه ، لأنه إذا وقع كان الخبر كذباً وذلك لا  
يجوز عليه<sup>(٢)</sup> .

٢ - قب : مجاهد قال أبو ذر قال النبي ﷺ : يا علي من أطاعك فقد أطاعني  
و من أطاعني فقد أطاع الله ، و من عصاك فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله .  
السمعاني في فضائل الصحابة قال أبو ذر قال النبي ﷺ لا تضادوا علياً فتكفروا  
ولا تفضلوا عليه فترددوا .

(١) الواو سالية لا تنقل .

(٢) مناقب آل أبي طالب ١ : ٥٥١ - ٥٥٣ .

أبو ذرّ وابن عمر قال النبي صلى الله عليه وآله : من فارق علياً فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله ؛ وفي رواية ابن عمر : يا عليّ من خالفك فقد خالفني ومن خالفني فقد خالف الله (١) .

٣ - فضي : بالإسناد يرفعه إلى سلمان وأبي ذرّ والمقداد أنهم أتاهاهم رجل مسترشد في زمان خلافة عمر بن الخطّاب وهو رجل من أهل الكوفة ، فجلس لديهم مسترشداً ، فقالوا عليك بكتاب الله فالزمه و عليك بعليّ بن أبي طالب فإنه مع الكتاب لا يفارقه ، فإنما نشهد أننا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إن علياً مع الحقّ والحقّ معه ، يدور كيفما داربه ، فإنه أول من آمن بالله ، و أول من يصفحني يوم القيامة ، وهو الصديق الأكبر والفاروق بين الحقّ والباطل ، وهو وصيّتي وخليفتي في أمّتي من بعدي ، ويقال عليّ سنتي ، فقال لهم الرجل : ما بال الناس يسمّون أبا بكر الصديق و عمر الفاروق ؟ فقالوا له الناس : تجهل حقّ عليّ ؟ كما جهلا خلافة رسول الله صلى الله عليه وآله جهلا حقّ أمير المؤمنين عليه السلام وماهما لهما باسم لأتهما اسم غيرهما ، والله إن علياً هو الصديق الأكبر و الفاروق الأزهر ، وإنه خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وإنه أمير المؤمنين أمرنا وأمرهم به رسول الله فسلمنا إليه جميعاً وهماماً بأمره المؤمنين (٢) .

[٤ - ما : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن ابن عقدة ، عن عليّ بن رجاء بن صالح ، عن حسن بن حسين العربيّ ، عن خالد بن مختار ، عن الحارث بن حصيرة ، عن القاسم بن جندب الأزديّ ، عن أنس بن مالك قال : كنت خادماً للنبيّ صلى الله عليه وآله فكان إذا ذكر علياً رأيت السرور في وجهه ، إذ دخل عليه رجل من ولد عبدالمطلب فجلس فذكر علياً عليه السلام فجعل ينال منه وجعل وجه النبيّ يتغيّر ، فما لبث أن دخل عليّ عليه السلام فسلم ، فردّ النبيّ صلى الله عليه وآله ثمّ قال : عليّ والحقّ معاً هكذا - وأشار بإصبعيه - لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ، يا عليّ حاسدك حاسدي وحاسدي حاسد الله وحاسد الله في النار (٣) .

(١) مناقب آل أبي طالب : ٢ : ٦٠ .

(٢) الروضة : ٢٥٠ . وتوجد الرواية في الفضائل ايضاً : ١٥٣ .

(٣) امالي ابن الشيخ : ٤١ .

٥ - ما : أبو عمرو ، عن ابن عقدة ، عن أحمد بن يحيى ، عن عبد الرحمن ، عن أبيه عن حبيب بن أبي العالية ، عن مجاهد ، عن نبي الله ﷺ قال : من فارقتني فقد فارق الله و من فارقتني فقد فارقني (١) .

كشف : من مناقب الخوارزمي عن أبي ذر مثله (٢) .

٦ - ما : ابن الصلت ، عن ابن عقدة ، عن يعقوب بن يوسف ، عن أحمد بن حمدان عن مختار التمار ، عن أبي حيان ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين قال : قال رسول الله ﷺ : من تولّى علياً فقد تولّى الله و من تولّى الله فقد تولّى علياً (٣) .

٧ - ما : جماعة ، عن أبي الفضل ، عن أحمد بن محمد بن سليمان ، عن أحمد بن عبد الله بن يزيد ، عن محمد بن حارث ، عن محمد بن مسلم الطائفي ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ لعلي بن الحسين حين خلفه : أما ترى أن يكون عدوك عدوي و إن عدوي عدوك الله و وليك وليي و وليي ولي الله ؟ (٤) .

٨ - بشا : محمد بن علي بن عبد الصمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن محمد بن الفضل الواظع عن أبي جعفر الهاشمي ، عن محمد بن يونس الكريمي ، عن عبد العزيز بن الخطاب عن علي بن هاشم ، عن محمد بن رافع ، عن أبي عبيد بن محمد بن عمار بن ياسر ، عن أبيه ، عن جدّه عمار قال : قال رسول الله ﷺ : أوصي من آمن بي و صدقني بولاية علي بن أبي طالب ، من تولاه فقد تولاني و من تولاني فقد تولّى الله ، و من أحبّه فقد أحبّني و من أحبّني فقد أحبّ الله ، و من أبغضه فقد أبغضني و من أبغضني فقد أبغض الله عزّ وجلّ (٥) .

٩ - وعنه ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن الصدوق ، عن ابن إدريس ، عن أبيه ، عن أبي هاشم ، عن محمد بن سنان ، عن أبي الجارود ، عن ابن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : ولاية علي بن أبي طالب ولاية الله عزّ وجلّ ، و حبّه عبادة الله ، و امتناعه فرصة

(١) إمامي الشيخ : ١٦٧ و ١٦٨ .

(٢) كشف القبة : ٤١٠ .

(٣) إمامي الشيخ : ٢١٤ .

(٤) > > ٣١٠ .

(٥) بشارة المصطفى : ١٨٤ و ١٨٥ و يوجد مثله بسند آخر في ص ١٩٢ .

الله ، وأوليائه أولياء الله ، وأعداؤه أعداء الله ، و حربه حرب الله ، وسلمه سلم الله عز و جل<sup>(١)</sup> .

١٠ - كشف : نقلت من المناقب للخوارزمي<sup>(٢)</sup> عن أبي ليلى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله سيكون من بعدي فتنة ، فإذا كان ذلك فالزموا علي<sup>(٣)</sup> بن أبي طالب ، فإنه الفاروق بين الحق<sup>(٤)</sup> والباطل .

ومنه عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من فارق علياً فارقتني و من فارقني فارق الله عز وجل<sup>(٥)</sup> .

ومنه عن أبي أيوب الأنصاري<sup>(٦)</sup> قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله (٧) يقول لعمار بن ياسر : تقتلك الفئة الباغية وأنت مع الحق<sup>(٨)</sup> والحق معك ، يا عمار إذا رأيت علياً سلك وادياً وسلك الناس وادياً غيره فاسلك مع علي<sup>(٩)</sup> ودع الناس ، إنه لن يدريك في ردى ولن يخرجك من الهدى ، يا عمار إنه من تقلد سيفاً أعان به علياً على عدوه قلده الله تعالى يوم القيامة وشاحاً من در<sup>(١٠)</sup> ، و من تقلد سيفاً أعان به عدو<sup>(١١)</sup> علي قلده الله تعالى يوم القيامة وشاحاً من نار<sup>(١٢)</sup> .

و من مناقب ابن مردويه عن عبد الرحمان بن أبي سعيد قال : كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وآله في نفر من المهاجرين ومر<sup>(١٣)</sup> علي<sup>(١٤)</sup> بن أبي طالب رضي الله عنه فقال : الحق مع ذا . ومنه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وآله قال : الحق مع ذا<sup>(١٥)</sup> ، يزول معه حينما زال . ومنه عن أبي ذر<sup>(١٦)</sup> عن أم سلمة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إن علياً مع الحق<sup>(١٧)</sup> والحق معه ، لن يزولا حتى يردا علي<sup>(١٨)</sup> الحوض . ومنه عن أم سلمة قالت : كان علي<sup>(١٩)</sup> مع الحق<sup>(٢٠)</sup> من اتبعه اتبع الحق ومن تركه ترك الحق عهداً معهوداً قبل يومه هذا .

(١) بشارة الصطفى : ١٨٨١ .

(٢) في المصدر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله .

(٣) الوشاح - بضم الواو - شبه ثلاثة من نسيج عريض يرصع بالجوهر تشده المرأة بين عاتقها وكشحيها .

(٤) في المصدر : مع علي .

(٥) في المصدر و (٦) : كان علي على الحق .

ومنه عن عبيد بن عبدالله الكندي قال : حج معاوية فأنى المدينة وأصحاب النبي متوافرون ، فجلس في حلقة بين عبدالله بن عباس وعبدالله بن عمر ، فضرب بيده على فخذه ابن عباس ثم قال : أما كنت أحق وأولى بالأمر من ابن عمك ؟ قال ابن عباس : و بهم ؟ قال : لأني ابن عم الخليفة المقتول ظلماً ، قال : هذا إذا - يعني ابن عمر - أولى بالأمر منك ، لأن أبا هذا قتل قبل ابن عمك ، قال : فانصاع عن ابن عباس وأقبل على سعد و قال : وأنت يا سعد ألذي لم يعرف حقنا من باطل غيرنا فتكون معنا أو علينا ، قال سعد : إنني لما رأيت الظلمة قد غشيت الأرض قلت لبعيري : « هينح » فأنخته حتى إذا انفردت مضيت ، قال : و الله لقد قرأت المصحف يوماً بين الدفتين ما وجدت فيه « هينح » فقال : أما إذا أبيت فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي : أنت مع الحق والحق معك ، قال : لتجيشني بمن سمعه معك أولاً فعلن ؟ قال : أم سلمة ، قال : فقام وقاموا معه حتى دخلوا على أم سلمة ، قال : فبدأ معاوية فتكلم فقال : يا أم المؤمنين إن الكذابة قد كثرت على رسول الله ﷺ بعده ، فلا يزال قائل يقول : قال رسول الله ﷺ ما لم يقل ، وإن سعداً روى حديثاً زعم أنك سمعته معه ، قالت : فما هو ؟ قال : زعم أن رسول الله ﷺ قال لعلي : أنت مع الحق والحق معك ، قالت : صدق في بيتي قاله ، فأقبل على سعد فقال : الآن ألومها كنت عندي ، والله لو سمعت هذا من رسول الله ما زلت خادماً لعلي حتى أموت .

ومنه عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال : الحق مع علي و علي مع الحق ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض .  
ومنه عن أم سلمة قالت : علي مع الحق من اتبعه اتبع الحق ومن تركه ترك الحق ، عهد معهود قبل موته .

ومنه عنها و قد تقدم مثله قالت : و الله إن علي بن أبي طالب لعلي الحق قبل اليوم ، عهداً معهوداً وقضاه مقضياً .  
ومنه عن أبي البشير (١) من أبيه قال : كنا عند عائشة فقالت : من قتل الخوارج ؟

(١) في المصدر : عن أبي اليسر .

فقلت : عليّ بن أبي طالب ، (١) فقالت : كذبت ، قلت : ما كان أغضاني يا أمّ المؤمنين أن تكذّبيني ، قال : فدخل مسروق فقالت : من قتل الخوارج ؟ قال : قتلهم عليّ بن أبي طالب ، وذكروا ذا الشدبة ، فقالت : ما يمنعني أن أقول الذي سمعت من رسول الله ، سمعته يقول ، عليّ مع الحقّ والحقّ معه .

ومنه عن عليّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ إن الحقّ معك والحقّ على لسانك وفي قلبك وبين عينيك .

ومنه عن أبي رافع أنّه دخل رجل عليّ أمّ سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله فأخبرها بيوم الجمل ، فقالت : إلى أين طار قلبك إذ طارت القلوب مطائرها ؟ قال : كنت يا أمّ المؤمنين مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام قالت : أحسنت وأصبت أما إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يرد عليّ الحوض وأشباعه ، والحقّ معهم لا يفارقونه .

ومنه عن أبي رافع أنّه صلى الله عليه وآله قال : يا أبا رافع كيف أنت وقوم يقاتلون عليّاً وهو على الحقّ وهم على الباطل ؟ يكون حقّاً في الله جهادهم ، فمن لم يستطع جهادهم بيده فيجاهدهم بلسانه ، فمن لم يستطع بلسانه فيجاهدهم بقلبه ليس وراء ذلك شيء ، قلت : ادع لي (٢) إن أدر كتهم أن يعينني ويقوّيني على قتالهم ؛ فلمّا بايع الناس عليّ بن أبي طالب وخالفه معاوية وسار طلحة والزبير إلى البصرة قلت : هؤلاء القوم الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله ما قال ، فباع أرضه بخيبر وداره بالمدينة وثقوى بها هو وولده ، ثمّ خرج مع عليّ بجميع أهله وولده وكان معه حتّى استشهد عليّ عليه السلام فرجع إلى المدينة مع الحسن ولا أرض له بالمدينة ولا دار ، فأقطعته الحسن عليه السلام أرضاً ينبع (٣) من صدقة عليّ عليه السلام وأعطاه داراً .

ومنه عن أبي موسى الأشعريّ قال : أشهد أن الحقّ مع عليّ عليه السلام ولكن مالت الدنيا بأهلها ، ولقد سمعت النبي صلى الله عليه وآله وآله يقول له : يا عليّ أنت مع

(١) في المصدر : قتلهم عليّ بن أبي طالب .

(٢) في المصدر : قال : قلت : ادع [الله] لي .

(٣) ينبع حصن وقرية فناء على بين رضوى لمن كان متحصراً من أهل المدينة إلى البحر على ليلة من رضوى ، وهي لبني حسن بن عليّ بن أبي طالب ، وفيها عيون عذاب ( مراد الاطلاع



الحق والحق بعدي معك .

ومنه عن أبي حيان التيمي ، عن أبيه ، عن علي ﷺ أن النبي ﷺ قال :  
رحم الله علياً اللهم أدر الحق معه حيث دار .

ومنه أن عائشة لما عقر جملها ودخلت داراً بالبصرة فقال لها أخوها محمد : أشدك  
بالله أتذكرين يوم حدثتيني عن النبي ﷺ أنه قال : الحق لن يزال مع علي وعلي  
مع الحق لن يختلفا ولن يفترقا ؟ فقالت : نعم .

ومنه عن مسروق قال : سألتني عائشة عن أصحاب النهر عن ذي الشدبة فأخبرتها ،  
فقلت : يا مسروق أستطيع أن تأميني بأشخاص ممن شهدوا ؟ فأبيتها من كل سبع برجل (١)  
فشهدوا أنهم رأوه وشهدوه ، فقالت : رحم الله علياً إنه كان على الحق ، ولكنني كنت  
امرأة من الأحماء .

ومنه لما أصيب زيد بن صوحان يوم الجمل أماء علي ﷺ وبه رمق ، فوقف عليه  
وهولما به ، فقال : رحمك الله يا زيد فوالله ما عرفتك إلا خفيف المؤونة كثير المعونة ، قال : فرفع  
رأسه إليه فقال : وأنت فرحمك الله فوالله ما عرفتك إلا بالله عالماً وبآياته عارفاً ، والله ما قاتلت  
معك من جهل ولكنني سمعت حذيفة بن اليمان يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :  
علي أمير البرة وقائل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله ، ألا وإن الحق معه  
يتبعه ، ألا فميلوا معه .

ومنه عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : سمعت النبي ﷺ يقول : علي مع القرآن  
والقرآن معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض .

ومنه عنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : علي مع القرآن والقرآن مع علي  
ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض .

وبالإسناد : لن يفترقا حتى يردا علي الحوض يوم القيامة .

ومنه قال شهر بن حوشب : كنت عند أم سلمة فسلم رجل فقيل : من أنت ؟ قال :

(١) أي من كل معلة من معلاتها السبع برجل .

أنا أبو ثابت مولى أبي ذر ، قالت : مرحباً بأبي ثابت ادخل ، فدخل فرحبت به و قالت : أين طار قلبك حين طارت القلوب مطائرها ؟ قال : مع علي بن أبي طالب عليه السلام قالت : وُفقت والذي نفس أم سلمة بيده ، إنني لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : علي مع القرآن والقرآن مع علي ، لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، ولقد بعثت ابني عمر و ابن أخي عبدالله بن أبي أمية و أمرتهما أن يقاتلا مع علي من قائله ، ولولا أن رسول الله صلى الله عليه وآله و آله أمرنا أن نقر في حجالنا و في بيوتنا لنخرجت حتى أقف في صف علي (١) .

ومن صحيح الترمذي بالإسناد إلى حسين بن سعيد الساعدي الترمذي : رحم الله علياً اللهم أدر الحق معه حيث دار (٢) .

بيان : انصاع : انقتل راجعاً مسرعاً . و قال الفيروزآبادي : هينج بالكسر يقال : عند إناخة البعير (٣) . وقوله : « ما وجدت فيه هينج » أي لا يظهر في القرآن التوقف وترك القتال ، ويحتمل أن يكون قال ذلك على سبيل الاستهزاء . والأسماء : جمع الحمو وهو قريب الزوج أو الزوجة ، والجمع الحميم أيضاً ، والأول لا يناسب المقام إلا بتجوز .  
أقول : روى السيد حديث زيد بن صوحان من مناقب ابن مردويه بإسناده ، عن الأصبغ بن نباتة (٤) .

١١ - فض ، هل : بالإسناد إلى حسين بن سعيد الساعدي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله و آله : إن الله يبغض من عباده المائلين عن الحق ، والحق مع علي و علي مع الحق ، فمن استبدل بعلي غيره هلك وفاتته الدنيا والآخرة .  
١٢ - كشف : من كتاب كفاية الطالب عن ابن أبي ليلى الغفاري قال : سمعت

(١) كشف الثمة ٤١ - ٤٣ .

(٢) &gt; : ٨٥ . وفيه وكذا في ( ت ) : ومن صحيح الترمذي : اللهم أدر الحق أه .

(٣) القاموس ، ١ ، ٢٧٣ .

(٤) راجع الطرائف ، ٢٥ .

(٥) لم نجده في المصدرين .

رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup> : ستكون بعدي فتنة ، فأذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب ، فإنه أول من يراني<sup>(٢)</sup> وأول من يصفحني يوم القيامة ، وهو معي في السماء العلياء ، وهو الفاروق بين الحق والباطل ؛ قال : هذا حديث حسن عال رواه الحافظ في أماليه<sup>(٣)</sup>

١٣ - بشا : محمد بن علي ، عن أبيه ، عن جده عبد الصمد ، عن محمد بن القاسم الفارسي ، عن محمد بن يحيى بن زكريا ، عن أحمد بن يعقوب بن عبد الجبار ، عن يعقوب ابن يوسف بن عاصم ، عن عبد الله الحسين بن الحكم ، عن الحسين بن الحسين الأنصاري عن علي بن الحسن ، عن الأعمش ، عن إبراهيم بن علقمة والأسود قالوا : أمينا أبا أيوب الأنصاري قلنا : يا أبا أيوب إن الله عز وجل أكرمك بنبيك حيث كان ضيقاً لك - صلى الله عليه وآله - فضيلة من الله عز وجل فضلك بها ، فأخبرنا عن مخرجك مع علي مقاتل أهل لا إله إلا الله ، فقال أبو أيوب : فإني أقسم لكم بالله عز وجل لقد كان رسول الله ﷺ معي في هذا البيت الذي أنتم معي فيه وما في البيت غير رسول الله ﷺ معي وعلي جالس عن يمينه وأنا جالس عن يساره و أنس بن مالك قائم بين يديه ، إذ حرك الباب ، فقال رسول الله ﷺ : يا أنس انظر من بالباب ؟ فخرج أنس فنظر فإذا هو عمار ابن ياسر ، فقال رسول الله ﷺ : اقتح لعمار الطيب ، فدخل عمار فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله فرحب به ، ثم قال له : يا عمار إنه سيكون بعدي في أمتي هناة<sup>(٤)</sup> حتى يختلف السيف فيما بينهم وحتى يقتل بعضهم بعضاً وحتى يتبرأ بعضهم من بعض ، فإذا رأيت ذلك فعليك بهذا الأصلح عن يميني - بعني علي بن أبي طالب ﷺ - فإن سلك الناس كلهم وادياً وسلك علي وادياً فاسلك وادي علي وخلت عن الناس ، يا عمار إن علياً لا يردك عن هدى ولا يدلك على ردى ، يا عمار طاعة علي طاعتي وطاعتي طاعة الله عز وجل<sup>(٥)</sup> .

(١) في المصدر : سمعت رسول الله يقول .

(٢) > أول من آمن بي ( يراني ظ ) .

(٣) كشف الثمة ١١٣١ .

(٤) الهناة . الدهية .

(٥) بشارة الصطفى : ١٧٨ .

١٤ - يصف : روى أبو بكر محمد بن الحسن الأجرى تلميذ أبي بكر ولد أبي داود السجستاني في الجزء الثاني من كتاب الشريعة بإسناده إلى علقمة بن زيد (١) والأسود ابن يزيد مثله ثم قال : وروى العبدري في الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثالث في باب مناقب علي عليه السلام من صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : رحم الله علياً اللهم أدر الحق معه حيث دار .

ومن ذلك ما رواه أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه في كتاب المناقب من عدة طرق فمنها بإسناده إلى محمد بن أبي بكر قال : حدثتني عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : الحق مع علي وعلي مع الحق لن يفترقا حتى يردا علي الحوض .

ومنها في كتاب المناقب أيضاً لابن مردويه بإسناده إلى أبي ثابت مولى أبي ذر عن أم سلمة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : علي مع القرآن والقرآن معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض .

وذكر الخطيب في تاريخه ما يدل على أن علقمة والأسود كرراً معاينة أبي أيوب على نصرته لعلي عليه السلام فزادهما أيضاً حال عذره بما كان سمعه من النبي صلى الله عليه وآله فقال الخطيب : إن العلقمة والأسود أتيا أبا أيوب الأنصاري عند منصرفه من صفين فقال له يا أبا أيوب إن الله أكرمك بنزول محمد صلى الله عليه وآله في بيتك وبمجيء ناقته تفضلاً من الله تعالى وإكراماً لك حتى أناخت ببابك دون الناس جميعاً ، ثم جئت بسيفك على عاتقك تضرب أهل لا إله إلا الله ؟ فقال : يا هذا إن الرائد (٢) لا يكذب أهله ، إن رسول الله أمرنا بقتال ثلاثة مع علي : بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين ، فأما الناكثون فقد قاتلناهم وهم أهل الجمل وطلحة والزبير ، وأما القاسطون فهذا منصرفنا عنهم - يعني معاوية وعمرو بن العاص - وأما المارقون فهم أهل الطرفاوات وأهل السقيفات وأهل النخيلات وأهل النهروانات ، والله ما أدري أين هم ولكن لا بد من قتالهم إن شاء الله . ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعمّار : تقتلك الفئة الباغية وأنت إذ ذاك مع الحق والحق معك

(١) في المصدر : علقمة بن قيس .

(٢) الرائد ، الجاسوس الرسول الذي يرسله القوم لينظر لهم مكاناً ينزلون فيه .

يا عمار إن رأيت علياً قد سلك وادياً وسلك الناس كلهم وادياً فاسلك مع عليٍّ فإنه لن يبدليك في ردى ولن يخرجك من هدى ، يا عمار من تقلد سيفاً وأعان به علياً على عدوه قلده الله يوم القيامة وشاحين من در ، ومن تقلد سيفاً أعان به عدو علي قلده الله تعالى يوم القيامة وشاحين من نار ؛ قلنا : يا هذا حسبك يرحمك الله حسبك يرحمك الله (١) .

أقول : روى ابن بطريق في المستدرک من کتاب الفردوس بالإسناد عن أمير المؤمنين ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : رحم الله علياً ، اللهم أدر الحق معه حيث دار (٢) .

ومن كتاب قتائل الصحابة بالإسناد عن أصبغ بن نباتة ، عن محمد بن أبي بكر ، عن عائشة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : علي مع الحق والحق مع علي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض (٣) .

وروى العلامة في كشف الحق (٤) عن الجمع بين الصحاح الستة ومناقب ابن مردويه وغيرهما من كتب المخالفين مثل ما مر .

١٥ - ما : بإسناد أخي دعبل ، عن الرضا ، عن آبائه ﷺ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : علي بن أبي طالب عنة للعالم ، به يميز الله المنافقين من المؤمنين (٥) .

١٦ - ما : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن محمد بن علي بن شاذان ، عن الحسن بن محمد ابن عبد الواحد ، عن حسن بن حسين ، عن يحيى بن يعلى ، عن عمر بن موسى ، عن زيد بن علي ، عن آبائه صلوات الله عليهم ، عن علي ﷺ ، عن النبي ﷺ أنه قال : أما إنك (٦) المبتلى والمبتلى بك ، أما إنك الهادي لمن اتبعك ، ومن خالف طريقك ضل إلى يوم القيامة (٧) .

١٧ - لمي : القطان ، عن عباس بن الفضل ، عن جعفر بن محمد بن هارون ، عن عزرة القطان ، عن مسعود الخلابي ، عن تليد ، عن أبي الحجاج ، عن أبي إدريس ، عن

(١) الطرائف ، ٢٤ و ٢٥ .

(٢) مطولان .

(٣) ١٤ ص ١٠٦ .

(٤) أمالي الشيخ ، ٢٣١ .

(٥) لمي المصدر ، يا علي أما إنك هـ .

(٦) أمالي الشيخ ، ٣١٨ . وفيه : فقد ضل .

مجاهد ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لي : يا علي من فارقك فقد فارقتني ومن فارقتني فقد فارق الله عز وجل <sup>(١)</sup>.

١٨- ما : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن علي بن موسى ، عن أحمد بن ميشم ، عن جده الفضل بن دكين ، عن موسى بن قيس ، عن سلمة بن كهيل ، عن عباس بن عياض <sup>(٢)</sup> - وكان من خيار أهل القبلة - عن مالك بن جمونة ، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول وهو آخذ بكف علي : الحق مع علي يدور معه حيث دار <sup>(٣)</sup> . بيان : كونه سلوات الله عليه مع الحق وأمر النبي صلى الله عليه وآله بالكون معه يدل على عصمته كما مر ، وقد تواترت الأخبار من طرق الخاصة والعامّة بأن أمير المؤمنين عليه السلام كان شاكياً ممن تقدمه ولم يكن راضياً بفعالهم ، وقد أثبتنا ذلك في كتاب الفتن ، فثبت عدم كونهم على الحق ، وأما تواتر الخبر وصحته فقد اعترف به أكثر المخالفين أيضاً ، قال عبد الحميد بن أبي الحديد في قول أمير المؤمنين عليه السلام « إن الأئمة من قريش غرسوا في هذا البطن من هاشم ، لا تصلح علي من سواهم <sup>(٤)</sup> ولا تصلح الولاية من غيرهم » قال : فإن قلت : إنك شرحت هذا الكتاب على مذاهب المعتزلة <sup>(٥)</sup> فما قولك في هذا الكلام وهو تصريح بأن الإمامة لا تصلح من قريش إلا في بني هاشم خاصة وليس ذلك بمذهب المعتزلة <sup>(٦)</sup> ؟ قلت : هذا الموضوع مشكل وفيه نظر <sup>(٧)</sup> ، وإن صح أن علياً قاله قلت كما قال ، لأنه ثبت عندي أن النبي صلى الله عليه وآله قال : إنّه مع الحق وأن الحق يدور معه حيثما دار <sup>(٨)</sup> .

(١) أمالي الصدوق : ٣٣٠١ .

(٢) في المصدر : عن عياض بن عياض .

(٣) أمالي الشيخ : ٣٠٥ . وفيه . الحق ببدى هـ :

(٤) في المصدر : لا تصلح علي ما سواهم .

(٥) > علي قواعد المعتزلة وأصولهم .

(٦) > بذهب للمعتزلة لا متقدميهم ولا متأخريهم .

(٧) > ولي فيه نظر .

(٨) شرح النهج : ٢ ، ٦٣٤ .

٥٨

## ﴿ باب ﴾

﴿ ذكره في الكتب السماوية وما بشر السابقون به وبأولاده ﴾  
 ﴿ المعصومين عليهم السلام ﴾

١ - ك : القطن وابن موسى والشيباني جميعاً عن ابن زكريا القطن ، عن محمد بن إسماعيل ، عن عبدالله بن محمد ، عن أبيه ؛ وعبد الرحمن بن محمد ، عن محمد بن عبدالله بن أبي بكر بن عمرو بن هرثم ، عن أبيه ، عن جده أن أبا طالب قال : لما فارقه بحيراء بكى بكاءً شديداً وأخذ يقول : يا بن آمنه كآتي بك وقد رمتك العرب بوعرها وقد قطعك الأقارب ولو لموا لكنت لهم<sup>(١)</sup> بمنزلة الأولاد ؛ ثم التفت إلي وقال : أما أنت يا عم فارع فيه قرابتك الموصولة واحفظ فيه وصية أبيك ، فإن قريشاً مستهجرة فيه فلا مجال ، فإني أعلم أنك لا تؤمن به ولكن سيؤمن<sup>(٢)</sup> به ولد تلمه ، وسينصره نصرأ عزيزاً اسمه في السماوات البطل الهاصر<sup>(٣)</sup> والشجاع الأقرع<sup>(٤)</sup> ، منه الفرخان المستشهدان ، وهو سيد العرب ورئيسها وذو قريتها<sup>(٥)</sup> ، وهو في الكتب أعرف من أصحاب عيسى ﷺ ، قال أبو طالب : قد رأيت والله كل الذي وصف بحيراء و أكثر<sup>(٦)</sup> .

(١) في المصدر : لكنت عندهم .

(٢) > : فأني أعلم أنك لا تؤمن به ظاهراً ولكن ستؤمن به باطناً ، ولكن سيؤمن . اهـ

(٣) الهاصر ، الأسد .

(٤) الأقرع : من سقط شعر رأسه . وفي المصدر : « الأقرع » وهو من العصر الشعر عن

جانبى جنته .

(٥) في المصدر : ورئيسها وزينها وذو قريتها .

(٦) كمال الدين ١١٠ .

٢ - لك : القطان وابن موسى والسنائي جميعاً عن ابن زكريا القطان ، عن محمد ابن إسماعيل ، عن عبدالله بن محمد ، عن أبيه ؛ وقيس بن سعد الدثلي ، عن عبدالله بن بحير القمسي ، عن بكر بن عبدالله الأشجعي ، عن آبائه قالوا : خرج -سنة خرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الشام- عبدمناة بن كنانة ونوفل بن معاوية بن عروة بن صخر بن نعمان بن عدي تجاراً إلى الشام ، فلقبهما أبوالموهب الراهب فقال لهما : من أتما ؟ قال : نحن تجار من أهل الحرم من قريش ، فقال لهما : من أي قريش ؟ فأخبراه ، فقال لهما : هل قدم معكما من قريش غيركما ؟ قال : نعم شاب من بني هاشم اسمه محمد فقال أبوالموهب الراهب : إيتاه والله أردت ، فقالا : والله ما في قريش أحمل منه ذكراً (١) إنما يسمونه بيتيم قريش ؟ وهو أجير لامرأة منا يقال لها خديجة فما حاجتك إليه ؟ فأخذ يحرك رأسه ويقول : هو هو ، فقال لهما : مدلاني عليه ؟ فقالا : ثم كناه في سوق بصرى (٢) ، فبينما في الكلام إذ طلع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٣) فقال : هو هذا فخلابه ساعة يناجيه ويكلمه ، ثم أخذ يقبل بين عينيه ، وأخرج شيئاً من كفه لا تدري ما هو ، ورسول الله صلى الله عليه وآله يأي أن يقبله ، فلما فارقه قال لنا : سمعان مني وهذا والله نبي آخر الزمان ، والله سيخرج إلى قريب يدعو الناس إلى شهادة أن لا إله إلا الله ، فأذأرأبتم ذلك فاتبعوه ، ثم قال : هل ولد لعمه أبي طالب ولد يقال له علي ؟ قلنا : لا ، فقال : إما أن يكون قد ولد أو يولد في سنته ، هو أول من يؤمن به ، عرفه (٤) وإنا لنجد صفته عندنا بالوصية كما نجدصفه محمد بالنبوة ، وإنه سيد العرب وربائسها وذو قريشها يعطي السيف حقه ، اسمه في الملا علي (٥) وهو أعلى الخلق يوم القيامة بعد الأنبياء ذكراً

(١) حمل ذكره ، اخلى .

(٢) بصرى - بالضم والقصر - موضع بالشام وهي التي وصل إليها النبي صلى الله عليه وآله .  
للتجارة (مرا صد الاطلاع ١ : ٢٠١) .

(٣) في المصدر : فبينما هم في الكلام إذ طلع عليهم رسول الله .

(٤) &lt; : عرفه .

(٥) &lt; : اسمه في الملا الاخلى على .



و تسميه الملائكة البطل الأزهر المفلح ، لا يتوجه إلى وجه إلا أفلح و ظفر ، والله هو أعرف بين أصحابه (١) في السماء من الشمس الطالعة (٢) .

٣ - قب : روى الكلبي عن الشرقي بن القطامي ، عن تميم بن وعلة المري ، عن الجارود بن المنذر العبدي وكان نصرانياً فأسلم عام الحديبية و أنشد شعراً يقول :

يا نبي الهدى أمتك رجالاً \* قطعت فدفداً و آلاً فالأ (٣)

جابت البيد و المهامه حتى \* غالها من طوى السرى ماغالا

أبناً الأ ولون باسمك فينا \* و بأسماء بعده تتألى (٤)

فقال رسول الله ﷺ : أفبكم من يعرف قس بن ساعدة الأيادي؟ فقال الجارود : كلنا يارسل الله نعرفه غير أنني من بينهم عارف بخبره واقف على أثره ، فقال : أخبرنا ، فقال : يارسل الله لقد شهدت قساً وقد خرج من ناد من أندية إباد إلى ضحح ذي فتادوسمرو غياد وهو مشتمل بنجاد ، فوقف في إضحيان ليل كالشمس دافعاً إلى السماء وجهه وأصبعه ، فدبوت منه فسمعتة يقول : « اللهم رب السماوات الأربعة و الأرضين المرعة بحق محمد و الثلاثة المحاميد معه و العليين الأربعة و فاطم و الحسنان الأربعة (٥) و جعفر و موسى التبعة سمي الكليم الضرعة (٦) أولئك النقباء الشفعة و الطريق المهيعة داسة الأناجيل و حياء الأضاليل و نفاة الأباطيل الصادقو القيل عدد نقباء بني إسرائيل ، فهم أول البداية و عليهم تقوم الساعة و بهم تنال الشفاعة و لهم من الله فرض الطاعة اسقنا غيثاً مغيثاً » ثم قال : ليتني مدر كهم ولو بعد لأي من عمري و محياي ، ثم أنشأ يقول :

أقسم قس قسما ليس به مكتتما \* لو عاش ألفي سنة لم يلق منها سأمأ

(١) في المصدر : والله لهو عرف من بين أصحابه .

(٢) كمال الدين : ١١١ و ١١٢ .

(٣) قطعت فدفداً و أشرت جبالاً .

(٤) تنالت الامور او العيول ، تلا بعضها بعضاً ، يقال : جاءت العيول تنالها أي متناجاة .

(٥) في المصدر : و الحسنين الأربعة .

(٦) ضرع من الشيء ، دنامته و ضرع من فلان ، تقرب منه .

حتى يلاقي أحدا والنجباء الحكماء \* هم أوصياء أحمد أفضل من تحت السماء  
يعنى الأنام عنهم وهم ضياء للعلمى \* لست بناس ذكرهم حتى أحل الربما  
قال الجارود: قلت: يا رسول الله أبنيتي - أبنائك الله - بخبر هذه الأسماء التي لم  
تشهدها و أشهدنا قس ذكرها ، فقال رسول الله : يا جارود ليلة أسري بي إلى السماء  
أوحى الله عز وجل إلي أن سل من قد أرسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا ؟ قلت : على ما  
بعثوا ؟ قال : بعثتهم على نبوتك وولاية علي بن أبي طالب و الأئمة منكما ، ثم مررتني  
الله تعالى بهم و بأسمائهم ، ثم ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله للجارود أسماءهم واحداً واحداً إلى  
المهدي عليه السلام ثم قال : قال لي : الرب تعالى : هؤلاء أوليائي و هذا المنتقم من أعدائي  
- يعني المهدي - فقال الجارود :

أيتك يا ابن آمنة الرسولا \* لكي بك أهتدي النهج السبيلا  
قلت وكن قولك قول حق \* وصدق ما بدالك أن تقولا  
وبصرت العمى من عبدهشمس \* وكلا كان من عمه ظليلا (١)  
وأبنائك عن قس الأيادي \* مقالا أت ظلت به جديلا  
و أسماء عمت عنا قالت \* إلى علم و كنت بها جهولا  
وقد ذكر صاحب الروضة أن هذا الاستسقاء كان قبل النبوة بعشر سنين ، وشهادة سلمان  
الفارسي بمثل ذلك مشهور ؛ وقال الشعبي : قال لي عبد الملك بن مروان : وجد وكيلى  
في مدينة الصفر التي بناها سليمان بن داود على سورها أبياتاً منها :

إن مقاليد أهل الأرض قاطبة \* والأوصياء له أهل المقاليد  
هم الخلفاء اثنا عشر حججبا \* من بعد الأوصياء السادة الصيد  
حتى يقوم بأمر الله قائمهم \* من السماء إذا ما باسمه نودي  
فقال عبد الملك للزهري : هل علمت من أمر المنادي باسمه من السماء شيئاً ؟ قال الزهري  
أخبرني علي بن الحسين أن هذا المهدي من ولد فاطمة ، فقال عبد الملك : كذ بما ذاك

رجل منا يا زهري هذا القول لا يسمعه أحد منك<sup>(١)</sup>.

منصور بن حازم قال للمصدق ﷺ : أكان رسول الله يعرف الأئمة ؟ فقال : نعم و نوح ، ثم تلا : شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً ، الآية<sup>(٢)</sup>.

بيان : الفندقد : الأرض المستوية والآل جمع الآلة وهي الحالة أي توالى عليها أحوال مختلفة . والآل أيضاً خشبات تبني عليها الخيمة . والآل أيضاً السراب كما ذكره في النهاية<sup>(٣)</sup> . والجوب : القطع . والبيد بالكسر جمع البيداء وهي المفازة . والمهامه جمع المهمة وهو المفازة البعيدة وغاله الشيء : أخذه من حيث لم يدر ؛ ويقال : غالته فول إذا وقع في مهلكة . و الطوى : الجوع . والسرى بالضم : السير بالليل . و الضحضح : الماء اليسير . و القتاد كسحاب : شجر صلب له شوك كالإبر . و السمير بضم الميم : شجر معروف . و قال الفيروز آبادي : الأغيد<sup>(٤)</sup> من النبات : الناعم الممتشي والمكان الكثير النبات<sup>(٥)</sup> . والنجاد ككتاب : حائل السيف و جمع النجد وهو ما ينجد به البيت من بسط و فرش و سائد . و ليلة إضحيانة بالكسر مضية .

قوله : « والحسنان الأبرعة » كذا في النسخ والأظهر « الحسنين » على المجرور<sup>(٦)</sup> ليشمل العسكري ، و يؤيده تأييد الأبرعة باعتبار الجماعة أي كل منهم أبرع الخلاق وأعلامه في الكمال ، و على ما في النسخ لعل التثنية باعتبار اللفظ و التوصيف لرعاية المعنى<sup>(٧)</sup> . و التبعة لعلها مبالغة في التاييع ، و كذلك الضرعة . و طريق صبيح - كمقعد -

(١) مناقب آل أبي طالب ١ : ٢٠٣ و ٢٠٤ .

(٢) < < < < ١ : ٢١٤ الآية في سورة الشورى : ١٣ .

(٣) ١٣ ص ٥١ .

(٤) على وزن أحمد .

(٥) القاموس ١ : ٣٢١ .

(٦) أي على صيغة الجمع مجروراً كما في المصدر المطبوع ليشمل الحسين والعسكري عليهم السلام .

(٧) بحيث يمدح الحسن و الحسين عليهما السلام واحداً والعسكري عليه السلام ايضاً واحداً هذا بحسب اللفظ ، و أما التوصيف بصيغة التأنيث للرعاية المعنى ؛ لكن يرد عليه أنه يلزم على ذلك أن يؤتى بصيغة التثنية مجروراً كما يقتضيه المقام لا مرفوعاً كما في المتن .

يين . قوله : « داسة الأناجيل » أي يدوسونها ، كناية عن محوها و نسخها . و اللائي - كالسعي - ؛ الإبطاء و الاحتباس و الشدة و الرجم بالتحريك القبر ، قوله « جديلاً » أي مخصصاً مجادلاً ، و قال الجوهري : الصيد ، بالتحريك مصدر الأصيد ، و هو الذي يرفع رأسه ، ومنه قيل للملك أصيد (١) .

٤ - قب : داود الرقي : قال أبو عبدالله عليه السلام : يا سماعة بن مهران ائتني ملك الصحيفة ، فأتم بصحيفة يضاء ، فدفعها إليّ و قال : اقرأ هذه ، قال : فقرأتها فإذا فيها سطران : السطر الأول « لا إله إلا الله محمد رسول الله » و السطر الثاني « إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق الله السماوات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم » علي بن أبي طالب و الحسن بن علي و الحسين بن علي إلى قوله : بالخلف الصالح منهم الحجة لله . ثم قال لي : يا داود أندري أين كان و متى كان مكتوباً ؟ قلت : يا ابن رسول الله أعلم و رسوله و أئمة ، قال : قبل أن يخلق آدم بألفي عام (٢) .

أبو القاسم الكوفي في الرد على أهل التبديل : إن حساد أمير المؤمنين (٣) شكوا في مقال النبي صلى الله عليه وآله في فضائل علي عليه السلام فنزل « فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك (٤) » ، يعني في علي « فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك » يعني أهل الكتاب عما في كتبهم من ذكر وصي محمد ، فأيكم تجدون ذلك في كتبهم مذكوراً ، ثم قال : « لقد جاللك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله فتكون من الخاسرين » يعني بالآيات ههنا الأوصياء المتقدمين و المتأخرين .

الكافي محمد بن الفضل عن أبي الحسن عليه السلام قال : ولاية علي مكتوبة في صحف جميع الأنبياء ولن يبعث الله رسولاً إلا بنبوته محمد صلى الله عليه وآله ووصيته علي .

صاحب شرح الأخبار قال أبو جعفر عليه السلام في قوله تعالى : « و وصى بها إبراهيم

(١) الصحاح ج ١ : ٤٩٦ ص ١ و به : يرفع رأسه كبيراً .

(٢) مناب آل أبي طالب ١ : ٢١٩ .

(٣) كذا في (ك) ، و في غيره من النسخ و المصدر : ان حاد علي .

(٤) سورة يونس : ٩٤ و ما بعدها ذيلها .

بنيه و يعقوب يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا و أتمم مسلمان (١) ،  
بولاية علي .

وفي بعض الأصول : قال سلمان : والذي نفسي بيده لو أخبركم بفضل علي ﷺ في التوراة لقاتل طائفة منكم : إته لمجنون ، ولقاتل طائفة أخرى : اللهم اغفر لقاتل سلمان .

روضة الواعظين عن النيسابوري إن فاطمة بنت أمد حضرت ولادة رسول الله ﷺ فلما كان وقت الصبح قالت لأبي طالب : رأيت الليلة حجاباً - يعني حضور الملائكة وغيرها - فقال انتظري سبتاً تأمين بمثله فولدت أمير المؤمنين ﷺ بعد ثلاثين سنة .

كتاب مولد أمير المؤمنين ﷺ عن ابن بابويه أنه رقد أبو طالب في الحجر فرأى في منامه كأن باباً افتتح عليه من السماء فنزل منه نور فشمه ، فانتبه لذلك وأتى راهب الجحفة فقص عليه ، فأشأ الراهب يقول :

أبشر أباطالب عن قليل \* بالولد الحلال النبيل  
بالقرش فاسمعوا وأولي \* هذان نوران على سبيل

كمثل موسى وأخيه السؤل

فرجع أبو طالب إلى الكعبة وطاف حولها وأنشد :

أطوف للإله حول البيت \* أدعوك بالرغبة محمي الميت  
بأن تريني السبط قبل الموت \* أعر نوراً يا عظيم الصوت  
منصلاً يقتل أهل الجبت \* وكل من دان بيوم السبت

ثم عاد إلى الحجر فرقد فيه فرأى في منامه كأنه ألبس إكليلاً من باقوت وسربالاً من عبقرى ، وكان قائلاً يقول : أبا طالب (٢) قررت عيناك ونظفرت يداك وحسنت رؤياك فأني لك بالولد ومالك البلد وعظيم التلد على رضم الحسد ؛ فانتبه فرحاً فطاف حول الكعبة قائلاً :

(١) سورة البقرة : ١٣٢ .

(٢) في الصدر : يا أباطالب .

أدعوك ربّ البيت والطواف \* والولد المحبّوً بالعفاف  
 تعيني بالمنن اللطاف \* دعاء عبد بالذنوب وافي  
 يا سيّد السادات والأشراف

ثمّ عاد إلى الحجر فرقد فرأى في منامه عبدمناف يقول : ما يثبتك عن ابنه أسد ؟  
 - في كلام له - فلما انتبه تزوّج بها وطاف بالكعبة قائلاً :

قد صدقت رؤياك بالتعبير \* ولست بالمرتاب في الأمور  
 أدعوك ربّ البيت والندور \* دعاء عبد مخلص فقير  
 فأعطني يا خالق السرور \* بالولد الحلال المذكور  
 يكون للمبعوث كالوزير \* يالهما يالهما من نور  
 قد طلعا من هاشم البدور \* في فلك عال على البحور  
 فيطحن الأرض على الكرور \* طحن الرحي للحبّ بالتدوير  
 إنّ قريشاً بات بالتكبير \* منهوكة بالغيّ والثبور  
 ومالها من موئل مجير \* من سيفه المنتقم المبير  
 وصفوة الناموس في السفير \* حسامه الخاطف للكفور

إبراهيم النخعيّ عن علقمة عن ابن عباس في خبر أنّه أتى براهب قرقيسيا <sup>(١)</sup> إلى  
 أمير المؤمنين عليه السلام فلما رآه قال : مرحباً ببيحيرا الأصغر أين كتاب شمعون الصفا ؟ قال :  
 وما يدريك يا أمير المؤمنين ؟ قال : إنّ عندنا علم جميع الأشياء و علم جميع تفسير المعاني ،  
 فأخرج الكتاب وأمير المؤمنين واقف ، فقال عليه السلام : أمسك الكتاب معك ، ثمّ قرأ :

« بسم الله الرحمن الرحيم قضى فيما قضى وسطر فيما كتب <sup>(٢)</sup> أنّه باعث في الأميين  
 رسولا منهم يعلمهم الكتاب والحكمة و يدلّهم على سبيل الله لا قفّ ولا غليظ » وذكر  
 من صفاته واختلاف أمته بعده إلى أن قال : « ثمّ يظهر رجل من أمته بشاطيء الفرات

(١) قرقيسيا - بالفتح ثم السكون وقاف اخرى وباء ساكنة وسين مكسورة وباء اخرى وألف  
 ممدودة - بلد على الغابور عند معبّه ، وهي على فرات ، جانب منها على الغابور و جانب على  
 الفرات ، فوق رحبة مالك بن طوق .  
 (٢) أي في اللوح المحفوظ

بأمر بالمعروف وينهى عن المنكر و يقضي بالحق " ، وذكر من سيرته ، ثم قال : « ومن أدرك ذلك العبد الصالح فلينصره ، فإن نصرته عبادة ، والقتل معه شهادة » فقال أمير المؤمنين عليه السلام : الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسياً ، الحمد لله الذي ذكر عبده في كتب الأبرار ؛ فقتل الرجل في صفتين (١) .

بيان : الحلال بالضم : السيد الركين والسؤل - بالهمز وبغير الهمز - : ما يسأله الإنسان ، وعلمه إشارة إلى قوله تعالى بعد أن طلب موسى وزيراً من أهله « قد أوتيت سؤلك يا موسى (٢) » ، والسبط ولد الولد ، وإنما عبر عنه بالسبط لأنه سبط إبراهيم أو عبد المطلب و يحتمل أن يكون السبط بالفتح ، يقال : رجل سبط الجسم أي حسن القدر والاستواء ، ويقال : رجل منصلت إذا كان ماضياً في الأمور . والعبري : الكامل من كل شيء ، وضرب من البسط . والتلد - بالفتح والضم - والتحريك - : ما ولد عندك من مالك أو نتج ، وخلق متلد كمعظم : قديم ؛ والتلد محركة : من ولد بالعجم فحمل صغيراً فنبت بدار الإسلام ؛ وتلد كنصر وفرح أقام ، وتطبيقه على أحد المعاني يحتاج إلى تكلف إما لفظاً أو معنى ونهكه - كمنعه - قلبه .

٥ - قب : أمالي أبي الفضل الشيباني ، وأعلام النبوة عن الماوردي والفتوح عن الأصم في خبر طويل أن أمير المؤمنين ﷺ لما نزل بليخ من جاب الفرات نزل إليه شمعون بن يوحنا وقرأ عليه كتاباً من إملة المسيح ﷺ و ذكر بعثة النبي وصفته ثم قال : فإذا توفاه الله اختلفت أمته ثم اجتمعت لذلك ما شاء الله ، ثم اختلفت على عهد ثالثهم فقتل قتلاً ، ثم يصير أمرهم إلى وصي نبيهم فيبغون عليه ، وتسل السيوف من أحمادها ؛ وذكر من سيرته وزهده ثم قال : فإن طاعته لله طاعة ، ثم قال : ولقد حرفتك ونزلت إليك فسجد أمير المؤمنين ﷺ وسمع منه يقول : شكراً للمنعم شكراً - عشرأ - ثم قال : الحمد لله الذي لم يخلني ذكراً ولم يجعلني عنده منسياً ، فأصيب الراهب ليلة الهرير .

(١) مناقب آل أبي طالب ١ : ٤١٤-٤١٦ .

(٢) سورة طه : ٣٦ .

والمبشرون به باب يطول ذكره، نحو سلمى وقس بن ساعدة وتبع الملك وعبدالمطلب وأبو طالب وأبو العارث بن أسعد الحميري وهو القائل قبل البعثة بسبع مائة سنة :

شهدت على أحمد آتة \* رسول من الله باري النسم  
فلو مد ممرى إلى صمره \* لكنت وزيراً له وابن عم  
و كنت هذا بأعلى المشرك \* بن أسقيهم كأس حتف وغم

وله :

حاله حالة هارون لموسى فافهماها \* ذكره في كتب [الله] دراها من دراها

أمتا موسى وعيسى قد تلتها فاسألاها

وذكر الخبر في الكتب السالفة لا يكون إلا للأولياء الأصفياء، ولا يعنى به الأمور الدنيوية، فإنما قد صح لعلي الأمور الدينية كلها، وذلك لا تصح إلا لنبي أو إمام وإذا لم يكن نبياً لا بد أن يكون إماماً (١).

٦ - قب : الحارث الأعور و عمرو بن حريث و أبو أيوب عن أمير المؤمنين عليه السلام

أنه لما رجع من وقعة الخوارج نزل يمنا السواد فقال له راهب : لا ينزل ههنا إلا وصي نبي يقام في سبيل الله ، فقال علي عليه السلام : فأنا سيد الأوصياء وصي سيد الأنبياء ، قال فإذا أنت أصلح قريش وصي محمد خذ علي الإسلام ، إني وجدت في الإيجيل نعمتك ، وأنت تنزل مسجد برائنا بيت مريم وأرض عيسى عليه السلام قال أمير المؤمنين عليه السلام : فاجلس يا حباب قال : وهذه دلالة أخرى ، ثم قال : فانزل يا حباب من هذه الصومعة وابن هذا الدير مسجداً فبنى حباب الدير مسجداً و لحق أمير المؤمنين إلى الكوفة ، فلم يزل بها مقيماً حتى قتل أمير المؤمنين عليه السلام فعاد حباب إلى مسجده ببرائنا .

وفي رواية أن الراهب قال : قرأت أنه يصلي في هذا الموضع إيليا وصي البارقليطا محمد نبي الأميين الخاتم لمن سبقه من أنبياء الله ورسله - في كلام كثير - فمن أدر كه فليتبع النور الذي جاء به ، ألا وإته يفرس في هذه الأيام بهذه البقعة شجرة لا تفسد ثمرتها . وفي رواية زاذان : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ومن أين شربك ؟ قال : من دجلة ، قال ؟ ولم



لم تحفر عيناً تشرب منها ؟ قال : قد حفرها فخرجت مالحة ، قال : فاحترق الآن بترأ أخرى ، فاحترق فخرج ماؤها عذباً ، فقال : يا حباب ليكن شربك من ههنا ، ولا يزال هذا المسجد معموراً ، فإذا خربوه و قطعوا نخله حلت بهم - أو قال : بالناس - داهية (١) .

٧ - جا : علي بن بلال ، عن العباس بن الفضل ، عن علي بن سعيد الرازي ، عن محمد بن أبان ، عن محمد بن تمام بن سابق ، عن عامر بن سار ، عن أبي الصباح ، عن أبي همام عن كعب الخير قال : جاء عبد الله بن سلام إلى رسول الله ﷺ قبل أن يسلم فقال : يا رسول الله ما اسم علي فيكم ؟ فقال له النبي ﷺ : عندنا الصديق الأكبر ، فقال عبدالله : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله إنا لنجد في التوراة : محمد نبي الرحمة وعلي مقيم الحجة (٢) .

٨ - فض ، يل : عن سليم بن قيس قال : أقبلنا من صفين مع علي بن أبي طالب عليه السلام فنزل العسكر قريباً من دير نصرائي ، فخرج علينا من الدير شيخ كبير جميل الوجه حسن الهيئة والسمت (٣) ، ومعه كتاب في يده ، قال : فجعل يتصفح الناس حتى أتى علياً ﷺ فسلم عليه بالخلافة ثم قال : إنني رجل من نسل رجل من حوارى عيسى ابن مريم وكان من أفضل حواريه الاثني عشر وأحبهم إليه وأبرهم عنده ، وإليه أوصى عيسى بن مريم وأعطاه كتبه وعلمه وحكمته ، فلم تنزل أهل بيته متمسكين بملكته ولم يبدل ولم تزد ولم تنقص (٤) ، وملك الكتب عندي إمامة عيسى وخط الأئمة (٥) ، فيه كل شيء فعله الناس ملك ملك وكم يملك (٦) وكم يكون في زمان كل ملك منهم ، ثم إن الله

(١) مناقب آل أبي طالب ١٩ : ٤٢٣ .

(٢) أمالي العبد ، ٦٢ .

(٣) السميت : هيئة أهل الخير .

(٤) في الفضائل ، فلم يزل أهل بيته على دينه متمسكين به فلم يكفروا ، ولو لم يرتدوا

ولم يغيروا تلك الكتب لملكته لم تبدل ولم ترد ولم تنقص .

(٥) في الفضائل : وخط أئمتنا بيده .

(٦) > ، كم ملك وكم يملك منهم .

تعالى يبعث من العرب رجلاً من ولد إسماعيل بن إبراهيم الخليل من أرض تهامة من قرية يقال لها «مكة» نبيّ يقال له «أحمد» له اثنا عشر وصياً ، وذكروا ولده ومبعثه ومهاجرته ومن يقاتله ومن ينصره ومن يعاونه ومن يعاديه وكم يعيش ، وما تلقى أمته من بعده من الفرقة والاختلاف ، وفيه تسمية كلّ إمام هدى وكلّ إمام ضلال إلى أن ينزل المسيح من السماء ، وفي ذلك الكتاب أربعة عشر اسماً من ولد إسماعيل بن إبراهيم خليل الله عليه السلام وأحبهم إليه ، الله وليّ من والأهم وعدوّ من عاداهم ، فمن أطاعهم فقد أطاع الله ومن أطاع الله فقد اهتدى واعتصم ، طاعتهم لله رضی ومعصيتهم لله معصية ، مكتوبين بأسمائهم ونسبهم ونعوتهم وكم يعيش كلّ واحد منهم بعد واحد ، وكم رجل يستسرّ بدينه ويكتمه من قومه ومن يظهره منهم ، ومن يملك وينقاد له الناس حتى ينزل عيسى على آخرهم فيصلي عيسى خلفه في الصف ، أو لهم أفضلهم ، وآخريهم له مثل أجورهم وأجور من أطاعهم واهتدى بهداهم .

أو لهم أحمد رسول الله واسمه محمد بن عبد الله ويسرطه ونون والفتاح والخاتم والحاشر والعاقب والساج والعابد ، وهو نبيّ الله و خليل الله وحبيب الله وصفوه وخبرته ، و يراه الله بعينه ويكلمه بلسانه ، فيتلى بذكره إذا ذكر ، وهو أكرم خلق الله على الله وأحبهم إلى الله ، لم يخلق الله ملكاً مقرّباً ولا نبيّاً مرسلّاً من عصر آدم إليه أحبّ إلى الله منه ، يقعد الله يوم القيامة بين يدي عرشه ، وليشفعه <sup>(١)</sup> في كلّ من يشفع فيه ، باسمه جرى القلم في اللوح المحفوظ في أمّ الكتاب و بذكره . محمد صاحب اللّواء يوم القيامة يوم الحشر الأكبر ؛ وأخوه ووصيه وخليفته في أمته وأحبّ خلق الله إليه بعده عليّ بن أبي طالب ابن عمّه لأبيه وأمه ووليّ كلّ مؤمن ومؤمنة بعده ، ثمّ أحد عشر رجلاً من بعده من ولد محمد من ابنته فاطمة عليها السلام أوّل ولد لهم مثل ابني موسى وهارون <sup>(٢)</sup> شبر وشبير ، وتسعة من ولدهم أصفهم واحداً بعد واحد ، آخرهم الذي يؤمّ بعيسى بن مريم ، وفيه تسمية أنصارهم ومن يظهر منهم ، ثمّ يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ، ويملكون ما بين المشرق إلى المغرب حتى يظهرهم الله على الأديان كلّها ،

(١) في المصدرين (م) ويشفعه .

(٢) في النطاقات : سبأ ابني هارون .

فلما بعث هذا النبي ﷺ أمناه أبي و آمن به وصدقته وكان شيخاً كبيراً ، فلما أدر كته الوفاة قال لي : إن خليفة محمد في هذا الكتاب بعينه<sup>(١)</sup> سيمر بك إذا مضى ثلاثة أئمة من أئمة الضلال والدعاة إلى النار . وهم عندي مسمون بأسمائهم وقبائلهم ، وهم فلان وفلان وفلان ، وكم يملك كل واحد منهم ، فإذا جاء بعدهم الذي له الحق عليهم فاخرج إليه وبايعه وقابل معه ، فإن الجهاد معه مثل الجهاد مع رسول الله ﷺ الموالى له فكلوا لله والمعادي له كالمعادي لله ، يا أمير المؤمنين مد يدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وأنت خليفة في أمته وشاهده على خلقه وحقته على عباده وخليفته في الأرض ، وأن الإسلام دين الله وأنتي أبرأ إلى الله من كل من خالف دين الإسلام ، وأنت دين الله الذي اصطفاه وارتضاه لأولياته ، وأن دين الإسلام دين عيسى بن مريم ومن كان قبله من الأنبياء والرسل الذين دان لهم من مضى من آباءه ، وإئمتي أئمتي وليك وأبرء من عدوك وأئمتي الأئمة الأحد عشر من ولدك وأبرء من عدوتهم وئمتي خالفهم وئمتي ظلمهم وجمد قلوبهم من الأولين والآخرين .

وعند ذلك<sup>(٢)</sup> ناوله يده وبايعه ، فقال : ناولني كتابك ، فناوله إياه ، فقال لرجل من أصحابه : مع هذا الرجل<sup>(٣)</sup> فانظر له ترجمان يفهم كلامه فينسخه بالعربية مفسراً فأنتي به مكتوباً بالعربية ، فلما أن أموا به قال ﷺ لولده الحسين : ايتني بذلك الكتاب الذي دفعته إليك ، فأنتي به ، قال : اقرأه وانظرات يا فلان في هذا الكتاب فأنتي خطي بيدي ، أملاه رسول الله ﷺ علي ، قرأه فما خالف حرف حرفاً ، ما فيه تأخير ولا تقديم كأنه أملاه رجل واحد على رجل واحد ، فعند ذلك حمد الله علي ﷺ وأئمتي عليه وقال : الحمد لله الذي جعل ذكره عنده وعند أوليائه وعند رسوله ولم يجعلني من أولياء الشيطان وحزبه ، قال : ففرح عند ذلك من حضر من شيعته من المؤمنين وساء من كان من المنافقين حتى ظهر في وجوههم وألوانهم<sup>(٤)</sup> .

(١) لعلها تصحيف «لنته» .

(٢) في المصدرين (م) : عند ذلك .

(٣) في المصدرين : تم مع هذا الرجل .

(٤) الروضة : ٢٥٧ و ٢٥٨ . الفضائل : ١٤٩ - ١٥٢ .

**أقول :** وجدته في أصل كتاب سليم <sup>(١)</sup> مع زيادات أوردتها في كتاب أحوال النبي عليه السلام.

٩ - قض ، يل : بالإسناد. يرفعه إلى الحسن عن أبيه عن جدّه رسول الله عليه السلام قال :  
 بينا أنا ذات يوم جالس إذ دخل علينا رجل طويل كأنه النخلة ، فلما قلع رجله عن  
 الأخرى تفرقما <sup>(٢)</sup> ، فعند ذلك قال عليه السلام : أما هذا فليس من ولد آدم ، فقالوا : يا رسول الله  
 وهل يكون أحد من غير ولد آدم ؟ قال : نعم هذا أحدهم ، فدنا الرجل فسلم على النبي فقال :  
 من تكون ؟ قال : أنا الهام بن الهيم بن لاقيس بن إبليس ؛ قال عليه السلام : بينك وبين إبليس  
 أبوان ؟ قال : نعم يا رسول الله ، قال : وكم تعدّ من السنين ؟ قال : لما قتل قابيل هاويل  
 كنت غلاماً بين الغلمان أفهم الكلام وأدور الآجام <sup>(٣)</sup> وأمر بقطيعة الأرحام فقال عليه السلام :  
 بش السيرة التي تذكر إن بقيت عليها ، فقال : كلاً يا رسول الله إنني مؤمن تائب ، قال :  
 وعلى يد من تبت وجرى إيمانك ؟ قال : على يد نوح وعائشة <sup>(٤)</sup> على ما كان من دعائه  
 على قومه قال : إنني على ذلك من النادمين وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين .

وصاحبت بعده هوداً عليه السلام فكنت أصلي بصلاته وأقرأ الصحف التي علمنيها بما  
 أنزل على جدّه إدريس ، فكنت معه إلى أن بعث الله الريح العقيم على قومه فنجاه و  
 نجاني معه ؛ وصحبت صالحاً من بعده فلم أزل معه إلى أن بعث الله على قومه الراجفة  
 فنجاه ونجاني معه ، ولقيت من بعده أباك إبراهيم فصحبته وسألته أن يعلمني من الصحف  
 التي أنزلت عليه ، فعلمني وكنت أصلي بصلاته ، فلما كاده قومه وألقوه في النار جعلها  
 الله عليه برداً وسلاماً ، فكنت له مونساً حتى توفي ؛ فصحبت بعده ولديه إسماعيل وإسحاق  
 من بعده ويققوب ، ولقد كنت مع أخيك يوسف في الجب مونساً وجليساً حتى أخرجه  
 الله وولاه مصر ورده عليه أبواه ، ولقيت أخاك موسى وسألته أن يعلمني من التوراة التي

(١) ص ٨٢ - ٨٥ .

(٢) فرقع عدا عدواً شديداً . وفي الروضة ، تفرقت .

(٣) الائمة : الشجر الكثير اللثف . مأوى الأسد . والاهم : الحسن .

(٤) في الروضة ، ولقد حاجبته .

أُنزلت عليه فعلمني ، فلما توفي صحت وصيته يوشع ، فلم أزل معه حتى توفي ، ولم أزل من نبي إلى نبي إلى أخيك داود ، وأعنته على قتل الطاغية جالوت ، وسألته أن يعلمني من الزبور الذي أنزله الله إليه فعلمت منه ، وصحت بعده سليمان ، وصحت بعده وصيته آصف بن برخيا بن سمعيا ، ولقد لقيت نبياً بعد نبي ، فكلت يبشّرني ويسألني أن أقرأ عليك السلام حتى صحت عيسى ، وأنا أقرؤك يا رسول الله ممن لقيت من الأنبياء السلام ومن عيسى خاصة أكثر سلام الله وأتمه .

قال رسول الله ﷺ : على جميع أنبياء الله ورسله وعلى أخي عيسى مني السلام ورحمة الله وبركاته مادامت السماوات والأرض ، وعليك يا هام السلام ، ولقد حفظت الوصية و أدت الأمانة فاسأل حاجتك ، قال : يا رسول الله حاجتي أن تأمر أمتك أن لا يخالفوا أمر الوصي ، فإني رأيت الأمم الماضية إنما هلكت بتركها أمر الوصي : قال النبي ﷺ وهل تعرف وصيي يا هام ؟ قال : إذا نظرت إليه عرفته بصفته واسمه التي قرأته في الكتب قال : أنظر هل وراء ممن حضر ؟ فالتفت يميناً وشمالاً فقال : ليس هو فيهم يا رسول الله ، فقال : يا هام من كان وصي آدم قال : شيث ، قال : فمن وصي شيث ؟ قال : أنوش ، قال : فمن وصي أنوش ؟ قال : فينان ، قال : فوصي فينان ؟ قال : مهلائيل ، قال : فوصي مهلائيل قال : برد ، قال : فوصي برد ؟ قال : النبي المرسل إدريس ، قال : فمن وصي إدريس ؟ قال : متوشلخ ، قال : فمن وصي متوشلخ ؟ قال : ملك ، قال : فمن وصي ملك ؟ قال : أطول الأبياء عمراً وأكثرهم لربه شكراً وأعظمهم أجراً ذاك أبوك نوح ، قال : فمن وصي نوح ؟ قال : سام ، قال : فمن وصي سام ؟ قال : ارفخشذ<sup>(١)</sup> ، قال : فمن وصي ارفخشذ<sup>(٢)</sup> ؟ قال : عابر ، قال : فمن وصي عابر ؟ قال : شالخ ، قال : فمن وصي شالخ ؟ قال : قالح ، قال : فمن وصي قالح ؟ قال : اشروخ ، قال : فمن وصي اشروخ ؟ قال : روغا ، قال : فمن وصي روغا ؟ قال : فإناخور ، قال : فمن وصي فإناخور ؟ قال : فإناخ ، قال : فمن وصي فإناخ ؟ قال : له وصي بل أخرج الله من صلبه إبراهيم خليل الله ، قال : صدقت يا هام ، فمن وصي إبراهيم

(٢٥١) في الروضة و(٢) : ارفخشذ .

قال : إسماعيل ، قال : فمن وصيته ؟ قال : نبت ، قال : فمن وصي نبت ؟ قال : حمل ، قال : فمن وصي حمل قال : قيدار قال : فمن وصي قيدار ؟ قال : لم يكن له وصي حتى خرج من إسحاق يعقوب ، قال : صدقت يا هام لقد صدقت الأنبياء<sup>(١)</sup> والأوصياء فمن وصي يعقوب ؟ قال : يوسف ، قال فمن وصي يوسف قال : موسى ، قال : فمن وصي موسى ؟ قال : يوشع بن نون قال : فمن وصي يوشع ، قال : داود ، قال : فمن وصي داود قال : سليمان ، قال : فمن وصي سليمان ؟ قال آصف بن برخيا ، قال ، ووصي عيسى شمعون بن الصفا .

قال : هل وجدت صفة وصيبي وذكره في الكتب ؟ قال : نعم والذي بعثك بالحق نبياً إن اسمك في التوراة « ميد ميد » وإسم وصيتك « إلبا » وإسمك في الإنجيل « حمياطا » وإسم وصيتك فيها « هيدار » وإسمك في الزبور « ماحماح » محي بك كل كفر و شرك ، وإسم وصيتك « قاروطيا » قال : فما معنى اسم وصيبي في التوراة إلبا ؟ قال : إنه الولي من بعدك قال : فما معنى اسمه في الإنجيل هيدار ؟ قال : الصديق الأكبر والفاروق الأعظم ، قال : فما معنى اسمه في الزبور قاروطيا ؟ قال ، حبيب ربّه ، قال : يا هام إذا رأيتة تعرفه ؟ قال نعم يا رسول الله فهو مدور الهامة ، معتدل القامة ، بعيد من الدمامة ، عريض الصدر ضراغمة<sup>(٢)</sup> كبير العينين ، أنف الفخذين ، أخمص الساقين ، عظيم البطن سوي المتكئين .

قال : يا سلمان ادع لنا علياً ، فجاء حتى دخل المسجد ، فالتفت إليه الهام وقال : ها هو يا رسول الله بأبي أنت وأمي ، هذا والله وصيتك فأوس أمّتك أن لا يخالفوه فإنه هلك الأمم بمخالفة الأوصياء ، قال : قد فعلنا ذلك يا هام ، فهل من حاجة فأتني أحب قضاءها لك ؟ قال : نعم يا رسول الله أحب أن تعلمني من هذا القرآن الذي أنزل عليك تشرح لي سنتك و شرائعك لأصلي بسلامتك ، قال : يا أبا الحسن ضمه إليك وعلمه ، قال علي عليه السلام : فعلمته فامحة الكتاب و المموذمين وقل هو الله أحد و آية الكرسي وآيات من آل عمران والأنعام والأعراف والأأنفال وثلاثين سورة من المفصل ؛ ثم إنه غاب فلم

(١) في الروضة و (٢) : لقد سبقت الانبياء .

(٢) الضراغمة - بكسر الضاد - الشجاع القوى .

ير إلا يوم صفين ، فلما كان ليلة الهرير نادى : يا أمير المؤمنين اكشف عن رأسك فأبى  
أجده في الكتاب أصلاً ، قال : أنا ذلك ، ثم كشف عن رأسه وقال : أيتها الهامف اظهر لي  
رحمك الله ، قال : فظهر له فإذا هو الهام بن الهيم ، قال : من تكون ؟ قال : أنا الذي من عليّ  
بك ربّي وعلمتني كتاب الله وآمنت بك وبمحمد ﷺ ، فعند ذلك سلم عليه وجعل  
يحادثه وسأله ، ثم قاتل إلى الصبح ثم غاب ، قال الأصمغ بن نباتة : فسألت أمير المؤمنين  
ﷺ بعد ذلك عنه قال : قتل الهام بن الهيم رحمة الله عليه (١) .

بيان : الدمامة : قبيلة الخلفة وحقارمها . والآنف : القريب .

١٠٠ - فر : سعيد بن الحسن بن مالك معنعناً عن ابن عباس في قوله تعالى : وما  
كنت بجباب الغريّ إذ قضينا إلى موسى الأمر وما كنت من الشاهدين (٢) ، قال : قضى  
بخلافة يوشع بن نون من بعده ثم قال له : لم أدع (٣) نبياً من غير وصي ، وإني باع  
نبياً عربياً وجاعل وصيه علياً ، فذلك قوله : وما كنت بجباب الغريّ (٤) .

فر : عليّ بن أحمد بن عليّ بن حاتم معنعناً عن ابن عباس مثله ، وزاد فيه في  
الوصاية : وحدّثه بما كان وما هو كائن ، فقال ابن عباس ، وقد حدّث نبياً بما هو كائن و  
حدّثه باختلاف هذه الأمة من بعده ، فمن زعم أن رسول الله ﷺ مات بغير وصية فقد  
كذب الله وجهل نبياً (٥) ،

١١ - يف : ذكر شيخ المحدثين يبنّاد في تقديمه على تاريخ الخطيب عن محمد بن  
حماد الطهراني قال : خيرني هشام بن عبد الملك من أرض الحجاز إلى أرض الشام فاخترت

(١) الروضة : ٤١ و ٤٢ ، ولم نجد في الفضائل المطبوع . وقد أشرنا سابقاً أنه توجد  
اختلافات كثيرة جارية في الروايات المنقولة من هذين المصدرين بينهما وبين الكتاب ، لا تغلو  
الإشارة إلى جسيمها عن التكلد وربما توجب الاضطراب ، ولذا نشير إلى بعض مهماتها فقط .  
(٢) سورة القصص : ٤٤ .  
(٣) في المصدر : انى لم أدع .  
(٤ و ٥) تفسير لمرات : ١١٦ .

البلقاء (١) فوجدت فيها جبلاً أسود مكتوباً عليه بالأندلس ما هو من سلب آل عمران (٢) فسألت عن يقرؤه ، فجاؤوا بشيخ قد كبرت سنه ، قال : ما أعجب ما عليه بالعيراني مكتوب : باسمك اللهم جاء الحق من ربك بلسان عربي لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله وكتب موسى بن عمران بيده ، (٣) .

أقول : قال ابن أبي الحديد : قال نصر بن مزاحم : روى حبة أن علياً عليه السلام لما نزل إلى الرقة (٤) نزل بموضع يقال له البليخ على جاب الفرات ، فنزل راهب هناك من صومعته فقال لعلي عليه السلام : إن عندنا كتاباً توارثناه عن آباءنا كتبه أصحاب عيسى بن مريم ، أعرضه عليك ؟ قال : نعم ، فقرأ الراهب الكتاب :

بسم الله الرحمن الرحيم الذي قضى فيما قضى وسطر فيما كتب أنه باعث في الأميين رسولا منهم يعلمهم الكتاب والحكمة ويدلهم على سبيل الله ، لا قف ولا غلظ ولا صخاب في الأسواق (٥) ، ولا يجزي بالسيئة السيئة بل يعفو ويصفح ، أمته الحمادون الذين يحمدون الله على كل نشروفي كل صعود وهبوط ، منذ ألسنتهم بالتكبير والتهليل والتسبيح ، وينصره الله على من ناواه ، فإذا توفاه الله ، ثم اختلف (٦) أمته من بعده ثم اجتمعت فلبثت ما شاء الله ، ثم اختلفت ، فيمر رجل من أمته بشاطيء هذا الفرات ، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقضي بالحق ولايركس الحكم (٧) ، الدنيا أهون عليه من الرماد في يوم عاصفة به الريح (٨) والموت أهون عنده (٩) من شرب الماء على الظمأ

(١) البلقاء : كورة من أعمال دمشق بين الشام ووادي القري ، سميتها عان ، وفيها قرى كثيرة ومرارح واسعة . (مرصد الاطلاع ١ : ٢١٩) .

(٢) كذا في النسخ ، ولم نفهم المراد

(٣) لم نجد في المصدر المطبوع .

(٤) الرقة : مدينة مشهورة على الفرات من جانبها الشرقي والرقة السوداء ، قرية كبيرة

ذات بساتين كثيرة شربها من البليخ (مرصد الاطلاع ٢ : ٢٢٦) .

(٥) صعب ، صات شديداً .

(٦) في المصدر : فإذا توفاه الله اختلفت ٨١ .

(٧) ركس الشيء : قلب أوله على آخره .

(٨) في المصدر : حصلت به الريح .

(٩) > عليه .



يخاف الله في السرّ وينصح له في العلانية ، لا يخاف في الله لومة لائم ، فمن أدرك ذلك النبي ﷺ من أهل هذه البلاد فأمن به كان ثوابه رضواني و الجنة ، و من أدرك ذلك العبد الصالح فلينصره فإنّ القتل معه شهادة .

ثمّ قال : أنا مصاحبك فلا أفارقك حتى يصيبني ما أصابك فبكي ﷺ ثمّ قال : الحمد لله الذي لم أكن عنده منسياً ، الحمد لله الذي ذكرني عنده في كتب الأبرار . فمضى الراهب معه ، فكان فيما ذكروا يتعدى مع أمير المؤمنين ويتعشى حتى أصيب يوم صفين ، فلما خرج الناس يدفنون قتلاهم قال ﷺ : اطلبوه ، فلما وجدوه صلى عليه ودفنه وقال : هذا منّا أهل البيت و استغفرله مراراً ؛ روى هذا الخبر نصرين مزاحم في كتاب صفين عن ممر بن سعد عن مسلم الأعمور عن حبة العربي ، ورواه أيضاً [عن] إبراهيم بن ديزيل الهمداني بهذا الإسناد عن حبة أيضاً في كتاب صفين (١) .

[١٦ - كنز الكراچكي عن الشريف طاهر بن موسى الحسيني ، عن عبد الوهاب بن أحمد ، عن أحمد بن محمد بن زياد ، عن الطهراني أبي الحسن قال : و حدثني محمد بن عبيد ، عن الحسين بن أبي بكر ، عن أبي الفضل ، عن أبي علي بن الحسن التمار ، عن أبي سعيد ، عن الطهراني ، عن عبد الرزاق ، عن معمر (٢) قال : أشخصني (٣) هشام بن عبد الملك عن أرض الحجاز إلى الشام زائراً له ، فسرت فلما أتيت أرض البلقاء رأيت جبلاً أسود و عليه مكتوب أحرفاً لم أعلم ما هي ، فعجبت من ذلك ، ثمّ دخلت عمان فصبه البلقاء فسألت عن رجل يقرأ على القبور و الجبال ، فأرشد إليّ شيخ كبير (٤) ففرّفته ما رأيت ، فقال : أطلب شيئاً أركبه لأخرج معك ، فعلمته معي على راحلتي وخرجنا إلى الجبل و معي محبرة (٥) و يمام ، فلما قرأ قال لي : ما أعجب ما عليه بالعبرانية ا فنقلته بالعريّة فاذا هو : باسمك اللهم جاء الحق من

(١) شرح النهج ١ : ٣٦٦ و ٣٦٧ .

(٢) في المصدر بعد ذلك ، عن الزهري .

(٣) أي أحضرنى .

(٤) في المصدر : فأرشدت الى شيخ كبير .

(٥) المحبرة ، الدواة .

ربك بلسان عربي مبين ، لا إله إلا الله محمد رسول الله عليّ وليّ الله ؛ وكتب موسى بن عمران يده [ (١) ] .

١٣ - كما : عليّ بن محمد ، عن عبدالله بن إسحاق ، عن الحسن بن عليّ بن سليمان عن محمد بن عمران ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أتني أمير المؤمنين عليه السلام وهو جالس في المسجد بالكوفة - يقوم وجدوهم يأكلون بالنهار في شهر رمضان ، فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام : أكلتم وأنتم مفطرون ؟ قالوا : نعم ، قال : أيهود أنتم ؟ قالوا : لا ، قال : فنصارى ؟ قالوا : لا قال : فعلى شيء (٢) من هذه الأديان المخالفين للإسلام ؟ قالوا : بل مسلمون ، قال : فسفر أنتم ؟ قالوا : لا ، قال : فيكم علة استوجبتم الإفطار ولا لشربها (٣) فأنتمكم أبصر بأنفسكم منّا ؟ لأنّ الله عزّ وجلّ يقول : « بل الإنسان على نفسه بصيرة (٤) » قالوا : بل أصبحنا ما بنا من علة ، قال : فضحك أمير المؤمنين عليه السلام ثمّ قال : تشهدون أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله ؟ قالوا : لا نعرفه بذلك (٥) إنّما هو أعرابيّ دعا إلى نفسه : فقال : إن أقررتهم وإلا قتلنكم (٦) ، قالوا : وإن فعلت ؟ فوكلّ بهم شرطة الخميس وخرج بهم إلى الظهر ظهر الكوفة ، وأمر أن يحفر حفرتين وحفر إحداهما إلى جنب الأخرى ، ثمّ حرق فيما بينهما كوة ضخمة شبه الخوخة (٧) فقال لهم : إتني واضعكم في أحد (٨) هذين القليبين وأوقدني الآخر (٩) النّار فأقتلكم بالدخان ، قالوا : وإن فعلت فإنما تقضي هذه الحياة الدّنيا ، فوضعهم في أحد القبطين (١٠) وضعا رفيقاً ، ثمّ أمر بالنّار فأوقدت في

(١) كنز الكراچي : ١٥٣ و ١٥٤ .

(٢) في المصدر : على أي شيء .

(٣) > : لا لشربها .

(٤) سورة القيامة : ١٤ .

(٥) في المصدر : قالوا : تشهد أن لا إله إلا الله ولا نعرف محمداً ، قال : فانه رسول الله

قالوا : لا نعرفه بذلك .

(٦) في المصدر : وإلا قتلنكم .

(٧) الكوة : العرق في العائط . والخوخة : كوة تؤدى الضوء الى البيت .

(٨) في المصدر : في إحدى .

(٩) في المصدر : في الأخرى .

(١٠) في المصدر : في إحدى القبطين .

الجِبِّ الآخر ، ثم جعل يناديهم مرة بعد مرة : ما تقاون ؟ فيجيبون : فاقض (١) ما أنت قاض ، حتى ماتوا .

قال : ثم انصرف فسار بفعله الركب (٢) و تحدث به الناس ، فينما هو ذات يوم في المسجد إذ قدم عليه يهودي من أهل يثرب ، قد أقر له من في يثرب من اليهود أنه أعلمهم وكذلك كانت آباؤه من قبل ، قال : و قدم على أمير المؤمنين ﷺ في عدة من أهل بيته ، فلما انتهوا إلى المسجد الأعظم بالكوفة أناخوا وراحلهم ، ثم وقفوا على باب المسجد وأرسلوا إلى أمير المؤمنين ﷺ : إنا قوم من اليهود قدمنا من الحجاز ولنا إليك حاجة فهل تخرج إلينا أم ندخل إليك ؟ قال : فخرج إليهم وهو يقول : سيدخلون و يستأنفون (٣) باليمين ، فما حاجتكم ؟ (٤) فقال له عظيمهم : يا ابن أبي طالب ما هذه البدعة التي أحدثت في دين محمد ؟ فقال له : وأية بدعة ؟ فقال له اليهودي : زعم قوم من أهل الحجاز أنك عمدت إلى قوم شهدوا أن لا إله إلا الله ولم يقرّوا أن محمداً رسوله فقتلتهم بالدخان ، فقال له أمير المؤمنين ﷺ : فنشدتك بالتسع الآيات التي أنزلت على موسى ﷺ بطور سيناء و بحق الكنائس الخمس القدس و بحق السمات (٥) الديان هل تعلم أن يوشع بن نون أمي بقوم بعد وفاة موسى شهدوا أن لا إله إلا الله ولم يقرّوا أن رسول الله فقتلهم بمثل هذه القتلة ؟ فقال له اليهودي : نعم أشهد أنك ناموس موسى (٦) ، قال ، ثم أخرج من قبالة كتاباً فدفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ ففضّه ونظر فيه وبكى ، فقال له اليهودي : ما يبكيك يا ابن أبي طالب ؟ إنما نظرت في هذا الكتاب وهو كتاب سرياني و أنت رجل عربي فهل تدري ما هو ؟ فقال له أمير المؤمنين ﷺ : نعم هذا اسمي مثبت ، فقال له اليهودي

(١) في المصدر : اقض .

(٢) أي حمل الركبان والقوافل هذا الضبر إلى اطراف الارض .

(٣) يتسابقون خل أي يتسرون بأيمانهم اليمة أو يستأنفون الإسلام لليبين التي اقم بها عليهم

والاول أظهر .

(٤) أي قال ، فما حاجتكم ؟

(٥) قد سبق مناه ولا يناسب المقام ، والظاهر أنه كان في لفتهم بمعنى الصمد .

(٦) أي صاحب سره المطلق على باطن أمره و علومه وأسراره .

فأرني اسمك في هذا الكتاب وأخبرني ما اسمك بالسريانية ، قال : فأراه أمير المؤمنين اسمه في الصحيفة وقال : اسمي إيليا ، فقال اليهودي : أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمداً رسول الله و أشهد أنك وصي محمد و أشهد أنك أولى الناس بالناس بعد محمد عليه السلام (١) ، و بايعوا أمير المؤمنين عليه السلام ودخل المسجد فقال أمير المؤمنين عليه السلام : الحمد لله الذي لم أكن عنده منسياً ، الحمد لله الذي أثبتني عنده في صحيفة الأبرار (٢) .

٥٩

## ﴿باب﴾

﴿طهارته وعصمته صلى الله عليه وآله﴾

١ - قب : نزات فيه بالإجماع ، إنما يريد الله لينهب عنكم الرجز أهل البيت و يطهركم تطهيراً (٣) .

الفرديوس قال علي عليه السلام : قال النبي صلى الله عليه وآله : إنما [ أول ] أهل بيت قد أذهب الله عنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن .

وقال النبي صلى الله عليه وآله في قوله تعالى : « و اجنبي و بني » أن تعبدوا الأصنام (٤) : فانتهد الدعوة إليّ وإلى عليّ .

وفي خبر « أنا دعوة إبراهيم » ، وإنما عنى بذلك الطاهرين لقوله : قلت من أصلاب الطاهرين إلى أرحام الطاهرات لم يمسنني سفاح الجاهلية (٥) ؛ و أهل الجاهلية كانوا يسافحون و أنسابهم غير صحيحة و أمورهم مشهورة عند أهل المعرفة .

يزيد بن هارون ، عن جرير بن عثمان ، عن عوف بن مالك قال : جاء رجل إلي

(١) في المصدر : من بعد محمد صلى الله عليه وآله .

(٢) فروع الكافي (الجزء الرابع من الكافي) ١٨١٠ - ١٨٣٠ .

(٣) سورة الاحزاب : ٣٣ .

(٤) « إبراهيم » : ٣٥ .

(٥) السلف : الرئي .

ممرين الخطاب فقال له : إن عليّ نذراً أن أعتق نسمة (١) من ولد إسماعيل ، فقال : والله ما أصبحت أئق إلا ما كان من حسن وحسين وبني عبدالمطلب (٢) ، فأبتهم من شجرة رسول الله ﷺ ، وسمعتة يقول : هم بنو أبي .

واجتمع أهل البيت بأدلة قاطعة و براهين ساطعة بأنه معصوم واجتمع الناس أنه لم يشرك قط ، وأنه بايع النبي ﷺ في صغره ، وترك أبويه .

تاريخ الخطيب أنه قال جابر : قال رسول الله ﷺ : ثلاثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين : مؤمن آل يس وعليّ بن أبي طالب وآسية امرأة فرعون .

تفسير وكيع حدثنا سفيان بن مرة الهمداني عن عبدخير قال : سألت عليّ بن أبي طالب ﷺ عن قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته (٣) » قال :

والله ما عمل بهذا غير أهل بيت رسول الله ، نحن ذكرنا الله فلا ننساه ، ونحن شكرناه فلا تكفروه ، ونحن أطلعناه فلا نعصيه ؛ فلما نزلت هذه الآية قالت الصحابة : لا تطبق ذلك ،

فأنزل الله « فاتقوا الله ما استطعتم (٤) » قال وكيع : يعني ما أطقتم ثم قال : « واسمعوا ما تؤمرون به » وأطيعوا ، يعني أطيعوا الله ورسوله وأهل بيته فيما يأمرهم به .

و وجدنا العامة إذا ذكروا عليّاً في كتبهم أو أجروا ذكره على ألسنتهم قالوا : « كرم الله وجهه » يعنون بذلك عن عبادة الأصنام .

وروي أنه اعترف عنده رجل محصن أنه قد زلى مرة بعد مرة ، وهو يتجاهل حتى اعترف الرابعة ، فأمر بحبسه ، ثم نادى في الناس ، ثم أخرجه بالغسل (٥) ، ثم

حفر له حفيرة ووضعها فيها ، ثم نادى : أيها الناس إن هذه حقوق الله لا يطلبها من كان عليه مثله ، فانصرفوا ما خلا عليّ بن أبي طالب وابنيه افرجه ثم صلى عليه . وفي التهذيب :

(١) النسمة : المملوك ذكراً كان أو أنثى .

(٢) في المصدر (م) ، وعبدالمطلب .

(٣) سورة آل عمران : ١٠٢ .

(٤) سورة التكاوين : ١٦٠ .

(٥) الغسل ، ظلمة آخر الليل .

إنَّ محمد بن الحنفية كان ممن رجع (١) .

وعلي بن أبي طالب عليه السلام كان ممن وصفه الله تعالى في قوله : « واجنبي و بني »  
 أن يعبد الأصنام (٢) ، ثم قال : « ومن ذرّبتنا أمة مسلمة لك (٣) ، فنظرنا في أمر  
 الظالم فإذا الأمة قد فسروا أنه عابد الأصنام وأن من عبدها فقد لزمه الذل ، وقد  
 نفى الله أن يكون الظالم خليفة بقوله : « لا ينال عهدي الظالمين (٤) » ثم إنه لم يشرب  
 الخمر قط ولم يأكل ما زجج على النصب وغير ذلك من الفسوق ، وقرش ملوثون بها و  
 كذلك يقول القصّاص : أبو فلان فلان ، والطاهر علي .

تفسير القطان عن عمرو بن حران ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن البصري قال :  
 اجتمع عثمان بن مظعون وأبو طلحة وأبو عبيدة ومعاذ بن جبل وسهيل بن بيضاء وأبو دجّانة في  
 منزل سعد بن أبي وقاص فأكلوا شيئاً ، ثم قدم إليهم شيئاً من الفضيخ (٥) ، فقام علي  
 وخرج من بينهم ، فقال عثمان في ذلك ، فقال علي : لعن الله الخمر والله لا أشرب شيئاً  
 يذهب بعقلي ويضحك بي من رأني وأزوج كريمتي من لأريد ، وخرج من بينهم فأتى  
 المسجد ، وهبط جبرئيل بهذه الآية « يا أيها الذين آمنوا » يعني هؤلاء الذين اجتمعوا  
 في منزل سعد « إنما الخمر والميسر (٦) » الآية ، فقال علي : تبأ لها ، والله يا رسول الله  
 لقد كان بصري فيها نافذاً منذ كنت صغيراً ؛ قال الحسن : والله الذي لا إله إلا هو ما شربها  
 قبل تحريمها ولا ساعة قط .

ثم إنه عليه السلام لم يأت بفاحشة قط ، و نزلت فيه « قد أفلح المؤمنون (٧) »  
 الآيات .

في التاريخ من ثلاثة طرق عن عثمان بن ياسر وذكره جماعة بطرق كثيرة عن بريدة

(١) راجع التهذيب ٢ : ٣٩١ .

(٢) سورة ابراهيم : ٣٥ .

(٣) « البقرة » : ١٢٨١ .

(٤) « » : ١٢٤١ .

(٥) الفضيخ : عصير العنب . شراب يتخذ من التمر .

(٦) سورة البقرة : ٩٠ .

(٧) سورة المؤمنون : ١ .

الأسلمي في حديثه أنه قال النبي ﷺ : قال لي جبرئيل : يا علي ، إن حفظه علي بن أبي طالب فتتخر على الملائكة أنها لم تكتب على علي خطيئة منذ صحبته (١) .

٢ - قس : أبي ، عن النضر ، عن محمد بن فيس ، عن أبي سيار ، عن أبي عبد الله ﷺ قال : أقبل رسول الله ﷺ يوماً واضعاً يده على كتف العباس ، فاستقبله أمير المؤمنين ﷺ فعاتبه رسول الله ﷺ وقبّل بين عينيه ، ثم سلّم العباس على علي فرددّ عليه ردّاً خفيفاً ، فغضب العباس فقال : يا رسول الله لا يدع عليّ زهوه (٢) ، فقال رسول الله ﷺ : يا عباس لا تقل ذلك في عليّ فإني لقيت جبرئيل آنفاً فقال لي : لقيني الملكان الموكلان بعليّ الساعة فقالا : ما كتبنا عليه ذنباً منذ يوم ولد إلى هذا اليوم (٣) .

٣ - ع : عبد الواحد بن محمد بن عبد الوهاب ، عن أحمد بن الفضل ، عن منصور بن عبدالله ، عن محمد بن عبدالله ، عن الحسن بن مهزيار ، عن أحمد بن إبراهيم العوفي ، عن أحمد بن الحكم البراجمي ، عن شريك بن عبدالله ، عن أبي وقاص العامري ، عن محمد بن مسمار بن ياسر ، عن أبيه قال . سمعت النبي ﷺ يقول : إن حافظي عليّ بن أبي طالب ليقتخران عليّ جميع الحفظة ، لكنيوتهما مع عليّ ، وذلك أنهما لم يصعدا إلى الله عز وجل بشيء منه يستخط الله تبارك وتعالى (٤) .

يف : ابن المغازلي عن عدة طرق بأسانيدھا عن النبي ﷺ مثله (٥) .

[٤ - كنز الكراجمي : عن أسيد بن إبراهيم السلمی ، عن عمر بن عليّ العتكيّ ، عن سعيد بن محمد الحضرمي ، عن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن جده ، عن الحسن بن عليّ ، عن أمّه فاطمة ، عن أبيها صلوات الله عليهم قال : أخبرني جبرئيل عن كاتبتي عليّ أنهما لم يكتبنا على عليّ ذنباً منذ صحبناه (٦) ] .

(١) مناقب آل أبي طالب ١٩ ، ٣٦٠-٣٦٢ .

(٢) الزهوي ، الكبير .

(٣) تفسير القمي ، ٣٤١ .

(٤) حلل الشرائع ، ١٤١ .

(٥) الطرائف ، ٢٠ .

(٦) كنز الكراجمي ، ١٦٢ ، وقد وقع الغلط في سند الرواية والوجود في المصدر روايتان ←

٥ - ل : عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب ، عن أحمد بن الفضل ، عن منصور بن عبدالله الإصبهاني : عن علي بن عبدالله ، عن محمد بن هارون بن حميد ، عن محمد بن المغيرة الشهرزوري عن يحيى بن الحسين المدائني ، عن ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبدالله قال قال رسول الله ﷺ : ثلاثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين : مؤمن آل ياسين و علي بن أبي طالب و آسية امرأة فرعون (١) .

٦ - م : قال رسول الله ﷺ : إن النطفة تثبت في الرحم (٢) أربعين يوماً نطفة ، ثم تصير علقة أربعين يوماً ، ثم مضغة أربعين يوماً ، ثم بعدة عظماً (٣) ، ثم يكسى لحماً ، ثم يلبس الله فوقه جلدأ ، ثم ينبت عليه شعراً ، ثم يبعث الله عز وجل إليه ملك الأرحام ويقال له : اكتب أجله وعمله و رزقه و شقيقاً يكون أوسعيداً ، فيقول الملك : يارب أنى لي بعلم ذلك ؟ فقال (٤) : استعمل ذلك من قرأ الكوچ المحفوظ ، فيستمليه منهم ، قال رسول الله ﷺ : وإن من كتب أجله وعمله و رزقه و سعادة خاتمه علي بن أبي طالب (٥) كتبوا [ كتب ] من عمله أنه لا يعمل ذنباً أبداً إلى أن يموت ، قال : و ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وآله يوم شكاه بريدة (٦) ، و ذلك أن رسول الله ﷺ بعث جيشاً ذات يوم لغزاة أمر عابهم علياً صلوات الله عليه ، و ما بعث جيشاً قط فيهم علي إلا جعله أميرهم ، فلما

→ أحدهما ما نقله المصنف من الملل بينه ، و سندها هكذا ، السلي ، عن المتكى ، عن سعيد بن محمد الحضرمي ، عن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن ، عن أحمد بن إبراهيم العوفي ، عن البراجمي ، عن شريك بن عبدالله ، عن أبي الوفاء ( عن أبي وقاص ظ ) عن محمد بن عمار بن ياسر ، عن أبيه عمار . و الأخرى ما أوردها في المتن ، و سندها هكذا : أحمد بن إبراهيم السلي . عن عشرين على المتكى ، عن أحمد بن محمد بن صلوة ، عن الحسن بن علي بن محمد العلوي ، عن النوفلي ، عن عه عن أبيه عن جده ، عن الحسن بن علي ، عن فاطمة ، عن أبيها صلوات الله عليهم .

(١) الصصال ٨٢ : ١ .

(٢) في المصدر : في قرار الرحم .

(٣) > : ثم تجعل جده عظماً .

(٤) > فيقال له .

(٥) > : علي حب علي بن أبي طالب .

(٦) > : يوم شكاة بريدة علياً .



ضموا رغب عليّ في أن يشتري من جملة الغنائم جارية فجعل (١) ثمنها في جملة الغنائم ، فكأيدته فيها حاطب بن أبي بلتعة وبريدة الأسلمي وزايداه ، فلما نظر إليهما يكايدانه نظر إليها (٢) إلى أن بلغت قيمتها قيمة عدل في يومها ، فأخذها بذلك فلما رجعا (٣) إلى رسول الله ﷺ موافقاً على أن يقول ذلك بريدة لرسول الله ﷺ : فوقف بريدة قد أمر رسول الله (٤) فقال : يا رسول الله ألم تمر إلى ابن أبي طالب (٥) أخذ جارية من المغنم دون المسلمين ؟ فأعرض عنه رسول الله ﷺ ، ثم جاء عن يمينه فقالها فأعرض عنه رسول الله فجاء عن يساره فقالها فأعرض عنه رسول الله ، وجاء من خلفه فقالها فأعرض عنه ، ثم عاد إلى بين يديه فقالها فنضب رسول الله غضباً لم يرقبه ولا بعده غضب مثله ، وتغير لونه وانتفخت أوداجه وارتعدت فرائصه وقال : يا بريدة مالك آذيت رسول الله منذ اليوم ؟ إني سمعت الله (٦) عز وجل يقول : إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذاباً مبيناً \* والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً (٧) ، قال بريدة : يا رسول الله ما علمتني (٨) قصدتك بأذى ، قال رسول الله ﷺ : أو تظن يا بريدة أنه لا يؤذيني إلا من قصد ذات نفسي ؟ أما علمت أن علياً مني وأمانته وأن من آذى علياً فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فحق على الله أن يؤذيه بأليم عذابه في نار جهنم ؟

يا بريدة أنت أعلم أم الله ؟ أنت أعلم أم قرآء اللوح المحفوظ ؟ أنت أعلم أم ملك الأرحام قال بريدة ؟ بل الله أعلم وقرآء اللوح المحفوظ أعلم وملك الأرحام أعلم ، قال رسول الله ﷺ

(١) في المصدر: فيجعل .

(٢) &gt; نظر إليهما .

(٣) &gt; فلما رجعا .

(٤) &gt; أمام رسول الله .

(٥) &gt; أن ابن أبي طالب .

(٦) &gt; أما سمعت الله .

(٧) سورة الاحزاب : ٥٧ و ٥٨ .

(٨) ما علمت أتى .

فأنت أعلم يا بريدة أم حفظة علي بن أبي طالب؟ قال: بل حفظة علي بن أبي طالب، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فكيف تخطئه و تلوومه و توبخه و تشنع عليه في فعله و هذا جبرئيل أخبرني عن حفظة علي أنهم ما كتبوا عليه قط خطيئة منذ ولد، و هذا ملك الأرحام حدثني أنهم كتبوا قبل أن يولد حين استحكمت في بطن أمه أنه لا يكون منه خطيئة أبداً، و هؤلاء قرأ اللوح المحفوظ أخبروني ليلة أسري بي أنهم وجدوا في اللوح المحفوظ «علي المعصوم من كل خطأ و زلة» فكيف تخطئه أنت يا بريدة و قد صوبه رب العالمين و الملائكة المقرَّبون؟ يا بريدة لا تعرض لعلي بخلاف الحسن الجميل فإنه أمير المؤمنين و سيد الوصيين و سيد الصالحين و فارس المسلمين و قائد الغر المحجلين و قسيم الجنة و النار يقول (١): هذا لي و هذا لك.

ثم قال: يا بريدة أتري لعلي (٢) من الحق عليكم معاش المسلمين ألا تكابدوه و لا تعالدهم و لا تزایدوه؟ هيهات إن قدر علي عند الله أعظم من قدره عندكم، أولاً أخبركم قالوا بلى يا رسول الله، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فإن الله يبعث يوم القيامة أقواماً يمتليهم من جهة السيئات موازينهم فيقال لهم: هذه السيئات فأين الحسنات؟ و إلا فقد عصيتم؟ فيقولون: يا ربنا ما نعرف لنا حسنات، فإذا النداء من قبل الله عز و جل «لئن لم تعرفوا لأنفسكم عبادي حسنات فأتني أعرها لكم و أوفرها عليكم» ثم يأتي برقة صغيرة يطرحها (٣) في كفة حسناتهم فترجح بسيئاتهم بأكثر مما بين السماء إلى الأرض (٤)، فيقال لأحدهم: خذ بيد أهلك و إخوانك و أخواتك و خاصتك و قراباتك و أخدامك و معارفك (٥) فأدخلهم الجنة، فيقول أهل المحشر: يا رب (٦) أما الذنوب فقد عرفناها فماذا كانت حسناتهم؟ فيقول الله عز و جل: يا عبادي مشى أحدهم بيقية دين لأخيه إلى

(١) في المصدر، يقول يوم القيامة للنار.

(٢) أتري ليس لعلي أ.

(٣) ثم تأتي الريح برقة صخرة تطرحها أ.

(٤) و الأرض.

(٥) و أخدامك و معارفك. و العدن: العيب و العاجب.

(٦) يا ربنا.

أخيه (١) فقال : خذها فإني أحبك بحبك علي بن أبي طالب ﷺ فقال له الآخر : قد مر كتبها لك بحبك لعليّ ولك من مالي ما شئت ، فشكر الله تعالى ذلك لهما فحطّ به خطاياهما وجعل ذلك في حشو صحيفتهما وموازئتهما وأوجب لهما ولوالديهما الجنة (٢) .

ثم قال : يا بريدة إن من يدخل النار يبغض عليّ أكثر من حصى الخذف (٣) الذي يرمى عند الجمرات ، فأياك أن تكون منهم ، فذلك قوله مبارك وتعالى : «اعبدوا ربكم الذي خلقكم» (٤) «اعبدوه بتعظيم محمد وعليّ بن أبي طالب الذي خلقكم تسماً وسواكم من بعد ذلك وصوركم فأحسن صوركم ثم قال عز وجل : «والذين من قبلكم ، قال : وخلق الذين من قبلكم من سائر أصناف الناس لعلكم تتقون» (٥) .

٧- يب : محمد بن عليّ بن محبوب ، عن اليقطيني ، عن الحسن بن عليّ ، عن إبراهيم ابن عبد الحميد قال : سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول : إن أمير المؤمنين ﷺ كان إذا أراد قضاء الحاجة وقف على باب المذهب ثم التفت يمينا وشمالاً إلى ملكيه فيقول : أميطا عني (٦) فلكما الله عليّ أن لا أحدث حدثاً حتى أخرج إليكما (٧) .

أقول : قال عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة : نص أبو محمد بن متويه في كتاب الكفاية على أن علياً ﷺ معصوم وإن لم يكن واجب العصمة ولا العصمة شرط في الإمامة ، لكن أدلة النصوص قد دلّت على عصمته والقطع على باطنه ومعنيته ، وأن ذلك أمر اختصّ هو به دون غيره من الصحابة ، والفرق ظاهر بين قولنا :

(١) متعلق بقوله مشى .

(٢) في المصدر ، ولوالديهما وللذين هما الجنة .

(٣) خلف بالصلاة وسعوا . رمى بها من بين سبائيه .

(٤) سورة البقرة ، ٢١٠ وما بعدها ذيلها .

(٥) تفسير الامام ، ٥٢ - ٥٥ .

(٦) أي تنحى عني .

(٧) التهذيب ، ١١ - ١٠٠ .

« زيد معصوم » وقولنا (١) : « زيد واجب العصمة لأنه إمام ومن شرط الإمام أن يكون معصوماً ، فالاعتبار الأول مذهبنا والاعتبار الثاني مذهب الإمامية (٢) .  
أقول : قد مر أكثر أخبار الباب مع سائر القول في ذلك مما يناسب الكتاب في باب وجوب عصمة الإمام ، وقد مضى وسيأتي ما يدل على ذلك في أخبار كثيرة لا يمكن جمعها في باب واحد ، ومن أراد الدلائل العقلية على ذلك فليرجع إلى الكتب الكلامية لاسيما الشافي .

٦٠

## ﴿ باب ﴾

﴿ الاستدلال بولايته واستنابته في الامور على امامته وخلافته ﴾

﴿ وفيه أخبار كثيرة من الابواب السابقة واللاحقة وفيه ذكر ﴾

﴿ صعوده على ظهر الرسول لحط الاصنام و جعل ﴾

﴿ أمر لعائنه في حياته وبعد وفاته ﴾

﴿ صلى الله عليه وآله ﴾

١- قب : ولله رسول الله صلى الله عليه وآله في أداء سورة براءة وعزل به أبابكر باجماع المفسرين ونقطة الأخبار (٣) .

أقول : قد مضى شرحه مستوفى ؛ ثم قال ابن شهر آشوب : (٤)

(١) في المصدر : وبين قولنا .

(٢) شرح النهج ٢ : ٢١٦ . وأنت اذا تأملت في كلامه ترى عجبا ، حيث يقول باختصاص أمير المؤمنين عليه السلام بالعصمة و يرجع غيره عليه ، وهل هذا الا الربيع والفسران ؛ اعازنا الله الملك المنان .

(٣) مناقب آل أبي طالب ١ : ٣٢٦ .

(٤) في (ك) بعد هذا « أحد بن حنبل وابن بطة ومحمد بن اسحاق وأبو يعلى الوصلي والبخاري وساك بن حرب في كتبهم » لكنه غير صحيح ، وهؤلاء المذكورون قد أوردوا حديث البراءة في كتبهم ، وقوله « وأجمع أهل السير » أول الكلام لا أنه معطوف ، واجه المصدر .

وأجمع أهل السير وقد ذكره التاريخي " أن النبي ﷺ بعث خالداً إلى اليمن يدعوهم إلى الإسلام فيهم البراء بن عازب ، فأقام ستة أشهر فلم يجبه أحد فسأه ذلك على النبي ﷺ وأمره (١) أن يعزل خالداً ، فلما بلغ أمير المؤمنين ﷺ القوم صلى بهم الفجر ثم قرأ على القوم كتاب رسول الله ﷺ فأسلم همدان كلها في يوم واحد ، وتبايع أهل اليمن على الإسلام ، فلما بلغ ذلك رسول الله ﷺ خر لله ساجداً وقال : السلام على همدان [ السلام على همدان ] ومن آيات لأمر المؤمنين ﷺ في يوم صفين .

ولو أن يوماً كنت بوأب-جنة \* نقلت لهمدان ادخلوا بسلام  
واستتابه لما أفضه إلى اليمن قاضياً على ما أطبق عليه الولي والعدو على قوله ﷺ  
- وضرب على صدره وقال - : « اللهم سدده وتقنه فصل الخطاب ، قال : فلما شككت (٢)  
في قضاء بين اثنين بعد ذلك اليوم ، رواه أحمد بن حنبل وأبو يعلى في مسنديهما وابن بطنة  
في الإبارة من أربعة طرق .

واستتابه حين أفضه إلى المدينة لمهم شرعي ، ذكره أحمد في المسند والفضائل  
وأبو يعلى في المسند وابن بطنة في الإبارة والرخشي في الفائق واللفظ لأحمد قال علي  
عليه السلام : كنا مع رسول الله في جنازة فقال : من يأتي المدينة فلا يدع قبراً إلا سواه  
ولا صورة إلا لطحها (٣) ولا وثناً إلا كسره ؟ فقام رجل فقال : أنا ، ثم هاب أهل المدينة  
فجلس ، فانطلقت ثم جئت فقلت : يا رسول الله لم أدع بالمدينة قبراً إلا سواه ولا صورة  
إلا لطحها ولا وثناً إلا كسره ، قال : فقال ﷺ : من عاد فصنع شيئاً من ذلك فقد كفر  
بما أنزل الله على محمد ، الخبر .

واستتابه في ذبح باقي إبله فيما زاد على ثلاثة وستين ، روى إسماعيل البخاري  
وأبو داود السجستاني والبلاندي وأبو يعلى الموصلي وأحمد بن حنبل وأبو القاسم الاصفهاني

(١) أي أمر أمير المؤمنين عليه السلام ونهى (ت) بعث علياً عليه السلام وأمره .

(٢) في المصدر . لما شككت .

(٣) لطح الصورة بالهداد ونحوه لونها ومطابها .

في الترغيب - واللفظ له - عن جابروا بن عباس قال : أهدى رسول الله صلى الله عليه وآله مائة بدنة <sup>(١)</sup> ، فقدم علي عليه السلام من المدينة فأشركه في بدنه بالثلث ، فنحر رسول الله صلى الله عليه وآله ستاً وستين بدنة وأمر علياً فنحر أربعاً وثلاثين ، وأمره النبي صلى الله عليه وآله من كل جزور <sup>(٢)</sup> بيضعة فطبخت ، فأكل من اللحم وحسياً من المرق <sup>(٣)</sup> ؛ وفي رواية مجاهد عن عبدالرحمان بن أبي ليلى عن علي عليه السلام قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن أقوم على البدن ، قال : فإذا نحرها فتصدق بجلودها وبجلالها <sup>(٤)</sup> وبشحومها ؛ وفي رواية : أن لأعطي الجازر منها ، قال : نحن نعطيها من عندنا <sup>(٥)</sup> .

كافي الكليني قال أبو عبد الله عليه السلام : نحر رسول الله صلى الله عليه وآله يده ثلاثاً وستين ونحر علي عليه السلام ما غير <sup>(٦)</sup> .

تهذيب الأحكام أن النبي صلى الله عليه وآله لما فرغ من السعي قال : هذا جبرئيل يأمرني بأن أمر من لم يسق هدياً أن يحل ، ، و لو استقبلت من أمري ما استدبرت لصنعت مثل ما أمرتكم ولكني سقت الهدى ، وكان صلى الله عليه وآله ساق الهدى ستاً وستين أو أربعاً وستين وجاء علي من اليمن بأربع وثلاثين أوست وثلاثين ، وقال لعلي : بما أهلكت ؟ قال : يارسول الله إهلالاً كإهلال النبي فقال النبي صلى الله عليه وآله : كن على إحرامك مثلي وأنت شريك في هديي فلما رمى الجمرة نحر رسول الله صلى الله عليه وآله منها ستاً وستين ونحر علي أربعاً وثلاثين ، واستنابه في التضحي .

الحاكم بن البيهقي في معرفة علوم الحديث حدثنا أبو نصر سهل القمي ، عن صالح بن محمد بن الحبيب ، عن علي بن حكيم ، عن شريك ، عن أبي الحسن ، عن الحكم بن عتيبة ، عن زر بن حبيش قال : كان علي عليه السلام يضحي بكبشين : بكبش عن النبي صلى الله عليه وآله وبكبش عن نفسه ،

(١) البدنة : الناقة أو البقرة السنة .

(٢) الجزور : ما يجزر من النوق أو النعم . وجزر الشاة : نحرها .

(٣) حسا البرق : حربه شيئا بدهي .

(٤) جمع الجبل - بضم الجيم أو الفتح - للدابة كالنوب للسان تسان به .

(٥) أي نعطي الجزور أجرته من عندنا لأن الجزور ناله يتصدق به .

(٦) أي ما بقي .

وقال : كان أمرني رسول الله ﷺ أن أضحي عنه فأنا أضحي عنه أبداً ورواه أحمد في الفضائل .

واستنابه في إصلاح ما أفسده خالد ، روى البخاري " أن النبي ﷺ بعث خالداً في سرية فأغار على حي أبي زاهر الأسدي ، وفي رواية الطبري أنه أمر بكتفهم (١) ثم عرضهم على السيف فقتل منهم من قتل ، فأتوا بالكتاب الذي أمر رسول الله ﷺ أمأناً له ولقومه إلى النبي ﷺ ؛ قالوا جميعاً : إن النبي ﷺ قال : اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد ، وفي رواية الخدي : اللهم إني أبرأ من خالد - ثلاثاً - ثم قال : أما متاعكم فقد ذهب فافقسمة المسلمون ، ولكنني أردت عليكم مثل متاعكم ، ثم إنه قدم على رسول الله ﷺ ثلاث رزم (٢) من متاع اليمن فقال : يا علي فاقض ذمة الله وذمة رسوله ودفع إليه الرزم الثلاث ، فأمر علي بنسخة ما أصيب لهم فكتبوا ، فقال : خذوا هذه الرزمة فقوموها بما أصيب لكم ، فقالوا : سبحان الله هذا أكبر مما أصيب لنا فقال : خذوا هذه الثانية فاكسوا عيالكم وخدمكم ليفرحوا بقدر ما حزنوا ، وخذوا الثالثة بما علمتم وما لا تعلموا لترضوا عن رسول الله ﷺ فلما قدم علي بن رسول الله ﷺ أخبره بالذي منه (٣) فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذته وقال : أدى الله عن ذمتك كما أديت عن ذمتي ؛ وهو ذلك روي أيضاً في بني جذيمة (٤)

الحميري :

من ذا الذي أوصى إليه عمر \* يقضي العداة فألفذ الأفضاء

وقد ولأه في ردّ الودائع لما هاجر إلى المدينة ، واستخلف علياً ﷺ في آله وماله فأمره أن يؤدّي عنه كل دين وكل وديعة وأوصى إليه بقضاء ديونه .

الطبري بإسناد له عن عباد بن علي ﷺ أنه قال : قال رسول الله ﷺ : من يؤدّي عني ديني ويقضي عداي ويكون معي في الجنة ؟ قلت : أنا يا رسول الله .

(١) كلف الرجل ، شديديه إلى خلف كتفيه وأوجته بالكتاف .

(٢) جمع الرزمة - بكسر الراء لبيها - والرزمة من الثياب وغيرها ، ما جمع وخدمها .

(٣) في المصدر : بالذي كان منه .

(٤) قال في القاموس (٤: ٨٨) : الجذيمة كسيفة ، قبيلة من بني القيس ، وقد تضم جيهه .

فردوس الديلمي قال سلمان: قال عليه السلام : علي بن أبي طالب ينجز عداوتي ويقضي ديني .  
أحمد في الفضائل عن ابن آدم السلولي وحبشي بن جنادة السلولي قال النبي عليه السلام :  
علي مني و أنا منه ولا يقضي عني ديني إلا أنا أو علي . و قوله عليه السلام : « يقضي ديني  
وينجز وعدي » وقوله : « أنت قاضي ديني » في روايات كثيرة .

قتادة : بلغنا أن علياً عليه السلام نادى ثلاثة أعوام بالموسم : من كان له على رسول الله  
صلى الله عليه وآله شيء<sup>(١)</sup> فليأتنا نقضي عنه وروت العامة عن حبشي بن جنادة أنه أتى  
رجل أبا بكر فقال : رسول الله وعدني أن يحثو لي ثلاث حثيات<sup>(٢)</sup> من تمر ، فقال : يا علي  
فاحشها له فعدّها أبو بكر فوجد في كل حثية ستين تمرة ، فقال : صدق رسول الله سمعته  
يقول : يا أبا بكر كفي وكف علي في العدد سواء .

ودين النبي إنما كان عداته وهي ثمانون ألف درهم فأدّاها .

ومما قضى عنه الدين دين الله الذي هو أعظم ، وذلك ما كان اقترضه الله عليه ، قبض  
صلى الله عليه وآله قبل أن يقضيه وأوصى علياً بقضائه عنه ، وذلك قول الله تعالى : « يا أيها  
النبي جاهد الكفار والمنافقين<sup>(٣)</sup> » فجاهد الكفار في حياته وأمر علياً بجهاد المنافقين  
بعد وفاته ، فجاهد الناكثين والقاسطين والمارقين ، وقضى بذلك دين رسول الله الذي كان  
لربه عليه .

وإنه عليه السلام جعل طلاق نسائه إليه .

أبو الدرعل المرادي وصالح مولى التومة عن عائشة أن النبي عليه السلام جعل طلاق  
نسائه إلى علي .

الأصبغ بن نباتة قال : بعث علي عليه السلام يوم الجمل إلى عائشة : ارجعي وإلا تكلمت  
بكلام تبرين من الله ورسوله . وقال أمير المؤمنين عليه السلام للحسن : اذهب إلى فلانة فقل لها :  
قال لك أمير المؤمنين : والذي فلق الحبة<sup>(٤)</sup> وبرى النسمة لئن لم ترحلي الساعة لأبعثن

(١) في المصدر : دين .

(٢) قال في النهاية ( ٧٠١٦ ) : في الحديث « كان يحثي على رأسه ثلاث حثيات » أي ثلاث  
غرف بيده ، واحدها حثية .

(٣) سورة التوبة : ٧٣ ، سورة التحريم : ٩ .

(٤) في المصدر : والذي فلق الحبة والنواة هـ .



إليك بما تعلمين ، فلما أخبرها الحسن بما قال أمير المؤمنين ﷺ قامت ثم قالت : خلوني (١) فقالت لها امرأة من المهالبة : أذاك ابن عباس شيخ بني هاشم وحاوريه وخرج من عندك مغضباً وأذاك غلام فأقلت ؟ قالت : إن هذا الغلام ابن رسول الله ﷺ فمن أراد أن ينظر إلى مقلتي (٢) رسول الله فلينظر إلى هذا الغلام ، وقد بعث إلي بما علمت ، قالت : فأسألك بحق رسول الله ﷺ عليك إلا أخبرتنا بالذي بعث إليك ، قالت : إن رسول الله صلى الله عليه وآله جعل طلاق نساءه بيد علي ، فمن طلقها في الدنيا بات منه في الآخرة . وفي رواية : كان النبي يقسم نفلاً (٣) في أصحابه ، فسألناه أن يعطينا منه شيئاً وألحنا عليه في ذلك ، فلأنا علي فقال : حسبكن ما أضجرتن رسول الله ، قتهجمناه ، فغضب النبي ﷺ مما استقبلنا به علينا ثم قال : يا علي إني قد جعلت طلاقهن إليك فمن طلقتهن منهن فهي بائنة ، ولم يوقت النبي ﷺ في ذلك وقتاً في حياة ولا موت ، فهي تلك الكلمة ، فأخاف أن أبين من رسول الله .

خطيب خوارزم :

علي في النساء له وصي \* أمين لم يمانع بالحجاب

واستنابه في مبيته على فراشه ليلة الغار ؛ واستنابه في نقل الحرم إلى المدينة بعد ثلاثة أيام ؛ واستنابه في خاصة أمره وحفظ سره مثل حديث مارية لما قرأها (٤) ؛ واستنابه على المدينة لما خرج إلى تبوك ؛ واستنابه في قتل الصناديد من قريش وولاه عليهم عند هزيمتهم ؛ وولاه حين بعثه إلى فدك ؛ وولاه الخروج إلى بني زهرة ؛ وولاه يوم أحد في أخذ الراية وكان صاحب رأيته دونهم ؛ وولاه على نفسه عند وفاته و على غسله و تكفينه والصلاة عليه ودفنه ؛ وقد روي عنه : إنما أهل بيت النبوة والرسالة والإمامة وإياه لا يجوز أن يقبلنا عند ولادتنا القوايل ، وأن الإمام لا يتولى ولادته وتغميضه (٥) وغسله ودفنه

(١) في المصدر: رحلوني خل .

(٢) القلة ، العين .

(٣) النفل - بالتحريك - النثية .

(٤) قرأ فلانا بكذا ، هابه أو اتهمه به وفي (ت) قدفوها .

(٥) غمض عينه ، أطبق جفنيها .

إلا إمام مثله ، فتولى ولادته رسول الله وتولى وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله علي ، وتولى أمير المؤمنين ولادة الحسن والحسين وتولياهما وفاته ، وصلى إليه أمر الأمة على ما يأتي بيانه إن شاء الله .

وقد استنابه يوم الفتح في أمر عظيم ، فإنه وقف حتى صعد على كتفيه وتعلق بسطح البيت وصعد ، وكان يقطع الأصنام بحيث يهتز حيطان البيت ويرمي بها فتتكسر ؛ ورواه أحمد بن حنبل وأبو يعلى الموصلي في مسنديهما وأبو بكر الخطيب في تاريخه وحماد بن الصباح الزعفراني في الفضائل والخطيب الخوارزمي في أربعينه وأبو عبد الله النطنزي في الخصائص وأبو المضا صبيح مولى الرضا عليه السلام قال : سمعته يحدث عن أبيه عن جده في قوله تعالى : « ورفعناه مكاناً علياً <sup>(١)</sup> » ، قال : نزلت في صعود علي عليه السلام على ظهر النبي صلى الله عليه وآله لقطع الصنم .

أبو بكر الشيرازي في نزول القرآن في شأن أمير المؤمنين عليه السلام عن قتادة عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال : قال لي جابر بن عبد الله دخلنا مع النبي مكة وفي البيت وحوله ثلاثمائة وستون صنماً ، فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وآله فألقيت كلها لوجوها ، وكان على البيت صنم طويل يقال له « هبل » فنظر النبي صلى الله عليه وآله إلى علي وقال له : يا علي تركب علي أو أركب عليك لألقي هبل عن ظهر الكعبة ؟ قلت : يا رسول الله بل تركبني فلما جلس على ظهري لم أستطع حمله لثقل الرسالة ، قلت : يا رسول الله بل أركبك ، فضحك ونزل وطأطأ لي ظهره <sup>(٢)</sup> واستويت عليه ، فوالذي فلق الحبة وبرى النسمة لو أردت أن أمسك السماء لمسكتها بيدي ، فألقيت هبل عن ظهر الكعبة ، فأنزل الله تعالى « وقل جاء الحق وزهق الباطل <sup>(٣)</sup> » .

وروى أحمد بن حنبل وأبو بكر الخطيب في كتابيهما بالإسناد عن نعيم بن حكيم المدائني قال : حدثني أبو مريم عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : انطلق بي رسول الله

(١) سورة مريم : ٥٧ .

(٢) طأطأ ظهره ، خفضه .

(٣) سورة بني إسرائيل : ٨١ .

ﷺ إلى الأصنام فقال : أجلس ، فجلست إلى جنب الكعبة ، ثم صعد رسول الله على منكبي ثم قال لي : انفض بي إلى الصنم ، فنهضت به ، فلما رأى ضعفي عنه قال : اجلس فجلست وأنزلته عني ، وجلس لي رسول الله ﷺ ثم قال لي : اصعد يا علي ، فصعدت على منكبه ، ثم نهض بي رسول الله ﷺ فلما نهض بي خيل لي أنني لو شئت نلت السماء وصعدت على الكعبة ، وتنحى رسول الله ﷺ فألقيت صنمهم الأكبر صنم فريش وكان من نحاس موطأ بأوتاد من حديد إلى الأرض ، الخبر . وفي رواية الخطيب : فإنه يخيل إلي<sup>(١)</sup> أنني لو شئت نلت إلى أفق السماء .

وحدثني أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي ، عن إسماعيل بن أحمد الواظ ، عن أبي بكر البيهقي بإسناده عن أبي مريم ، عن أمير المؤمنين ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : اجلني لنطرح الأصنام عن الكعبة ، فلم أطق حمله فحملني ، فلو شئت أتناول السماء فعلت ؛ وفي خبر : والله لو شئت أن أنال السماء بيدي لنتلتها .

وروى القاضي أبو عمرو عثمان بن أحمد ، عن شيوخ ، بإسناده عن ابن عباس قال : قال النبي ﷺ لعلي صلوات الله عليهما : قم بنا إلى الصنم في أعلى الكعبة لكسره ، فقاما جميعاً فلما أتياء قال له النبي ﷺ : قم على عاتقي<sup>(٢)</sup> حتى أرفعك عليه ، فأعطاه علي ثوبه فوضعه رسول الله ﷺ على عاتقه ثم رفعه حتى وضعه على البيت ، فأخذ علي ﷺ الصنم وهو من نحاس ، فرمى به من فوق الكعبة ، فنادى رسول الله ﷺ : انزل ، فوثب من أعلى الكعبة كأنما كان له جناحان . ويقال : إن عمر كان تمنى ذلك ، فقال ﷺ : إن الذي عبده لا يقلعه .

ولما صعد أبو بكر المنبر نزل مرقاة ، فلما صعد عمر نزل مرقاة ، فلما صعد عثمان نزل مرقاة<sup>(٣)</sup> فلما صعد علي صلوات الله عليه صعد إلى موضع يجلس عليه رسول الله ﷺ فسمع من الناس ضوضاء<sup>(٤)</sup> ، فقال : ما هذا الذي أسمعها ؟ قالوا : لصعودك إلى موضع

(١) في المصدر ، فانه تعييل الى .

(٢) العاتق ، ما بين الكتف والعنق .

(٣) أى درجة .

(٤) الضوضاء ، أصوات الناس في الحرب أو في الازدحام .

رسول الله صلى الله عليه وآله الذي لم يصعدہ الذي تقدمك ا فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من قام مقامي ولم يعمل بعملی أكبره الله في النار ، وأنا والله العامل بعمله ، الممثل قوله ، الحاكم بحكمه ، فذلك قمت هنا ؛ ثم ذكر في خطبته : معاشر الناس قمت مقام أخي و ابن عمي لأنه أعلمني بسرّي وما يكون مني ، فكأنه قال : أنا الذي وضعت قدمي على خام النبوة فما هذه الأعواد ؟ أنا من محمد و محمد مني .

وقال عليه السلام في خطبة الافتخار : « أنا كسرت الأصنام ، أنارفت الأعلام ، أنا بنيت الإسلام » وقال ابن نباتة : « حتى شدّ به أطناب الإسلام ، وهدّ به أحزاب الأصنام ، فأصبح الإيمان فاشياً بإقباله <sup>(١)</sup> والبهتان متلاشياً بصياله <sup>(٢)</sup> » ، ولما قام إبراهيم شرف على كل حجر لكونه مقاماً لتقدم إبراهيم ، فيجب أن يكون قدم عليّ أكرم من رؤوس أعدائه لأن مقامه كلف النبوة .

مسند أبي يعلى : أبو مرير قال عليّ عليه السلام : انطلقت مع رسول الله ليلاً حتى أمينا الكعبة ، فقال لي : اجلس فجلست ، فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله على منكبي ثم نهضت به ، فلما رأى ضعفي عنه قال : اجلس فجلست ، فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله فجلس لي وقال : اصعد على منكبي ، ثم صعدت عليه ثم نهض بي حتى أنه ليخيل إليّ لو شئت نلت أفق السماء وصعدت على البيت فأثبت صنم قريش ، وهو بمثابة رجل من صفر أو نحاس ؛ الحديث .

وروى إسماعيل بن محمد الكوفي في خبر طويل عن ابن عباس أنه كان صنم لخزاعة من فوق الكعبة ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله : يا أبا الحسن اطلق بنا لقي هذا الصنم عن البيت فاطلقا ليلاً فقال له : يا أبا الحسن ارق على ظهري : وكان طول الكعبة أربعين ذراعاً ، فحمله رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : انتهيت يا عليّ ؟ قال : والذي بعثك بالحق لو هممت أن أمس السماء بيدي لمستها ، واحتمل الصنم وجلد به الأرض <sup>(٣)</sup> فتقطع قطعاً ، ثم تعلق بالميزاب وتخلّى بنفسه إلى الأرض ، فلما سقط ضحك ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : ما

(١) في المصدر : بأقواله .

(٢) الصيال : الصولة والقدرة .

(٣) أي صرعه .

يضحكك يا عليّ أضحك الله سنك؟ قال : ضحكت يا رسول الله تعجباً من أتى رميت بنفسي من فوق البيت إلى الأرض فما أملت ولا أصابني وجع ، فقال : كيف تألم يا أبا الحسن أو يصيبك وجع إنما رفعتك محمد وأترك جبرئيل؟ وفي أربعين الخوارزمي في خير طويل فاطلقت أنا والنبي ﷺ وخشينا أن يرانا أحد من فريش أو غيرهم ، فقدفته فتكسر وتزوت (١) من فوق الكعبة .

فهذه دلالات ظاهرة على أنه أقرب الناس إليه وأخصهم لديه وأنه وليّ عهده و وصيه على أمته من بعده ، وإنه ﷺ لم يستتب المشائخ في شيء إلا ما روي في أبي بكر أنه استنابه في الحج ، وفي قول عائشة : مروا أبا بكر ليصلي بالناس ، وكلام الموضعين فيه خلاف ، ولعليّ بن أبي طالب مزايًا ، فإنه لم يولّ عليه أحداً ، وما أخرجه إلى وضع ولا تركه في قوم إلا ولاء عليهم ، وكان الشيخان تحت ولاية أسامة وعمرو بن العاص وغيرهما (٢) .

٢- مع مع . أحمد بن يحيى المكتب ، عن أحمد بن محمد الوراق ، عن بشير بن سعيد بن قيلويه ، عن عبد الجبار بن كثير التميمي اليماني قال : سمعت محمد بن حرب الهلالي أمير المدينة يقول : سألت جعفر بن محمد ﷺ قلت له : يا ابن رسول الله في نفسي مسألة أريد أن أسألك عنها . فقال : إن شئت أخبرتك بمسألتك قبل أن تسألني وإن شئت فاسأل (٣) : قال قلت له : يا ابن رسول الله و بأي شيء تعرف ما في نفسي قبل سؤالي ؟ فقال (٤) بالتوسم والتفرس ، أما سمعت قول الله عز وجل : «إن في ذلك لآيات للمتوسمين» (٥) ، وقول رسول الله ﷺ : «اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله» ؟ قال : قلت له : يا ابن رسول الله فأخبرني بمسألتي ، قال : أردت أن تسألني عن رسول الله لم لم يطق حمله عليّ ﷺ عند حط الأضنام (٦) من سطح الكعبة مع قوته وشده [مع] ما ظهر منه

(١) أي وثبت .

(٢) مناقب آل أبي طالب ١ : ٣٢٨ ، ٣٣٧ .

(٣) في المصدرين ، وإن شئت فقل .

(٤) في اليماني : قبل سؤالي منه . قال ٨١ .

(٥) سورة العنكبوت : ٧٥ .

(٦) في اليماني : عند حطه الأضنام .

في قلع باب القوم بخبير<sup>(١)</sup> و الرمي به إلى ورائه أربعين ذراعاً وكان لا يطبق حمله أربعون رجلاً ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يركب الناقة والفرس والحمار<sup>(٢)</sup> وركب البراق ليلة المعراج وكل ذلك دون علي في القوة والشدة ؛ قال : فقلت له : عن هذا والله أردت أن أسألك يا ابن رسول الله فأخبرني ، فقال : إن علياً برسول الله صلى الله عليه وآله مشرف<sup>(٣)</sup> وبه ارتفع وبه وصل إلى أن أطفأ نار الشرك و أبطل كل معبود<sup>(٤)</sup> من دون الله عز وجل ، و لوعلاه النبي صلى الله عليه وآله لحط الأصنام لكان بعلي مرتفعاً وشريفاً واصلحاً إلى حط الأصنام ، ولو كان ذلك كذلك لكان أفضل منه<sup>(٥)</sup> ، ألا ترى أن علياً قال : « لما علوت ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله فارتفعت حتى لوشئت أن أفال السماء لثقتها ؛ أما علمت أن المصباح هو الذي يهتدى به في الظلمة وانبعث فرعه من أصله و قد قال علي عليه السلام : « أنا من أحد كالضوء من الضوء ؛ أما علمت أن محمداً وعلياً - صلوات الله عليهما - كانا نوراً بين يدي الله عز وجل قبل خلق الخلق بالفي عام<sup>(٦)</sup> ؛ وأن الملائكة لما رأتهن ذلك النور رأتهن أصلاً فدمتشمب منه<sup>(٧)</sup> شعاع لامع فقالت : إلهنا وسيدنا ما هذا النور ؛ فأوحى الله تبارك الله و تعالي إليهم : هذا نور من نوري أصله نبوة وفرعه إمامة ، أما النبوة فلمحمد صلى الله عليه وآله ورسولي ،

(١) في المعاني ، في قلع باب القوم بخبير . قال في القاموس (٢ : ٣١٥) القوم : جبل

بخبير عليه حسن أبي الحقيق اليهودي .

(٢) في المعاني ، يركب الناقة والفرس والبئلة والحمار .

(٣) > ، شرف .

(٤) > ، وبه وصل إلى إطفاء نار الشرك و إبطال كل معبود .

(٥) أي لكان أمير المؤمنين أفضل من رسول الله .

(٦) هذا النحو من التعديلات التي وردت في بعض الروايات ليس من قبيل تعديلات الناس

الأمور با الأيام و الأعوام . ضرورة عدم تحقق الزمان العاصل من حركة الأرض قبل إيجادها ، كما أنه لا معنى للزمان بعد انهدامها ، فهذا نظير قوله تعالى : > خالد بن فيها مادامت السموات و الأرض > (هود : ١٠٨ و ١٠٩) ونحن نعلم من القرآن أنه لا ساء ولا أرض يومئذ ، والمراد من هذا ونظامه التبعيد ، فان للرب ألفاظاً للتبعيد في معنى التأيد ، يقولون : > لا أفضل ذلك ما اختلف الليل والنهار ومادامت السماء و الأرض ومابيت التبت وما اختلف الجرة والكرة وما ذرشارق > فلنا منهم ان هذه الاشياء لا تتغير و يرون بذلك التأيد لا التوفيق ، فغاطبهم سبحانه بالمتعارف من كلامهم على قدر عقولهم و ما يعرفون ، وكذلك الكلام في الروايات الموقفة خلق الانوار الطيبة النبوية و العلوية ، و في القام كلام ربما لا يسهه بعض الانهام .

(٧) في المعاني ، قد اشعب فيه .

وأما الإمامة فلعليّ حجتي ووليي ، و لولاها ما خلقت خلقي ، أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رفع يد عليّ عليه السلام (١) بغدير خمّ حتى نظر الناس إلى بياض إبطيهما فجعله وليّ المسلمين (٢) وإمامهم ؟ وقد احتمل الحسن والحسين عليهما السلام يوم حطيّة بني النجار فلما قال له بعض أصحابه : ناولني أحدهما يا رسول الله قال : نعم الراكبان وأبوهما خير منهما (٣) ، وأتته كان يصليّ بأصحابه فأطال سجدة من سجدياته ، فلما سلم قيل له : يا رسول الله لقد أطلت هذه السجدة ، فقال عليه السلام : إن ابني ارتحلني فكرهت أن أعاجله (٤) حتى ينزل ، وإني ما أريد بذلك رفعهم وتشريفهم ، فالنبيّ عليه السلام إمام نبيّ (٥) وعليّ إمام ليس بنبيّ ولا رسول ، فهو غير مطبق لأفعال النبوة (٦) .

قال محمد بن حرب الهلاليّ : قتلته له : زدني يا ابن رسول الله عليه السلام فقال : إنك لأهل الزيادة (٧) ، إن رسول الله عليه السلام حمل عليّاً على ظهره يريد بذلك أنه أبو ولده وإمامة الأئمة من صلبه (٨) كما حوّل رداه في صلاة الاستسقاء وأراد أن يعلم أصحابه بذلك أنه قد حوّل الجذب خصباً (٩) ، قال : قلت له : زدني يا ابن رسول الله ، فقال : احتمل رسول الله عليه السلام عليّاً يريد بذلك أن يعلم قومه أنه هو الذي يخفف عن ظهر رسول الله ما عليه من الدين والعداء والأداء عنه من بعده ، قال : قتلته له : يا ابن رسول الله زدني ، فقال : احتمله (١٠) ليعلم بذلك أنه قد احتمله وما حمل إلا لأنه معصوم لا يحمل

(١) في المعاني : رفع يدي على .

(٢) في المصدرين : مولى المسلمين .

(٣) في المعاني : سم العاملان وسم الراكبان وأبوهما خير منهما (و روى في خبر آخر : أن رسول الله صلى الله عليه وآله حمل الحسن وحمل جبرئيل الحسين فلها قال : سم العاملان ) ٨١ .

(٤) في المعاني : فقال سم ان ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله .

(٥) &gt; : فالنبي رسول بني آدم .

(٦) في المصدرين : لحمل أفعال النبوة .

(٧) &gt; : لأهل للزيادة .

(٨) في المعاني : وإمام الإمامة من صلبه .

(٩) الجذب : الأرض اليابسة التي لا تبث فيها لا تقطاع المطر عنها ، والغصب : هي التي كثر

فيها المشو والغير .

(١٠) في المعاني : زدني يا ابن رسول الله ، فقال : انه احتمله ٨١ .

وزراً<sup>(١)</sup> فتكون أعماله عند الناس حكمة وثواباً ، وقد قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : «علي بن أبي طالب إن الله تبارك وتعالى حملني ذنوب شيعتك ثم غفرها لي ، وذلك قوله عز وجل : «ليرفع لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر»<sup>(٢)</sup> ، ولما أنزل الله عز وجل عليكم أنفسكم<sup>(٣)</sup> ، قال النبي صلى الله عليه وآله : «أيها الناس عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم ، وعلي نفسي وأخي ، أطيعوا علياً فإنه مطهر معصوم لا يضل ولا يشقى ، ثم تلا هذه الآية : «قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن تولوا فإنما عليه ما حمل ، وعليكم ما حملتم ، وإن تطيعوه تهتدوا ، وما على الرسول إلا البلاغ المبين»<sup>(٤)</sup> ، قال محمد بن حرب الهلالي : ثم قال<sup>(٥)</sup> جعفر بن محمد : أيها الأمير لو أخبرتك بما في حمل النبي صلى الله عليه وآله علياً عند حط الأصنام من سطح الكعبة من المعاني التي أرادها به أقلت : إن جعفر بن محمد لمجنون ! فحسبك من ذلك ما قد سمعت<sup>(٦)</sup> ؛ فقامت إليه وقبلت رأسه وبديته وقلت : الله أعلم حيث يجعل رسالته<sup>(٧)</sup> .

بيان : قوله صلى الله عليه وآله : «وابعث فرعه» هو مبتدئه و الظرف خبره ، يعني أن فرع المصباح أي النور المتصاعد منه - سوى ما يخلط بالفتيلة أو المصباح الآخر الذي يقتبس منه - مع ابعائه عن أصله و كونه أدون منه مرتفع عليه ويكون فوقه ، فكذلك رسول الله صلى الله عليه وآله المصباح الذي يهتدى به في ظلمات الضلالة والجهالة وأمير المؤمنين صلوات الله عليه فرعه ولذا علاه وركبه ، وعلى هذا يكون وجهاً آخر وهو الظاهر ؛ ويحتمل أن يكون المراد أن أمير المؤمنين صلى الله عليه وآله فرع النبي صلى الله عليه وآله فلوصار النبي صلى الله عليه وآله به مرتفعاً كان علي أفضل

(١) في المعاني : لا يحتل وزراً .

(٢) سورة الفتح : ٢ .

(٣) سورة البقرة : ١٠٥ . وفي المعاني : ولما أنزل الله عز وجل عليك أنفسكم .

(٤) سورة النور : ٥٤ .

(٥) في المعاني : ثم قال لي .

(٦) ما قد سمعته .

(٧) معاني الاخبار : ٣٥٠ - ٣٥٢ . حبل الفرائح : ٦٩ .



منه فيلزم زيادة الفرع على الأصل ، فيكون تتمّة للوجه الأول . قوله ﷺ : « فالنبي إمام نبي » أقول : يحتمل وجهين .

الأول أن يكون من تتمّة الوجوه السابقة ، فالمعنى أن علياً لما لم يطبق ما يطبقه النبي ﷺ (١) ولم يكن له طاقة تلك المرتبة العظمى من النبوة فلو كان رفع النبي ﷺ به كان أفضل منه . لأنه حينئذ كان مبيّناً لفضل النبي ﷺ وكان النبي ﷺ به مشرفاً ومرتفعاً ، وهو كان غير بالغ رتبته ، فكيف يكون أفضل منه .

الثاني أن يكون علة أخرى لأصل المطلوب ، وهي أنه ﷺ لم يكن ليقدّر على حمله لكونه حاملاً لما لا يطبق حمله من أعباء النبوة . ولما كان جواب ما اعترض به السائل من ركوبه على الناقة والبراق ظاهراً في نفسه وقد تبين في عرض الكلام أيضاً لم يتعرّض له ، إذ هذا الثقل لم يكن من قبيل ثقل الأجسام ليظهر على غير ذوي العقول ، بل لا يظهر إلا لمن كان عارفاً بتلك الدرجة القصوى حق معرفتها مدانياً لها ، ويكون حمله الجسماني مقروناً بالحمل الروحاني ويكون لتجرّده وتقدّسه وروحانيته واحداً لثقل الرب والمعاني ، فيكون الحمل عليه كالانتقاش على العقول والنفوس المجردة ، وبالجملة هذا من الأسرار التي لا يطلع عليها إلا من كان عالماً بخرائب أحوالهم .

قوله ﷺ : « إنه أبو ولد » أي لما كانت الذريّة في سلب الإنسان ورفع النبي ﷺ فوق صلبه عرف الناس أنه عال على الذريّة ووالدهم وإمامهم . قوله : « وقد قال النبي ﷺ » أقول : ما سيذكر بعد ذلك يحتمل وجوهاً : الأول أن يكون مؤيداً لما دل عليه الحمل من عصمته ، لأنه قال النبي ﷺ : « حملني ذنوب شيعتك » ولو كان له ذنب لكان ذنبه أولى بالحمل ، فيدل على أنه ﷺ كان معصوماً . الثاني أن يكون ﷺ ذكر بعض فضائله استطراداً أو تأييداً لفضائله ، ولم يكن المراد إثبات العصمة . الثالث أن يكون وجهاً آخر للحمل ، وهو أنه لما كان حمل علي مستلزماً لحمل ذنوب شيعته ولم يكن هذا لاقتماً بعصمته (٢) غفرها الله تعالى ، فصار هذا الحمل سبباً لغفران ذنوب شيعة

(١) أي من النبوة .

(٢) لأن المعصوم لا يحتمل ذنباً كما أنه لا يذنب .

عليّ ، ولذا نسب الله الذنوب إليه في قوله تعالى : « ما تقدم من ذنبك » لأنه بالحمل صار كأنها ذنبه .

قوله عليه السلام : « وعليّ نفسي » أي يلزمني ملازمته ومحافظته و بيان فضله ، لقوله تعالى : « عليكم أنفسكم » قوله تعالى : « فإتما عليه ما حمل » يدخل فيه ذنوب الشيعة على تفسيره عليه السلام فلا تغفل .

٣ - عم : من خصائص أمير المؤمنين عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله حمله فطرح الأصنام (١) من الكعبة ، فروى عبدالله بن داود ، عن نعيم بن أبي هند ، عن أبي مريم ، عن علي عليه السلام قال : قال [لي] رسول الله صلى الله عليه وآله : احملني لنطرح الأصنام من الكعبة ، فلم أطق حمله فحملني فلو شئت أن أتناول السماء فعلت .

وفي حديث آخر طويل : قال علي عليه السلام : فحملني النبي صلى الله عليه وآله فعالجت ذلك حتى قذفت به و نزلت (٢) - أو قال : « نزلت » - الشك من الراوي (٣) .

ومنها (٤) أنه لما دخل رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد الحرام وجد فيه ثلاثمائة وستين صنماً بعضها مشدود ببعض ، فقال لأمر المؤمنين : اعطني يا علي كفاً من الحصى ، فقبض أمير المؤمنين عليه السلام له كفاً من الحصى فرماها به وهو يقول : « جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً » (٥) ، فما بقي منها صنم إلا خر لوجهه ثم أمر بها فأخرجت من المسجد فكسرت (٦) .

٤ - فضيل : عن علي عليه السلام قال : دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله وهو بمنزل خديجة ذات ليلة ، فلما صرت إليه قال : اتبعني يا علي ، فما زال يمشي وأنا خلفه ونحن نخرق

(١) في المصدر ، حتى طرح الأصنام .

(٢) « فنزلت » .

(٣) اعلام الوری : ١٨٦ .

(٤) في المصدر : ومن مواقفه .

(٥) سورة بني اسرائيل : ٨١ .

(٦) اعلام الوری : ١٩٨ .

دروب<sup>(١)</sup> مكة حتى أتينا الكعبة وقد أقام الله كل عين ، فقال لي رسول الله ﷺ : يا علي ، قلت : لبيك يا رسول الله ، قال : اصعد على كتفي يا علي ، قال : ثم انحنى النبي ﷺ فصعدت على كتفه فألقيت الأصنام على رؤوسهم وخرجنا من الكعبة<sup>(٢)</sup> - شر<sup>(٣)</sup> فيها الله تعالى - حتى أتينا منزل خديجة ، فقال لي : إن أول من كسر الأصنام جدك إبراهيم ثم أنت يا علي آخر من كسر الأصنام ، فلما أصبحوا<sup>(٤)</sup> أهل مكة وجدوا الأصنام منكوسة مكبوبة على رؤوسها فقالوا : ما فعل هذا إلا محمد<sup>(٥)</sup> وابن عمه ، ثم لم يبق بعدها في الكعبة صنم<sup>(٥)</sup> .

٥ - كشف : من مسند أحمد بن حنبل عن أبي مرزم عن علي ﷺ قال انطلقت أنا والنبي ﷺ حتى أتينا الكعبة ، فقال لي رسول الله : اجلس ، وصعد على منكبي فنهضت به ، فرأى<sup>(٦)</sup> مني ضعفاً ، فنزل وجلس لي نبي الله ﷺ وقال : اصعد على منكبي ، فصعدت على منكبيه ، قال : فنهض لي<sup>(٧)</sup> قال : فإني تخيل إلي أنني لو شئت لقلت أفق السماء ، حتى صعدت على البيت وعليه تمثال صفر أو نحاس ، فجعلت أزاو له عن يمينه وشماله وبين يديه<sup>(٨)</sup> ومن خلفه حتى إذا استمكنت منه قال لي رسول الله ﷺ : اقتذف به ، فقتذفت به فتكسر كما تنكسر القوارير<sup>(٩)</sup> ، ثم نزلت وانطلقت أنا ورسول الله ﷺ نستيق

(١) الدروب : باب السكة الواسع . الباب الاكبر . الطريق . والصحيح كما في الروضة ، ونحن

نغترق دروب مكة واخترق في الارض : مر فيها على غير طريق .

(٢) في الفضائل : فقلبت الاصنام على رؤوسها ونزلت وخرجنا من الكعبة . وفي الروضة : و

أقلبت الاصنام على وجوهها ونزلت .

(٣) في المصدرين : فلما أصبح .

(٤) < ما فعل هذا بآلهتنا .

(٥) الروضة : ٣ . الفضائل : ١٠١ .

(٦) في المصدر : فلهبت لانيش به فرأى .

(٧) > : فنهض بي

(٨) > : وعن شماله ومن بين يديه .

(٩) في المصدر : كما تنكسر القوارير .

حتى توارينا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد من الناس (١).

[أقول : روى الشيخ أحمد بن فهد في المهذب وغيره بأسانيدهم عن المعلّى بن خنيس عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يوم النيروز هو اليوم الذي حمل فيه رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام على منكبه حتى رمى أصنام القرش من فوق بيت [الله] الحرام وهشمها (٢).

٦ - مد : ابن المغازلي ، عن أحمد بن موسى الطحان ، عن أحمد بن عليّ الحنوطي عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن غياث ، عن هديّة بن خالد ، عن حماد بن زيد ، عن سعيد بن المسيّب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة لعليّ عليه السلام : أما ترى هذا الصنم يا عليّ على الكعبة ؟ قال : بلى يا رسول الله ، قال : فأحملك تتناوله ، قال : بل أنا أحملك يا رسول الله ، فقال : لو أنّ ربيعة ومضر جهدوا أن يحملوا منّي بضعة وأنا حيّ ما قدروا ، ولكن كف يا عليّ ، قال : فضرب رسول الله صلى الله عليه وآله يديه إلى ساقي عليّ عليه السلام فوق القربوس ثم اقتلعه من الأرض بيده فرفعه حتى تبين بياض إبطيه ، ثم قال له : أما ترى يا عليّ ؟ قال : أرى أن الله عزّ وجلّ قد شرفني بك حتى لو أردت أن أمسّ السماء بيدي لمستها ، فقال له : تناول الصنم يا عليّ ، فتناوله عليّ عليه السلام فرمى به ، ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من تحت عليّ وتمرك رجله فسقط على الأرض ، فضحك ، فقال له : ما أضحكك يا عليّ ؟ فقال : سقطت من أعلى الكعبة فما أصابني شيء ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : كيف يصيبك وإنما حملك محمد وأترك جبرئيل (٣).

يف : ابن المغازلي عن أبي هريرة إلى قوله : فرمى به ثم قال : وروى هذا الحديث الحافظ عندهم محمد بن موسى في كتابه الذي استخرجه من التفسير الاثني عشر في تفسير قوله تعالى : «قل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً» (٤) بأنهم من هذه الألفاظ والمعاني وأرجح في معظم عليّ بن أبي طالب عليه السلام . وذكر محمد بن عليّ المازندراني في كتاب «البرهان في أسباب نزول القرآن» تخصيص النبي صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بحمله على

(١) كشف الغطاء : ٢٤١ .

(٢) مطبوع .

(٣) تخصصنا المصدر ولم نجد فيه .

(٤) سورة بنى اسرائيل : ٢٨ .

ظهره ورميه الأصنام وتشريفه بذلك على غيره من سائر الأنام ، رواه أحمد بن حنبل وأبو يعلى الموصلي في مسنديهما وأبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد و محمد بن صباح الزعفراني في الفضائل والحافظ أبو بكر البيهقي والقاضي أبو عمر وعثمان بن أحمد في كتابيهما ، والثعلبي في تفسيره وابن مردويه في المناقب وابن منده في المعرفة والنطنزي في الخصائص والخطيب الخوارزمي في الأربعين وأبو أحمد الجرجاني في التاريخ ، ورواه شعبة عن قتادة عن الحسن ، وقد صنف في صحته أبو عبد الله الجعل وأبو القاسم الحسكاني وأبو الحسن شاذان مصنفات ، واجتمع أهل البيت ﷺ على صحتها ؛ هذا آخر لفظ ما ذكره محمد بن علي المازندراني في كتابه المذكور في هذا المعنى وجميع هؤلاء من علماء الأربعة المذاهب (١) .

٧ - يف : مسند أحمد بن حنبل ، عن زيد بن منيع قال : قال رسول الله ﷺ : لتنتهين بنو وليعة أو لا بعثن إليهم رجلاً يمضي فيهم أمرى ، يقتل المقاتلة ويسبي الذرية ، قال : فقال أبو بوزة : فما راغني إلا برد كف عمر في حجرتي (٢) من خلفي قال : من تراه يعني ؟ قلت ما يعنيك به ولكن خاصف النعل يعني علياً . (٣)

٨ - ها : المفيد ، عن المرافعي ، عن علي بن الحسن الكوفي ، عن جعفر بن محمد بن مروان ، عن أبيه ، عن شيخ بن محمد ، عن أبي علي بن أبي عمر الخراساني ، عن إسحاق بن إبراهيم ، عن أبي إسحاق السبيعي قال : دخلنا على مسروق الأجدع فإذا عنده ضيف له لا يعرفه وهما يطعمان من طعام لهما ، فقال الضيف : كنت مع رسول الله ﷺ بهنين ، فلما قال (٤) عرفنا أنه كانت له صحبة من النبي ﷺ قال جاءت صفيّة بنت حسي بن أخطب إلى النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله إني لست كأحد نساءك ، قتلت الأب

(١) الطرائف : ٢٠ و ٢١ .

(٢) في حجرتي ط .

(٣) الطرائف : ١٨ . وأظن أن هذا الكلام من عمر لم يصدر شوقاً كما يوهمه ظاهر السيارة بل صدر خوفاً واضطراباً من أن يبعث النبي صلى الله عليه وآله إلى بني وليعة ؛ خلق الله للحروب رجالاً .

(٤) في المصدر ، فلما قالها .

و الأخ و العم ، فإن حدث بك حدث <sup>(١)</sup> فألى من ؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : إلى هذا وأشار إلى علي بن أبي طالب عليه السلام <sup>(٢)</sup> .

٩ - ير : أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن سيف ، عن حسان ، عن أبي داود ، عن يزيد بن شرجيل أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام : هذا أفضلكم حلماً و أعلمكم علماً و أفدعكم سلماً ، قال ابن مسعود : يا رسول الله فضلنا بالخير كله ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله : ما علمت شيئاً إلا وقد علمته ، و ما أعطيت شيئاً إلا وقد أعطيته ، و لا استودعت شيئاً إلا وقد استودعته ، قالوا : فأمر سائلك إليه ؟ قال : نعم ، قالوا : في حياتك ؟ قال : نعم ، من عصاه فقد عصاني و من أطاعه فقد أطاعني ، فإن دعاكم فاشهدوا <sup>(٣)</sup> .

١٠ - ك : محمد بن علي بن محمد النوفلي ، عن أحمد بن عيسى الوشاء ، عن أحمد بن طاهر القمي ، عن محمد بن بحر بن سهل الشيباني ، عن أحمد بن مسرور ، عن سعد بن عبد الله القمي قال : سألت الحجة القائم قلت : مولانا وابن مولانا إنما روينا عنكم أن رسول الله صلى الله عليه وآله جعل طلاق نساءه بيد أمير المؤمنين عليه السلام حتى أرسل يوم الجمل إلى عائشة <sup>(٤)</sup> : « إنك قد أرهجت <sup>(٥)</sup> على الإسلام و أهله بقتلتك و وردت بنيك حياض الهلكة <sup>(٦)</sup> » بهلكك فإن كفت عني عز بك <sup>(٧)</sup> و إلا طلقتك » و نساء رسول الله صلى الله عليه وآله قد كان طالقهن و فاته <sup>(٨)</sup> قال : ما الطلاق ؟ قلت : تخلية السبيل ، قال : فإنما كان وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله قد خلى <sup>(٩)</sup> لهن السبيل فلم لا يحل لهن الأزواج ؟ قلت : لأن الله تعالى حرّم الأزواج

(١) في المصدر : فإن حدث بك شيء .

(٢) إمامي الشيخ : ٢١٥٢٠ .

(٣) بحائر الدرجات : ٨٤ .

(٤) في المصدر : حتى قال يوم الجمل لعائشة .

(٥) أرهج بين القوم : هيج بينهم على بعض .

(٦) في المصدر : حياض الهلاك .

(٧) في (ك) : قريك قريتك ظ .

(٨) في المصدر : قد كان طالقهن بوفاته .

(٩) > : قد خلت .

عليهن ، قال : و كيف وقد خلى الموت سيلهن ؛ قلت : فأخبرني يا ابن مولاي عن معنى الطلاق الذي فوض رسول الله ﷺ حكمه إلى أمير المؤمنين ﷺ قال : إن الله تبارك و تعالی عظم شأن نساء النبي فخصهن بشرف الأمهات ، فقال رسول الله ﷺ : يا أبا الحسن إن هذا الشرف باق لهن مادمن لله على الطاعة ، فأيتهن عصت الله بعدي بالخروج عليك فأطلق لها في الأزواج ، وأسقطها من شرف أئمة المؤمنين (١) .  
ج : عن سعد مثله (٢) .

أقول : قال عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح ما كتب أمير المؤمنين إلى معاوية د وأقسم بالله لولا بعض الاستبقاء لوصلت إليك مني قوارع تفرع العظم وتنهس اللحم (٣) ، قال : قد قيل : إن النبي ﷺ فوض إليه أمر نساءه بعد موته وجعل إليه أن يقطع عصمة أيتهن شاء إذا رأى ذلك ، وله من الصحابة جماعة يشهدون له بذلك ، فقد كان قادراً على أن يقطع عصمة أم حبيبة ويبيع نكاحها للرجال عقوبة لها ولعاقبة أئمتها فإتتها كانت تبغض علياً كما يبغضه أخوها ، ولو فعل ذلك لانتهس لحمه ، وهذا قول الإمامية ، وقد رووا عن رجالهم أنه ﷺ تهدد عائشة بضرب من ذلك ، وأما نحن فلا نصدق هذا الخبر ونفسر كلامه على وجه آخر إلى آخر ما قال (٤) .

أقول : يظهر من كلامه أن هذا من المشهورات بين الشيعة حتى وقف عليه مخالفوهم ونسبوهم إليه .

أقول : سيأتي الأخبار الكثيرة المناسبة لهذا الباب في باب اختصاصه ﷺ بالرسول ﷺ وغيره من الأبواب .

(١) كمال الدين : ٢٥٤ و ٢٥٣ . وفيه د و أسقطها من تشرف الامهات و من شرف امومة المؤمنين ، ولا يخفى أن النقول في التنظية من الحديث ، وهو مفصل مذكور في المصدر .

(٢) الاحتجاج : ٢٥٨ .

(٣) في المصدر د وتنهس اللحم . وفي عده : وتهلل اللحم .

(٤) شرح النهج ٤ : ٣١٨ .

٦١

## ﴿باب﴾

﴿ جوامع الاخبار الدالة على امامته من طرق الخاصة والعامه ﴾

١ - لى : ابن سعيد الهاشمي ، عن فرات ، عن محمد بن علي بن معمر ، عن أحمد بن علي الرملي ، عن محمد بن موسى ، عن يعقوب بن إسحاق ، عن عمرو بن منصور ، عن إسماعيل بن أبان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبيه ، عن أبي هارون العبدي ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام أدم أمتي سلماً وأكثرهم علماً وأصحهم ديناً وأفضلهم يقيناً وأحلمهم حلماً وأسمحهم كفاً وأشجعهم قلباً ، وهو الإمام والخليفة بعدي <sup>(١)</sup>.

٢ - لى : أحمد بن محمد ، عن محمد بن علي بن يحيى ، عن أبي بكر بن نافع ، عن أمية بن خالد ، عن حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده عليه السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : يا علي والذي فلق الحبة ويرى النسمة إنك لأفضل الخليفة بعدي ، يا علي أنت وصيي وإمام أمتي ، من أطاعك أطاعني ومن عصاك عصاني <sup>(٢)</sup>.

٣ - لى : ما جيلويه ، عن عمه ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن محمد بن سنان ، عن زياد بن المنذر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المخالف على علي بن أبي طالب بعدي كافر ، والمشرك به مشرك ، والمحب له مؤمن ، والمبغض له منافق ، والمقتنى لأثره لاحق ، والمحارب له مارق ، والراد عليه زاهق ، علي نور الله في بلاده وحبته على عباده ، علي سيف الله على أعدائه وارث علم أنبيائه : علي كلمة الله العليا وكلمة أعدائه السفلى ، علي سيد الأوصياء ووصي سيد الأنبياء ، علي أمير المؤمنين و

(١) أمالي الصدوق ، ٦ .

(٢) &gt; &gt; ٩٠ .



قائد الفرّ المحجلين و إمام المسلمين ، لا يقبل الله إلا إيماناً بولايته وطاعته (١) .  
 بيان : مارق أي خارج عن الدين ، و المارق أيضاً بمعنى الفاسد ، قال الجزري في  
 حديث الخوارج : « يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية ، أي يجوزونه و يخرقونه  
 و يتعدونه كما يمرق السهم (٢) الشيء المرمي به و يخرج منه ، ومنه حديث عليّ «أمّرت  
 بقتال المارقين» يعني الخوارج ، انتهى (٣) . و الزاهق : الهالك ، و يحتمل أن يكون  
 المراد غير المصيب ، فإنّ الزاهق السهم الذي يقع وراء الهدف ولا يصيب ، وقال الجزري  
 فيه «فرّ محجلون من آثار الوضوء» الفرّ : جمع الأفرّ من الفرّة بياض الوجه ، يريد  
 بياض وجوههم بنور الوضوء (٤) . و قال في المحجل من الخيل : هو الذي يرتفع البياض  
 في قوائمه إلى موضع القيد (٥) و يجاوز الأرساغ (٦) ولا يجاوز الركبتين ، ومنه «أمّرتي  
 الفرّ المحجلون» أي يبيض مواضع الوضوء من الأيدي والأقدام (٧) ، استعمار أثر الوضوء  
 في الوجه و اليدين و الرجلين للإنسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس و يديه و  
 رجليه (٨) .

٤ - لى : ماجيلويه ، عن عمّه ، عن عمّه بن عليّ الكوفيّ ، عن عامر بن كثير ، عن  
 أبي الجارود ، عن الثماليّ ، عن عليّ بن الحسين ، عن أبيه : عن جدّه ﷺ قال : قال  
 النبيّ ﷺ : «إنّ الله تبارك و تعالّى فرض عليكم طاعتي و بها كم عن معصيتي ، و أوجب  
 عليكم اتباع أمري ، و فرض عليكم من طاعة عليّ بعددي ما فرضه من طاعتي و بها كم من

(١) أمالي الصدوق ، ٨ .

(٢) في المصدر : كما يخرق السهم .

(٣) النهاية ٤ : ٩٠١ .

(٤) &gt; ٣ : ١٥٥٠ . وفيه : بنور الوضوء يوم القيامة .

(٥) القيد : جبل و نحوه يجعل في رجل الدابة و غيرها ليمسكها .

(٦) الرسع - بضم الراء و سكون السين و ضمها - : الموضع المستند بين العاقر و موصل  
 الوظيف من اليد و الرجل . الفصل ما بين الساعد و الكف أو الساق و القدم ، و مثل ذلك من  
 الدابة .

(٧) في المصدر : من الأيدي و الوجه و الأقدام .

(٨) النهاية ١ : ٤٠٤ .

معصيته ما نهاكم عنه من معصيتي ، و جعله أخي و وزيري و وصيي و وارثي ، وهو مني و  
أنا منه حبّه إيمان و بغضه كفر ، و محبّه محبّي و مبغضه مبغضي ، وهو مولى من أنا مولاه  
و أنا مولا كلّ مسلم و مسلمة ، و أنا و إبناه أبو هذه الأمة <sup>(١)</sup> .

٥ - لى : حمزة العلوي ، عن علي ، عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن  
خالد . عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن آباءه عليهم السلام قال : قال رسول  
الله صلى الله عليه وآله : من أحبّ أن يركب سفينة النجاة و يستمسك بالعروة الوثقى و يمتصم بحبل الله  
المتين فليوال علياً بعدي وليعاد عدوه وليأتمّ بالأئمة الهداة من ولده ، فانتم خلفائي و  
أوصيائي و حجج الله على الخلق بعدي ، و سادة أمتي و قادة الأئمة إلى الجنة ، حزبهم  
حزبي و حزبي حزب الله ، و حزب أعدائهم حزب الشيطان <sup>(٢)</sup> .

٦ - لى : ما جيلويه ، عن عمه ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن محمد بن سنان ، عن  
المفضل ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي الزبير المكي ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري  
قال : قال النبي : إن الله تبارك و تعالى اصطفاي و اختارني و جعلني رسولاً و أنزل عليّ سيد  
الكتب ، فقلت : إلهي و سيدي إنك أرسلت موسى إلى فرعون فسألك أن تجعل معه أخاه  
هارون وزيراً تشدّ به عضده و تصدّق به قوله و إنني أسألك يا سيدي و إلهي أن تجعل لي  
من أهلي وزيراً تشدّ به عضدي ، فجعل الله لي علياً وزيراً و أخاً ، و جعل الشجاعة في  
قلبي ، و ألبسه الهيبة على عدوه ، و هو أول من آمن بي و صدّقني و أول من وحد الله معي  
و إنني سألت ذلك ربي عزّ و جلّ فأعطانيه ، فهو سيد الأوصياء ؛ اللّحوق به سعادة و  
الموت في طاعته شهادة و اسمه في التوراة مقرون إلى اسمي ، و زوجته الصديقة الكبرى  
ابنتي ، و ابنه سيدنا شباب أهل الجنة ابناي ، و هو و هما الأئمة بعدهم حجج الله على  
خلقه بعد النبيين . و هم أبواب العلم في أمتي ، من تبعهم نجا من النار و من  
اقتدى بهم هدى إلى صراط مستقيم ، لم يهب الله عزّ و جلّ محبتهم لعبد إلا أدخله الله  
الجنة <sup>(٣)</sup> .

(١) أمالي الصوفى : ١٠

(٢) &gt; &gt; ١٣ .

(٣) &gt; &gt; ١٥٠ .

٧ - لى : ما جيلويه ، عن عمه ، عن الكوفي ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل ، عن الشمالي ، عن سعيد بن جبير ، عن عبدالله بن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : معاشر الناس من أحسن من الله قبلاً وأصدق منه حديثاً ؟ معاشر الناس إن ربكم جل جلاله أمرني أن أقيم لكم علياً علماً وإماماً و خليفة و وصياً وأن أتمخذه أخاً و وزيراً ، معاشر الناس إن علياً باب الهدى بعدي والداعي إلى ربي ، وهو صالح المؤمنين ، ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله و عمل صالحاً و قال : إني من المسلمين ؟ معاشر الناس إن علياً مني ، ولده ولدي ، وهو زوج حبيبتي ، أمره أمري ونهيه نهيي ، معاشر الناس عليكم بطاعته واجتناب معصيته ، فإن طاعته طاعتي و معصيته معصيتي ، معاشر الناس إن علياً صديق هذه الأمة وفاروقها و محدثها ، إنّه هارونها و يوشعها و آصفها و شمعونها ، إنّه باب حطتها و سفينة نجاتها ، إنّه طالبها و ذوقها ، معاشر الناس إنّه محنة الوري والحجة العظمى والآية الكبرى وإمام أهل الدنيا والعروة الوثقى ، معاشر الناس إن علياً مع الحق و الحق معه وعلى لسانه ، معاشر الناس إن علياً قسيم النار لا يدخل النار ولي له ولا ينجم منها عدو له ، وإنّه قسيم الجنة لا يدخلها عدو له ولا يزحزح (١) عنها ولي له ، معاشر أصحابي قد نصحت لكم و بلغتكم رسالة ربي ولكن لا تحببون الناسحين ، أقول قولبي هذا وأستغفر الله لي ولكم (٢) .

٨ - مع ، لى : القطان ، عن ابن زكريا القطان ، عن ابن حبيب ، عن ابن بهلول عن عبدالله بن صالح ، عن أبي عوانة ، عن أبي بشير ، عن سعيد بن جبير ، عن عائشة قالت : كنت عند رسول الله ﷺ فأقبل عليّ بن أبي طالب ﷺ فقال : هذا سيد العرب ، قلت : يا رسول الله أأنت سيد العرب ؟ قال : أنا سيد ولد آدم وعليّ سيد العرب ، قلت : وما السيد ؟ قال : من اقترضت طاعته كما اقترضت طاعتي (٣) .

مع : السناني ، عن العلوي ، عن الفراري ، عن الحسين بن زيد ، عن محمد بن سنان

(١) زحزح عن مكانه : أهد أو أزيل .

(٢) أمالي الصدوق : ٢٠٠ .

(٣) معاني الأخبار : ١٠٣ . أمالي الصدوق : ٢٥٠ .

عن أبي الجارود ، عن ابن جبير مثله (١) .

٩ - ما : بإسناد أخي دعبل عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عليٌ سيّد العرب ، فقالت امرأة من نسائه : أأنت أمت سيّد العرب ؟ فقال عليه السلام : أسكتي أنا سيّد ولد آدم وعليٌ بن أبي طالب سيّد العرب (٢) .

بيان : لعلمه عليه السلام إنما اقتصر في سيادته على العرب تدرجاً في بيان فضله وحقراً من مكذّيب المنافقين وشكّ الضعفاء من المسلمين .

١٠ - لى : الحافظ ، عن محمد بن أحمد بن ثابت ، عن محمد بن الحسن بن العباس ، عن حسن بن الحسين العرنى ، عن عمرو بن ثابت ، عن عطاء ، عن أبي يحيى ، عن ابن عباس قال : سعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فخطب واجتمع الناس إليه فقال ، يا معشر المؤمنين إن الله عز وجل أوحى إليّ أنّي مقبوض وأنّ ابن عمي عليّاً مقتول ، وإني أيتها الناس أخبركم خبراً إن عملتم به سلمتم وإن تركتموه هلكتم ، إن ابن عمي عليّاً هو أخي وهو وزيري وهو خليفتي وهو المبلغ عني وهو إمام المتقين وقائد الغر المحجلين ، إن استرشدتموه أرشدكم ، وإن تبعتموه نجوتم ، وإن خالفتموه ضللتكم ، وإن أطعتموه فالله أطعتم ، وإن عصيتموه فالله عصيتم ، وإن بايعتموه فالله بايعتم ، وإن نكثتم بيعته فبيعة الله نكثتم إن الله عز وجل أنزل عليّ القرآن ، وهو الذي من خالفه ضلّ ومن ابتغى علمه عند غير عليّ هلك ، أيتها الناس اسمعوا قولي واعرفوا حقّ نصيحتي ولا تخلفوني في أهل بيتي إلا بالذي أمرتم به من حفظهم ، فإنّ بهم حامتني وقرابتي وإخوتي وأولادي ، وإنكم مجموعون ومساءلون عن الثقلين ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، إنهم أهل بيتي فمن آذاهم آذاني ، ومن ظلمهم ظلمني ، ومن آذلهم آذلني ، ومن أعزّهم أعزّني ، ومن أكرمهم أكرمني ، ومن نصرهم نصرني ، ومن خذلهم خذلني ، ومن طلب الهدى في غيرهم فقد كذّبني ؟ أيتها الناس اتقوا الله وانظروا ما أنتم قائلون إذا لقيتموه ، فإنّي خصم لمن آذاهم ، ومن كنت خصمه خصمته ، أقول قولِي هذا وأستغفر الله لي ولكم (٣) .

(١) معالي الاخبار : ١٠٣ .

(٢) أمالي الشيخ : ٢٢٣ .

(٣) أمالي الصدوق : ٤٠ .

بيان : قوله : « وهو الذي من خالفه ، الضمير فيه راجع إلى القرآن ، وقال الجزري فيه « اللّمّ هؤلاء أهل بيتي وحماتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، حامة الانسان : خاصته ومن يقرب منه <sup>(١)</sup> » وقال الفيروز آبادي : خاصه فخصه : غلبه <sup>(٢)</sup> »

١١ - لى : أبي ، عن المؤدّب ، عن أحمد بن علي الإصبهاني ، عن الثقيف ، عن جعفر بن الحسن ، عن عبدة الله بن موسى العبسي ، عن محمد بن علي السلمي ، عن عبد الله بن محمد بن غزيل ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري أنه قال : لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن في علي خصالاً لو كانت واحدة منها في جميع الناس لا كتفوا بها فضلاً <sup>(٣)</sup> » : قوله ﷺ : « من كنت مولاه فعلي مولاه » وقوله ﷺ : « علي مني كهارون من موسى » وقوله ﷺ : « علي مني وأنا منه » وقوله ﷺ : « علي مني كنفي طاعته وطاعتي ومعصيته ومعصيتي » وقوله ﷺ : « حرب علي حرب الله وسلم علي سلم الله » وقوله ﷺ : « ولي علي ولي الله وعدو علي عدو الله » وقوله ﷺ : « علي حجة الله وخليفته على عباده » وقوله ﷺ : « حب علي إيمان وبغضه كفر » وقوله ﷺ : « حزب علي حزب الله وحزب أعدائه حزب الشيطان » وقوله ﷺ : « علي مع الحق والحق معه لا يفتقران حتى يردا علي الحوض » وقوله ﷺ : « علي قسيم الجنة والنار » وقوله ﷺ : « من فارق علياً فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله عز وجل » وقوله ﷺ : « شيعة علي هم الفائزون يوم القيامة » <sup>(٤)</sup> .

١٢ - لى : أبي ، عن أحمد بن إدريس ، عن ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن محمد القبطي قال : قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام : « أفضل الناس قول رسول الله ﷺ في علي بن أبي طالب ﷺ يوم مشربة أم إبراهيم كما أضفلوا قوله فيه يوم غدير خم » ، إن رسول الله ﷺ كان في مشربة أم إبراهيم وعنده أصحابه إنجاز علي ﷺ فلم يفرجوا له ، فلما

(١) النهاية ١ : ٢٦٢ .

(٢) القاموس ٤ : ١٠٧ .

(٣) أي ثم عد جابر الفضائل التي سمها من رسول الله صلى الله عليه وآله .

(٤) إمامي الصدوق ٥٥٠ .

رأهم لا يفرجون له قال : يا معشر الناس هذا أهل بيتي تستخفون بهم وأنا حي بين ظهرانيكم <sup>(١)</sup> أما والله لئن ضبت عنكم فإن الله لا يغيب عنكم ، إن الروح والراحة و البشر والبشارة من أتمم بعلي وتولاه وسلم له ولولا وصيائه من ولده <sup>(٢)</sup> حقاً علي أن أدخلهم في شفاعتي لأنهم أتباعي ، فمن تبعني فإنه مني ، سنة جرت في من إبراهيم لأنني من إبراهيم وإبراهيم مني ، وفضلني له فضل و فضله فضلي وأنا أفضل منه ، تصديق قول ربي <sup>(٣)</sup> «ذرية بعضنا من بعض والله سميع عليم <sup>(٤)</sup>» وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وثقت رجله في مشربة أم إبراهيم حتى عادته الناس <sup>(٥)</sup> .

ايضاح : قال الجزري فيه : « فوثقت رجلتي » أي أصابها وهن دون الخلع والكسر يقال : وثقت رجله فهي موثومة ووثأتها أنا وقد يترك الهمز <sup>(٦)</sup> .

١٣ - في : الحسين بن علي بن شعيب ، عن ابن زكريا القطنان ، عن ابن حبيب ، عن الفضل بن الصقر ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آباءه عليهم السلام قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه خميصة قد اشتمل بها ، فقيل : يا رسول الله من كساك هذه الخميصة ؟ فقال : كساني حبيبي وصفيي وخاصتي وخالصتي والمؤدّي عنّي ووصيّي ووراثي وأخي وأول المؤمنين إسلاماً وأخلصهم إيمانهم وأسمح الناس كفاً ، سيد الناس بعدي ، قائد الفرّ المحجلين ، إمام أهل الأرض : علي بن أبي طالب ، فلم يزل يبكي حتى ابتل الحصى من دمعه شوقاً إليه <sup>(٧)</sup> .

توضيح : قال الجزري : الخميصة : ثوب خز أو صوف معلم ؛ وقيل لا تسمى

(١) يقال . هو نازل بين ظهرانيهم و ظهرانيهم - بتغفيف الياء وفتح النون - أي وسطهم .

(٢) في المصدر : والوصياء من ولده .

(٣) < تصديق ذلك قول ربي .

(٤) سورة آل عمران : ٣٤ .

(٥) أمالي الصدوق : ٦٨٠ . والشربة : الترفة التي يشرب فيها .

(٦) النهاية : ٤ ، ١٩٣ .

(٧) أمالي الصدوق : ١١٠ .

خميسة إلا أن يكون سوداء معلمة (١) .

١٤ - لى : أحمد بن محمد الصائغ ، عن عيسى بن محمد العلوي ، عن أبي عوانة ، عن محمد بن سليمان بن بزيع ، عن إسماعيل بن أبان ، عن سلام بن أبي حمرة الخراساني ، عن معروف بن خربوذ المكي ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ، عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال : قال رسول الله ﷺ : يا حذيفة إن حجة الله عليكم بعدي علي بن أبي طالب ، الكفر به كفر بالله ، والشرك به شرك بالله ، والشك فيه شك في الله ، والإلحاد فيه إلحاد في الله ، والإلحاد له إنكار لله ، والإيمان به إيمان بالله ، لأنه أخو رسول الله ووصيه وإمام أمته ومولاهم ، وهو جبل الله المتين والعروة الوثقى التي لا انفصام لها ، وسيهلك فيه اثنتان ولاذب له (٢) : محب غال ومقصر ، يا حذيفة لا تفارقن علياً فتفارقني ، ولا تخالفن علياً فتخالفني ، إن علياً مني وأنا منه ، من أسخطه فقد أسخطني ، ومن أرضاه فقد أرضاني (٣) .

١٥ - لى : أبي ، عن سعد ، عن سلمة بن الخطاب ، عن محمد بن تسنيم ، عن عبد الرحمن ابن كثير ، عن أبيه ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ﷺ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لأصحابه : معاشر أصحابي إن الله جل جلاله بأمركم بولاية علي بن أبي طالب والافتداء به ، فهو وليكم وإمامكم من بعدي ، لا تخالفوه فتكفروا ولا تفارقوه فتضلوا ، إن الله جل جلاله جعل علياً معلماً بين الإيمان والنفاق ، فمن أحبه كان مؤمناً ومن أبغضه كان منافقاً ، إن الله جل جلاله جعل علياً وصيبي ومنار الهدى بعدي ، فهو موضع سرّي وعيبة علمي وخليفتي في أهلي ، إلى الله أشكو ظالميه من أمتي (٤) .

١٦ - لى : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن ابن معروف ، عن الحسين بن يزيد عن اليعقوبي ، عن عيسى بن عبدالله العلوي ، عن أبيه ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر

(١) النهاية ٣٢٢١ ،

(٢) أى لا ذب لعلى عليه السلام فى هلاك هاتين الفرقتين .

(٣) امالى الصدوق : ١١٩ و ١١٨ .

(٤) امالى الصدوق : ١٢١ .

عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سرّه أن يجوز على الصراط كالرمح العاصف و يبلغ الجنّة بغير حساب فليتولّ وليسي و وصيي وصاحبي و خليفتي على أهلي وأمتي عليّ بن أبي طالب ، ومن سرّه أن يبلغ النار فليترك ولايته ، فوعزّة ربّي و جلاله إنّ لباب الله الذي لا يؤتى إلاّ منه ، و إنّ الصراط المستقيم ، و إنّ الذي يسأل الله عن ولايته يوم القيامة (١).

١٧ - ن، لى : ابن سعيد الهاشمي ، عن فرات ، عن عمّاد بن ظهير ، عن عمّاد بن الحسين ابن أخي يونس ، عن عمّاد بن يعقوب النهشلي ، عن الرضا ، عن آباءه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكايل عن إسرافيل عن الله جلّ جلاله إنّ قال : أنا الله لا إله إلاّ أنا خلقت الخلق بقدرتي ، فاخترت منهم من شئت من أنبيائي ، واخترت من جميعهم عمّاداً حبيباً و خليلاً و صفيّاً ، فبعثته رسولاً إلى خلقي ، واسطفيت له عليّاً فجعلته له أخاً و وصياً و وزيراً ، و مؤدّباً عنه بعده (٢) إلى خلقي ، و خليفتي على عبادي ، لبيّن لهم كتابي و سير فيهم بحكمي ، و جعلته العلم الهادي من الضلالة ، و باي الذي أوتى منه ، و بيتي الذي من دخله كان آمناً من ناري ، و حصني الذي من لجأ إليه حصّنه من مكروه الدنيا والآخرة ، و وجهي الذي من توجه إليه لم أصرف وجهي عنه ، و حجّتي في السماوات والأرضين على جميع من فيهنّ من خلقي ، لا أقبل عمل عامل منهم إلاّ بالافرار بولايته مع نبوة أحمد رسولي ، وهو يدي المبسوطة على عبادي ، وهو النعمة التي أنعمت بها على من أحببته من عبادي ، فمن أحببته من عبادي و تولى معرفته و ولايته و معرفته (٣) ، و من أبغضته من عبادي أبغضته لانصرافه عن معرفته و ولايته ، فبعزّتي حلفت و بجلالي أقسمت أنّه لا يتولّى عليّاً عبد من عبادي إلاّ زحزحته عن النار و أدخلته الجنّة ، ولا يبغضه عبد من عبادي و يعدل عن ولايته إلاّ أبغضته و أدخلته النار و بسّ المصير (٤).

(١) امالي الصدوق : ١٧٣ .

(٢) في المصدرين : من بعده

(٣) في الامالي ، معرفته معرفته و ولايته .

(٤) عيون الاخبار ٢١٢ و ٢١٣ . امالي الصدوق : ١٣٤ .



١٨ - في : ماجيلويه ، عن عمه ، عن الكوفي ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل ، عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ **«إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلالُهُ أَوْحَى إِلَى الدُّنْيَا أَنْ أَعْبِي مِنْ خَدَمِكَ وَأَخْدَمِي مِنْ رَفْعِكَ»** (١) ، وَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَخَلَّى بِسَيِّدِهِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الْمَظْلَمِ وَنَاجَاهُ (٢) أَثْبَتَ اللَّهُ النُّورَ فِي قَلْبِهِ ، فَإِذَا قَالَ : « يَا رَبِّ يَا رَبِّ » نَادَاهُ الْجَلِيلُ جَلَّ جَلالُهُ **«لَبَّيْكَ عِبْدِي سَلِّمْهُنِي أُعْطِكَ وَتَوَكَّلْ عَلَيَّ أَكْفِكَ»** ، ثُمَّ يَقُولُ جَلَّ جَلالُهُ **«مَلَائِكَتِي : مَلَائِكَتِي»** (٣) انظروا إلى عبيدي فقد تخلى بي في جوف الليل المظلم والبطالون لاهون والغافلون نيام ، اشهدوا أنني قد غفرت له .

ثم قال ﷺ : عليكم بالورع والاجتهاد والعبادة ، وازهدوا في هذه الدنيا الزاهدة فيكم فإنها غرارة ، دارفناء وزوال ، كم من مغتر فيها قد أهلكتها ، وكم من واثق بها قد خانتها ، وكم من معتمد عليها قد خدعته وأسلمته ، واعلموا أن أمامكم طريق مهول وسفر بعيد ، وممر كم على الصراط ، ولا بد للمسافر من زاد ، فمن لم يتزود وسافر عطب (٤) وهلك ، وخير الزاد التقوى ، ثم اذكروا وقوفكم بين يدي الله جلَّ جلاله فإنه الحكم العدل ، واستعدوا لجوابه إذا سألكم فإنه لا بد سائلكم عما عملتم بالثقلين من عبيدي كتاب الله وعترتي ، فانظروا أن لا تقولوا : **«أما الكتاب فغيرنا وحرنا وأما العترة ففارقنا وقتلنا»** فعند ذلك لا يكون جزاؤكم إلا النار ، فمن أراد منكم أن يتخلص من هول ذلك اليوم فليتول وليس وليتبع وصيي وخليفتي من بعدي علي بن أبي طالب ، فإنه صاحب حوضي ينود عنه أعداءه ويسقي أوليائه ، فمن لم يسق منه لم يزل عطشاً ولم يرو أبداً ، ومن سقي منه شربة لم يشق ولم يظم أبداً ، وإن علي بن أبي طالب لصاحب لوائي في الآخرة كما كان صاحب لوائي في الدنيا ، وإنه أول من يدخل الجنة لأنه يقنعني ويده لوائي تحته آدم ومن دونه من الأنبياء (٥) .

(١) رفض الشيء ، تركه .

(٢) في المصدر ، وناجى .

(٣) &lt; يا ملائكتي .

(٤) عطب : هلك .

(٥) إمامي الصدوق ، ١٦٨ .

١٩- لى : السناني ، عن الأسدي ، عن النخعي ، عن النوفلي ، عن علي بن سالم ، عن أبيه ، عن ابن طريف ، عن ابن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لعلي : يا علي أنت إمام المسلمين وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وحجة الله بعدي على الخلق أجمعين و سيد الوصيين ووصي سيد النبيين ، يا علي إنه لما خرج بي إلى السماء السابعة ومنها إلى سدرة المنتهى ومنها إلى حجب النور وأكرمني ربي جل جلاله بمناجاته قال لي ، يا محمد قلت : لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت ، قال : إن علياً إمام أوليائي ونور لمن أطاعني ، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين ، من أطاعه أطاعني ومن عصاه عصاني ، فبشره بذلك ، فقال علي يا رسول الله بلغ من قدرتي حتى أتيت أذكر هناك ؟ فقال : نعم يا علي فاشكر ربك ، فخر علي ساجداً شكراً لله على ما أنعم به عليه ، فقال له رسول الله ﷺ : ارفع رأسك يا علي فإن الله قد باهى بك ملائكته (١).

٢٠- لى : القطان ، عن عبدالرحمن بن أبي حاتم ، عن هارون بن إسحاق ، عن عبدة بن سليمان ، عن كامل بن العلاء ، عن جبيب بن أبي ثابت ، عن ابن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام : يا علي أنت صاحب حوضي وصاحب لوائي ومنجز عدائي وجيب قلبي ووارث علمي ، وأنت مستودع موارث الأنبياء ، وأنت أمين الله في أرضه ، وأنت حجة الله على بريته ، وأنت ركن الإيمان ، وأنت مصباح الدجى وأنت منار الهدى ، وأنت العلم المرفوع لأهل الدنيا ، من تبعك نجا ، ومن تخلف عنك هلك وأنت الطريق الواضح ، وأنت الصراط المستقيم ، وأنت قائد الغر المحجلين ، وأنت يعسوب المؤمنين ، وأنت مولى من أنا مولاه ، وأنا مولى كل مؤمن ومؤمنة ، لا يحبك إلا طاهر الولادة ولا يبغضك إلا خبيث الولادة ، وما خرج بي ربي عز وجل إلى السماء قط و كلمني ربي إلا قال لي : يا محمد اقرء عايماً مني السلام و عرفه أنه إمام أوليائي و نور أهل طاعتي ، فهنيئاً لك يا علي هذه الكرامة (٢).

٢١- لى : أبي ، عن المؤدب ، عن أحمد بن علي الإصبهاني ، عن الثقي ، عن

(١) امالى الصدوق : ١٨٠ .

(٢) &gt; : ١٨٤ .

قتيبة بن سعيد ، عن عمرو بن غزوان ، عن ابن مسلم<sup>(١)</sup> قال : خرجت مع الحسن البصري وأُس بن مالك حتى أتينا باب أم سلمة ، فمعد أس على الباب ودخلت مع الحسن البصري فسمعت الحسن وهو يقول : السلام عليك يا أمّاء ورحمة الله وبركاته ، فقالت له : و عليك السلام من أنت يا بني ؟ قال : أنا الحسن البصري ، فقالت : فيما جئت يا حسن ؟ فقال لها : جئت لتحدثيني بحديث سمعته من رسول الله ﷺ في علي بن أبي طالب ، فقالت أم سلمة : والله لأحد ثمتك حديث سمعته أذناي من رسول الله وإلا فصمتنا ، ورأته عيناي وإلا فعميتنا ، ووعاء قلبي وإلا فطبع الله عليه ، وأخرس لساني إن لم أكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب ﷺ : « يا علي ما من عبد لقي الله يوم يلقاه جاحداً لولايتك إلا لقي الله بعبادة صنم أو وثن » قال : فسمعت الحسن البصري وهو يقول الله أكبر أشهد أن علياً مولاي ومولى المؤمنين ، فلمّا خرج قال له أس بن مالك : ما لي أراك مكبر ؟ قال : سألت أمّ سلمة أن تحدثني بحديث سمعته من رسول الله ﷺ في علي ، فقالت لي كذا وكذا ، فقلت : الله أكبر أشهد أن علياً مولاي ومولى كل مؤمن قال : فسمعت عند ذلك أس بن مالك وهو يقول : أشهد على رسول الله ﷺ أنه قال هذه المقالة ثلاثة مرّات أو أربع مرّات<sup>(٢)</sup> .

٢٢ - في : ابن موسى . عن الأُسدي ، عن النخعي ، عن إبراهيم بن الحكم ، عن عمرو بن جبير ، عن أبيه ، عن أبي جعفر الباقر ﷺ قال : بعث رسول الله ﷺ علياً إلى اليمن ، فانفلت<sup>(٣)</sup> فرس لرجل من أهل اليمن فنضج رجلاً<sup>(٤)</sup> برجله فقتله ، وأخذته أولياء المقتول فرفعه إلى علي ﷺ فأقام صاحب الفرس البيّنة أن الفرس انفلت من داره فنضج الرجل برجله ، فأبطل علي ﷺ دم الرجل ، فجاه أولياء المقتول من اليمن إلى النبي ﷺ يشكون علياً فيما حكم عليهم ، فقالوا : إن علياً ظلمنا وأبطل دم صاحبنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن علياً ليس بظلام ولم يخلق علياً للظلم ، وإن الولاية من بعدي

(١) في المصدر و (د) : عن أبي مسلم .

(٢) أمالي الصدوق : ١٩٠ .

(٣) أي تنطس وفر .

(٤) نفلت الدابة الرجل : ضربته بعد حانها .

لعلي والحكم حكمه والقول قوله ، لا يردُّ حكمه وقوله وولايته إلا كافر ، ولا يرضى بحكمه وقوله وولايته إلا مؤمن ، فلما سمع اليمانيون قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام فقالوا : يا رسول الله رضينا بقول علي وحكمه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : هو توبتكم مما قلتم (١) .

٢٣ - لى : ابن مسرور ، عن ابن عامر ، عن عمه ، عن الأزدى ، عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب ذات يوم وهو في مسجد قبا والأنصار مجتمعون : يا علي أنت أخي وأنا أخوك يا علي أنت وصيبي وخليقتي وإمام أمّتي بعدي ، والى الله من والاك ، وعادى الله من عاداك وأبغض الله من أبغضك ، ونصر من نصرك ، وخذل من خذلك (٢) ؛ يا علي أنت زوج ابنتي وأبو ولدي ؛ يا علي إنه لما عرج بي إلى السماء عهد إلي ربّي فيك ثلاث كلمات فقال : يا محمد قلت : لبيك ربّي وسعديك تباركت وتعاليت ، فقال : إن علياً إمام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين (٣) .

٢٤ - لى : ابن الوليد ، عن ابن متيل ، عن ابن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان ذات يوم في منزل أم إبراهيم وعنده نفر من أصحابه إذ أقبل علي ابن أبي طالب عليه السلام فلما بصر به النبي صلى الله عليه وآله قال : يا معشر الناس أقبل إليكم خير الناس بعدي وهو مولاكم ، طاعته مفروضة كطاعتي ومعصيته محرمة كمعصيتي ، معاشر الناس أنا دار الحكمة وعلي مفتاحها ولن يوصل إلى الدار إلا بالمفتاح ، وكذب من زعم أنه يجبني ويبغض علياً (٤) .

٢٥ - لى : ابن مسرور ، عن ابن عامر ، عن عمه ، عن ابن أبي عمير ، عن سليمان بن مهران ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي أنت أخي وأنا

(١) أمالي الصدوق ، ٢٠٩ و ٢١٠ .

(٢) لى المصدر ، ونصراه من نصرك وخذل الله من خذلك .

(٣) أمالي الصدوق : ٢١٢ .

أخوك ، يا علي أنت مني وأنا منك ، يا علي أنت وصي و خليفتي و حجة الله على أمتي بعدي ، لقد سعد من تولاك و شقي من عاداك (١) .

٢٦ - لى : الفامي ، عن محمد الحميري : عن أبيه ، عن أيوب بن نوح ، عن ابن أبي عمير ، عن أبان ، عن ابن طريف ، عن ابن نباتة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لعلي ﷺ : يا علي أنت خليفتي على أمتي في حياتي و بعد موتي ، وأنت مني كشيت من آدم و كسام من نوح و كما سماعيل من إبراهيم و كيوشع من موسى و كشمعون من عيسى يا علي أنت وصي و وارثي و غاسل جثتي ، وأنت الذي توارثني في حفرتي و تؤذي ديني و تنجز عداوتي ، يا علي أنت أمير المؤمنين و إمام المسلمين و قائد الفر المحجلين و معسوب المتقين يا علي أنت زوج سيئة النساء فاطمة ابنتي و أبوسبطي الحسن و الحسين ، يا علي إن الله تبارك و تعالي جعل ذرية كل نبي من صلبه و جعل ذريتي من صلبك ، يا علي من أحببك و والاك أحبته و واليته ، و من أبغضك و عاداك أبغضته و عاديته ، لأنك مني وأنا منك ، يا علي إن الله طهرنا و اصطفانا ، لم يلتق لنا أبوان على سفاح قط من لدن آدم ، فلا يجننا إلا من طابت و لادته ، يا علي أبشر بالسعادة فإنك مظلوم بعدي و مقتول ا فقال علي ﷺ يا رسول الله و ذلك في سلامة من ديني ؟ قال : في سلامة من دينك ، يا علي إنك لم تضل و لن تزال (٢) و لولاك لم يعرف حزب الله بعدي (٣) .

٢٧ - لى : أبي ، عن المؤدب ، عن أحمد بن علي الإصبهاني ، عن الثعفي ، عن عبدالرحمان بن أبي هاشم ، عن يحيى بن الحسين ، عن ابن طريف ، عن ابن نباتة ، عن سلمان الفارسي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يا معشر المهاجرين و الأنصار (٤) ألا أدلكم على ما إن تمسكتكم به لن تضلوا بعدي أبداً ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : هذا علي أخي و وصي و وزير و وارثي و خليفتي و إمامكم . فأحبوه و أحببوا و أحببوا لكم ، فإن جبرئيل أمرني أن أقوله لكم (٥) .

(١) أمالي الصدوق : ٢١٧ .

(٢) في المصدر : لن تضل و لم تزال . وفي النسخ المخطوطة لن تضل و لن تزال .

(٣) أمالي الصدوق : ٢٢١ .

(٤) في المصدر : يا معشر المهاجرين و الأنصار .

(٥) أمالي الصدوق : ٢٨٥ و ٢٨٦ .

٢٨ - لي : ابن الوليد ، عن أحمد بن علوية ، عن إبراهيم بن محمد ، عن المسعودي ، عن علي بن القاسم الكندي ، عن سعد بن طالب ، عن عثمان بن القاسم الأنصاري ، عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله ﷺ : ألا أدلكم على ما إن استدلتم به لم تهلكوا ولم تضلوا؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : إن إمامكم ووليكم علي بن أبي طالب ، فوازره وناصره وصدقه فإن جبرئيل أمرني بذلك (١) .

٢٩ - مع لي : الحافظ ، عن محمد بن القاسم بن زكريا والحسين بن علي السكوني عن صالح بن أبي الأسود ، عن أبي المطهر المذارى ، عن سلام الجعفي ، عن أبي جعفر الباقر ، عن أبي برزة ، عن النبي ﷺ قال : إن الله عز وجل عهد إلي في علي عهداً ، قلت : يارب بينه لي ، قال : اسمع ، قلت : قد سمعت ، قال : إن علياً راية الهدى وإمام أوليائي و نور من أطاعني ، وهو الكلمة التي ألزمها المتقين ، من أحبه أحبته أحبني ومن أطاعه أطاعني (٢) .

٣٠ - لي : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن أبي مالك الحضرمي ، عن إسماعيل بن جابر ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام في حديث طويل يقول فيه : إن الله مبارك و تعالى لما أسرى بنبيه ﷺ قاله : يا محمد إنه قد انقضت نبوتك وانقطع أكلك ، فمن لأمتك من بعدك؟ قلت : يارب إني قد بلوت خلقك فلم أجد أحداً أطوع لي من علي بن أبي طالب ، فقال عز وجل : ولي يا محمد ، فمن لأمتك؟ [ من بعدك؟ ] قلت : يارب إني قد بلوت خلقك فلم أجد أحداً أشد حبالي من علي بن أبي طالب ، فقال عز وجل : ولي يا محمد ، فأبلغه أنه راية الهدى وإمام أوليائي و نور لمن أطاعني (٣) .

٣١ - لي : خالد ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن سيار ، عن أبي مالك الأسدي (٤) ، عن

(١) أمالي الصدوق : ٢٨٦ .

(٢) معالي الأخبار : ١٢٥ و ١٢٦ . أمالي الصدوق : ٢٨٦ .

(٣) أمالي الصدوق : ٢٨٦ .

(٤) في المصدر ، عن أبي مالك الأزدي .

إسماعيل الجعفي مثله ، وزاد في آخره : والكلمة التي ألزمتها المتقين ، من أحبه أحبني ومن أبغضه أبغضني ، مع ما أني أختصه بما لم أخص به أحداً ؛ فقلت : يا رب أخي و صاحبي و وزيري و وارثي ! فقال : إنه أمرٌ فسبق إنه مبتلى و مبتلى به ، مع ما أني قد نحلته و نحلته و نحلته و نحلته <sup>(١)</sup> أربعة أشياء عقد ها بيده لا يفسح بها عقدها <sup>(٢)</sup> .

أقول : في أول الخبر بهذه الرواية زيادة أوردنا ها في باب المعراج <sup>(٣)</sup> .

٣١ - لي : الحافظ ، عن محمد بن عمرو بن رفيع ، عن أبي غسان ، عن عبد الملك بن صباح ، عن عمران بن جرير ، عن الحسن قال : قال عمران : لأدي <sup>(٤)</sup> في القوم أحداً أخرى أن يحملهم على كتاب الله وسنة نبيه منه ؛ يعني علي بن أبي طالب <sup>(٥)</sup> .

٣٢ - لي : ما جيلويه ، عن محمد العطار ، عن جعفر بن محمد الكوفي ، عن محمد بن الحسين بن زيد ، عن عبد الله بن الفضل ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آباءه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليلة أُسري بي إلى السماء كلمني ربي جل جلاله فقال : يا محمد ، قلت : لبيك ربي ، فقال : إن علياً حجتي بعدك على خلقي وإمام أهل طاعتي ، من أطاعه أطاعني و من عصاه عصاني ، فانصبه علماً لأمتك يهتدون به بعدك <sup>(٦)</sup> .

٣٣ - لي ، ما : ابن البرقي ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبيه محمد بن خالد ، عن سهل بن المرزبان ، عن محمد بن منصور ، عن عبد الله بن جعفر ، عن محمد بن الفيض بن المختار ، عن أبيه ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ، عن أبيه عن جده عليهم السلام قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وهو راكب و خرج علي عليه السلام وهو يمشي ، فقال له : يا أبا الحسن إماماً أن تركب وإماماً أن تنصرف ، فإن الله عز وجل أمرني أن تركب إزاركبت و تمشي إذا مشيت و تجلس إذا جلست ، إلا أن يكون حداً من حدود الله لا بد لك من القيام والقعود فيه

(١) نحل الرجل ، أعطاه شيئاً .

(٢) تفسير القمي : ٥٧٢ ، ٥٧٣ .

(٣) راجع ج ١٨ ص ٣٧٢ - ٣٧٥ وقد استظهر المصنف (قدم) هناك أن الصحيح : لا يفسح بها عقد ها (ب) .

(٤) في المصدر و (د) : لأدي .

(٥) أمالي الصدوق : ٢٨٦ .

(٦) > > ٢٨٧ .

وما أكرمني الله بكرامة إلا وقد أكرمك بمثلها ، وخصني <sup>(١)</sup> بالنبوة والرئاسة و جعلك وليي في ذلك ، تقوم في حدوده وفي صلب أموره ، والذي بعث محمداً بالحق نبياً آمن بي من أمرك ، ولا أقر بي من جحدك ، ولا آمن بالله من كفر بك ، وإن فضلك لمن فضلي وإن فضلي لك لفضل الله وهو قول ربي عز وجل « قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون » <sup>(٢)</sup> ، فضل الله نبوة بييكم ورحمته ولاية علي بن أبي طالب « فبذلك » قال : بالنبوة والولاية « فليفرحوا » يعني الشيعة « هو خير مما يجمعون » يعني مخالفيهم ، من الأهل والمال والولد في دار الدنيا .

والله يا علي ما خلقت إلا ليعبد ربك ، وليعرف بك معالم الدين ، ويصلح بك دارس السبيل ، ولتفضل من ضل عنك ، ولن يهتدي إلى الله عز وجل من لم يهتد إليك وإلى ولايتك ، وهو قول ربي عز وجل « وإني لغفار لمن تاب وآمن وحمل صالحاً ثم اهتدى » <sup>(٣)</sup> ، يعني إلى ولايتك ، ولقد أمرني ربي تبارك وتعالى أن أقترض من حقاك ما أقترضه من حقي ، وإن حقاك لمفروض علي من آمن بي ، ولولاك لم يعرف حزب الله وبك يعرف عدو الله ، ومن لم يلقه بولايتك لم يلقه بشيء ، ولقد أنزل الله عز وجل إلي « يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك » <sup>(٤)</sup> ، يعني في ولايتك يا علي « وإن لم تفعل فما بلغت رسالته ، ولولم أبلغ ما أمرت به من ولايتك لحبط عملي ، ومن لقي الله عز وجل بغير ولايتك فقد حبط عمله ، وهدأ ينجز لي ، وما أقول إلا قول ربي تبارك وتعالى وإن الذي أقول لمن الله عز وجل أنزله فيك » <sup>(٥)</sup> .

٣٤ - في : المطار ، عن أبيه ، عن ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن عميرة ، عن أشعث بن سوار ، عن الأحنف بن قيس ، عن أبي ذر الغفاري قال : كنا ذات يوم عند

(١) في أمالي الصدوق : وأخصني .

(٢) سورة يونس : ٥٨ .

(٣) سورة طه : ٨٢ .

(٤) سورة المائدة : ٦٧ .

(٥) أمالي الصدوق : ٢٩٦ . ولم يجدته في أمالي الشيخ .



رسول الله ﷺ في مسجد قبا ونحن نفر من أصحابه إذ قال : معاشر أصحابي يدخل عليكم من هذا الباب رجل هو أمير المؤمنين وإمام المسلمين ، قال : فنظروا وكنتم فيمن نظر : فإذا نحن بعلي بن أبي طالب ﷺ فنطلع ، فقام النبي ﷺ فاستقبله وعانقه وقبل ما بين عينيه ، وجاء به حتى أجلسه إلى جانبه ، ثم أقبل علينا بوجهه الكريم فقال : هذا إمامكم من بعدي ، طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي ، وطاعتي طاعة الله ومعصيتي معصية الله عز وجل<sup>(١)</sup> .

٣٥ - لى : ابن إدريس ، عن أبيه ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن الأزدي ، عن إسماعيل بن الفضل ، عن أبيه ، عن الثمالي ، عن ابن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ إن الله تبارك وتعالى أوحى إلي أنه جاعل لي من أمتي أخاً ووارثاً وخليفة ووصياً ، قلت : يارب من هو ؟ فأوحى إلي عز وجل : يا محمد إنه إمام أمتك وحجتي عليها بعدك ، قلت : يارب من هو ؟ فأوحى إلي عز وجل : يا محمد ذلك من أحبته وحببني ، ذلك المجاهد في سبيلي والمقاتل لنا كثي عهدي والقاسطين في حكمي والمارقين من ديني ، ذلك وليي حقاً زوج ابنتك وأبو ولدك علي بن أبي طالب<sup>(٢)</sup> .

٣٦ - لى : القطنان ، عن ابن زكريا ، عن ابن حبيب ، عن ابن بهلول ، عن عبد الله بن صالح ، عن أبي هوانة ، عن أبي بشر : عن ابن جبير ، عن عائشة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أنا سيد الأولين والآخرين وعلي بن أبي طالب ﷺ سيد الوصيين ، وهو أخي ووارثي [ ووزير ] وخليفتي على أمتي ، وولايته فريضة وأتباعه فضيلة وحبته إلى الله وسيلة ، فحزبه حزب الله وشيعته أنصار الله وأولياؤه أولياء الله وأعداؤه أعداء الله ، وهو إمام المسلمين ومولى المؤمنين وأميرهم بعدي<sup>(٣)</sup> .

٣٧ - لى : ما جيلويه ، عن عمه ، عن أحمد بن حلال ، عن البرنطي ، عن أبان ، عن زرارة وإسماعيل بن عباد القصري<sup>(٤)</sup> ، عن سليمان الجعفي ، عن أبي عبد الله الصادق

(١) إمامي الصدوق : ٣٢٣ .

(٢) &gt; &gt; ٣٢٧ .

(٣) &gt; &gt; ٣٤٧ .

(٤) لى المصدر ، عن إسماعيل بن عباد القصري .

عليه السلام قال : ليلة أسري بالنبي صلى الله عليه وآله <sup>(١)</sup> وانتهى إلى حيث أراد الله تبارك وتعالى نجاه ربه جلّ جلاله ، فلما أن هبط إلى السماء الرابعة ناداه : يا محمد ، قال : لبيك <sup>(٢)</sup> ، قال له : من اخترت من أمتك يكون من بعدك لك خليفة ؟ قال : اختر لي ذلك فتكون أنت المختار لي ، فقال له : اخترت لك خيرتك علي بن أبي طالب <sup>(٣)</sup> .

٣٨ - في : ابن المتوكل ، عن السعد آبادي ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن أبي الجارود ، عن القاسم بن الوليد ، عن شيخ من ثمالة قال : دخلت على امرأة من تميم عجوز كبيرة وهي تحدث الناس ، فقلت لها : يرحمك الله حدثيني في بعض فضائل أمير المؤمنين علي عليه السلام قال : أحدثك وهذا شيخ كما ترى بين يدي نائم ؟ فقلت لها : و من هذا ؟ فقالت : أبو الحمراء خادم رسول الله صلى الله عليه وآله فجلست إليه فلما سمع حسني <sup>(٤)</sup> استوى جالساً فقال : مه فقلت : رحمك الله حدثني بما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وآله يصنعه <sup>(٥)</sup> بعلي عليه السلام فإن الله يسألك عنه ، فقال : على الخير وقعت ، أما ما رأيت النبي صلى الله عليه وآله يصنعه بعلي عليه السلام فإنه قال لي ذات يوم : يا أبا الحمراء انطلق فادع لي مائة من العرب وخمسين رجلاً من العجم وثلاثين رجلاً من القبط وعشرين رجلاً من الحبشة ، فأتيت بهم فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فصف العرب ، ثم صف العجم خلف العرب ، و صف القبط خلف العجم ، و صف الحبشة خلف القبط ، ثم قام فحمد الله وأثنى عليه ومجدد الله بتمجيد لم يسمع الخلائق بمثله ، ثم قال : يا معشر العرب والعجم والقبط والحبشة أقررتكم بشهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنّ محمداً عبده ورسوله ؟ فقالوا : نعم ، فقال : اللهم اشهد حتى قالها ثلاثاً - فقال في الثالثة : أقررتكم بشهادة أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً <sup>(٦)</sup> عبده ورسوله وأنّ علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وولي أمرهم من بعدي ؟ فقالوا : اللهم نعم

(١) في المصدر : لما أسرى ليلة بالنبي صلى الله عليه وآله .

(٢) > و (د) قال : لبيك ربي .

(٣) أمالي الصدوق : ٣٥٢ و ٣٥٣ .

(٤) العس : الحركة والصوت الغنى . الإدراك وأن يربك أحد قريباً تسمعه ولا تراه .

(٥) في المصدر : يصنع

(٦) في المصدر و (د) وألى محمداً .

فقال : اللهم أشهد - حتى قالها ثلاثاً - ثم قال لعليّ ﷺ : يا أبا الحسن اطلق فأمّني بصحيفة ودواة ، فدفعها إلى عليّ بن أبي طالب ﷺ وقال : اكتب ، فقال : وما أكتب ؟ قال اكتب : « بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما قرأت به العرب والعجم والقبط والحبشة : أقرتُ وا بشهادة أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله وأنّ عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين و وليّ أمرهم من بعدي » ثم ختم الصحيفة ودفعها إلى عليّ عليه السلام فما رأيتها إلى الساعة .

فقلت : رحك الله زدي ، فقال : نعم خرج علينا رسول الله ﷺ يوم عرفة وهو آخذ بيد عليّ ﷺ فقال : يا معشر الخلائق إنّ الله تبارك و تعالی باهى بكم في هذا اليوم ليغفر لكم عامة ، ثم التفت إلى عليّ ﷺ فقال له : وغفر لك يا عليّ خاصة ، وقال ﷺ : يا عليّ أدن مني ، فدنا منه ، فقال : إنّ السعيد حقّ السعيد من أحبّك وأطاعك ، و إنّ الشقيّ كلّ الشقيّ من عاداك ونصب لك وأبغضك ، يا عليّ كذب من زعم أنّه يحبّني و يبغضك ، يا عليّ من حاربك فقد حاربنى و من حاربنى فقد حارب الله عزّ وجلّ ، يا عليّ من أبغضك فقد أبغضني و من أبغضني فقد أبغض الله ، وأتمس الله جدم و أدخله نار جهنم (١) .

بيان : التمس : الهلاك والمثار و السقوط . و الجدم : الحظّ والغناء والبخت .

٣٩ - لى : الطالقانيّ ، عن أحمد الهمدانيّ ، عن المنذر بن عمّاد ، عن جعفر بن إسماعيل ، عن عبد الله بن الفضل ، عن الشماليّ ، عن ابن جبیر ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : من أنكر إمامة عليّ بعدي كان كمن أنكر نبوّتي في حياتي ، و من أنكر نبوّتي كان كمن أنكر ربوبيّة ربيّ عزّ وجلّ (٢) .

٤٠ - لى : ابن مسرور ، عن عمّاد الحميريّ ، عن أبيه ، عن ابن يزيد ، عن الحسن بن عليّ بن فضال ، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن آباءه ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : عليّ منّي وأنا من عليّ ، قاتل الله من قاتل عليّاً ، لعن الله

(١) أمالي الصدوق : ٢٢٩ و ٢٣٠ .

(٢) &gt; &gt; ٣٩٠١ .

من خالف علياً ، عليّ إمام الخليقة بعدي ، من تقدّم علياً<sup>(١)</sup> فقد تقدّم عليّ ، ومن فارقه فقد فارقتني ، ومن آثر عليه فقد آثر عليّ ، أنا سلم لمن سالمه وحرب لمن حاربه ووليّ لمن والاه وعدوّ لمن عاداه<sup>(٢)</sup> .

٤١ - ب : عجم بن عيسى ، عن القدّاح ، عن جعفر بن عمّاد ، عن أبيه عليه السلام قال : وقف النبيّ بمعرج ثمّ قال : اللهمّ إنّ عبدك موسى دعاك فاستجبت له وألقيت عليه محبة منك ، وطلب منك أن تشرح له صدره وتيسر له أمره وتجعل له وزيراً من أهله وتجعل العقدة من لسانه ، وأنا أسألك بما سألك عبدك<sup>(٣)</sup> موسى أن تشرح لي صدري وتيسر لي أمري وتجعل لي وزيراً من أهلي علياً أخي<sup>(٤)</sup> .

٤٢ - ت : عليّ بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة ، عن إسماعيل بن عليّ الدعبلّيّ عن أبيه ، عن الرضا ، عن آباءه عليهم السلام قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله تلا هذه الآية « لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون »<sup>(٥)</sup> ، فقال عليه السلام : أصحاب الجنة من أطاعني وسلّم لعليّ بن أبي طالب عليه السلام بعدي وأقرّ بولايتي ، وأصحاب النار من سخط الولاية وقض العهد وقاتله بعدي<sup>(٦)</sup> .

ها : بإسناد أخي دعبل عن الرضا عن آباءه عليهم السلام مثله<sup>(٧)</sup> .

٤٣ - ها : المفيد ، عن عمّاد بن الحسين البصير ، عن عمّاد بن إسماعيل الحاسب ، عن سليمان بن أحمد الواسطيّ ، عن أحمد بن إدريس ، عن نصر بن نصير البحرانيّ ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « أيّها الناس اتقوا الله واسمعوا » قالوا : لمن السمع والطاعة بعدك يا رسول الله ؟ قال : لأخي وابن عمّي ووصيّي

(١) في المصدر : من تقدّم عليّ عليّ .

(٢) أمالي الصدوق ، ٣٩١١ و ٣٩٢٢ .

(٣) في المصدر ، وإني أسألك بما سألك به عبدك .

(٤) قرب الإسناد ، ١٤ .

(٥) سورة العنكبوت ، ٢٠ .

(٦) عيون الأخبار ، ١٥٥١ .

(٧) أمالي الشيخ ، ٢٣١١ و ٢٣٢٢ .

علي بن أبي طالب ؛ قال جابر بن عبد الله : فعصوه والله و خالفوا أمره و حملوا عليه السيوف (١) .

٤٤ - ما : المفيد ، عن ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن ابن معروف ، عن محمد بن سنان ، عن طلحة بن زيد ، عن جعفر بن محمد الصادق ، عن أبيه ، عن جده عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما قبض الله نبياً حتى أمره أن يوصي إلى عشيrote من عصبته (٢) ، وأمرني أن أوصي ، فقلت : إلى من يا رب ؟ قال : أوص يا محمد إلى ابن عمك علي بن أبي طالب ، فإنه قد أئتمته في الكتب السالفة ، ثبت فيها أنه وصيك ، وعلى ذلك أخذت ميثاق الخلائق وموائق أنبيائي ورسلي ، أخذت مواميتهم لي بالربوبية ولك يا محمد بالنبوة ولعلي بن أبي طالب بالولاية (٣) .

٤٥ - ن : الحافظ ، عن الحسن بن علي الممتنع ، عن حمدان بن المختار ، عن محمد البرقي ، عن أبي جعفر الثاني ، عن أبيه ، عن جده موسى عليه السلام ، عن الأجلح ، عن ابن بريدة ، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله قال : علي إمام كل مؤمن من بعدي (٤) .

٤٦ - ن : حمزة العلوي ، عن علي ، عن أبيه ، عن ياسر الخادم ، عن الرضا ، عن آبائه ، عن الحسين بن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي : يا علي أنت حجة الله ، وأنت باب الله ، وأنت الطريق إلى الله ، وأنت النبا العظيم ، وأنت الصراط المستقيم ، وأنت المثل الأعلى ، يا علي أنت إمام المسلمين وأمير المؤمنين وخير الوصيين و سيد الصديقين ، يا علي أنت القاروق الأعظم و أنت الصديق الأكبر ، يا علي أنت خليفتي على أممتي وأنت قاضي ديني و أنت منجز عدائي ، يا علي أنت المظلوم بعدي ، يا علي أنت المفارق بعدي ، يا علي أنت المهجور بعدي ، أشهد الله تعالى و من حضر من أممتي أن حزبك حزبي وحزبي حزب الله ، وأن حزب أعدائك حزب الشيطان (٥) .

(١) أمالي الشيخ ، ٣٦٠ .

(٢) في الصور ، إلى أفضل عشيrote .

(٣) أمالي الشيخ ، ٦٤ و ٦٣ .

(٤) ميون الاخبار ، ١٥٥ .

(٥) ميون الاخبار ، ١٨١ .

٤٧ - ن : ماجيلويه وأحمد بن علي بن إبراهيم والهمداني جميعاً ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن معبد ، عن ابن خالد <sup>(١)</sup> ، عن الرضا ، عن آباءه صلوات الله عليهم قال : قال رسول الله ﷺ : لكل أمة صدّيق وفاروق وصدّيق هذه الأمة وفاروقها علي بن أبي طالب ، إن علياً سفينة نجاتها <sup>(٢)</sup> وباب حطتها ، إته يوشعها وشمعونها وذو قريتها ، معاشر الناس إن علياً خليفة الله وخليفتي عليكم بعدي ، وإته لأمر المؤمنين وخير الوصيين من نازعه فقد نازعني ، ومن ظلمه فقد ظلمني ، ومن غالبه فقد غالبني ، ومن برّه فقد برّني ومن جفاه فقد جفاني ، ومن عاداه فقد عاداني ، ومن والاه فقد والاني ، وذلك أته أخي ووزيري ومخلوق من طينتي ، و كنت أنا وإياه نوراً واحداً <sup>(٣)</sup> .

٤٨ - ن : بإسناد التميمي ، عن الرضا ، عن آباءه عليهم السلام قال : قال النبي ﷺ : يا علي أنت تبرئ ذمتي وأنت خليفتي على أمتي <sup>(٤)</sup> .

٤٩ - ن : بهذا الإسناد عن الحسين بن علي عليهما السلام عن فاطمة بنت رسول الله قالت قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام من كنت وليه فعلي وليه ومن كنت إمامه فعلي إمامه <sup>(٥)</sup> .

٥٠ - ل : الحسن بن علي السكوني <sup>(٦)</sup> ، عن محمد بن عبدالله الحضرمي ، عن القاسم بن زكريا ، عن إسحاق بن منصور ، عن جعفر الأحمر ، عن أمي الصيرفي ، عن أبي كثير الأنصاري : عن عبدالله بن أسعد بن زرارة قال : قال رسول الله ﷺ : أسرى بي ربي فأوحى إلي في علي بثلاث : أته إمام المتقين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين <sup>(٧)</sup> .

٥١ - جاء ما : المفيد ، عن الجمالي ، عن عبدالله بن محمد بن سعيد ، عن أحمد بن عيسى بن الحسن الجرمي ، عن نصر بن حماد ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر

(١) عن أبي خاله خ ل .

(٢) في المصدر : وإته سفينة نجاتها .

(٣) هيون الاخبار ١٨٦١ وفيه ، و كنت أنا وهو نوراً واحداً .

(٤) &gt; ٢٢١١ .

(٥) &gt; ٢٢٤١ .

(٦) في المصدر : الحسن بن محمد السكوني وفيه : من أخى الصيرفي ، راجع ج ١٨ ص ٣٤٣ .

(٧) الفصائل : ٥٧ . وفيه : سيد المؤمنين .

محمد بن علي الباقر ﷺ ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ : إن جبرئيل نزل علي وقال : إن الله يأمرك أن تقوم بتفضيل علي بن أبي طالب خطيباً على أصحابك ليبلغوا من بعدهم ذلك عنك ، ويأمر جميع الملائكة أن يسمع ما تذكره (١) ، والله يوحى إليك يا محمد أن من خالفك في أمره فله النار ، ومن أطاك فله الجنة ، فأمر النبي ﷺ منادياً فنادى : الصلاة جامعة ، فاجتمع الناس وخرج حتى علا المنبر ، فكان (٢) أول ما تكلم به « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم » ثم قال :

أيها الناس أنا البشير وأنا النذير وأنا النبي الأمي ، إني مبلغكم عن الله عز وجل في أمر رجل لحمه من لحمي ودمه من دمي ، وهو عيبة العلم وهو الذي اتجبه الله من هذه الأمة واصطفاه وهداه وتولاه ، وخلقني وإياه وفضلني بالرسالة وفضله بالتبليغ عني ، وجعلني مدينة العلم وجعله الباب ، وجعله خازن العلم (٣) والمقتبس منه الأحكام ، وخصه بالوصية وأبان أمره ، وخوف من عداوته ، وأزلف (٤) من وآله وغفر لشيعته ، وأمر الناس جميعاً بطاعته ، وإته عز وجل يقول : من عاداه عاداني ، ومن وآله والأي ، ومن ناصبه ناصبني ، ومن خالفه خالفني ، ومن عصاه عصاني ، ومن آذاه آذاني ، ومن أبغضه أبغضني ومن أحببه أحببني ، ومن أرادته أرادني ، ومن كاده كادني ، ومن نصره نصرني . يا أيها الناس اسمعوا ما أمركم به وأطيعوه ، فإني أخوكم عقاب الله « يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً ويحذركم الله نفسه (٥) » .

ثم أخذ بيد علي أمير المؤمنين ﷺ فقال : معاشر الناس هذا مولى المؤمنين وحيمة

(١) في أمالي الشيخ ، أن تسع ما تذكره . وفي أمالي الطيد ، وقد أمر جميع الملائكة أن

تسمع ما تذكره .

(٢) في المصدرين : وكان .

(٣) في ( ك ) : خازن العلوم .

(٤) أزلته ، قرأه .

(٥) سورة آل عمران ، ٣٠ .

الله على الخلق أجمعين<sup>(١)</sup> والمجاهد للكافرين ، اللهم إني قد بلغت وهم عبادك ، وأنت القادر على صلاحهم فأصلحهم برحمتك يا أرحم الراحمين ، أستغفر الله لي ولكم .

ثم نزل عن المنبر ، فأناه جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد إن الله عز وجل يقرؤك السلام ويقول لك : جزاك الله عن تبليغك خيراً<sup>(٢)</sup> فقد بلغت رسالات ربك ونصحت لأمتك وأرضيت المؤمنين وأرغمت الكافرين ، يا محمد إن ابن عمك مبتلى ومبتلى به ، يا محمد قل في كل أوقاتك : الحمد لله رب العالمين وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون<sup>(٣)</sup> .

يل : عن جابر الأنصاري ، عن النبي صلى الله عليه وآله و عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام مثله<sup>(٤)</sup> .

٥٦ - ما : المفيد ، عن محمد بن الحسين المقرئ ، عن الحسين بن علي المرزباني ، عن جعفر بن محمد الحنفي ، عن يحيى بن هاشم ، عن عمرو بن شعمر ، عن حماد ، عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله بن حرام قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت : يا رسول الله من وصيك ؟ قال : وأمسك<sup>(٥)</sup> عني عشراً لا يجيبني ثم قال : يا جابر ألا أخبرك مما سألتني ؟ فقلت : بأبي أنت وأمي أم والله لقد سكت عني حتى ظننت أنك وجدت علي<sup>(٦)</sup> ، فقال : ما وجدت عليك يا جابر ولكن كنت أنتظر ما يأتمني من السماء ، فأتاني جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد ربك يقول : إن علي بن أبي طالب وصيك وخليفتك على أهلك وأمتك ، والذائد عن حوضك ، وهو صاحب لوائك يتقدمك إلى الجنة ، فقلت : يا نبي الله أرأيت من لا يؤمن بهذا أقتله ؟ قال : نعم يا جابر ما وضع هذا الموضع إلا ليبايع عليه ، فمن بايعه<sup>(٧)</sup> كان

(١) في أمالي الشيخ ، وحجة الله على خلقه أجمعين . وفي أمالي المفيد : وحجة الله على العالمين ، اللهم اه .

(٢) في أمالي الشيخ : جزاك الله خيراً عن تبليغك خيراً .

(٣) أمالي المفيد : ٤٦ - ٤٨ . أمالي الشيخ : ٧٣ و ٧٤ .

(٤) لم نجده في المصدر المطبوع .

(٥) في المصدر : فأمسك .

(٦) وجد عليه ، فغضب .

(٧) في المصدر : ما وضع هذا الموضع الا ليتبايع عليه لمن تابعه اه .



معي غداً ومن خالفه لم يرد عليّ الحوض أبداً (١).

جا : محمد بن الحسين مثله (٢) .

٥٣ - ما : المفيد ، عن ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد ، عن أبي الجوزاء ، عن ابن علوان (٣) ، عن زيد بن عليّ ، عن آبائه عن أمير المؤمنين ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ يا عليّ إنّ الله تعالى أمرني أن أتخذك أخاً ووصياً ، فأنت أخي ووصيتي وخليفتي على أهلي في حياتي وبعد موتي ، من تبعك فقد تبعني ، ومن تخلف عنك فقد تخلف عني ، ومن كفر بك فقد كفر بي ، ومن ظلمك فقد ظلمني ، يا عليّ أنت منّي وأنا منك ، يا عليّ لولا أنت لما قوتل أهل النهر ، قال : فقلت : يا رسول الله ومن أهل النهر ؟ قال قومٌ يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية (٤) .

٥٤ - ما : المفيد ، عن الجماعيّ ، عن عليّ بن سعيد المنقريّ ، عن عبدالرحمان بن محمد ابن أبي هاشم ، عن يحيى بن الحسين ، عن ابن طريف ، عن ابن بكاة ، عن سلمان الفارسيّ قال : سمعت رسول الله يقول : يا معاشر المهاجرين والأَنْصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلّوا بعدي أبداً ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ؟ قال : هذا عليّ أخي ووزير ووارثي وخليفتي إمامكم ، فأحبّوه لحبّتي وأكرمّوه لكرامتي ، فإنّ جبرئيل أمرني أن أقول لكم ما قلت (٥) .

٥٥ - ما : أبو عمرو ، عن ابن عقدة ، عن الحسن بن عليّ بن عفان ، عن حسين بن عطية ، عن سعد بن عبد الله بن عطاء ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال : بعث رسول الله ﷺ عليّ بن أبي طالب ﷺ و خالد بن الوليد كل واحد منهما وحده ، وجمعهما فقال : إذا اجتمعتما فعليكم عليّ قال : فأخذنا يميناً أو يساراً ، قال : فأخذ عليّ فأبعد

(١) أمالي الشيخ ، ١١٩ .

(٢) أمالي المفيد ، ١٠٠ و ٩٩ .

(٣) في المصدر : بعد ذلك عن عمرو بن خالد ، ٥١ .

(٤) أمالي الشيخ ، ١٢٥ و مرق : خرج .

(٥) أمالي الشيخ ، ١٣٩ .

فأصاب شيئاً<sup>(١)</sup> فأخذ جارية من الخمس ، قال بريدة : و كنت من أشدّ الناس بغضاً لعليّ عليه السلام وقد علم ذلك خالد بن الوليد ، فأتى رجل خالداً فأخبره أنّه أخذ جارية من الخمس<sup>(٢)</sup> ثمّ جاء آخر ثمّ تتابعت الأخبار على ذلك ، فدعاني خالد فقال : يا بريدة قد عرفت الذي صنع ، فاطلق بكتابي هذا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره ، و كتب إليه ، فاطلقت بكتابه حتّى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله ، فأخذ الكتاب فأمسكه بشماله ، و كان كما قال الله عزّ وجلّ لا يكتب ولا يقرأ ، و كنت رجلاً إذا تكلمت طأطأت رأسي<sup>(٣)</sup> حتّى أفرغ من حاجتي ، فطأطأت و تكلمت فوقعت في عليّ<sup>(٤)</sup> حتّى فرغت ، ثمّ رفعت رأسي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله قد غضب غضباً<sup>(٥)</sup> لم أره غضب مثله قطّ إلا يوم قريظة و النضير ، فنظر إليّ فقال : يا بريدة إنّ عليّاً وليّكم بعدي فأحبّ عليّاً فإنّما يفعل ما يؤمر ، قال : قمت و ما أحد من الناس أحبّ إليّ منه ؛ وقال عبد الله بن عطاء : حدثت بذلك أنا حارث بن سويد بن غفلة فقال : كتمك عبد الله بن بريدة بعض الحديث ، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال<sup>(٦)</sup> أ نأقت بعدي يا بريدة<sup>(٧)</sup> .

٥٦ - ما : المفيد ، عن المظفر بن محمد البلخي ، عن محمد بن جبير ، عن عيسى ، عن مخول بن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن محمد بن عبيد الله ، عن عمر بن عليّ ، عن أبي جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله عهد إليّ عهداً ، فقلت : ياربّ بيّنه لي ، قال : اسمع ، قلت : سمعت ، قال : يا محمد إنّ عليّاً راية الهدى بعدك و إمام أوليائي و نور من أطاعني ، وهو الكلمة التي ألزمها الله المتقين ، فمن أحبّه فقد أحبّني

(١) في المصدر : فأصاب سيباً

(٢) &gt; فأخبره أنّه أخذ جارية من الخمس ، فقال : ما هذا ؛ ، ثمّ جاء آخر ثمّ أتى آخر ثمّ تتابعت الأخبار اه .

(٣) طأطأ رأسه ، خفضه .

(٤) وقع في ثلاث : سه و عابه و افتتاه .

(٥) في المصدر : قد غضب غضباً شديداً .

(٦) &gt; قال له .

(٧) إمامي الشيخ : ١٥٦ و ١٥٧ .

ومن أبغضه فقد أبغضني فبشره بذلك (١) .

٥٧ - ما : أبو منصور السكري ، عن جده علي بن عمر ، عن عبد الله بن أحمد بن العباس ، عن مهدي بن يحيى ، عن عبد الرزاق ، عن أبيه ، عن مينا ، عن ابن مسعود قال ليلة للحسن (٢) : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : يا ابن مسعود نعت إلي نفسي ، فقلت : استخلف يا رسول الله ، قال : من ؟ قلت : أبا بكر فأعرض عني ثم قال : يا ابن مسعود نعت إلي نفسي ، قلت : استخلف ، قال : من ؟ قلت عمر ، فأعرض عني ثم قال يا ابن مسعود نعت إلي نفسي قلت استخلف قال من ؟ قلت : علياً ، قال : أما إن أطاعوه (٣) دخلوا الجنة أجمعون أكرمهم (٤) .

٥٨ - ما : بإسناد أخي دعبل ، عن الرضا ، عن آياته ، عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه تلا هذه الآية «فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون» (٥) ، قيل : يا رسول الله أصحاب النار ؟ قال : من قاتل علياً بعدي فأولئك أصحاب النار مع الكفار ، فقد كفروا بالحق لما جاءهم ، ألا وإن علياً بضعة مني ، فمن حاربه فقد حاربنى وأستخط ربي ، ثم دعا علياً فقال : يا علي حربك حربي وسلمك سلمي ، وأنت العلم فيما بيني وبين أمتي بعدي (٦) .

٥٩ - ما : علي بن شبل ، عن ظفر بن حمدون ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن محمد بن الحسين ، عن الأصم ، عن زرعة ، عن المفضل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله جعل علياً علماً بينه وبين خلقه ليس بينهم علم غيره ، فمن أقر بولايته كان مؤمناً ، ومن جحدتها (٧) كان كافراً ، ومن جهله كان ضالاً ، ومن نصب معه كان مشركاً ، ومن جاء

(١) أمالي الشيخ : ١٥٤١ .

(٢) الصحيح كما في المصدر : قال ليلة الجن . وسناني الرواية عن أمالي المفيد تحت الرقم ٧٩

(٣) > : أما انهم ان أطاعوه .

(٤) أمالي الشيخ : ١٩٣ .

(٥) سورة آل عمران : ١١٦ سورة الرعد : ٥ .

(٦) أمالي الشيخ : ٢٣٢ .

(٧) أي جحد ولايتها . وفي المصدر «ومن جحد» أي جحد علياً .

بولايته دخل الجنة ، ومن أفكرها دخل النار (١) .

٦٠ - ما : المفيد ، عن الحسن بن حمزة العلوي ، عن نصر بن أحمد الزراري ، عن سهل ، عن محمد بن الوليد ، عن سفيان بن عيينة ، عن الركين بن الربيع ، عن الحسين بن قبيصة ، عن جابر الأنصاري قال : خطبنا النبي صلى الله عليه وآله قال في خطبته : من آمن بي وصدقني فليتول علياً بعدي (٢) ، فإن ولايته ولايتي و ولايتي ولاية الله ، أمر عهده إلي ربي وأمرني أن أبغضكموه ، أأهل بلغت ؟ فقالوا : نشهد أنك قد بلغت ، قال : أما إنكم تهولون : نشهد أنك قد بلغت وإن منكم لمن ينازعه حقه ويحمل الناس على كفته ، قلوا : يا رسول الله صلى الله عليك سمهم لنا ، قال : أمرت بالإعراض عنهم ، وكفى بالمرء منك ما يجد لعلي في نفسه (٣) .

٦١ - ما : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن محمد بن جعفر الرزاز ، عن محمد بن عيسى القيسي ، عن إسحاق بن يزيد الطائي ، عن هاشم بن يزيد (٤) ، عن أبي سعيد التيمي قال : سمعت أبا ثابت مولى أبي ذر يقول : سمعت أم سلمة تقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه يقول : - وقد امتلأت الحجرة من أصحابه - أيها الناس يوشك أن أقبض قبضاً سريعاً فينطلق بي ، وقد قدمت إليكم القول معذرة إليكم ، ألا إني مخلف فيكم كتابي ربي عز وجل (٥) وعترتي أهل بيتي ، ثم أخذ بيد علي عليه السلام ورفعها فقال : هذا علي مع القرآن و القرآن مع علي ، خليفتان بصير ان لا يقتر فان حتى يردا علي الحوض ، فأسالهما ماذا خلقت فيهما (٦) .

٦٢ - ما : بهذا الإسناد عن إسحاق ، عن سعد بن طريف ، عن عطية بن سعد ،

(١) أمالي الشيخ ، ٢٦٦ .

(٢) في المصدر ، من بندي .

(٣) أمالي الشيخ ، ٢٦٧ .

(٤) كذا في النسخ ولكن الصحيح كما في المصدر : هاشم بن يزيد .

(٥) في المصدر ، كتاب الله عز وجل .

(٦) أمالي الشيخ ، ٣٠٥ .

عن مخلد ج الذهلي<sup>(١)</sup> - فكان في وفد قومه إلى النبي ﷺ ، تلا هذه الآية « لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون<sup>(٢)</sup> » - قال : فقلنا<sup>(٣)</sup> : يارسول الله من أصحاب الجنة ؟ قال : من أطاعني وسلم لهذا من بعدي ، قال : وأخذ رسول الله ﷺ بكف علي وهو يومئذ إلى جنبه فرفعها فقال<sup>(٤)</sup> : ألا إن علياً مني وأنا منه ، فمن حادّه فقد حادني ومن حادني أسخط الله<sup>(٥)</sup> عز وجل ، ثم قال : يا علي حربك حربي وسلمك سلمتي ، وأنت العلم بيني وبين أمّتي ، قال عطية : فدخلت على زيد بن أرقم منزله<sup>(٦)</sup> فذكرت له حديث مخلد ج بن يزيد قال : ما ظننت أنه بقي ممن سمع رسول الله ﷺ يقول هذا خبري ، أشهد لقد حدثني رسول الله ﷺ<sup>(٧)</sup> ثم قال : لقد حادّه رجال سمعوا رسول الله ﷺ قوله هذا وقد وردوا<sup>(٨)</sup> .

بيان : أي وردوا على عملهم أو الجحيم .

٦٣ - ما : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن محمد بن جعفر القراري<sup>(٩)</sup> ، عن الخشاب عن محمد بن المثني ، عن زرعة ، عن المفضل ، عن الصادق ، عن آبائه ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله عز وجل نصب علياً علماً بينه وبين خلقه ، فمن عرفه كان مؤمناً ، ومن أنكره كان كافراً ، ومن جهله كان ضالاً ومن عدل بينه وبين غيره كان مشركاً ومن جاء بولايته دخل الجنة ، ومن جاء بعداوته دخل النار<sup>(١٠)</sup> .

(١) الصحيح « عن مخلد ج الذهلي » راجع اسد الغابة ٤ : ٣٠٦ .

(٢) سورة الحشر : ٢٠ .

(٣) في المصدر : فقلت .

(٤) > : وقال .

(٥) > : فقد أسخط الله .

(٦) > : في منزله .

(٧) > : حدثنا به رسول الله صلى الله عليه وآله .

(٨) أمالي الشيخ : ٣١٠ و ٣١٠ . وفيه : وقد ردوا .

(٩) الصحيح كما في المصدر ، عن محمد بن جعفر الرزاز .

(١٠) أمالي الشيخ : ٣١٠ و ٣١١ .

٦٤ - ما : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن محمد بن علي بن شاذان ، عن الحسن بن محمد بن عبد الواحد ، عن حسن بن حسين ، عن يحيى بن يعلى ، عن عمر بن موسى ، عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال له : يا علي أما إنك المبتلى والمبتلى بك ، أما إنك الهادي من اتبعك ، و من خالف طريقك فقد ضل يوم القيامة (١) .

٦٥ - ما : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن محمد بن القاسم بن زكريا ، عن حسين بن نصر بن مزاحم ، عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير ، عن أبيه ، عن منصور بن سابور البرجي (٢) عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة بن حصيب الأسلمي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عهد إلي ربي تعالى عهداً ، قلت : يارب بينه لي ، فقال : يا محمد اسمع : علي راية الهدى و إمام أوليائي و نور من أطاعني ، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين ، فمن أحبه فقد أحبني و من أبغضه فقد أبغضني ، فبشره بذلك ؛ قال : قلت : أجل قلبه واجمل ربيعة الايمان في قلبه (٣) ، قال : فقد فعلت ، ثم قال : إنني مستخصه بلاء لم يصب أحداً من أمتي (٤) ، قال قلت : أخي وصاحبي ، قال : ذلك مما قد سبق مني إنه مبتلى ومبتلى به (٥) .

٦٦ - ما : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن عبد الله بن أبي ياسين ، عن محمد بن عبد الرحمن بن كامل ، عن علي بن جعفر الأحمر ، عن يحيى بن يعلى ، عن عمار بن زريق ، عن أبي إسحاق عن زياد بن مطرف ، عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أحب أن يحيا حياتي ويموت موتي و يدخل الجنة التي وعدني ربي فليتول علياً بعدي ، فإنه لن يخرجكم من هدى ولا يدخلكم في ردى (٦) .

(١) أمالي الشيخ : ٣١٨ . وفيه : و من خالف طريقك .

(٢) في المصدر : عن منصور بن سابور البرجي .

(٣) في (د) و (ر) و (ت) ، واجمل رتبة الايمان في قلبه .

(٤) في المصدر : لم يصب به أحد من خلقي .

(٥) أمالي الشيخ : ٣٢٧ .

(٦) > > ٣١٤ . وفيه : ولن يدخلكم في ردى .

٦٧ - مع : الحافظ ، عن عبد الله بن محمد بن سعيد ، عن أبيه عن عبد الرحمن بن قيس عن عطية ، عن أبي سعيد قال : قال النبي ﷺ : عليّ - إمام كل مؤمن بعدي (١) .

٦٨ - مع : ماجيلويه ، عن عمه ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن خلف بن حماد ، عن أبي الحسن العبدي ، عن الأعمش ، عن عباية بن ربيع ، عن عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : من أحب أن يتمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها فليتمسك بولاية أخي ووصيي عليّ بن أبي طالب ، فإنه لا يهلك من أحبه وتولاه ، ولا ينجو من أبغضه وعاداه (٢) .

٦٩ - شف : محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان ، عن محمد بن عبد الله بن عبيد الله ، عن محمد بن القاسم ، عن عباد بن يعقوب ، عن عمرو بن أبي المقدم ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : والذي بعثني بالحق بشيراً ما استقر الكرسي والعرش ولا دار الفلك ولا قامت السماوات والأرض إلا بأن كتب عليها (٣) « لا إله إلا الله محمد رسول الله عليّ أمير المؤمنين » وإن الله تعالى لما عرج بي إلى السماء واختصني بالكلية بنداؤه (٤) قال : يا محمد ، قلت : لبيك ربّي وسعديك ، قال : أنا المحمود وأنت محمد ، شفقت اسمك من اسمي وفضلتك على جميع بريتي ، فانصب أخاك علياً علماً لعبادي يهديهم إلى ديني ، يا محمد إني قد جعلت علياً أمير المؤمنين ، فمن تأمر عليه لعنته ومن خالفه عذّبه ومن أطاعه قرّبه ، يا محمد إني قد جعلت علياً إمام المسلمين فمن تقدم عليه أخزّبه ومن عصاه أسجنّته ، إن علياً سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين وحجتي على الخليقة أجمعين (٥) .

٧٠ - شف : نقلنا من نسخة عتيقة من كتب المخالفين بإسناده عن مولانا عليّ ﷺ ما هذا لفظه : هاتوا من سمع رسول الله ﷺ يقول ما أقول لكم ، وكأني معه الآن وهو

(١) معاني الأخبار ، ٦٦ و ٦٧ .

(٢) > : ٣٦٨ و ٣٦٩ .

(٣) في المصدر : إلا بأن كتب الله عليها .

(٤) > : واختصني بطيف نداؤه .

(٥) اليقين ، ٥٧ و ٥٨ .

يقول في بيت أم سلمة ذلك ، فقال لها رسول الله ﷺ : قومي فافتحي <sup>(١)</sup> ، قالت : يا رسول الله من هذا الذي بلغ من خطره ما أفتح له الباب ؟ وقد نزل فينا قرآن بالأمر يقول الله عز وجل : « وإذا سألتهم من متاعاً فاسألوهن من وراء حجاب <sup>(٢)</sup> » ، فمن هذا الذي بلغ من خطره أن أستقبله بمعاصمي ومعاصمي <sup>(٣)</sup> ؟ فقال كهيئة المغضب : يا أم سلمة من يطع الرسول فقد أطاع الله ، قومي فافتحي الباب فإنّ بالباب رجل ليس بالخرق ولا بالنزق <sup>(٤)</sup> يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، يا أم سلمة إنه آخذ بعضادي الباب <sup>(٥)</sup> ليس بفتح الباب <sup>(٦)</sup> ولا بداخل الدار حتى يغيب عنه الوطيء <sup>(٧)</sup> إن شاء الله تعالى ، قامت أم سلمة تمشي نحو الباب وهي لا تثبت <sup>(٨)</sup> من في الباب غير أنها قد حفظت النعم والوصف ، وهي تقول : يخّ يخّ لرجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، ففتحت الباب . فأخذت بعضادي الباب فلم أزل قائماً <sup>(٩)</sup> حتى غاب الوطيء ، فدخلت أم سلمة خدرها <sup>(١٠)</sup> ، ودخلت فسلمت <sup>(١١)</sup> على رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ : يا أم سلمة هل تعرفينه ؟ قال : نعم هذا علي بن أبي طالب وهنيئاً له ، قال : صدقت يا أم سلمة بل هنيئاً له <sup>(١٢)</sup> ، هذا لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو منّي بمنزلة هارون من موسى ، شدّ به أزرّي إلا أنه لا نبي بعدي .

(١) في المصدر : فافتحي الباب .

(٢) سورة الاحزاب : ٥٣ .

(٣) العمم ، موضع السوار من الساعد .

(٤) خرق الرجل : كلب ولب لعب الصبيان . وتروق : نشط وطاش .

(٥) عضادتا الباب : خشبته من جانيه .

(٦) في المصدر : ليس بفتح الباب .

(٧) الوطيء : من يطأ الارض بقدميه من داخل الباب ولا يسمح منه الاوقع قدميه ، و المراد

هنا الذي يفتح الباب اي لا يدخل فوراً بل يصبر حتى يثيب من فتح الباب ثم يدخل .

(٨) أي لا تلم .

(٩) أي قال علي عليه السلام ، فأخذت اء . و في المصدر : فأخذ بعضادتي الباب فلم يزل

قائماً اء .

(١٠) الصدر : ستر يد للجارية في ناحية البيت .

(١١) في المصدر : ودخل علي سلم .

(١٢) > : بلى هنيئاً له .



يا أم سلمة اسمي واشهدي هذا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وسيد المسلمين وعنده علم الدين ، وهو الوصي على الأموات من أهل بيتي والخليفة على الأحياء من أممي أخي في الدنيا وقريني في الآخرة ومعني في الملاء الأعلى ، اشهدي علي يا أم سلمة إنه صاحب حوضي ينود عني كما ينود الراعي عن الحوض ، اشهدي يا أم سلمة أنه قريني في الآخرة وقرّة عيني وثمرّة قلبي ، اشهدي أن زوجته سيّدة نساء العالمين ، يا أم سلمة إنني على الميزان<sup>(١)</sup> يوم القيامة وإنه علي ناقة من نوق الجنة تسمى « محتوية » تراحني<sup>(٢)</sup> بركابها لا يزاخني غيرها ، اشهدي يا أم سلمة أنه سيقا تل بعدي الناكثين والمارقين والقاسطين ، وأنه يقتل شيطان الردة وأنه يقتل شهيداً أو يقدم علي حياً طرّاً<sup>(٣)</sup> .  
يمان : شيطان الردة هو ذوالثديّة وسيأتي هلّة تسميته بذلك .

٧١ - صف : الحسن بن محمد بن الفرزدق ، عن محمد بن أبي هارون ، عن مخل بن إبراهيم ، عن يحيى بن عبدالله بن الحسن ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي ﷺ قال : لما خطب أبو بكر قام أبي بن كعب يوم جمعة و كان أوّل يوم من شهر رمضان ، فقال : يا معشر المهاجرين الذين هاجروا و اتبعوا<sup>(٤)</sup> مرضاة الرحمن وأثنى الله عليهم في القرآن ويا معشر الأنصار الذين تبوءوا الدار و الإيمان ويا من أثنى الله عليهم في القرآن معاشيتهم<sup>(٥)</sup> أم نسيتم أم بدلتهم أم غيرتم أم خذلتهم أم عجزتم ؟ أليست تعلمون أن رسول الله قام فينا مقاماً أقام لنا علياً فقال : من كنت مولاه فعليّ مولاه و من كنت نبيّه فهذا أميره ؟ أولستم تعلمون أن رسول الله قال : يا عليّ أت منّي بمنزلة هارون من موسى طاعتك واجبة علي من بعدي ؟ أولستم تعلمون أن رسول الله قال : أوصيكم بأهل بيتي خيراً فقدّموهم ولا تقدّموهم<sup>(٦)</sup> و أمروهم و لا تأمروا عليهم ؟ أولستم تعلمون أن

(١) في المصدر : إلى علي البراق .

(٢) أي تقاربنى .

(٣) اليقين ، ١٠٢ و ١٠٣ .

(٤) لي (ك) ، وابتغوا .

(٥) في المصدر : تناسيتهم .

(٦) في المصدر : ولا تقدّموهم .

رسول الله قال : أهل بيتي الأئمة من بعدي ؟ أولستم تعلمون أن رسول الله قال : أهل بيتي منار الهدى و المدلولون على الله <sup>(١)</sup> ؟ أولستم تعلمون أن رسول الله قال : يا علي أنت الهادي لمن ضل ؟ أولستم تعلمون أن رسول الله قال : علي المحيي لسنتي و معلم أمتي والقائم بحجتي وخير من خلف بعدي وسيد أهل بيتي و أحب الناس إلي طاعته من بعدي كطاعتي على أمتي ؟ أولستم تعلمون أن رسول الله لم يول علي أحداً منكم وولاه في كل غيبة عليكم ؟ أولستم تعلمون أنهما كان منزلهما واحداً وأمرهما واحداً ؟ أولستم تعلمون أنه قال : إذا غبت عنكم خلفت فيكم علياً فقد خلفت فيكم رجلاً كنفي ؟ أولستم تعلمون أن رسول الله جمعنا قبل موته في بيت ابنته فاطمة عليها السلام فقال لنا : إن الله أوحى إلي موسى أن اتخذ أخاً من أهلك وأجعله نبياً وأجعل أهله لك ولداً وأطهرهم من الآفات وأخلصهم <sup>(٢)</sup> من الذنوب ، فاتخذ موسى هارون وولده ، وكانوا أئمة بني إسرائيل من بعدهم والذين يحل لهم في مساجدهم ما يحل لموسى ، ألا وإن الله تعالى أوحى إلي أن اتخذ علياً أخاً كموسى اتخذ هارون أخاً واتخذ ولده ولداً [ كما اتخذ ولد هارون ولداً ] فقد طهرتهم كما طهر ولد هارون ، ألا وإني ختمت بك النبيين فلا نبي بعدك فهم الأئمة <sup>(٣)</sup> .

و كنت عند رسول الله يوماً فالتفت <sup>(٤)</sup> بكلم رجلاً أسمع كلامه و لأرى وجهه ، فقال فيما يخاطبه : يا محمد ما أنصح لك ولا أمتك وأعلمه بسنتك فقال رسول الله : أفترى أمتي تنقذه بعد وفاتي ؟ فقال : يا محمد تتبعه من أمتك أيرارها ويخالف عليه من أمتك فجارها ، وكذلك أوصياء النبيين من قبل ، يا محمد إن موسى بن عمران أوصى إلي يوشع بن نون وكان أعلم بني إسرائيل وأخوفهم لله وأطوعهم له ، فأمره الله أن يتخذ وصياً كما اتخذت علياً وصياً و كما أمرت بذلك ، فسخط بنو إسرائيل بسبط موسى خاصة فلعنوه و شتموه و عنفوه ووضعوا [ له ] أمره ، فإن أخذت أمتك كسنت بني إسرائيل كذبوا وصيكت وجحدوا

(١) في المصدر : والمدلولون على الله .

(٢) وأخلصهم خ ل . وفي المصدر : وطهرهم من الآفات وخلصهم من الذنوب .

(٣) قد أسقط المصنف رحمه الله بعد ذلك قطعة طويلة من الحديث كما يشير إليه في البيان .

(٤) أي وجدته :

أمره وبنوا خلافته وغالطوه في علمه ، فقالت : يا رسول الله من هذا ؟ قال : هذا ملك من ملائكة ربي ينبيء أن أمتي تختلف على أخي ووصيي علي بن أبي طالب ، وإني أوصيك يا أبي بوصية إن أنت حفظتها لم تنزل بخير ، يا أبي عليك بعلي فإنه الهادي المهدي الناصح لأمتي المحيي لسنتي ، وهو إمامكم بعدي ، فمن رضي بذلك لقيني على ما فارقت عليه ، ومن غير وبدل لقيني ناكثاً لبيعتي عاصياً لأمري جاحداً لنبوتني ، لا أشفع له عند ربي ولا أسقيه من حوضي ؛ فقامت إليه رجال الأتصار فقالوا : أقعد رحلك الله فقد أديت ما سمعت ووفيت بعهدك (١) .

بيان : التعاشي : التجاهل . و الحديث مختصر وتمامه في كتاب القتن .

٧٢ - شف : من كتاب أبي العلاء الهمداني ، عن حيدر بن محمد الحسيني ، عن محمد بن عبدالرشيد الإصفهاني ، عن الحسن بن أحمد العطّار ، عن أحمد بن محمد بن إسماعيل الفارسي عن فاروق الخطّابي ، عن حجاج بن منهال ، عن الحسن بن عمران ، عن شاذان بن العلاء ، عن عبدالعزیز بن عبدالصمد ، عن مسلم بن خالد المكي ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال : سألت رسول الله عن ميلاد علي ﷺ فقال : آه آه لقد سألت يا جابر عن خير مولود في شبه المسيح ، إن الله تبارك وتعالى خلق طلياً نوراً من نوري وخلقني نوراً من نوره ، وكلانا من نور واحد ؛ ثم شرح صلوات الله عليه مبدء ولادة علي ﷺ وأن رجلاً كان يسمى المبرم في ذلك الزمان قد جد الله مائتي سنة وسبعين سنة أسكن الله عز وجل في قلبه الحكمة وألهمه بحسن طاعة ربه ، وإته بشر أباطال بما هذا لفظه : أبشريا هذا بأنّ العليّ الأعلى ألهمني إلهاماً فيه بشارتك ، قال أبو طالب : وما هو ؟ قال : يولد من ظهرك ولد هو وليّ الله عز وجل وإمام المتقين ووصي رسول رب العالمين ، فإن أنت أدركت ذلك الولد فاقراء منّي السلام وقل له : إن المبرم يقرأ عليك السلام ويقول : أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله ، به يتم النبوة وبعلي يتم الوصية ؛ ثم ذكر الحديث إلى آخره وهذا ما أردنا منه (٢) .

(١) اليقين ١٧٠١ - ١٧٢٠ .

(٢) اليقين ١٨٦٠ و ١٨٧٠ .

٧٣ - شف: أحمد بن مردويه في كتاب المناقب عن محمد بن عبدالله بن الحسين ، عن عبدالله بن أحمد بن عامر ، عن أبيه ، عن الرضا عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي إنك سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين (١) .

٧٤ - شف: من كتاب مختصر الأربعين ليوסף بن أحمد البغدادي بإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي إنك سيد المسلمين ويعسوب المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين؛ قال أبو القاسم الطائي: سألت أحمد بن يحيى عن يعسوب فقال: هو الذكر من النحل الذي يقدمها ويحامي عنها (٢) .

٧٥ - شف: من كتاب أسماء مولانا علي عليه السلام قال: حدثنا أبو حمزة وجعفر بن سليمان ومسلمة بن عبد الملك وأحمد بن عبدالله وعلي بن محمد؛ قالوا: حدثنا داود بن سليمان، قال: حدثني الرضا عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: في قول الله عز وجل: «يوم ندعو كل أناس بإمامهم» (٣)، قال: يدعون بإمام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبئهم، وقال: يا علي إنك سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين (٤) .

٧٦ - شف: الحافظ محمد بن أحمد النطنزي من كتابه، عن الحسن بن أحمد المقرئ عن علي بن شجاع، عن علي بن محمد بن علي، عن الحسن بن إبراهيم، عن محمد بن جعفر الكوفي، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن علي بن عثمان، عن محمد بن الفرات، عن ثابت بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن علي بن أبي طالب عليه السلام وصيي وإمام امتي وخليفتي عليها بعدي، ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ الله به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، والذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً إن الثابتين على القول به في زمان غيبته لأعز من الكبريت الأحمر؛ فقام

(١) اليقين: ١٦٠.

(٢) (٤٥٢) &gt; ١٦١٠.

(٣) سورة بني إسرائيل: ٧١٠.

إليه جابر بن عبد الله الأنصاري<sup>(١)</sup> فقال ، يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة ؟ قال : إي و  
ربي ، وللمحس الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين<sup>(١)</sup> ، يا جابر إن هذا أمر من أمر  
الله عز وجل ، وسر من سر الله علمه مطوي عن عباد الله ، إياك والشك فيه فإن الشك  
في أمر الله عز وجل كفر<sup>(٢)</sup> .

٧٧ - شف : من كتاب كفاية الطالب عن محمد بن هبة الله القاضي ، عن أبي القاسم  
الحافظ ، عن أبي القاسم السمرقندي ، عن أبي القاسم بن مسعدة ، عن عبد الرحمن بن عمرو  
الفارسي ، عن أبي أحمد بن عدي ، عن علي بن سعيد بن بشير ، عن عبد الله بن داهر ، عن  
أبيه ، عن الأعمش ، عن هبابة ، عن ابن عباس قال : ستكون فتنة فمن أدر کہا منكم فعليه  
بخصلتين : كتاب الله تعالى وعلي بن أبي طالب ، فإنني سمعت رسول الله ﷺ وهو آخذ  
بيد علي<sup>(٣)</sup> وهو يقول : هذا أول من آمن بي وأول من يوافقني ، وهو فاروق هذه  
الأمّة يفرق بين الحق والباطل ، وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة ، وهو الصدّيق  
الأكبر ، وهو بابي الذي أوتى منه ، وهو خليفتي من بعدي<sup>(٤)</sup> .  
مع : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن البرقي ، عن خلف بن حماد ، عن أبي الحسن  
العبيدي ، عن الأعمش مثله<sup>(٤)</sup> .

٧٨ - شى : عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله لي : يا أنس اسكب لي وضوء أقال :  
فعمدت فسكبت للنبي وضوء فأعلمته ، فخرج فتوضأ ، ثم عاد إلى البيت إلى مجلسه ، ثم رفع رأسه  
إلي فقال : يا أنس أول من يدخل علينا أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الفر المحجلين ،  
قال : أنس : فقلت بيني وبين نفسي : اللهم اجعله رجلاً من قومي ، قال : فإننا أناباب  
الدار بقرع ، فخرجت ففتحت فإذا علي بن أبي طالب<sup>(٥)</sup> فدخل فتمشى ، فرأيت رسول الله  
ﷺ حين رآه وثب على قدميه مستبشراً ، فلم يزل قائماً وعلي يتمشى حتى دخل  
عليه البيت ، فاعتنقه رسول الله ﷺ فرأيت رسول الله ﷺ يمسه بكفه وجهه فيمسح

(١) سورة آل عمران : ١٤١ .

(٢) البتين ، ١٩١ ، ١٩٢ .

(٣) &gt; ، ١٩٨ ، ١٩٩ .

(٤) معاني الاخبار ، ٤٠١ ، ٤٠٢ .

به وجه عليّ ، ويمسح عن وجه عليّ بكفه فيمسح به وجهه - يعني وجه نفسه - فقال له عليّ عليه السلام : يا رسول الله لقد صنعت بي اليوم شيئاً ما صنعت بي قط ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : وما يمنعني و أنت وصيبي و خليفتي و الذي يبين لهم ما يختلفون فيه بعدي و تسمعهم نبوتي <sup>(١)</sup> .

٧٩ - جا : عمر بن محمد الصيرفيّ : عن العباس بن المغيرة ، عن أحمد بن منصور ، عن عبدالرزاق ، عن أبيه ، عن مينا مولى عبدالرحمان بن عوف ، عن عبدالله بن مسعود قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة وفد الجنّ قال : فحطّ عليّ <sup>(٢)</sup> ثمّ ذهب ، فلمّا رجع تنفّس وقال : نعت إليّ نفسي يا ابن مسعود ، قلت : استخلف يا رسول الله ، قال : من ؟ قلت : أبا بكر اقال : فمشى ساعة ثمّ تنفّس وقال : نعت إليّ نفسي يا ابن مسعود ، قلت : استخلف يا رسول الله ، قال : من ؟ قلت : عمر ، فسكت ثمّ مشى ساعة وتنفّس وقال : نعت إليّ نفسي يا ابن مسعود قلت استخلف يا رسول الله ، قال من ؟ قلت عثمان ! فسكت ثمّ مشى ساعة فقال : نعت إليّ نفسي يا ابن مسعود ، قلت : استخلف يا رسول الله ، قال : من ؟ قلت : عليّ بن أبي طالب ، فتنفّس ثمّ قال : والذي نفسي بيده لئن أطاعوه ليدخلن الجنة أجمعين <sup>(٣)</sup> .

قب : أبو بكر بن مردويه ، و محمد السمعانيّ بإسنادهما ، عن عبد الرزاق ، مثله <sup>(٤)</sup> .

٨٠ - جا : محمد بن عمران المرزبانيّ ، عن عبدالله بن محمد ، عن عبدالله بن أحمد بن محمد ابن حنبل ، عن محمد بن يحيى بن أبي شيبة ، عن عبيدالله بن موسى ، عن فطر الإسكاف قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ أخي و وزيري و خليفتي في أهلي و خير من أترك بعدي يقضي

(١) مضبوط .

(٢) حطّ ، نزل وهبط . وقال في النهاية (٣ : ١٢٦) : العلى بالضم والقصر موضع من ناحية وادي القرى ، نزله رسول الله صلى الله عليه وآله في طريقه الى تبوك ، وفيه مسجد . وقال في السراصد (٢ : ٩٥٥) : الملا بضم أوله والقصر : قرية من نواحي وادي القرى بيد ديارموود للذهاب الى المدينة .

(٣) أمالي المفيد ، ٢٢ و ٢١ وقد مضى عن أمالي الشيخ تحت الرقم ٥٧ .

(٤) مناقب آل أبي طالب ١ ، ٥٥٣ و ٥٥٤ .

ديني وينجز وعدي علي بن أبي طالب (١).

٨١ - مع : أبي ، عن محمد بن القاسم ، عن محمد بن علي القرشي ، عن أبي الربيع الزهراني ، عن جرير (٢) عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :  
- لما أنزل الله تبارك و تعالي و أوفاوا بعهدي أوف بعهدكم (٣) - . والله لقد خرج آدم من الدنيا وقد عاهد على الوفاء (٤) لولده شيث فما وُفي له ، ولقد خرج نوح من الدنيا وقد عاهد قومه على الوفاء لوصيه سام فما وُفي له ، ولقد خرج إبراهيم من الدنيا و عاهد قومه على الوفاء لوصيه إسماعيل فما وُفي له ، ولقد خرج موسى من الدنيا و عاهد قومه على الوفاء لوصيه يوشع بن نون فما وُفي له ، ولقد رفع عيسى بن مريم إلى السماء وقد عاهد قومه على الوفاء لوصيه شمعون بن حنون الصفا فما وُفي له ، وإني مفارقكم عن قريب و خارج من بين أظهركم وقد عهدت إلى أمتي في عهد علي بن أبي طالب (٥) و إتيها لراكبة (٦) سنن من قبلها من الأمم في مخالفة وصيبي و عصيانه ، ألا وإني مجدّد عليكم عهدي في عليّ د فمن نكث فإني ما ينكث علي نفسه و من أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً .

أيها الناس إن علياً إمامكم من بعدي و خليفتي عليكم ، وهو وصيبي و وزير و أخي و ناصر و زوج ابنتي و أبو ولدي و صاحب شفاعتي و حوضي و لوائي ، من أنكره فقد أنكرني و من أنكرني فقد أنكر الله عزّ و جلّ ، و من أقرّ بإمامته فقد أقرّ بنبوتي و من أقرّ بنبوتي فقد أقرّ بوحدانية الله عزّ و جلّ ، أيها الناس من عصى علياً فقد عصاني و من عصاني فقد عصى الله عزّ و جلّ ، و من أطاع علياً فقد أطاعني و من أطاعني فقد أطاع الله عزّ و جلّ ، أيها الناس من ردّ عليّ في قول أو فعل فقد ردّ عليّ ، و من ردّ عليّ فقد ردّ عليّ الله فوق

(١) أمالي الفيد : ٣٨ . وفيه : وينجز بوعدى .

(٢) في المصدر : عن جرير .

(٣) سورة البقرة : ٤٠ .

(٤) في المصدر : وقد عاهد [ قومه ] على الوفاء .

(٥) > ، ولقد عهدت إلى امتي في علي بن أبي طالب .

(٦) ركب أثره : تبعه .

عرشه ، أيها الناس من اختار منكم على علي إماماً فقد اختار علي نبيّاً ، ومن اختار علي نبيّاً فقد اختار على الله عز وجل ربّاً ، يا أيها الناس (١) إن علياً سيد الوصيين وقائد الفرّ المحجلين ومولى المؤمنين ، وليه وليي ووليي ولي الله وعدوه عدوي وعدوي عدو الله عز وجل ، أيها الناس أوفوا بعهدي الله في علي يوف لكم بالجنة يوم القيامة (٢) .

[ ٨٢ - ٥ : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن محمد بن هارون بن حميد ، عن محمد بن حميد ، عن جرير بن أشعث بن إسحاق ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن ابن جبير ، عن ابن عباس قال : كنت مع معاوية (٣) وقد نزل بندي طوى (٤) ، فجاءه سعد بن أبي وقاص فسلم عليه ، فقال معاوية : يا أهل الشام هذا سعد (٥) وهو صديق لعلي ، قال : فطأطأ القوم رؤوسهم وسبوا عليّاً ، فبكى سعد ، فقال له معاوية : ما الذي أبكك ؟ قال : ولم لا أبكي لرجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يسب عندك ولا أستطيع أن أغير ، وقد كان في علي خصال لأن تكون في واحدة منهن أحب إلي من الدنيا وما فيها :

أحدها أن رجلاً كان باليمن فجاه علي بن أبي طالب عليه السلام (٦) فقال : لأشكوتك إلى رسول الله ، فقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله عن علي فشفأ عليه (٧) ، فقال صلى الله عليه وآله : أشدك بالله الذي أنزل علي الكتاب واختصني بالرسالة أعن سخط تقول ماتقول في علي قال : نعم يا رسول الله ، قال : ألا تعلم أنني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قال : بلى ، قال : فمن كنت مولاه فعلي مولاه .

وأته بعث يوم خيبر عمر بن الخطاب إلى القتال فهزم وأصحابه ا فقال صلى الله عليه وآله : لأعطين غداً الراية (٨) إنساناً يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله ، فغدا المسلمون وعلي

(١) في المصدر : أيها الناس .

(٢) معاني الاخبار : ٣٧٢ و ٣٧٣ . وفيه : يوف لكم في الجنة .

(٣) في المصدر و ( د ) : كنت عند معاوية .

(٤) ذو طوى - بالضم - : موضع عند مكة .

(٥) في المصدر : هذا سعد وقاص .

(٦) جاء الرجل بالكروه : استقبله وجبهه به .

(٧) شأ الرجل : أبغضه مع عداوة رسوله خلق .

(٨) في المصدر : لأعطين الراية فدا .



ﷺ أرمده ، فدعاه فقال : خذ الراية ، فقال ﷺ : يا رسول الله إن عيني كما ترى ، فتغل فيها فقام فأخذ الراية ثم مضى بها حتى فتح الله عليه .

والثالثة خلفه في بعض مغازبه ، فقال عليّ ﷺ : يا رسول الله خلقتني مع النساء والصبيان ؟ فقال رسول الله ﷺ : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟

والرابعة سدّ الأبواب في المسجد إلا باب عليّ .

والخامسة نزلت هذه الآية : « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّرهم تطهيراً »<sup>(١)</sup> ، فدعا النبي ﷺ عليّاً وحسناً وحسيناً وفاطمة ﷺ فقال : اللهم هؤلاء أهلي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً<sup>(٢)</sup> .

٨٣ - ع : عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب ، عن منصور بن عبدالله الإصبهاني ، عن عليّ بن عبدالله الإسكندراني ، عن سعد بن عثمان ، عن محمد بن أبي القاسم ، عن عباد بن يعقوب ، عن عليّ بن هاشم ، عن ناصح ، عن عبدالله ، عن سماك بن حرب ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال سلمان : يا نبيّ الله إن لكلّ نبيّ وصياً فمن وصيك ؟ قال : فسكت عني ، فلما كان بعد رأي من بعيد فقال : يا سلمان ، قلت : لبيك وأسرت إليه ، فقال : تعلم من كان وصي موسى ؟ قلت : يوشع بن نون ، ثم قال : ذلك لأنه يومئذ خيرهم وأعلمهم ثم قال : وإني أشهد اليوم أن عليّاً خيرهم وأفضلهم وهو وليّي ووصيّي ووارثي<sup>(٣)</sup> .

٨٤ - يد : محمد بن إبراهيم بن إسحاق الفارسي ، عن أحمد بن محمد بن ربيع ، عن أحمد بن جعفر المقيلي ، عن أحمد بن عليّ البلخي ، عن محمد بن عليّ الغزالي ، عن عبدالله بن جعفر الأزهرى ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ﷺ قال : قال أمير المؤمنين في بعض خطبه : من الذي حضر سجت<sup>(٤)</sup> الفارسي وهو يكلم رسول الله ؟ قال القوم : ما حضره منّا أحد

(١) سورة الأجراب : ٣٣ .

(٢) أمالي ابن الشيخ ، ٢٩٨ و ٢٩٩ .

(٣) علل الشرائع : ١٦٠ .

(٤) في المصدر : « سبغت » وقد اختلف في ضبطه .

فقال علي عليه السلام لكنني كنت معه وقد جاءه سجت وكان رجلاً من ملوك فارس وكان ذرباً فقال له : يا محمد إلى ما تدعو ؟ فقال : أدعو إلى شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنّ محمداً عبده ورسوله <sup>(١)</sup> ، وقلت أنا أيضاً : أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله فقال : يا محمد من هذا ؟ قال : هذا خير أهلي وأقرب الخلق مني ، لحمه من لحمي ، ودمه من دمي وروحه من روحي ، وهو الوزير مني في حياتي والخليفة بعد وفاتي كما كان هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، فاسمع له وأطع فإنه على الحق ، ثم سمّاه عبداً لله <sup>(٢)</sup> .

٨٥ - ير : عمران بن موسى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن عبد الله بن زرارة ، عن عيسى بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن جده ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أمه أم سلمة قال : قالت : أقعد رسول الله علياً في بيتي ثم دعا بجلد شاة فكتب فيه حتى ملأ أكارعه <sup>(٣)</sup> ، ثم دفعه إليّ وقال : من جاءك من بعدي بآية كذا وكذا فادفعه إليه ، فأقامت أم سلمة حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وولّى أبو بكر أمر الناس بعثني فقالت : اذهب وانظر ما صنع هذا الرجل ، فجلست في الناس حتى خطب أبو بكر ثم نزل فدخل بيته ، فجلت فأخبرتها ؛ فأقامت حتى إذا ولي عمر بعثني ، فصنع مثل ما صنع صاحبه ، فجلت فأخبرتها ثم أقامت حتى ولي عثمان بعثني ، فصنع كما صنع صاحبه فأخبرتها ؛ ثم أقامت حتى ولي علي ، فأرسلتني فقالت : انظر ما صنع هذا الرجل ؟ فجلت في المسجد ، فلمّا خطب علي عليه السلام نزل فرآني في الناس فقال : اذهب فاستأذن عليّ أمك ، قال : فخرجت

(١) في المصدر بعد ذلك زيادة وهي : فقال سجت : وأين الله يا محمد ؟ قال : هو في كل مكان موجود بآياته ، قال : فكيف هو ؟ فقال : لا كيف له ولا أين لاه عز وجل كيف وكيف وأين الأين ، قال : فمن أين جاء ، قال لا يقال له « جاء » وإنما يقال « جاء » للرائل من مكان إلى مكان ، و ربنا لا يوصف بـمكان ولا بزوال ، بل لم يزل بلا مكان ولا يزال ، قال : يا محمد انك لتصف رباً عظيماً بلا كيف فكيف لي أن أعلم أنه أرسلك ؟ فلم يبق بعضرتنا ذلك اليوم حجر ولا مدر ولا جبل ولا شجر إلا قال مكانه « أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله » . ٨١ .

(٢) التوحيد : ٣٢٦ و ٣٢٧ .

(٣) الكراع : الطرف من كل شيء .

حتى جئتُها فأخبرتها وقلت : قال لي : استأذن عليّ أمك ، وهو خلفي يريدك ، قالت : وأنا والله أريده فاستأذن عليّ ، فدخل فقال <sup>(١)</sup> : أعطيتني الكتاب الذي دفع إليك بآية كذا وكذا كأنني أنظر إلى أمّتي حتى قامت إلى تابوت لها في جوفه تابوت لها صغير <sup>(٢)</sup> ، فاستخرجت من جوفه كتاباً فدفعته إلى عليّ ﷺ ثم قالت لي أمّتي : يا بني الزمه فلا والله ما رأيت بعد نبيك إماماً غيره <sup>(٣)</sup> .

أقول : قد مضى مثله بأسايد في باب جهات علومهم ﷺ .

٨٦ - ص : الصدوق ، عن الطالقاني ، عن أحمد بن محمد بن ربيع ، عن أحمد بن جعفر عن أحمد بن عليّ ، عن محمد بن عليّ الخزاعيّ ، عن عبدالله بن جعفر ، عن أبيه ، عن الصادق ، عن آيائه ﷺ قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : من الذي حضر سبغت الفارسيّ وهو يكلم رسول الله ؟ فقال القوم : ما حضره منّا أحد ، فقال عليّ ﷺ لكنني كنت معه وقد جاءه سبغت وكان رجلاً من ملوك فارس وكان درباً <sup>(٤)</sup> ، فقال : يا محمد أين الله ؟ قال : هو في كل مكان وربنا لا يوصف بمكان ولا يزول بل لم يزل بلا مكان ولا يزال ، قال : يا محمد إنك لتصف ربّاً عالياً عظيماً بلا كيف فكيف لي أن أعلم أنّه أرسلك ؟ فلم يبق بحضرتنا ذلك اليوم حجر ولا مدر ولا جبل ولا شجر إلا قال : مكانه « أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنّ محمداً عبده ورسوله » ، وقلت له أيضاً <sup>(٥)</sup> : « أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله » فقال : يا محمد من هذا ؟ قال : هو خير أهلي وأقرب الخلق منّي ، لحمه من لحمي ودمه من دمي وروحه من روحي ، وهو الوزير منّي في حياتي والخليفة بعد وفاتي كما كان هارون من موسى إلا أنّه لا نبيّ بعدي ، فاسمع له وأطع فإنه على الحق ثمّ سمّاه عبدالله <sup>(٦)</sup> .

(١) في المصدر : فقال لها .

(٢) > إلى تابوت لها تابوت صغير .

(٣) بصائر الدرجات ، ٤٤٣ و ٤٤٤ .

(٤) درب الرجل ، كان عاقلاً و حاذقاً بصناعته . وفي (م) ، و كان ذرباً ؛ و ذوب الرجل ،

فسح لسانه .

(٥) الظاهر ، و قلت أنا أيضاً كما مر في الحديث ، ٨٤١ .

(٦) قصص الانبياء مقطوع .

٨٧ - شف: أحمد بن مردويه ، عن أحمد بن محمد بن عثمان الصيدلاني ، عن المنذر بن محمد ، عن أحمد بن موسى النخزاذي ، عن بليد بن سليمان أبي إدريس ، عن جابر ، عن محمد بن علي ، عن أنس بن مالك قال : بينا أنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ قال : الآن يدخل سيد المسلمين وأمير المؤمنين وخير الوصيين وأولى الناس بالنبيين ، إذا طلع <sup>(١)</sup> علي بن أبي طالب عليه السلام فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله يمسح العرق من جبهته ووجهه و يمسح به وجه علي بن أبي طالب عليه السلام ويمسح العرق من وجه علي و يمسح به وجهه ، فقال له علي عليه السلام : يا رسول الله تزل في شيء ؟ قال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟ أنت أخي ووزير وخير من خلف بعدي ، تقضي ديني و تنجز وعدي ، وتبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدي ، وتعلمهم من تأويل القرآن ما لم يعلموا ، و تجاهدكم على التأويل كما جاهدتهم على التنزيل <sup>(٢)</sup> .

٨٨ - شف : بالأسانيد إلى محمد بن شهر يار الخازن ، عن محمد بن هارون التلعكبري عن والده ، عن محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان ، عن نوح بن أحمد بن الحسن ، عن إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ، عن جده ، عن يحيى بن عبد الحميد ، عن ميسرة بن الربيع ، عن سليمان الأعمش ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه عليه السلام قال : حدثني أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي أنت أمير المؤمنين وإمام المتقين ، يا علي أنت سيد الوصيين ووارث علم النبيين وخير الصديقين وأفضل السابقين ، يا علي أنت زوج سيده نساء العالمين و خليفة خير المرسلين ، يا علي أنت مولى المؤمنين والحجة بعدي على الناس أجمعين ، استوجب الجنة من تولاك واستحق دخول النار من عاداك ، يا علي والذي بعثني بالنبوة و اسطفاني على جميع البرية لو أن عبدا عبد الله ألف عام ما قبل ذلك منه إلا بولايتك وولاية الأئمة من ولدك ، بذلك أخبرني جبرئيل فممن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ، <sup>(٣)</sup> .

(١) في المصدر و (د) إذ طلع .

(٢) البين ١٣١ .

(٣) ٥٦ : ٥٧ .

٨٩ - قب : عبد الله بن التخيّر عن النبي صلى الله عليه وآله : عليّ أولى بالمؤمنين بعدي (١) .

٩٠ - جا : المرزباني ، عن أحمد بن محمد بن عيسى المكي ، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن عبد الرحمن بن صالح ، عن محمد بن سعد الأنصاري ، عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة ، عن أبيه ، عن جده يعلى قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ بن أبي طالب عليه السلام : يا عليّ أنت وليّ الناس من بعدي فمن أطاعك فقد أطاعني ومن عصاك فقد عصاني (٢) .

٩١ - جا : الكاتب ، عن الزعفراني ، عن الثقي ، عن عثمان بن أبي شيبة ، عن عمرو بن ميمون ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ﷺ قال : قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام : قال رسول الله ﷺ : يا عليّ أنت أخي في الدنيا والآخرة ، وأنت أقرب الخلائق إليّ يوم القيامة في الموقف بين يدي الجبار ، ومنزلك في الجنة مواجِه منزلي كما يتواجه منزل الإخوان في الله عز وجل ، وأنت الوارث عني ، وأنت الوصي من بعدي في عدائي و أمري ، وأنت الحافظ لي في أهلي عند غيبتني ، وأنت الإمام لأمتي والقائم بالقسطي رعيتي ، وأنت وليّي ووليّ الله ، وعدوك عدوتي وعدوتي عدو الله (٣) .

٩٢ - فض : عن الأعمش رفعه إلى أبي ذرّ رحمه الله قال : قال رسول الله ﷺ : من نازع عليّاً في الخلافة بعدي فهو كافر وقد حارب الله ورسوله ، ومن شك في عليّ فهو كافر (٤) .

٩٣ - فض : عن عبد الله بن محمد بن عليّ العلوي يرفعه إلى الثقات ، عن سلام الجمعي عن أبي جعفر ، عن أبي برزة ، عن النبي ﷺ قال : (٥) إن الله تعالى عهد إليّ في

(١) مناقب آل أبي طالب ١ : ٥٥١١١ .

(٢) أمالي العليّ ١ : ٦٦١ .

(٣) < < ١٠٣١ .

(٤) الروضة : ١٢٠ .

(٥) في المصدر ، ١١١١ قال .

عليّ عهداً ، فقلت : ياربّ بيّنه لي ، قال : إنّ عليّاً راية الهدى وإمام أوليائي و نور من أطاعني وهو الكلمة التي التزم بها المتقون<sup>(١)</sup> ، من أحبّه فقد أحبّني ومن أطاعه فقد أطاعني ومن أبغضه فقد أبغضني فبشره بذلك ، فلما سمع عليّ عليه السلام ذلك قال<sup>(٢)</sup> : أنا عبد الله في قبضته ، فإنّ يعدّّ بني فبذئوني لم يظلمني وإنّ يتمّ الذي بشرني به فالله أولى به<sup>(٣)</sup> مني وهو أهلومعدنه ، قال فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : اللهمّ اجل قلبه و اجعل ريعه الإيمان بك ، فقال الله عزّ وجلّ : يا عمّ إني جعلت ذلك<sup>(٤)</sup> ، ثمّ إنّ الله تعالى عهد إليّ أني مختصّه من البلاء ما لم أختصّ به أحداً من أصحابك ، فقلت : يا ربّ أخي وجناحي<sup>(٥)</sup> ، فقال جلّ جلاله : إنّ هذا أمر قد سبق إتيه مبتلى به ومبتلى<sup>(٦)</sup> .

مد : مناقب ابن المغازليّ عن عمّ بن عليّ بن الحسن العلويّ ، عن عمّ بن الحسين البرزّاز ، عن الحسين بن عليّ السلوليّ ، عن عمّ بن الحسن السلوليّ ، عن صالح بن أبي الأسود ، عن أبي المطهر الرازيّ ، عن سلام الجعفيّ مثله<sup>(٧)</sup> .

٩٤ - فضيل : بالإسناد عن أنس بن مالك قال : بينما نحن بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله إذ قال : الساعة يدخل عليكم من الباب رجل هو سيّد الوصيّين وقائد الغرّ المحجلّين وقبلة العارفين<sup>(٨)</sup> ويعسوب الدين ونور المؤمنين ووارث علم النبيّين ، قال : قلت : اللهمّ اجعله من الأنصار ، فإذا به<sup>(٩)</sup> عليّ بن أبي طالب قد أقبل<sup>(١٠)</sup> .

٩٥ - كشف : عن أنس بما خرّجه المحدث الحنبليّ قال : كنت جالساً مع

(١) في المصدر ، وهو كلمتي التي الرم بها النبيّين .

(٢) < ، فلما سمع عليّ عليه السلام قال اه .

(٣) < ، وإنّ يتمّ الذي بشر إليّ فالله أولى بي مني .

(٤) في المصدر ، إلى قد نزلت لك به .

(٥) > ، أخي وصاحبي .

(٦) الروضة : ١٢٠ .

(٧) العدة : ١٤٦ . وقد أورده الإربليّ أيضاً في كشف الغمّة : ٣١ و ٣٢ .

(٨) في الروضة : وقائد البارقيين .

(٩) > > : اللهم اجعله رجلاً من الأنصار ، فإذا هو اه .

(١٠) الروضة : ١٧٠ ولم نجد في الفضائل .

النبى صلى الله عليه وآله إذ أقبل علي عليه السلام قال النبى صلى الله عليه وآله : أنا و هذا حجة الله على خلقه .  
وروي أن أبا ذر رضي الله عنه قال لعلي عليه السلام : أشهد لك بالولاية و الإخاء -وزاد-  
الحكم و الوصية <sup>(١)</sup> . ومن كفاية الطالب عن عمار بن ياسر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :  
أوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي بن أبي طالب ، من تولاه فقد تولاني و من تولاني  
فقد تولاني الله عز وجل <sup>(٢)</sup> .

٩٦ - بشار : بالإسناد عن الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن عمه ، عن الكوفي ، عن علي بن  
بن عثمان ، عن محمد بن الفرات ، عن أبي جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
إن علي بن أبي طالب خليفة الله و خليفتي ، و حجة الله و حجتي ، و باب الله و بابي ،  
و صفى الله و صفى ، و حبيب الله و حبيبي ، و خليل الله و خليلي ، و سيف الله و سيفي ، و هو  
أخي و صاحبي و وزيرى و وصيى ، و محبته محبتي ، و مبغضه مبغضى ، و وليه وليى ، و عدوه  
عدوى ، و حربته حربى ، و سلمه سلمى ، و قوله قولى ، و أمره أمرى و زوجته ابنتى ، و ولده  
ولدى ، و هو سيد الوصيين و خير أمتى أجمعين <sup>(٣)</sup> .

٩٧ - فضيل : بالإسناد يرفعه إلى ابن عمر قال : قال <sup>(٤)</sup> رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم  
على منبره - وقد أقام علياً على جانبه <sup>(٥)</sup> و حطّ يده اليمنى على يده <sup>(٦)</sup> حتى بان يبيض  
إبطيهما - وقال : أيها الناس ألا إن الله ربى و ربىكم و محمد نبيكم و الإسلام دينكم و علي  
هاديكم ، و هو وصيى و خليفتي من بعدي ، ثم قال : يا باذر علي أخى <sup>(٧)</sup> و أميني على  
وحي ربى ، و ما أعطاني ربى فضيلة إلا و قد خصّ علياً بمثلها <sup>(٨)</sup> ، يا باذر إن يهبل الله

(١) كشف النفة : ٢٨ .

(٢) &gt; ٣٢٠ .

(٣) بشارة المطلى : ٣٧ .

(٤) فى الروضة : أنه قال .

(٥) &lt; (د) : إلى جانبه .

(٦) &lt; : و حط يده و شال يده أى أقول ، و على أى فيه تعريف لا يعنى (ب) .

(٧) &lt; : على ضدى .

(٨) &lt; : إلا و قد خصه بمثلها

لعبد فرضاً<sup>(١)</sup> إلا أحبّ عليّ بن أبي طالب ، يا باذر لما أسري بي إلى السماء انتهيت إلى العرش فإذا أنا بحجاب من الزبرجد الأخضر وإذا مناد ينادي يا محمد ارفع الحجاب فرفعته وإذا أنا بملك والدنيا بين عينيه وبين يديه لوح ينظر فيه فقلت حبيبي جبرئيل ما هذا الملك<sup>(٢)</sup> الذي لم أر في ملائكة ربي ملكاً أعظم منه خلقة<sup>(٣)</sup> ؟ قال : يا محمد سلم عليه فإتته عزرائيل ملك الموت : فقلت : السلام عليك يا حبيبي ملك الموت فقال : و عليك السلام يا خاتم النبيين كيف ابن عمك عليّ بن أبي طالب ؟ فقلت حبيبي ملك الموت أتعرفه ؟ فقال : كيف لا أعرفه يا محمد والذي بعثك بالحق نبياً واصطفاك رسولاً إنني أعرف ابن عمك وصيماً كما أعرفك نبياً ، وكيف لا يكون ذلك وقد وكلني الله قبض أرواح الخلائق ما خلا روحك وروح ابن عمك عليّ ، فإن الله يتولاهما بمشيئته كيف يشاء ويختار<sup>(٤)</sup> .

٩٨ - كشف : من كتاب الأربعين للحافظ أبي بكر محمد بن أبي نصر ، عن عطاء ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا وعليّ حجة الله على عباده . قلت : وقد أورد مثله العزّ المحدّث الحنبلي<sup>(٥)</sup> .

ومن كفاية الطالب عن حذيفة بن اليمان قال : قالوا : يا رسول الله ألا تستخلف عليّاً ، قال : إن تولّوا عليّاً تجدوه هادياً مهدياً يسلك بكم الطريق المستقيم . قال : هذا حديث حسن عال<sup>(٦)</sup> .

٩٩ - بشا : محمد بن عبد الوهّاب ، عن محمد بن أحمد النيسابوري ، عن أحمد بن الحسين الحافظ ، عن محمد بن أحمد ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسين ، عن الصفّار ، عن أحمد بن محمد ، عن أبيه ، عن عليّ بن المقيرة ومحمد بن يحيى الخثعمي ، عن محمد بن بهلول ، عن جعفر بن

(١) في الروضة : يا باذر لا يقبل الله لاحد فرضاً .

(٢) < من هذا الملك .

(٣) < ملكا مثله ولا أعظم منه خلقة .

(٤) الروضة : ٣٢ . ولم نجده في الفضائل .

(٥) كشف الغمّة : ٤٦ و ٤٧ .

(٦) < < ٤٥١ .



عنه ، عن آبائه عن الحسين بن علي صلوات الله عليهم أجمعين قال : قال رسول الله ﷺ :  
 لما أُسري بي إلى السماء وانتهى بي إلى حجب النور كلفني ربي جل جلاله و قال  
 لي : يا محمد بلغ علي بن أبي طالب مني السلام وأعلمه أنه حجتي بعد علي خفي ، به  
 أسقى العباد الغيث وبه أذفع عنهم السوء وبه أحتج عليهم يوم يلقوني ، فأياته فليطيعوا  
 ولأمره فليأتمروا و عن نبيه فلينتهوا ، أجعلهم عندي في مقعد صدق و أبيع لهم جنائي ،  
 و إن لا يفعلوا أسكنتهم ناري مع الأشقياء من أعدائي ثم لا أبالي (١).

١٠٠ - بشا : محمد بن عبد الوهاب الرازي ، عن محمد بن أحمد النيسابوري ، عن  
 الحسن بن محمد البلخي ، عن محمد بن عوف ، عن الحسن بن منير ، عن أحمد بن عامر ، عن  
 محمد بن إدريس الحنظلي ، عن عبد العزيز بن الخطّاب ، عن علي بن القاسم ، عن علي بن  
 عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبي عبيدة محمد بن عمار بن ياسر ، عن أبيه عمار بن ياسر رضي الله  
 عنه قال : قال رسول الله ﷺ : أوصي من آمن بي و صدقني بولاية علي بن أبي طالب ،  
 فمن تولاه فقد تولاني و من تولاني فقد تولاني الله عز وجل ، و من أحبني فقد أحبني و من  
 أحبني فقد أحب الله عز وجل ، و من أبغضني فقد أبغضني و من أبغضني فقد أبغض الله  
 عز وجل (٢).

٩٠١ - بشا : والدي و عمار بن ياسر و ولده سعد جميعاً ، عن إبراهيم بن نصر الجرجاني  
 عن محمد بن حمزة الحسيني ، عن الحسين بن بابويه ، عن أخيه الصدوق أبي جعفر بن بابويه ،  
 عن علي بن عيسى المجاور ، عن إسماعيل بن رزين بن أخي دعبل ، عن أبيه ، عن علي بن  
 موسى الرضا ، عن آبائه ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي أنت المظلوم بعدي فويل  
 لمن قاتلك ، و طوبى لمن قاتل معك ، يا علي أنت الذي تنطق بكلامي و تتكلم بلساني بعدي ،  
 فويل لمن رد عليك و طوبى لمن قبل كلامك ، يا علي أنت سيد هذه الأمة بعدي و أنت  
 إمامها و خليفتي عليها ، من فارقك فارقتي يوم القيامة و من كان معك كان معي يوم القيامة ،  
 يا علي أنت أول من آمن بي و صدقني و أول من أعانني على أمري و جاهد معي عدوي ،

(١) بشارة المصطفى ٩٦ و ٩٥ .

(٢) بشارة المصطفى ، ١٢٩ و ١٣٠ .

و أنت أول من صلى معي والناس يومئذ في خلة الجبال ، يا علي أنت أول من تنشق عنه الأرض معي ، وأنت أول من يبعث معي ، وأنت أول من يجوز الصراط معي ، وإن ربي جل جلاله أقسم بعمته لا يجوز عقبة الصراط إلا من معه براءة<sup>(١)</sup> بولايتك وولاية الأئمة من ولدك ، وأنت أول من يرد حوضي ، تسقي منه أوليائه وتمنود عنه أعداءك ، وأنت صاحب إذا قمت المقام المحمود ، تشفع لمحبينا فتشفع فيهم<sup>(٢)</sup> ، وأنت أول من يدخل الجنة ويملك لوائي وهو لواء الحمد ، وهو سبعون شقة ، الشقة منه أوسع من الشمس والقمر ، وأنت صاحب شجرة طوبى في الجنة أصلها في دارك وأغصانها في دور شيعتك ومحبيك<sup>(٣)</sup> .

١٠٢ - بشا : الحسن بن الحسين ، عن عمه ، عن أبيه الحسن ، عن عمه الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن عمه ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن خالد بن حماد ، عن أبي الحسن العبدي ، عن الأعمش ، عن عباية بن ريمي ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله تعالى فضّلني بالنبوة وفضل عليّاً بالإمامة ، وأمرني أن أزوجه ابنتي فهو أب ولدي وغاسل جثتي وقاضي ديني ، ووليّه وليي و عدوّه عدوي<sup>(٤)</sup> .

بيان : قرأ المحقق الطوسي نصير الملة والدين والعلامة وجماعة من علمائنا رضي الله عنهم « قاضي ديني » بكسر الدال ، وأنكره السيد المرتضى ، ولا حاجة في تكلف ذلك ، لتواتر العبارات والنصوص المريحة من الجانبين .

١٠٣ - فر : إبراهيم بن أحمد بن عمر الهمداني معنعناً ، عن أسماء بنت عميس قالت : كان رسول الله ﷺ واقفاً بمكة مستقبلاً بئير مستدبراً حراء<sup>(٥)</sup> وهو يقول : إني أقول

(١) في المصدر ، إلا من كان معه براءة .

(٢) في ( ك ) : تشفع لمحبينا فتشفع فيهم .

(٣) بشارة المصطفى . ١٥٢ و ١٥٣ .

(٤) > ١٧٩ .

(٥) بئير - بالفتح ثم الكسر - اسم أربعة مواضع احداها بئير منى ، قال الاصمعي بئير الإحراج هو المشرف بمكة على حق الطارقين . وحراء - بالكسر والتخفيف والمد - جبل من جبال مكة على ثلاثة أميال . وفي المصدر ، مستقبل بئير مستدبر حراء .

اليوم (١) كما قال العبد الصالح موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام أسألك اللهم أن تشرح لي صدري وتيسر لي أمري واجعل لي وزيراً من أهلي علي بن أبي طالب أخي اشد به أوزي وأشر كه في أمري كي تسبحك كثيراً وتذكره كثيراً إنك كنت بنا بصيراً (٢).

١٠٤ - فر : علي بن الحسين معنعناً ، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : مكث جبرئيل أربعين يوماً لم ينزل علي النبي ﷺ فقال : يارب قد اشتد شوقي إلى نبيك ﷺ ما أذن لي ، فأوحى الله تعالى إليه وقال (٣) : يا جبرئيل اهبط إلى حبيبي ونبيي فاقراه مني السلام وأخبره أني خصصته بالنبوة وفضلته علي جميع الأنبياء ، واقره وصيته مني السلام وأخبره أني خصصته بالوصية وفضلته علي جميع الأوصياء ، قال : فهبط جبرئيل علي النبي ﷺ فكان إذا هبط وضعت له وسادة من آدم حشوها ليف ، فجلس بين يدي النبي ﷺ فقال : يا محمد إن الله تعالى يقرؤك السلام ويخبرك أنه خصك بالنبوة وفضلتك علي جميع الأنبياء ، وقرأ وصيتك السلام ويخبرك أنه خصه بالوصية وفضلته علي جميع الأوصياء ؛ قال : فبعث النبي ﷺ فدعاه فأخبره (٤) بما قال جبرئيل ، قال : فبكي علي عليه السلام بكاء شديداً ثم قال : أسأل الله أن لا يسلبني ديني ولا ينزع مني كرامته ، وأن يعطيني ما وعدني .

فقال جبرئيل : يا محمد حقيق علي الله أن لا يعذب علياً ولا أحداً تولاه ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : يا جبرئيل علي ما كان منهم أو كلهم ناج ؛ فقال جبرئيل : يا محمد نجا من تولى شيئاً بشيث ونجا شيث بآدم ونجا آدم بالله ، ونجا من تولى ساماً بسام ونجا سام بنوح ونجا نوح بالله ، ونجا من تولى آصف بآصف ونجا آصف بسليمان ونجا سليمان بالله ، و نجا من تولى يوشع بيوشع ونجا يوشع بموسى ونجا موسى بالله ، ونجا من تولى شمعون بشمعون ونجا شمعون بعيسى ونجا عيسى بالله ، ونجا من تولى علياً بعلي ونجا علي

(١) في المصدر و(د) : اللهم اني اتول اليوم .

(٢) تفسير ثقات ، ٩٢ .

(٣) ليست كلمة « وقال » في المصدر .

(٤) في المصدر : بعث النبي اليه فدعاه وأخبره .

بك ونجوت أنت بالله ، وإنما كل شيء بالله ، وإن الملائكة والحفظة ليغفرون على جميع الملائكة لصحبتهما إياه ، قال : فجلس علي عليه السلام ويسمع كلام جبرئيل ولا يرى شخصه ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك ما الذي كان من حديثهم إذا اجتمعوا ؟ قال : ذكر الله تعالى فلم تبلغ عظمته ، ثم ذكروا فضل محمد صلى الله عليه وآله وما أعطاه الله من علمه <sup>(١)</sup> وقلده من رسالته ، ثم ذكروا أمر شيعتنا والدعاء لهم ، وختمهم بالحمد والثناء على الله ، قال : قلت : جعلت فداك يا أبا عبد الله وإن الملائكة لتعرفنا ؟ قال : سبحان الله وكيف لا يعرفونكم وقد وُكِّلوا بالدعاء لكم والملائكة حافين <sup>(٢)</sup> من حول العرش يسبحون بحمد ربهم و يستغفرون للذين آمنوا ، ما استغفارهم إلا لكم دون هذا العالم <sup>(٣)</sup> .

١٠٥ - قر : جعفر بن أحمد بن يوسف ممنعنا ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال يخرج لهم <sup>(٤)</sup> حديثاً في فضل وصيته حتى نزلت عليه هذه السورة <sup>(٥)</sup> ، فاتحج عليهم علانية حين أعلم رسول الله صلى الله عليه وآله بموته ونعيت إليه نفسه فقال : « فاذا فرغت فانصب » يقول : فاذا فرغت من نبوتك فانصب علياً من بعدك ، وعلي وصيك فأعلمهم فضله علانية ، فقال : « من كنت مولاه فهذا علي مولاه » ، قال : « اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله » ثلاث مرات ، وكان قبل ذلك إنما يراود الناس بفضل علي عليه السلام بالتعريض ، فقال : « أبعث رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار » بمر <sup>(٦)</sup> من <sup>(٦)</sup> ، وقد كان يبعث غيره فيرجع بجبن أصحابه ويجبنونه ،

(١) في المصدر و (د) وما أعطاه الله من علم .

(٢) حف القوم الرجل وبه وحوله : أحذقوا واستادوا به و في المصدر : والملائكة حافون . والظاهر أنه سهو وأن المصوم قد استشهد بما قاله بأيتين من القرآن أحدهما « وترى الملائكة حائنين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم » الزمر : ٧٥ ؛ والآخرى « الذين يعملون العرش من حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا » المؤمن : ٧ .

(٣) تفسير فرات : ١٣٦ و ١٣٧ .

(٤) في المصدر : لا يخرج إليهم .

(٥) أي سورة الانشراح .

(٦) أي كان رسول الله صلى الله عليه وآله يرضى بكلامه ذلك على فضل أمير المؤمنين . و عرض

له وبه : قال قولاً وهو يرضى ويربته ولم يصرح .

ويقول : إنه ليس مثل غيره ممن يرجع يوجب أصحابه ويحبونوه ؛ وقال قبل ذلك : «عليّ سيّد المسلمين» ، وقال : «عليّ بن أبي طالب عمود الإيمان»<sup>(١)</sup> وهو يضرب الناس من بعدي على الحق ، و «عليّ مع الحق» مازال عليّ والحق معه ، فكان حقه الوصية التي جعلت له الاسم الأكبر وميراث العلم<sup>(٢)</sup>.

١٠٦ - فر : عليّ بن الحسين معنعناً عن أسماء بنت عميس قالت : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله بازاء ثبير وهو يقول : أشرق ثبير أشرق ثبير اللهم إني أسألك ما سألك أخي موسى أن تشرح لي صدري وأن تيسر لي أمري وأن تحل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيراً من أهلي عليّ أخي<sup>(٣)</sup> اشديه أوزي وأشركه في أمري كي نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً إنك كنت بنا بصيراً<sup>(٤)</sup>.

١٠٧ - يرف : ابن المغازلي عن أنس وغيره قال : كنت عند النبي ﷺ فأتمى عليّ مقبلاً فقال ﷺ : أنا وهذا حجة على أمّتي يوم القيامة<sup>(٥)</sup>.

١٠٨ - يرف : بإسناده إلى عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : أنا دعوة أبي إبراهيم ، قال : قلنا : يا رسول الله كيف صرت دعوة أبيك إبراهيم ؟ قال : أوحى الله تعالى إلي إبراهيم « إني جاعلك للناس إماماً »<sup>(٦)</sup> ، فاستخف إبراهيم الفرح<sup>(٧)</sup> قال : يا رب ومن ذريتي أئمة مثلي ، فأوحى الله تعالى إليه أن يا إبراهيم إني لا أعطيك عهداً لا أفي به<sup>(٨)</sup> قال : يا رب ما العهد الذي لا أفي به ؟ قال : لا أعطيك الظالم من ذريتك عهداً قال إبراهيم عندها : يا رب ومن الظالم من ذريتي ؟ قال له : من يسجد للصنم من دولي

(١) في المصدر : عمود الإسلام .

(٢) تفسير فرات : ٢١٦ .

(٣) في المصدر : علياً أخي .

(٤) تفسير فرات : ٢١٦ و ٢١٧ .

(٥) الطرائف : ١٩ .

(٦) سورة البقرة : ١٢٤ .

(٧) في (٥) فاستخف إبراهيم الفرح . والظاهر : « فاستخف إبراهيم الفرح » أي أحاطه

الفرح لما سمع ذلك .

(٨) كذا في النسخ ، وقد أورده الشيخ أيضاً في الامالي ( ص ٢٤٠ و ٢٤١ ) بهذه العبارة ، و

وهله في البرهان ( ١٥١١ ) وفيه ، فأوحى الله عز وجل إليه أن يا إبراهيم إني لا أفي به لك عهداً .

بعيها ، قال إبراهيم عند ذلك : « واجنبي وبنى أن تعبد الأصنام رب إتهن أضلن كثيراً من الناس فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم <sup>(١)</sup> » ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : فاتت الدعوة إلي وإلي علي لم يسجد أحداً لصنم قط ، فاتخذني نبياً واتخذ علياً وصياً <sup>(٢)</sup> .

١٩٠ - ابن المغازلي من عدة طرق بأسانيدها ومعناها واحد قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي إنك سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين و يعسوب المؤمنين <sup>(٣)</sup> .

١١٠ - يفي : مسند أحمد بإسناده إلى أسماء بنت عميس قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اللهم إني أقول كما قال أخي موسى : اللهم اجعل لي وزيراً من أهلي علياً أشدد به أوزري وأشركه في أمري كي نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً إنك كنت بنا بصيراً <sup>(٤)</sup> .

١١١ - هـ : من تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى : « وأندر عشيرتك الأقربين <sup>(٥)</sup> » ، قال : أخبرني الحسين بن محمد بن الحسين ، عن موسى بن محمد ، عن الحسن بن علي بن شبيب ، عن عباد بن يعقوب ، عن علي بن هاشم ، عن صباح المزني ، عن زكريا بن ميسرة عن أبي إسحاق ، عن البراء قال : لما نزلت <sup>(٦)</sup> « وأندر عشيرتك الأقربين » جمع رسول الله صلى الله عليه وآله بني عبدالمطلب وهم يومئذ أربعون رجلاً الرجل منهم يأكل المسنة ويشرب العس <sup>(٧)</sup> ، فأمر علياً أن يدخل شاة <sup>(٨)</sup> فأدماها ، ثم قال : ادنوا بسم الله ، فدنا

(١) سورة إبراهيم : ٣٥ و ٣٦ .

(٢) الطراف : ٢٠ .

(٣) &lt; ٢٦١ .

(٤) &gt; ٣٢٠ .

(٥) سورة الشعراء : ٢١٤ .

(٦) في المصدر : لما انزلت .

(٧) قال في النهاية (١٨٦،٢) ، قال الأزهري ، البقرة والشاة يقع عليها اسم السن إذا اقتبنا ويتيان في السنة الثالثة وليس معنى استنابها كبرها كالرجل السن ولكن معناه طلوع منها في السنة الثالثة ، انتهى . والعس : القدح أو الإناء الكبير .

(٨) كذا في النسخ والمصدر ، والظاهر « أن يدخل شاة » وقد يجيء « دخل » بمعنى قتل أو ذبح . وقوله « فأدماها » أي جعلها أداما ، والادام : كل موافق وملائم .

القوم فأكلوا (١) حتى صدروا ، ثم دعا بقعب (٢) من لبن فجرع منه جرعة ثم قال لهم : اشربوا بسم الله ، فشربوا حتى روّوا ، فبدرهم أبولهب فقال : هذا ما سحركم به الرجل فسكت النبي ﷺ يومئذ فلم يتكلم ، ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك الطعام والشراب ثم أأنزهم رسول الله ﷺ فقال : يا بني عبدالمطلب أنا النذير (٣) إليكم من الله عز وجل والبشير لما لم يجيء به أحد ، جئتمكم بالدنيا والآخرة ، فأسلموا وأطيعوني تهتدوا ، ومن يواخني ويوازني ويكون وليي ووصيي بعدي وخليفتي في أهلي ويقضي ديني ؟ فسكت القوم ، وأعاد ذلك ثلاثاً كل ذلك يسكت القوم ويقول علي : أنا ، فقال : أنت ، فقام القوم وهم يقولون لأبي طالب : أطع ابنك فقد أُمّر عليك (٤) .

أقول : قد مضى مثله بأسانيد جيدة في باب البعثة .

١١٢ - قب : أبو بكر الشيرازي فيما نزل من القرآن في أمير المؤمنين ﷺ عن مقاتل عن عطاء في قوله تعالى : « ولقد آتينا موسى الكتاب (٥) » ، كان في التوراة : يا موسى إني اخترتك و اخترت لك وزيراً (٦) هو أخوك - يعني هارون - لأبيك و أمك كما اخترت لمحمد إيا ، هو أخوه ووزيره ووصيه والخليفة من بعده ، طوبى لكما من أخوين وطوبى لهما من أخوين ، إيا أبو السبطين الحسن والحسين ، ومحسن الثالث من ولده كما جعلت لأخيك هارون شبراً وشبيراً و مبشراً (٧) .

وفي ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين ﷺ تصنيف أبي نعيم الإصمغاني (٨) و

(١) في المصدر : فدنا القوم عشرة عشرة فأكلوا هـ .

(٢) القعب : القدح الضخم الفليظ وفي النسخ « بقب » وهو سهو .

(٣) في المصدر : إني أنا النذير هـ .

(٤) الصفحة : ٣٨

(٥) سورة المؤمنون : ٥٠ .

(٦) كذا في (ك) ، وفي غيره من النسخ والمصدر : إني اخترتك وزيراً هـ .

(٧) قال في القاموس (٥٥١٢) شبر كبتهم وشبير كبتير ومشبر كعبت أبناء هارون عليه السلام

قيل : وبأسانهم سى النبي صلى الله عليه وآله الحسن والحسين والحسن .

(٨) في المصدر : وفي متعبة المطهرين وفي ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين عليه السلام

تصنيف أبي نعيم الإصمغاني .

خصائص العلوية عن النطنزي ما روى شعبة بن الحكم عن ابن عباس قال : أخذ النبي صلى الله عليه وآله صلى الله عليه وآله - ونحن بمكة - بيدي ويدي علي فصعد بنا إلى ثبير ثم صلى بنا أربع ركعات ثم رفع رأسه إلى السماء فقال : اللهم إن موسى بن عمران سألك وأنا محمد نبيك أسألك أن تشرح لي صدري وتيسر أمري وتحمل<sup>(١)</sup> عقدة من لساني ليفقه قلبي ؛ واجعل لي وزيراً من أهلي علي بن أبي طالب أخي ، اشدد به أزري وأشركه في أمري ؛ قال ابن عباس فسمعت منادياً ينادي : يا أحمد قد أوتيت ما سألت .

وفي رواية « واجعل لي وزيراً من أهلي علي بن أبي طالب أخي »<sup>(٢)</sup> اشدد به أزري الآيات .

تفسير القطان ووكيع بن الجراح وعطاء الخراساني وأحمد في الفضائل أنه قال ابن عباس : سمعت أسماء بنت عميس تقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : اللهم إني أقول كما قال موسى بن عمران : « اللهم اجعل لي وزيراً من أهلي يكون لي صبراً وختناً . السمعي في فضائل الصحابة بالإسناد عن مطر ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن خليلي ووزير في أهلي وخير من أترك بعدي من ينجز مواعيدي و يقضي ديني علي بن أبي طالب .

وفي أمالي أبي الصلت الأهوازي بالإسناد عن أنس قال النبي صلى الله عليه وآله : إن أخي ووزير ووصي وخليفتي في أهلي علي بن أبي طالب .

وفي خير : أنت الإمام بعدي و الأمير ، و أمت الصاحب لي والوزير ، و مالك في أمّتي من نظير<sup>(٣)</sup> .

١١٣ - مهدي : بالإسناد عن عبدالله بن أحمد ، عن أبيه ، عن أسود بن عامر ، عن شريك ، عن الأعمش ، عن المنهال ، عن عباد بن عبدالله الأسدي ، عن علي عليه السلام قال : لما نزلت هذه الآية « و أنذر عشيرتكم الأقرين<sup>(٤)</sup> » جمع النبي صلى الله عليه وآله أهل بيته فاجتمع

(١) في المصدر ، وتحمل .

(٢) كذا في (ك) وفي غيره من النسخ والمصدر : علي أخي وهو الصحيح .

(٣) مناقب آل أبي طالب ١ : ٤٩٠ و ٥٥٠ .

(٤) سورة الشعراء : ٢١٤ .



ثلاثون<sup>(١)</sup> فأكلوا وشربوا ثلاثاً ثم قال لهم : من يضمن عني ديني و مواعيدي و يكون خليفتي و يكون معي في الجنة<sup>(٢)</sup> ؟ فقال رجل لم يسمه شريك : يا رسول الله أنت كنت تجد من يقوم بهذا ، قال : ثم قال الآخر ، يعرض ذلك على أهل بيته ، فقال علي ﷺ : أنا ، قال : أنت .

وبالإسناد عن عبد الله بن أحمد ، عن أبيه ، عن يحيى بن عبد الملك الحماني ، عن شريك مثله ، وزاد في آخره : قال رسول الله ﷺ : علي يقضي ديني عني و ينجز مواعيدي<sup>(٣)</sup> .

١١٤ - هـ : من مناقب ابن المغازلي ، عن محمد بن أحمد بن سهل ، عن علي بن منصور عن علي بن محمد السمساطي ، عن الحسن بن علي بن زكريا ، عن أحمد بن المقدم العجلي عن الفضيل بن عياض ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن زاذان ، عن سلمان قال : سمعت حبيبي محمداً رسول الله ﷺ يقول : كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله عز وجل يسبح الله ذلك النور ويقدمه قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف عام ، فلم تزل<sup>(٤)</sup> في شيء واحد حتى اقرقنا في صلب عبدالمطلب ، ففي النبوة وفي علي الخلافة . ومن كتاب الفردوس لابن شيرويه بإسناده إلى سلمان مثله<sup>(٥)</sup> .

١١٥ - هـ : من مناقب ابن المغازلي عن أبي نصر الطحان ، عن أبي الفرج الحنوطي عن عبد الحميد بن موسى ، عن محمد بن أحمد بن سعيد ، عن محمد بن حميد الرازي ، عن سلم بن الفضل عن أبي إسحاق ، عن شريك ، عن أبي ربيعة الأيادي ، عن عبد الله بن بريدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لكل نبي وصي و وارث ، وإن وصيتي و وارثي علي بن أبي طالب<sup>(٦)</sup>

(١) في المصدر ، جمع النبي من أهل بيته فاجتمع ثلاثون رجلاً .

(٢) كذا في (ك) وفي غيره من النسخ والمصدر تقديم وتأخير بين الجملتين .

(٣) العدة ، ٤٣ و ٤٢ .

(٤) في المصدر : قبل أن يخلق الله آدم بألف عام ، فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم يزل هـ

(٥) العدة . ٤٤ . وسيأتي ما رواه عن الفردوس تحت الرقم ١٢٠ .

(٦) العدة ، ١٢١ .

وعنه بإسناده قال : قال رسول الله : يا علي إنك سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين ويسوب المؤمنين <sup>(١)</sup> . وعنه عن محمد بن علي بن البيهق <sup>(٢)</sup> عن عبد الله بن أسلم عن أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ ، عن محمد بن إسماعيل بن إسحاق ، عن محمد بن عديس ، عن جعفر الأحمر ، عن هلال الصواف ، عن عبد الله بن كثير - أو كثير بن عبد الله - عن ابن أخطب ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن أسعد بن زرارة ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما كان ليلة أسري بي إلى السماء إذا قصر أحمر من ياقوتة حمراء يتلألاً نوراً ، فأوحى إلي في علي عليه السلام أنه سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين <sup>(٣)</sup> .

أقول : وروى عنه بسند آخر أيضاً مثله .

١١٦ - هد : بإسناده إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه ، عن وكيع ، عن الأعمش ، عن سعيد بن عتبة ، عن ابن بريدة ، عن أبيه بريدة أنه مر على مجلس وهم ينالون من علي عليه السلام فوقف عليهم وقال : إنه كان في نفسي على علي شيء وكان خالد بن الوليد كذلك ، فبعثني رسول الله صلى الله عليه وآله في سرية عليها علي فأصنبا سبياً فأخذ علي جارية من الخمس لنفسه ، فقال خالد بن الوليد : دونك ، قال : فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وآله قلت : أهدته <sup>(٤)</sup> بما كان ، ثم قلت : إن علياً أخذ جارية من الخمس وكنت رجلاً مكياً ، فرفعت رأسي فإذا وجه رسول الله صلى الله عليه وآله قد تغير فقال : من كنت وليه فعلي وليه <sup>(٥)</sup> .

وبالإسناد عن عبد الله ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عامر ، عن عبادة بن يعقوب ، عن علي بن عابس ، عن الحارث بن حصيرة ، عن القاسم قال : سمعت رجلاً من خثعم يقول : سمعت أسماء بنت عميس تقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : اللهم إني أقول كما قال أخي موسى : اللهم اجعل لي وزيراً من أهلي علياً أشدد به أزرى وأشركه في أمري

(١) العدة : ١٣٨ . وفيه : ويسوب الدين .

(٢) في المصدر ، عن طاهر بن محمد بن علي بن البيهق .

(٣) العدة : ١٤٠ .

(٤) في المصدر : جملة واحدة .

(٥) في المصدر : من كنت مولاه فعلي مولاه .

كي نَسَبَحَكَ كَثِيراً وَنَذَكْرَكَ كَثِيراً إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيراً<sup>(١)</sup>.

١١٧ - مد : من مناقب ابن المغازلي ، عن أبي نصر الطحان ، عن أبي الفرج أحمد بن علي الحنوطي ، عن محمد بن إسحاق السوسي ؛ وإبراهيم بن عبدالسلام ، عن علي ابن المثنى ، عن عبدالله بن موسى بن أبي مطر ، عن أس قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله فأتني علي مقبلاً فقال : أنا وهذا حجة على أمّتي يوم القيامة .

وعنه عن إبراهيم بن غسان عن الحسن بن أحمد عن أبيه أحمد بن عامر الطائي ، عن علي بن موسى الرضا ، عن آبائه عليهم السلام [عن علي عليه السلام] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لولاك ما عرف المؤمنون بعدي .

وعنه ، عن الحسن بن أحمد بن موسى<sup>(٢)</sup> ، عن هلال بن محمد الحفّار ، عن إسماعيل بن علي بن رزين ، عن أبيه ، عن دعبل بن علي ، عن شعبة بن الحجاج ، عن أبي النّسّاج ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله أماني جبرئيل يدركك من الجنة فجلست عليه ، فلما صرت بين يدي ربي كلمني وناجاني فما علمت شيئاً إلا علمته علياً ، فهو باب مدينة<sup>(٣)</sup> علمي ؛ ثم دعاه إليه فقال : يا علي سلمك سلمى وحرّك حرّبي ، وأنت العلم فيما بيني وبين أمّتي بعدي<sup>(٤)</sup> .

١١٨ - أقول : روى ابن الأثير في جامع الأصول من صحيح الترمذي عن عمران بن حصين قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله جيشاً واستعمل عليهم علي بن أبي طالب عليه السلام فمضى في السرية فأصاب جارية ، فأكروا عليه و تعاهد أربعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله فقالوا : إذا لقينا رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرناه بما صنع علي ، وكان المسلمون إذا رجعوا من سفر بدؤوا برسول الله صلى الله عليه وآله فسلموا عليه ثم انصرفوا إلى رحالهم ، فلما قعدت السرية فسلموا على رسول الله صلى الله عليه وآله فقام أحد الأربعة فقال : يا رسول الله ألم تر إلى علي بن أبي طالب صنع كذا وكذا ؟ فأعرض عنه رسول الله ، ثم قام الثاني فقال مثل مقالته فأعرض عنه ، ثم قام

(١) العدة : ١٤٦ و ١٤٧ .

(٢) في المصدر : عن محمد بن الحسن بن أحمد الفندجاني .

(٣) &gt; فهو باب مدينتي .

(٤) العدة : ١٤٦ و ١٤٧ .

إليه الثالث فقال مثل مقالته فأعرض عنه ، ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا ، فأقبل إليهم رسول الله صلى الله عليه وآله والغضب يعرف في وجهه فقال : ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ إن علياً مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي . وروى منه أيضاً عن حبيبي بن جنادة أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : علي مني وأنا من علي لا يؤذي عني إلا أنا أو علي (١) .

١١٩ - هـ : من مناقب ابن المغازلي ، عن أحمد بن موسى الغندجاني (٢) ، عن هلال بن محمد ، عن إسماعيل بن علي ، عن عبد الغفار بن جعفر ، عن جرير (٣) ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر الغفاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من ناصب علياً للخلافة بعدي فهو كافر قد حارب الله ورسوله ، ومن شك في علي فهو كافر (٤) .

١٢٠ - أقول : روى ابن شيرويه في الفردوس عن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وآله قال : خلقت أنا وعلي من نور واحد قبل أن يخلق الله آدم بأربعة آلاف عام ، فلما خلق آدم ركب ذلك النور في صلبه ، فلم نزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب ، ففي النبوة وفي علي الخلافة (٥) .

١٢١ - هـ : حلية الأولياء وفضائل السمعياني وكتاب الطبراني والنطنزي بالإسناد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الحسن بن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ادعوا إلي سيّد العرب - يعني علياً - فقالت عائشة : ألسنت سيّد العرب ؟ قال : أنا سيّد ولد آدم وعلي سيّد العرب ، فلما جاء أرسل إلى الأتباع فقال (٦) : معاشر الأتباع أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : هذا علي فأحبوه لحيبي وأكرموه لكرامتي ، فإن جبرئيل أمرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل . ورواه

(١) مخطوط ، ولم نجده في التيسير .

(٢) في المصدر : من الحسن بن أحمد بن موسى الغندجاني .

(٣) &gt; : عن جرير .

(٤) السبعة : ٤٥ .

(٥) مخطوط .

(٦) في المصدر : فأتوه فقال له .

أبو بشر عن سعيد بن جبير عن عائشة في كتاب السؤدد . وفي رواية : قتلت عائشة : وما السيد قال : من افترض طاعته كما افترض طاعتي .

أبو حنيفة بإسناد له إلى أم هانئ<sup>(١)</sup> قال النبي ﷺ : أنت سيد الناس في الدنيا وسيد الناس في الآخرة .

[١٢٢] - كنز الكراچكي : حدثني الحسين بن محمد الصيرفي - وكان مشتهراً بالعناد لآل محمد والمخالفة لهم - عن محمد بن عمر الجماعي ، عن محمد بن محمد بن سليمان ، عن أحمد بن محمد بن يزيد بن سليمان ، عن إسماعيل بن أبان ، عن أبي مريم ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : ربي لا إمامة لي معه ، وأنا رسول ربي ولا إمامة معي<sup>(٢)</sup> ، و علي ولي من كنت وليه ولا إمامة معه<sup>(٣)</sup> .

١٢٣ - و منه عن محمد بن أحمد بن شاذان ، عن هلي بن أحمد بن متويه ، عن علي بن محمد ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن محمد ، عن محمد بن علي ، عن علي بن عثمان ، عن محمد بن فرات ، عن محمد بن علي ، عن أبيه ، عن الحسين بن علي ، عن أبيه ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : علي بن أبي طالب خليفة الله وخليفتي ، ووجهة الله ووجهتي ، وباب الله وبابي ، وصفي الله وصفيتي ، وحبيب الله وحببي ، و خليل الله و خليلي ، و سيف الله و سيفي ، وهو أخي و صاحبي ووزيري ووصيبي ، محبة محبي ، ومبغضه مبغضي ، ووليته وليي ، وعدوه عدوي و زوجته ابنتي ، وولده ولدي ، وحره حر بي ، وقوله قولي ، وأمره أمري ، وهو سيد الوصيين وخير أمتي<sup>(٤)</sup> .

١٢٤ - و منه عن ابن شاذان ، عن خال أمه جعفر بن محمد بن قولويه ، عن علي بن الحسين ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله فرض عليكم طاعتي ونهاكم عن معصيتي ، وأوجب عليكم اتباع

(١) في المصدر، إلى فاختة أم هانئ .

(٢) أي لا إمامة لأحد معي ما دمت حيا .

(٣) كنز الكراچكي : ١٥٤ .

(٤) كنز الكراچكي : ١٨٥ .

أمري ، و فرض عليكم من طاعة عليّ بن أبي طالب <sup>(١)</sup> بعدي كما فرض عليكم من طاعتي و لهاكم عن معصيتي <sup>(٢)</sup> ، وجعله أخي ووزيري ووصيّي ووارثي ، وهو منّي وآنامنه ، حبه إيمان وبقضه كفر ، ومحبه محبتي و ميقضه مبغضي ، وهو مولى من أناه مولاه وأنا مولى كلّ مسلم و مسلمة ، وأنا وهو أبواهنه الأُمّة <sup>(٣)</sup> .

١٢٥ - ومنه عن ابن شاذان ، عن أحمد بن محمد بن محمد رضي الله عنه ، عن محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان ، عن زياد بن المنذر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما أظلت الخضراء وما أفلت <sup>(٤)</sup> الغبراء بعدي أفضل من عليّ بن أبي طالب - صلوات الله عليه - وإنه إمام أمتي وأميرها ، وإنه لوصيّي و خليفتي عليها ، من اقتدى به بعدي اهتدى ، و من اهتدى بغيره ضلّ وغوى ، إنّي أنا النبيّ المصطفى ، ما أنطق بفضل عليّ بن أبي طالب عن الهوى ، إن هو إلا وحي يوحى ، نزل به الرّوح المجتبي ، عن الذي له ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى <sup>(٥)</sup> .

١٢٦ - ومنه عن ابن شاذان عن محمد بن محمد بن محمد بن مرة ، عن الحسن بن عليّ العاصميّ ، عن محمد بن عبدالمالك <sup>(٦)</sup> بن أبي الشوارب ، عن جعفر بن سليمان الضبعيّ ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ قال : سئل سلمان الفارسيّ عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : عليكم بعليّ بن أبي طالب فإنه مولاكم فأحبّوه ، و كبيركم فأحبّوه ، و عالمكم فأكرمّوه ، و قائدكم إلى الجنّة فمزروه <sup>(٧)</sup> ، و إذا دعاكم فأجيبوه <sup>(٨)</sup> .

(١) في المصدر : و فرض عليكم من طاعة طاعة علي بن أبي طالب .

(٢) > : و لهاكم عن معصيته كما لهاكم عن معصيتي .

(٣) كنز الكراچكي : ١٨٥ و ١٨٦ .

(٤) في المصدر : و لا أفلت .

(٥) كنز الكراچكي : ٢٠٨ .

(٦) في المصدر و (د) عبدالمالك .

(٧) مزروه : نعه و عظه .

(٨) في المصدر : و إذا دعاكم فأجيبوه .

إذا أمركم فأطيعوه ، أحببوه لحبتي وأكرموا لكرامتي ، ما قلت لكم في عليّ إلا ما أمرني به ربّي<sup>(١)</sup> .

١٢٧ - قب : تفسيري أبي عبيدة و عليّ بن حرب الطائيّ قال عبدالله بن مسعود : الخلفاء أربعة : آدم « إني جاعل في الأرض خليفة<sup>(٢)</sup> » ، و داود « يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض<sup>(٣)</sup> » ، يعني بيت المقدس ؛ و هارون قال موسى : « اخلفني في قومي<sup>(٤)</sup> » ، و عليّ « و عد الله الذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات<sup>(٥)</sup> » ، يعني عليّاً « ابستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم » ، آدم و داود و هارون « و ايمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم » يعني الإسلام « وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً » ، يعني أهل مكة « يعبدوني لا يشركون بي شيئاً و من كفر بعد ذلك » ، بولاية عليّ بن أبي طالب « فأولئك هم الفاسقون » ، يعني العاصين لله و لرسوله . و قال أمير المؤمنين ﷺ : من لم يقل إني رابع الخلفاء فعليه لعنة الله ، ثم ذكر نحو هذا المعنى .

أبو عبدالله ﷺ إذا كان يوم القيامة نودي : أين خليفة الله في أرضه ؟ فيقوم داود فيقال : لسنا أردناك و إن كنت خليفة الله في أرضه ، فيقوم أمير المؤمنين ﷺ فيأتي النداء : يا معشر الخلائق هذا عليّ بن أبي طالب خليفة الله في أرضه و حجته على عباده ، فمن تعلّق بحبله في دار الدنيا فليتلق<sup>(٦)</sup> بحبله في هذا اليوم ليستضيء بنوره ويشيعه إلى الجنة .

و نهي هارون الرشيد أن يقال لعليّ ﷺ « خليفة » ، قال أبو معاوية الضرير : يا أمير المؤمنين قالت تميم : منا خليفة رسول الله ، و قالت بنو أمية : منا خليفة الخلفاء ، فأين

(١) كنز الكرامى : ٢٠٩ .

(٢) سورة البقرة : ٣٠ .

(٣) سورة ص : ٢٦ .

(٤) سورة الاحراف : ١٤٢ .

(٥) سورة النور : ٥٥ ، و ما بعد هاذيلها .

(٦) في المصدر ، فيتعلق .

حظكم يا بني هاشم من الخلافة ، والله ما حظكم منها إلا علي بن أبي طالب ، فرجع الرشيد عما كان يقول .

معجم الطبراني عن عليم الجهني ، و في أخبار أهل البيت عليهم السلام عن أسعد بن زرارة عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ليلة أسرى بي ربي فأوحى إلي في علي بثلاث : أنه إمام المتقين وسيد المسلمين <sup>(١)</sup> وقائد الغر المحجلين . و في رواية أبي الصلت الأهوازي : يا علي إني إمام المسلمين <sup>(٢)</sup> وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين و يعسوب المؤمنين .

يوسف القطن في تفسيره ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس في قوله تعالى : « يوم ندعو كل أناس بإمامهم » <sup>(٣)</sup> ، قال : إن كان يوم القيامة دعا الله عز وجل أئمة الهدى ومصايح الدجى وأعلام التقى أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام ثم يقال لهم : جوزوا الصراط أتمم وشيعتكم و ادخلوا الجنة بغير حساب ، ثم يدعو أئمة الفسق - قال : والله <sup>(٤)</sup> يزيد منهم - فيقال له : خذيدشيعتك إلى النار بغير حساب .

أباني الحافظ أبو العلاء بإسناده عن شريك بن عبدالله ، عن أبي ربيعة ، عن أبي بريدة ، عن أبيه قال النبي صلى الله عليه وآله : لكل نبي وصي و وارث ، وإن علياً وصي و وارثي .

فضائل الصحابة عن أحمد ، عن زيد بن أبي أوفى قال صلى الله عليه وآله في خبر : وأنت بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وأنت أخي و وارثي ؛ قال : وما أرت منك يا رسول الله ؟ قال : ما ورت الأنبياء قبلي ، قال : وما ورت الأنبياء قبلك ؟ قال : كتاب الله و سنة نبيه .

زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : ورت علي عليه السلام علم رسول الله صلى الله عليه وآله وورثت فاطمة

(١) في المصدر ، وسيد المرسلين .

(٢) في المصدر : سيد المرسلين .

(٣) سورة بني إسرائيل : ٧١ .

(٤) في المصدر : وإن والله .



عليها السلام تركته . والخبر المشهور : أنت وارث علم الأولين و الآخريين (١) .  
 ١٢٨ - يرف : ابن المغازلي باسناده عن أبي نذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : من ناصب علياً على الخلافة بعدي فهو كافر وقد حارب الله ورسوله ، و من شك في علي فهو كافر (٢) .

١٢٩ - ثو : أبي ، عن سعد ، عن البرقي ، عن علي بن عبدالله ، عن موسى بن سعيد ، عن عبدالله بن القاسم ، عن الفضل بن عمر ، عن أبي عبدالله ﷺ قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إن الله تبارك و تعالي جعل علياً علماً بينه و بين خلقه ، ليس بينهم و بينه علمٌ غيره ، فمن تبعه كان مؤمناً ، و من جحدته كان كافراً ، و من شك فيه كان مشركاً (٣) .

١٣٠ - ها : المفيد ، عن الكاتب ، عن الزعفراني ، عن الثقيفي ، عن عثمان بن أبي شيبة ، عن عمرو بن ميمون ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ﷺ قال : قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ علي منبر الكوفة : أيها الناس إنه كان لي من رسول الله عشر خصال ، لهن أحب إلي مما طلعت عليه الشمس : قال لي رسول الله ﷺ : يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة ، و أنت أقرب الخلائق إلي يوم القيامة في الموقف بين يدي الجبار و منزلك في الجنة مواجه منزلي كما يتواجه منازل الإخوان في الله عز وجل ، و أنت الوارث مني ، و أنت الوصي من بعدي في عداي و أسرتي ، و أنت الحافظ لي في أهلي عند غيبتي ، و أنت الإمام لأمتي ، و أنت القائم بالفسط في رعيتي ، و أنت وليي و وليي ولي الله ، و عدوك عدوي و عدوي عدو الله (٤) .

١٣١ - يرف : من كتاب شواهد التنزيل باسناده إلى عبدالله بن عباس في قوله : « و اتقوا فتنة لأمسين الذين ظلموا منكم خاصة و اعلموا أن الله شديد العقاب » (٥) ، قال : لما نزلت هذه الآية قال النبي ﷺ : من ظلم علياً مقعدي هذا بعد وفاتي فكأنما

(١) مناقب آل أبي طالب ١١ ، ٥٥٣ - ٥٥٥ .

(٢) الطرائف : ٧ .

(٣) نواب الاحمال : ٢٠١ .

(٤) امالي الشيخ : ١٢١ .

(٥) سورة الاحمال : ٢٥ .

جحد نبوتي ونبوة الأنبياء قبلي . ومن كتاب أبي عبدالله محمد بن علي السراج في تأويل هذه الآية بإسناده إلى عبدالله بن مسعود أمته قال : قال النبي صلى الله عليه وآله يا ابن مسعود إنته قد تركت علي آية « واتمروا فتنة » الآية ، وأنا مستودعها <sup>(١)</sup> ، فكن لما أقول واعياً وعسى له مؤدياً ، من ظلم علياً مجلسي هذا كمن جحد نبوتي ونبوة من كان قبلي ؛ فقال له الراوي : يا باعبدالرحمان أسمعت هذا من رسول الله ؟ قال : نعم ، قال قلت : فكيف وليت الظالمين ؟ قال : لا جرم جلبت عقوبة عملي ، وذلك أنني لم أستأذن إمامي كما استأذنه جندب وعمار وسلمان ، وأنا أستغفر الله ربي وأتوب إليه <sup>(٢)</sup> .

١٣٦ - قب : تاريخ الخطيب ، والأحن والمحن روى أنس أمته نظر النبي صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام فقال : أنا وهذا حجة الله على خلقه . الفردوس عن الديلمي قال صلى الله عليه وآله : أنا وعلي حجة الله على عباده <sup>(٣)</sup> .

أقول : قال عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة : روى ابن عباس قال : دخلت على عمر في أول خلافته وقد ألقى له صاع من تمر على خصفة <sup>(٤)</sup> فدعاني إلى الأكل فأكلت ثمرة واحدة ، وأقبل يأكل حتى أمتى عليه ، ثم شرب من جرّة <sup>(٥)</sup> كان عنده ، واستلقى على مرفقة <sup>(٦)</sup> له وطلق بحمد الله <sup>(٧)</sup> يكرّر ذلك ، ثم قال : من أين جئت يا عبدالله ؟ قلت : من المسجد ، قال : كيف خلّفت بني عمك <sup>(٨)</sup> - فظننته يعني عبد الله بن جعفر - قلت : خلّفته يلعب مع أترابه <sup>(٩)</sup> ، قال : لم أعز ذلك إنما عنيت

(١) في المصدر : بعد ذلك : ومم لك خامه الظلمة .

(٢) الطراف : ١١ .

(٣) مناقب آل أبي طالب ١ : ٥٧٦ .

(٤) العصفلة : القفة تصل من الغرس للثرونه .

(٥) الجرّة : إناء من خرف له بطن كبير وعروقتان وتم واسع .

(٦) المرفقة : الصفة .

(٧) طلق يعني كذا : ابتداء . وفي المصدر : يحداه .

(٨) في المصدر : ابن عمك .

(٩) جمع الترب - بكر التاء وسكون الراء - الصدين أو من ولد مه .

عظيمكم أهل البيت ، قلت : خلقته يمتح بالغرب على تخيلات من فدان<sup>(١)</sup> وقرأ القرآن قال : يا عبدالله عليك دماء البدن إن كتمتها هل بقي في نفسه شيء من أمر الخلافة ؟ قلت : نعم ، قال ، أبرزعم أن رسول الله نص عليه ؟ قلت : نعم ، و أزيدك ، سألت أبي عما يدعيه فقال : صدق ، فقال عمر : لقد كان من رسول الله ﷺ في أمره نزو من قول لا يثبت حجة ولا يقطع عنراً ! ولقد كان يزيغ<sup>(٢)</sup> في أمره وقتأما ، ولقد أراد في مرضه أن يصرح باسمه فمنعت من ذلك إشفاقاً وحيطة على الإسلام ! لا ورب هذه النبوة لا مجتمع عليه قرش أبداً ، ولو وليها لانتفضت عليه العرب من أقطارها ، فعلم رسول الله ﷺ أنني علمت ما في نفسه فأمسك ، وأبى الله إلا إمضاء ما حتم . ذكر هذا الخبر أحمد بن أبي طاهر صاحب كتاب تاريخ بغداد في كتابه مسنداً<sup>(٣)</sup> .

١٣٣ - ما : المفيد ، عن أحمد بن الوليد ، عن سعيد بن عبدالله بن موسى ، عن محمد بن عبدالرحمان العرزمي ، عن ، الملعلي بن هلال ، عن الكلبي عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أعطاني الله تعالى خمساً وأعطى علياً خمساً : أعطاني جوامع الكلم وأعطى علياً جوامع العلم ، وجعلني نبياً وجعله وصياً وأعطاني الكوثر وأعطاه السلسيل ، وأعطاني الوحي وأعطاه الإلهام ، وأسرى بي إليه وفتح له أبواب السماء والحجب حتى نظر إلي ونظرت إليه ؛ قال : ثم بكى رسول الله ﷺ فقلت له : ما يبكيك فذاك أبي وأمي ؟ فقال : يا ابن عباس إن أول ما كلمني به أن قال : يا محمد انظر تحتك فنظرت إلى الحجب قد انخرقت و إلى أبواب السماء قد فتحت ، ونظرت إلى علي وهو رافع رأسه إلي ، فكلمني وكلمته وكلمني ربي عز وجل ؛ فقلت : يا رسول الله بهم كلمك ربك ؟ قال : قال لي : يا محمد إني جعلت علياً وصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك ، فأعلمه فيها هو يسمع كلامك ، فأعلمته وأنا بين يدي ربي عز وجل فقال لي ، فقبلت وأطعت ،

(١) متح الماء : تزعه ؛ الدلووبها : استخرجها . الغرب - بفتح أوله و سكون ثابته - الدلو العظيمة . والفدان : الزرعة ، وثى الساحة أربعة أربعة مربعة .

(٢) أى يميل .

(٣) شرح النهج ٣ : ١٤١ و ١٤٢ .

فأمر الله الملائكة أن تسلم عليه ففعلت ، فرد عليهم السلام ، ورأيت الملائكة يتباشرون به ، وما مررت بملائكة من ملائكة السماء إلا هنؤوني و قالوا لي : يا محمد والذي بعثك بالحق لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله عز وجل لك ابن عمك ، ورأيت حملة العرش قد تكسوا رؤوسهم إلى الأرض ، قلت : يا جبرئيل لم تكس حملة العرش رؤوسهم ؟ فقال : يا محمد ما من ملك من الملائكة إلا وقد نظر إلى وجه علي بن أبي طالب استبشاراً به ما خلا حملة العرش ، فإنهم استأذنوا الله عز وجل في هذه الساعة فأذن لهم أن ينظروا إلى علي بن أبي طالب فنظروا إليه ، فلما هبطت جعلت أخبره بذلك وهو يخبرني به ، ففعلت أمي لم أطاموطاً إلا وقد كشف لعلي عنه حتى نظر إليه .

قال ابن عباس : قلت يا رسول الله : أوصني ، فقال : عليك بمودة علي بن أبي طالب والذي بعثني بالحق نبياً لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسأله عن حب علي بن أبي طالب - وهو تعالى أعلم - فإن جاءه بولايته قبل عمله على ما كان منه ، وإن لم يأت بولايته لم يسأله عن شيء ثم أمر به إلى النار ؛ يا ابن عباس والذي بعثني بالحق نبياً إن النار لأشد غضباً على مبغض علي منها على من زعم أن لله ولداً ؛ يا ابن عباس لو أن الملائكة المقرئين والأنبيا المرسلين اجتمعوا على <sup>(١)</sup> بغضه - ولن يفعلوا - لعذب بهم الله بالنار ؛ قلت : يا رسول الله وهل يبغضه أحد ؟ قال : يا ابن عباس نعم يبغضه قوم يذكرون أنهم من أمتي ، لم يجعل الله لهم في الإسلام نصيباً ؛ يا ابن عباس إن من علامة بغضهم له تفضيلهم من هودونه عليه ، والذي بعثني بالحق <sup>(٢)</sup> ما بعث الله نبياً أكرم عليه مني ولا وصياً أكرم عليه من وصيي علي .

قال ابن عباس : فلم أزل كما أمرني <sup>(٣)</sup> رسول الله صلى الله عليه وآله وأوصاني <sup>(٤)</sup> بمودته ، وإنه لأكبر عملي عندي ؛ قال ابن عباس : ثم مضى من الزمان ماضى وحضرت رسول الله

(١) في المصدر : على بن علي .

(٢) &gt; والذي بعثني بالحق نبياً .

(٣) &gt; فلم أزل له كما أمرني .

(٤) &gt; ووصاني .

الوفاة حضرته فقلت : فذاك أبي وأمي يا رسول الله فندنا أجلك فما تأمرني ؟ فقال : يا ابن عباس خالف من خالف علياً ولا تكونن له <sup>(١)</sup> ظهيراً ولا ولياً ، قلت : يا رسول الله فلم لا تأمر الناس بترك مخالفته ؟ قال : فسكى عليه السلام حتى أغمي عليه ثم قال : يا ابن عباس سبق <sup>(٢)</sup> فيهم علم ربي ، والذي بعثني بالحق نبياً لا يخرج أحد ممن خالفه وأنكر حقه من الدنيا حتى يغير الله تعالى ما به من نعمة ، يا ابن عباس إذا أردت أن تلقى الله و هو عنك راض فاسلك طريقة علي بن أبي طالب ، ومل معه حيث مال ، وارض به إماماً ، و عاد من عاداه و وال من والاه ؛ يا ابن عباس احذر أن يدخلك شك فيه ، فإن الشك في علي كفر بالله تعالى <sup>(٣)</sup> .

فض، يـل : بالإسناد عن ابن مسعود و ابن عباس مثله <sup>(٤)</sup> .

ل : أبي ، عن سعد ، عن عبد الله بن موسى بن هارون ، عن محمد بن عبد الرحمن العرزمي مثله مع اختصار ، ثم قال : و الحديث طويل <sup>(٥)</sup> .

١٣٤ - لهج : و من كلامه عليه السلام لبعض أصحابه وقد سأله : كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام وأنتم أحق به ؟ فقال : يا أخا بني أسد إنك تقلق الوضين ترسل في غير سدد ، و لك بعد زمامة الصهر وحق المسألة ، وقد استعلمت فاعلم : أما الاستبداد علينا بهذا المقام و نحن الأعلون نسباً و الأشدّون بالرسول نوطاً فإنها كانت أثرة شحمت عليها نفوس قوم و سخت عنها نفوس آخرين ، و الحكم الله <sup>(٦)</sup> و المعود إليه [يوم] القيامة .

و رد عنك نهباً صيغ في حجرته \* [ولكن حديثاً ما حديث الرواحل] و هلم الخطب في ابن أبي سفيان ، فلقد أضحكني الدهر بعد إبطائه ، و لا فرور الله ، فياله خطباً يستفرغ العجب و يكثر الأود ، حاول القوم إطفاء نور الله من مصباحه و سدّ

(١) في المصدر ولا تكونن لهم .

(٢) > : تنسيق .

(٣) أمالي الشيخ : ٦٤ و ٦٥ .

(٤) الروضة : ٣٩ . الفضائل : ١٧٧ و ١٧٨ .

(٥) العصال : ١٤١١ .

(٦) في (ك) و الحكم لله .

فواره من ينبوعه ، وجدحوا بيني و بينهم شرباً و بيئاً فإن ترتفع عنا و عنهم محن البلوى أحلمهم من الحق على محضه ، وإن تكن الأخرى فلا تذهب نفسك عليهم حسرات إن الله عليهم بما يصنعون .

قال عبد الحميد بن أبي الحديد : الوضين : بطان القتب و حزام السرج <sup>(١)</sup> ، ويقال للرجل المضطرب في أموره : إنه تعلق الوضين ، وذلك أن الوضين إذا قلق اضطرب القتب أو الهودج أو السرج ومن عليه . وترسل في غير سدد أي تتكلم في غير قصد وفي غير صواب . و السدد والسداد : الاستقامة والصواب . و زمامة الصهر - بالكسر - أي حرمة ، وإنما قال ذلك لأن زينب بنت جحش زوج رسول الله صلى الله عليه وآله كانت أسديّة وكانت بنت عمّة رسول الله صلى الله عليه وآله . وأما حق المسألة فلأن للسائل على المسؤول حقاً حيث أهله <sup>(٢)</sup> لأن يستفيد منه . والاستبداد بالشيء : التفرّد به . والنوط : الالتصاق . وكان أثره : أي استيثاراً بالأمر واستبداداً به قال النبي صلى الله عليه وآله للأصابع : « ستلقون بعدي أثره » وشحّت : بخلت . وسخت جادت . ويعني بالنفوس التي سخت نفسه و بالنفوس التي شحّت : أما على قولنا فإنه يعني نفوس أهل الشورى بعد مقتل عمر ، وأما على قول الإماميّة فنفس أهل السقيفة ، و ليس في الخبر ما يقتضي صرف ذلك إليهم ، فالأولى أن نعمله على ما ظهر منه عن تألمه من عبد الرحمن بن عوف و ميله إلى عثمان . ثم قال : إن الحكم هو الله وإن الوقت الذي يعود الناس كلهم إليه هو يوم القيامة . وروي يوم بالنصب على أنه ظرف والعامل فيه المعود على أن يكون مصدراً .

وأما البيت فهو لامرئ القيس بن حجر الكندي ، وروي أن أمير المؤمنين عليه السلام لم يستشهد إلا بصدرة فقط و أمّته الرواة <sup>(٣)</sup> ، و كان من قصة هذا الشعر أن امرأ القيس لما تنقل في أحياء <sup>(٤)</sup> العرب بعد قتل ابنه <sup>(٥)</sup> نزل على رجل من جديلة طيسه . يقال له ظريف

(١) البطان : الحزام الذي يجعل تحت بطن الدابة . القتب : الرجل . الحزام : ما يشد به وسط الدابة .

(٢) أي وجهه أهلاً .

(٣) ولا يوجد في بعض نسخ النهج .

(٤) جمع العى : البطن من بطون العرب .

(٥) في المصدر : بعد قتل أبيه .

فأجاره وأكرمه وأحسن إليه ، فمدحه وأقام عنده ، ثم إنّه لم ير له نصيباً في الجبلين : أجا وسلمى<sup>(١)</sup> ، فخاف أن لا يكون له منعة<sup>(٢)</sup> فتحوّل فنزل على خالد بن سدوس بن أسمع التيهاني ، فأغارت بنو جديلة على امرئ القيس وهو في جوار خالد بن سدوس ، فذهبوا بإبله ، وكان الذي أغار عليه منهم باعث بن حويص ، فلما أتى امرأ القيس الخبر ذكر ذلك لجاره<sup>(٣)</sup> ، فقال له : أعطني رواحلك ألحق عليها القوم فأرد عليك إبلك ، ففعل فركب خالد في أثر القوم حتى أدر بهم ، فقال يا بني جديلة أفرتم على إبل جاري ، قالوا: ما هو لك بجار ، قال : بلى والله وهذه رواحله ، قالوا : كذلك ، قال : نعم ، فرجعوا إليه فأتروه عنهن وذهبوا بهن و بإبل ا وقيل : بل انطوى خالد على الإبل فذهب بها ، فأنشد امرؤ القيس هذه القصيدة .

و جرائه : نواحيه ، الواحدة : حجرة مثل جبرات و بحرة . وصيح في جرائه أي صياح الغارة . و الرواحل جمع راحلة وهي الناقة التي تصلح لأن يشدّ الرحل<sup>(٤)</sup> على ظهرها . ويقال للبعير راحلة . وانتصب « حديثاً » بإضمار فعل أي هات حديثاً أو حديثي حديثاً ، ويروي « ولكن حديث ، أي ولكن مرادي أو غرضي حديث ، فحذف المبتدأ ، وما هنا يحتمل أن يكون إبهامية وهي التي إذا اقترنت بإسم نكرة زادته إبهاماً و شيئاً ، كهولك : « أعطني كتاباً ما » ، تريد أي كتاب كان ؛ ويحتمل أن يكون صلة مؤكدة كالتي في قوله تعالى : فيما نفضهم ميثاقهم<sup>(٥)</sup> ، وأما حديث الثاني فقد ينصب وقد يرفع ، فمن نصب أبدله عن حديث الأول ، ومن رفع جاز أن يجعل « ما » موصولة بمعنى « الذي » وصلتها الجملة ، أي الذي هو حديث الرواحل ، ثم حذف صدر الجملة كما حذف في « تماماً على الذي أحسن<sup>(٦)</sup> » ويجوز أن يرفع بجعلها استفهامية<sup>(٧)</sup> بمعنى أي .

(١) أجا بوزن فعل - أحد جبلى طيه وسلمى أحدهما ، راجع الرامد ٢٨١١ و ٢٧٢٩٠ .

(٢) المنة - بالتحريك - العز والقوة .

(٣) وهو خالد بن سدوس .

(٤) في المصدر : تصلح أن ترحل أي يشد الرحل هـ .

(٥) سورة النساء : ١٥٥ . سورة المائدة : ١٣ .

(٦) الامام : ١٥٤ .

(٧) في المصدر : ويجوز أن يجعل « ما » استفهامية .

ثم قال : « وهلمّ الخطب » هذا يقوي رواية من يروي عنه عليه السلام أنه لم يستشهد إلا بصدر البيت ، لأنه قال : ذع عنك ماضى وهلمّ مانحن الآن فيه من أمر معاوية ، فجعل « هلمّ مانحن [ الآن ] فيه من أمر معاوية » قائماً مقام قول امرئ القيس « ولكن حديثاً ما حديث الواحل » و هلمّ لفظ يستعمل لازماً ومتعدّياً ، فاللّازم بمعنى تعال ، و أما المتعدّي فهي بمعنى هات ، تقول : هلمّ كذا وكذا ، قال الله تعالى : « هلمّ شهداءكم <sup>(١)</sup> » يقول : ولكن هات ذكر الخطب ، فحذف المضاف ، والخطب : الحادث الجليل يعني الأحوال التي أدت إلى أن صار معاوية منازعاً له في الرئاسة ، قائماً عند كثير من الناس مقامه ، صالحاً لأن يقع في مقابلته و أن يكون نداءً له ؛ ثم قال : « فلقد أضحكني الدهر بعد إبطائه » يشير إلى ما كان عنده من الكآبة لتقدم من سلف عليه ، فلم يفتح الدهر له بذلك حتى جعل معاوية نظيراً له ، فضحك مما يحكم به الأوقات ويقتضيه تصرف الدهر وتقلبه وذلك ضحك تعجب واعتبار .

ثم قال : « ولاغرو والله » أي ولا عجب والله . ثم فسّر ذلك فقال : « ياله خطباً يستفرغ العجب » أي يستنفده ويفنيه يقول : قد صار العجب لا عجب لأن هذا الخطب استغرق التعجب فلم يبق منه ما يطلق عليه لفظ التعجب ، وهذا من باب الإغراق والمبالغة [ في المبالغة ] . والأود : العوج .

ثم ذكر ممالؤ قريش عليه فقال : « حاول القوم إطفاء نور الله من مصباحه » يعني ما تقدم من مناقبة طلحة والزبير وأصحابهما له وما شفع ذلك من معاوية وحمرو وشيعتهما . و فوار الينبوع : ثقب البئر . قوله : « وجدحوا بيني وبينهم شرباً » أي خلطوه و مزجوه و أفسدوه . والويي : ذوالوباء والمرض وهذا استعارة ، كأنه جعل الحال التي كانت بينه وبينهم قد أفسدها القوم وجعلوها مظنة الوباء والسقم كالشرب الذي يخلط بالسّم أو بالصبر فيفسدويوي ؛ ثم قال : « فإن كشف الله تعالى هذه المحن التي يحصل منها ابتلاء الصابرين والمجاهدين وحصل لي التمكن من الأمر حملتهم على الحق المحض الذي لا يمازجه باطل ، كاللبن المحض الذي لا يخالطه شيء من الماء . » و إن يمكن الأخرى « أي



وإن لم يكشف الله تعالى هذه النعمة ومت أوقلت والأمر على ماهي عليه من الفتنة ودولة الضلالة « فلا تذهب نفسك عليهم حسرات » والآية من القرآن العزيز (١) .

وسألت أبا جعفر يحيى بن محمد العلوي قهيب البصرة - وقت فرائي عليه - عن هذا الكلام وكان رحمه الله على ما يذهب إليه من مذاهب العلوية منصفاً وافر العقل قلت له : من يعني ﷺ بقوله : « كانت أثرة شحنت عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس آخرين » ؟ ومن القوم الذين عناهم الأسيدي بقوله : « كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام وأنتم أحق به » ؟ هل المراد يوم السقيفة أو يوم الشورى ؟ فقال : يوم السقيفة ، قلت : إن نفسي لا تماهني (٢) أن أنسب إلى الصحابة عصيان الرسول و دفع النمر<sup>(٣)</sup> ، وأنا فلا تماهني أيضاً أن أنسب الرسول إلى إهمال أمر الإمامة وأن يترك الناس سدي<sup>(٣)</sup> مهملين ، وقد كان لا يفتيب عن المدينة إلا ويؤمر عليها أميراً وهو حي ليس بالبعيد عنها فكيف لا يؤمر وهو ميت لا يقدر على استدراك ما يحدث ؟

ثم قال : ليس يشك أحد من الناس أن رسول الله ﷺ كان عاقلاً كامل العقل ، أما المسلمون فاعتقادهم فيه معلوم و أما اليهود والنصارى والفلاسفة فيزعمون (٤) أنه حكيم تام الحكمة شديد الرأي ، أقام ملّة و شرع شريعة واستجدّ ملكاً عظيماً بقله و تدبيره ، وهذا الرجل العاقل الكامل يعرف طباع العرب و غرائزهم و طلبهم بالثارات و الذخور<sup>(٥)</sup> ولو بعد الأزمان المتطاولة ، و يقتل الرجل من القبيلة رجلاً من بيت آخر فلا يزال أهل ذلك المقول وأقاربه يتطلبون القاتل ليقتلوه حتى يدر كوا ثارهم منه ، فإن لم يظفروا به قتلوا بعض أقاربه وأهله ، فإن لم يظفروا بأحدهم قتلوا واحداً أو جماعة من ملك القبيلة به و إن لم يكونوا رهطه الأدين ، والإسلام لم يحلّ طبائعهم ولا غير هذه السجية المر كوزتقي

(١) من سورة فاطر : ٨ .

(٢) في المصدر : لا تماهني .

(٣) السدي ، السهل .

(٤) أي يتقدمون .

(٥) اللحل ، الثار .

أخلاقهم<sup>(١)</sup> ، فكيف يتوهم لبيب أن هذا العاقل الكامل وعمر العرب<sup>(٢)</sup> و على الخصوص قريشاً وساعده على سفك الدماء وإذهاق الأ نفس وتقلد الضغائن ابن عمه الأ دنى و صهره وهو يعلم أنه سيموت كما يموت الناس ويتركه بعده وعنده ابنته وله منها ابنان بجريان عنده مجرى ابنين من ظهره حنواً عليهما ومحبة لهما ويعدل عنه في الأمر بعده ولا ينص عليه ولا يستخلفه فيحقن دمه ودم بنيه وأهله . باستخلافه ؟

ألا يعلم هذا العاقل الكامل أنه إذا تركه وعترك بنيه وأهله سوقة ورعية فقد عرض دماهم للإراقة بعده ؟ بل يكون هو عليه السلام الذي قتلهم وأشاط<sup>(٣)</sup> بدعائهم ، لأنهم لا يمتصمون بعده بأمر يحميمهم ، وإنما يكونون مضغة للأكل و فريسة للمقترب<sup>(٤)</sup> ، يتخطفهم الناس ويبلغ فيهم الأ غراس<sup>(٥)</sup> ، فأما إذا جعل السلطان فيهم والأمر إليهم فإنه يكون قد عصمهم وحقن دماهم بالرئاسة التي يصلون بها<sup>(٦)</sup> ، ويرمدح الناس عنهم لأجلها ، ومثل هذا معلوم بالتجربة ، ألا ترى أن ملك بغداد أوفيرها من البلاد لو قتل الناس ووترهم وأبقى<sup>(٧)</sup> في نفوسهم الأحقاد العظيمة عليه ثم أهمل أمر ولده و ذرئته من بعده وفسح للناس أن يقيموا ملكاً من عرضهم واحداً منهم و جعل بنيه سوقة كبعض العامة لكان بنوه بعده قليلاً بقاؤهم سريعاً هلاكهم ، ولو ثبت عليهم الناس و ذور الأحقاد والتترات<sup>(٨)</sup> من كل جهة يقتلوهم ويشردونهم كل مشرد<sup>(٩)</sup> ، ولو أنه عين ولداً من أولاده للملك وقام خاصته وخدمه وخوله<sup>(١٠)</sup> بأمره بعده لحققت دماء أهل بيته

(١) في المصدر بعد ذلك ، والتراتب يقالها .

(٢) وترلانا ، أترعه . أصابه بظلم أو مكروه .

(٣) أخاط فلانا ، أهلكه .

(٤) البخنة ، القطعة التي تمضغ من لحم وغيره . و فرس الإسد فريسته ، دق عنقها ، اصطادها .

(٥) تعطف الشيء ، اجتنبه واتره . والفرض ، الهدف الذي يرمى إليه .

(٦) صال عليه ، سطا عليه وقهره .

(٧) في المصدر ، وألقى .

(٨) وتره ترة ، أترعه . أصابه بكروه .

(٩) شرده ، طرده و فره . و شرده شلهم ، فرق جمعهم .

(١٠) الغول ، العبيد والاماء وغيرهم من العاهية .

ولم تطل يد أحد من الناس إليهم لنا موسى الملك وأبته السلطنة وقوة الرئاسة وحرمة الإمارة .

أفتري ذهب عن رسول الله هذا المعنى ؟ أم أحب أن يستأصل أهله وذريته من بعده ؟ وأين موضع الشفقة على فاطمة العزيزة عنده الحبيبة إلى قلبه ؟ أتقول : أنه أحب أن يجعلها كواحدة من فقراء المدينة تتكفف الناس<sup>(١)</sup> ؟ وأن يجعل علياً المكرّم المعظم عنده الذي كانت حاله معه معلومة كأبي هريرة الدوسي وأمس بن مالك الأنصاري<sup>(٢)</sup> بحكم الأسماء في دمه وعرضه ونفسه وولده ، فلا يستطيع الامتناع ، وعلى رأسه مائة ألف سيف مسلول تتلظى أكباد أصحابها عليه : ويودون أن يشربوا دمه بأفواههم وبأكلوا لحمه بأسنانهم قد قتل أبناهم وإخوانهم وآباءهم وأعمامهم ، والعهد لم يطل والقروح لم تتعرف<sup>(٣)</sup> والجروح لم تندمل<sup>(٤)</sup> .

فقلت : لقد أحسنت فيما قلت إلا أنه لفظه عليه السلام يدل على أنه لم يكن نص عليه ، ألا تراهم يقول : « ونحن الأعلون نسباً والأشدون بالرسول نوطاً » فجعل الاحتجاج بالنسب وشدّة القرب ، فلو كان عليه نص لقال عوض ذلك « وأنا المنصوص عليّ المخطوب باسمي » فقال رحمه الله : إنما أماء من حيث تعلم لامن حيث تجهل ، الأمرى أنه سأله فقال : « كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام وأتم أحق به ؟ » فهو إنما سأل عن دفعهم عنه وهم أحق به من جهة اللّحمة والقرابة ، ولم يكن الأسدي يتصور النص ولا يمتقده ولا يخطر بباله ، لأنه لو كان هذا في نفسه لقال له « لم دفعك الناس عن هذا المقام وقد نص عليك رسول الله ﷺ » ولم يقل هذا ، فإتّما قال كلاماً عاماً لبني هاشم كافة « كيف دفعكم قومكم عن هذا وأتم أحق به ؟ » أي باعتبار الهاشمية والقرى ، فأجابه بجواب أعاد قبله المعنى الذي تعلق به الأسدي بعينه تمهيداً للجواب ، فقال : « إنما فعلوا ذلك مع أننا أقرب إلى رسول الله ﷺ من غيرنا لأنهم استأثروا علينا » ولو

(١) تكلف الناس : مديده اليهم يستعطى .

(٢) كذا في النسخ : وفي المصدر « لم تتعرف » والصحيح : لم تتعرف وتعرف الجرح ، يفتقر .

(٣) الدمل الجرح . تماثل وتراجع إلى البره .

قال له : «أنا المنصوص علي»<sup>(١)</sup> أو المخطوب باسمي في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله ، لما كان قد أجابه ، لأنه ما سأله : هل أنت منصوص عليك أم لا ؟ ولا : هل نص رسول الله صلى الله عليه وآله بالخلافة على أحد أم لا ؟ وإتما قال : «لَمْ دَفَعَكُمْ قَوْمَكُمْ مِنَ الْأَمْرِ وَأَنْتُمْ أَقْرَبُ إِلَيَّ يَنْبِوعُهُ وَمَعْدَنُهُمْ ؟» فأجابه جواباً ينطبق على السؤال ويلائمه ؛ وأيضاً فلو أخذ يصرح له بالنص و يعرفه تفاصيل باطن الأمر لنفر عنه و اتهمه ولم يقبل قوله ولم يتعذب<sup>(٢)</sup> إلى تصديقه ، فكان أولى الأمور في حكم السياسة وتدير الناموس<sup>(٣)</sup> أن يجيب بما لا نفرة منه ولا مطعن عليه فيه<sup>(٤)</sup>.

أقول : إتما أطنبت يا يراذ هذا الكلام لثباته وقوته ، ولعمري إنه يكفي للمنصف التدبر فيه للعلم بيطلان قول أهل الخلاف ، والله الموفق والمعين .

أقول : أخبار النصوص عليه صلوات الله عليه مذكورة مسطورة في أكثر الأبواب السابقة والأحققة من هذا المجلد ، لا سيما في أبواب الآيات ، وأبواب المناقب والفضائل وباب ما أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله و أمير المؤمنين عليه السلام وباب جوامع معجزات أمير المؤمنين عليه السلام وقد أوردتها أيضاً في باب فضائل شهر رمضان ، وباب بدء خلق أرواح الأئمة عليهم السلام ، وباب الركبان يوم القيامة ، وباب عصمة الإمام ، وباب جوامع معجزات الرسول صلى الله عليه وآله .



(١) في المصدر : أنا المنصوص عليه .

(٢) تعذب ، تطلف . وفي المصدر : ولم يتعذب .

(٣) في المصدر : وتدير الناس .

(٤) شرح التهج ٢ : ٧١٧-٧٢٣ .

٦٢

## ﴿ باب ﴾

﴿ نادر فيما امتحن الله به أمير المؤمنين صلوات الله عليه في ﴾

﴿ حياة النبي صلى الله عليه وآله وبعد وفاته ﴾

١- ل : أبي وابن الوليد معاً ، عن سعد ، عن أحمد بن الحسين بن سعيد ، عن جعفر بن محمد النوفلي ، عن يعقوب بن الرائد قال : قال أبو عبد الله جعفر بن أحمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، قال : حدثنا يعقوب بن عبد الله الكوفي عن موسى بن عبيد ، عن عمرو بن أبي المقدم ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن محمد بن الحنفية ؛ وعمرو بن أبي المقدم ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أتى رأس اليهود علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام عند منصرفه من وقعة النهروان وهو جالس في مسجد الكوفة فقال : يا أمير المؤمنين إني أريد أن أسألك عن أشياء لا يعلمها إلا نبي أو وصي نبي ، قال : سل عما بدالك يا أخا اليهود ، قال : إنا نجد في الكتاب أن الله عز وجل إذا بعث نبياً أوحى إليه أن يتخذ من أهل بيته من يقوم بأمر أمته من بعده وأن يعهد إليهم فيه عهداً يحتذى عليه <sup>(١)</sup> ويعمل به في أمته من بعده ، وأن الله عز وجل يمتحن الأوصياء في حياة الأنبياء و يمتحنهم بعد وفاتهم ، فأخبرني كم يمتحن الله الأوصياء في حياة الأنبياء ؟ و كم يمتحنهم بعد وفاتهم من مرة ؟ و إلى ما يصير آخر أمر الأوصياء إذا رضي محنتهم ؟ فقال له علي عليه السلام : والله الذي لا إله غيره الذي فلق البحر لبنی إسرائيل و أنزل التوراة على موسى لئن أخبرتك بحق مما سألتك عنه لتقرن به ؟ قال : نعم ، قال : والذي فلق البحر لبنی إسرائيل و أنزل التوراة على موسى لئن أجبته لتسلمن قال : نعم .

فقال له علي عليه السلام : إن الله عز وجل يمتحن الأوصياء في حياة الأنبياء في سبعة

(١) احتلى مثال فلان وعلى مثاله ، اقتدى وتشبه به .

مواطن ليبتلي طاعتهم ، فإذا رضي طاعتهم و محنتهم أمر الأنبياء أن يتخذونهم أولياء في حياتهم وأوصياء بعد وفاتهم ، ويصير طاعة الأوصياء في أعناق الأمم ممن يقول بطاعة الأنبياء عليهم السلام ؛ ثم يمتحن الأوصياء بعد وفاة الأنبياء في سبعة مواطن ليبلو صبرهم ، فإذا رضي محنتهم ختم لهم بالسعادة ليلحقهم بالأنبياء ، وقد أكمل لهم السعادة ؛ قال له رأس اليهود صدقت يا أمير المؤمنين فأخبرني كم امتحنك الله في حياة محمد عليه السلام من مرة ؟ وكم امتحنك بعد وفاته من مرة ؟ و إلى ما يصير آخر أمرك ؟ فأخذ علي عليه السلام بيده وقال : انقض بنا أئبتك بذلك [ يا أخا اليهود ] فقام إليه جماعة من أصحابه فقالوا : يا أمير المؤمنين أئبتنا بذلك معه ، فقال : إني أخاف أن لا محتمله قلوبكم ، قالوا : ولم ذلك يا أمير المؤمنين ؟ قال : لأمر بدت لي من كثير منكم ، فقام إليه الأشرق قال : يا أمير المؤمنين أئبتنا بذلك فوالله إنا لنعلم أنه ما على ظهر الأرض وصي نبي سواك ، وإنا لنعلم أن الله لا يبعث بعد نبينا عليه السلام نبياً سواه ، وإن طاعتك لفي أعناقنا موصولة بطاعة نبينا .

فجلس علي عليه السلام و أقبل على اليهودي فقال [ له ] : يا أخا اليهود إن الله عز وجل امتحنني في حياة نبينا محمد عليه السلام في سبعة مواطن ، فوجدني فيهن من غير تزكية لنفسي - بنعمة الله له مطيعاً <sup>(١)</sup> ، قال : وفيم وفيم يا أمير المؤمنين ؟ قال : أما أولهن فإن الله عز وجل أوحى إلى نبينا وحمله الرسالة وأنا أحدث أهل بيتي سنناً ، أخذمه في بيته وأسمى بين يديه <sup>(٢)</sup> في أمره ، فدعا صغير بني عبد المطلب وكبيرهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأنه رسول الله ، فامتنعوا من ذلك وأنكروه عليه وهجروه و نابنوه <sup>(٣)</sup> واعتزلوه واجتنبوه وسائر الناس مقصين له [ ومبغضين ] ومخالفين عليه ، قد استعظمو ما أورد عليهم مما لم يحتمله قلوبهم ومدركه عقولهم ، فأجبت رسول الله وحدي إلى مادعا إليه مسرعاً مطيعاً موقناً ، لم يتخالفني في ذلك شك ، فمكثنا بذلك ثلاث حجج وما على وجه الأرض خلق يصلي أو يشهد لرسول الله بما آناه الله غيري <sup>(٤)</sup> وغير ابنة خويلد رحمها الله - وقد فعل - ثم

(١) أي وجدني الله مطيعاً له بنسبة على .

(٢) في المصدر ، وأسمى في قضاء بين يديه .

(٣) نابله ، خالته وفارقه عن عداوة .

(٤) في المصدر ، بما آناه غيري أي .

أقبل أمير المؤمنين عليه السلام على أصحابه فقال : أليس كذلك ؟ قالوا : بلى يا أمير المؤمنين <sup>(١)</sup> .  
 فقال عليه السلام : و أما الثانية يا أخوا اليهود فإن قرشاً لم تزل تخيل الآراء وتعمل  
 الحيل في قتل النبي ﷺ حتى كان آخر ما اجتمعت في ذلك يوم الدار دار الندوة ، و  
 إبليس الملعون حاضر في صورة أهور قهيف <sup>(٢)</sup> فلم تزل تضرب أمرها ظهر البطن حتى  
 اجتمعت آراؤها على أن ينتدب من كل <sup>(٣)</sup> فخذ من قرش رجل ثم يأخذ كل رجل  
 منهم سيفه ثم يأتي النبي ﷺ وهو نائم على فراشه فيضربونه جميعاً بأسياهم ضرب رجل  
 واحد فيقتلوه ، فإذا قتلوه منعت قرش رجالها ولم تسلمها ، فيمضي دمه هدراً ؛ فهبط  
 جبرئيل عليه السلام على النبي ﷺ فأبأه بذلك وأخبره بالليلة التي يجتمعون فيها والساعة  
 التي يأتون فراشه فيها ، وأمره بالخروج في الوقت الذي خرج فيه إلى الغار ، فأخبرني  
 رسول الله ﷺ بالخبر وأمرني أن أضطجع في مضجعه وأقيه بنفسي ، فأسرعت إلى ذلك  
 مطيعاً له مسروراً لنفسي بأن أقتل دونه ؛ فمضى لوجهه واضطجعت في مضجعه ، وأقبلت  
 رجالات قرش موقفة في أنفسها أن تقتل النبي ﷺ ، فلما استوى بي وبهم البيت الذي  
 أنافيه ناهضتهم بسيفي فدفعتهم عن نفسي بما قد علمه الله والناس ، ثم أقبل على أصحابه  
 فقال : أليس كذلك ؟ قالوا : بلى يا أمير المؤمنين .

فقال عليه السلام : و أما الثالثة يا أخوا اليهود فإن ابني ربيعة وابن عتبة <sup>(٤)</sup> كانوا فرسان  
 قرش ، دعوا إلى البراز يوم بدر فلم يبرز لهم خلق من قرش ، فأنهضني رسول الله ﷺ  
 مع صاحبي رضي الله عنهما - و قد فعل - و أنا أحدث أصحابي سنّاً و أقلمهم للحرب  
 تجربة ، فقتل الله عزّ و جلّ بيدي و ليداً و شيبة سوى من قتل من جحاجة قرش في  
 ذلك اليوم و سوى من أسرت ، و كان مني أكثر مما كان من أصحابي و استشهد ابن

(١) تأتي هذه القطعة من الحديث في باب « أنه صلوات الله عليه سبق الناس في الإسلام اهـ »

تحت الرقم ٧ .

(٢) سيأتي في البيان أن المراد منه مفيرة بن شعبة الثقفي .

(٣) الفعد : السى والتبيلة .

(٤) يعنى شيبته بن ربيعة وعتبة بن ربيعة ووليد بن عتبة .

عمي في ذلك اليوم رحمة الله عليه ؛ ثم التفت إلى أصحابه فقال : أليس كذلك ؟ قالوا : بلى يا أمير المؤمنين .

فقال علي عليه السلام : وأما الرابعة يا أبا اليهود فإن أهل مكة أقبلوا إلينا على بكرة أبيهم قد استعاشوا <sup>(١)</sup> من يليهم من قبائل العرب وفريش طالبيين بشار مشركي فريش في يوم بدر ، فهبط جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فأنبأه بذلك ، فذهب النبي عليه السلام وعسكر بأصحابه في سدّ أحد ، وأقبل المشركون إلينا فحملوا علينا حملة رجل واحد ، واستشهد من المسلمين من استشهد ، وكان ممن بقي ما كان من الهزيمة ، وبقيت مع رسول الله عليه السلام ومضى المهاجرون والأَنْصار إلى منازلهم من المدينة كل يقول : قتل النبي وقتل أصحابه ، ثم ضرب الله عز وجل وجوه المشركين ، وقد جرحت بين يدي رسول الله عليه السلام نيفاً وسبعين جرحاً منها هذه وهذه - ثم ألقى رداً وأمر يده على جراحاته وكان مني في ذلك ما على الله عز وجل ثوابه إن شاء الله ؛ ثم التفت إلى أصحابه فقال : أليس كذلك ؟ قالوا ، بلى يا أمير المؤمنين .

فقال : وأما الخامسة يا أبا اليهود فإن فريشاً والعرب جمعت وعقدت بينها عقداً وميثاقاً لا يرجع من وجهها حتى تقتل رسول الله عليه السلام وتقتلنا معه معاشر بني عبدالمطلب ثم أقبلت بحدّها وحديدتها حتى أتاحت علينا بالمدينة واتقت بأفئسها فيما توجهت له ، فهبط جبرئيل على النبي عليه السلام فأنبأه بذلك ، فخندق <sup>(٢)</sup> على نفسه ومن معه من المهاجرين والأَنْصار ، فقدمت فريش فأقامت على الخندق محاصرة لنا ، ترى في أنفسها القوة وفيها الضعف ، ترعد وتمرق ورسول الله عليه السلام يدعوها إلى الله عز وجل ويناشدها بالقرابة والرحم فتأبى ولا يزيدا ذلك إلا عتواً ، وفارسها وفارس العرب يومئذ عمرو بن عبدود ، يهدر كالبعير المعتلم يدعو إلى البراز ويرمجز ، ويخطر برمحه مرة وبسيفه مرة ، لا يقدم عليه

(١) في المصدر « قد استجابوا » وهو سهو ، والصحيح ما في المتن ، وسيأتي معناه في البيان .

(٢) أي حفر الخندق ، وهو حطير حول المدينة . و الظاهر أنه معرب « كنه » كما قاله الليروز آبادي .



مقدم ولا يطمع فيه طامع ، ولا حية تهبجه ولا بصيرة تشجعه ، فأنهضني إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وعمّمني يده وأعطاني سيفه هذا - وضرب بيده إلى ذي القنار - فخرجتُ إليه وساء أهل المدينة بواكٍ إشفاقاً عليّ من ابن عبود ، فقتله الله عزّ وجلّ يدي والعرب لا تعدّها (١) فارساً غيره ، وضربني هذه الضربة - وأوماً بيده إلى هامته - فهزم الله قريشاً والعرب بذلك وبما كان منّي [فيهم] من النكايّة ، ثمّ التفت إلى أصحابه فقال : أليس كذلك ؟ قالوا : بلى يا أمير المؤمنين .

فقال عليه السلام : وأما السادسة يا أخا اليهود فإنّنا وردنا مع رسول الله المدينة أصحابك خير على رجال من اليهود وفرسانها من قرش وغيرها ، فتلقونا بأمثال الجبال من الخيل والرجال والسلاح ، وهم في أمنع دار (٢) وأكثر عدد ، كلّ ينادي ويدعو ويبادر إلى القتال فلم يبرز إليهم من أصحابي أحد إلا قتلوه ، حتّى إذا احمرّت الحديق ودعيت إلى النزال واهمت كلّ امرئ نفسه ، والتفت بعض أصحابي إلى بعض وكلّ يقول يا أبا الحسن انهض ، فأنهضني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى دارهم ، فلم يبرز إليّ منهم أحد إلا قتلته ، ولا يثبت لي فارس إلا طمحنه ، ثمّ شدت عليهم شدّة اللبث على فرسته حتّى أدخلتهم جوف مدينتهم مسدداً عليهم ، فاقتلعت باب حصنهم بيدي حتّى دخلت عليهم مدينتهم وحدي أقتل من يظهر فيها من رجالها وأسبي من أجد من نساءها حتّى اقتتحتها وحدي ولم يكن لي فيها معاون إلاّ الله وحده ثمّ التفت إلى أصحابه فقال أليس كذلك ؟ قالوا : بلى يا أمير المؤمنين .

فقال : وأما السابعة يا أخا اليهود فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لما توجه لفتح مكة أحبّ أن يعثر إليهم ويدعوهم إلى الله عزّ وجلّ آخرأ كما دعاهم أولاً ، فكتب إليهم كتاباً يحذّرهم فيه وينذرهم عذاب الله ، ويعدّهم الصّح ويمنّيهم مغفرة ربّهم ، ونسخ لهم في آخره سورة براءة لتقرأ عليهم ، ثمّ عرض على جميع أصحابه الماضيّ به فكلمهم يرى التناقل فيه ، فلمّا رأى ذلك ندب منهم رجلاً فوجهه به ، فأماه جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد لا يؤدّي عنك إلاّ أت أو رجل منك ، فأبأني رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك ووجهني بكتابه ورسالته إلى

(١) كذا في النسخ والمصدر والمعنى أن العرب لا تعد للعرب فارساً غيره ولكن الظاهر : لا تعدّه .

(٢) في المصدر : وهم في أمنع واد

مكة<sup>(١)</sup> ، فأبيت مكة وأهلها من قد عرفتم ليس منهم أحد إلا ولو قدر أن يضع على كل جبل مني إرباً لفعل ، ولو أن يبذل في ذلك نفسه وأهله وولده وماله ، فبَلِّغْتَهُمْ رسالة النبي صلى الله عليه وآله وقرأت عليهم كتابه ، فكلهم يلقاني بالتهديد والوعيد ، ويبيدي إلي البغضاء<sup>(٢)</sup> ، و يظهر الشحنة من رجالهم ونسائهم ، فكان مني في ذلك ما قدر أيتم ؛ ثم التفت عليه السلام إلى أصحابه فقال : أليس كذلك ؟ قالوا : بلى يا أمير المؤمنين .

فقال عليه السلام يا أخا اليهود هذه المواطن التي امتحنني فيهن ربي عز وجل مع بيته صلى الله عليه وآله فوجدني فيها كلها بمنته مطيعاً ليس لأحد فيها مثل الذي لي ، ولو شئت لوصفت ذلك ، ولكن الله عز وجل نهي عن التزكية ، فقالوا : يا أمير المؤمنين صدقت والله لقد أعطاك الله عز وجل الفضيلة بالقرابة من بيتنا ، وأسعدك بأن جعلك أخاه : تنزل منه بمنزلة هارون من موسى ، وفضلك بالمواقف التي باشرتها والأحوال التي ركبها ، و ذخر لك الذي ذكرت وأكثر منه مما لم تذكره ، ومما ليس لأحد من المسلمين مثله ، يقول ذلك من شهادك منافع بيتنا ومن شهادك بعده ، فأخبرنا يا أمير المؤمنين ما امتحنك الله عز وجل به بعد بيتنا فاحتملته وصبرت عليه ، فلو شئنا أن نصف ذلك لوصفناه علماً منابيه وظهوراً منابيه ، إلا أننا نحب أن نسمع منك ذلك كما سمعنا منك ما امتحنك الله به في حياته فأطعمته فيه .

فقال عليه السلام : يا أخا اليهود إن الله عز وجل امتحنني بعد وفاة بيته صلى الله عليه وآله في سبعة مواطن فوجدني فيهن - من غير تزكية لنفسي - بمنته ونعمته صبوراً ، أما أولهن يا أخا اليهود فإنه لم يكن لي خاصة دون المسلمين عامة أحد آس به أو أعتمد عليه أو أستقيم إليه أو أتمرت به به غير رسول الله ، هو رجائي صغيراً وبوأي كبيراً ، وكفائي العيلة وجبرني من اليتيم ، وأغثاني عن الطلب ووقائي المكسب ، وعال لي النفس والولد والأهل ، هذا في تصاريح أمر الدنيا ، مع ما خصني به من الدرجات التي قادني إلى معالي الخطوة<sup>(٣)</sup>

(١) في المصدر : إلى أهل مكة .

(٢) &gt; (د) ، ويبيدي لي البغضاء .

(٣) &gt; إلى معالي العن .

عند الله عز وجل ، فنزل بي من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله ما لم أكن أعظم الجبال لو حملته عنوة كانت تمنهض به ، فرأيت الناس من أهل بيتي ما بين جازع لا يملك جزعه ، ولا يضبط نفسه ولا يقوى على حمل فادح ما نزل به ، قد أذهب الجزع صبره وأذهل عقله وحال بينه وبين الفهم والإفهام والقول والاستماع ، وسائر الناس من غير بني عبد المطلب بين معز يأمر بالصبر ، وبين مساعد باك لبكائهم جازع لجزعهم ، وحملت نفسي على الصبر عند وفاته بلزوم الصمت والاشتغال بما أمرني به من تجهيزه ونفسيله ونحيطه ومكفينه والصلاة عليه ووضعته في حفره وجمع كتاب الله وعهده إلى خلقه ، لا يشغلني عن ذلك بادرمعة ولا هائج زفرة ولا لاذع حرقة ولا جزيل مصيبة ، حتى أدبني ذلك الحق الواجب لله عز وجل وارسوله صلى الله عليه وآله علي ، وبلغت منه الذي أمرني به واحتملته صابراً محتسباً ؛ ثم التفت صلى الله عليه وآله إلى أصحابه فقال : أليس كذلك ؟ قالوا : بلى يا أمير المؤمنين .

فقال صلى الله عليه وآله : و أما الثانية يا أخا اليهود فإن رسول الله صلى الله عليه وآله أمرني في حياته على جميع أمته ، وأخذ على جميع من حضره منهم البيعة والسمع والطاعة لأمرني ، وأمرهم أن يبلغ الشاهد الغائب ذلك ، فكنت المؤدّي إليهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله أمره إذا حضرته والأمر على من حضرني منهم إذا فارقت ، لا يختلج في نفسي منازعة أحد من الخلق لي في شيء من الأمر في حياة النبي صلى الله عليه وآله ولا بعد وفاته ، ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بتوجيه الجيش الذي وجهه مع أسامة بن زيد عند الذي أحدث الله به من المرض الذي توفي فيه ، فلم يدع النبي صلى الله عليه وآله أحداً من أفناء العرب <sup>(١)</sup> ولا من الأوس والخزرج وغيرهم من سائر الناس ممن يخاف على نفسه ومنازعته ولا أحداً ممن يراني بعين البغضاء ممن قدومته بقتل أبيه أو أخيه أو حميمه إلا وجهه في ذلك الجيش ، ولا من المهاجرين والأنصار والمسلمين وغيرهم والمؤلفة قلوبهم والمنافقين ، لتصفو قلوب من يبقى معي بحضرته ، ولئلا يقول قائل شيئاً مما أكرهه ، ولا يدغمني دافع من الولاية والقيام بأمر رعيته من بعده ، ثم كان آخر ما تكلم به في شيء من أمر أمته أن يمضي جيش أسامة ولا يختلف <sup>(٢)</sup>

(١) في المصدر : من أبناء العرب .

(٢) في هامش (د) ، ولا يختلف ظ .

عنه أحد تمن أمهض معه ، وتقدم في ذلك أشدّ التقدّم و أوعز فيه الإيعاز وأكفّيه أكثر التأكيد ، فلم ، أشعر بعد أن قبض النبي صلى الله عليه وآله إلا برجال من بعث أسامة بن زيد وأهل عسكره قد تم كوامر أكثرهم وأخلّوا بمواضعهم <sup>(١)</sup> وخالفوا أمر رسول الله صلى الله عليه وآله فيما أمهضهم له وأمرهم به وتقدم إليهم من ملازمة أميرهم والسير معه تحت لوائه حتى ينفذ لوجه الذي أفضه إليه ، فخلّفوا أميرهم مقيماً في عسكره وأقبلوا يتبادرون على الخيل ركضاً <sup>(٢)</sup> إلى حلّ عقدة عقدها الله عزّ وجلّ لي ورسوله <sup>(٣)</sup> في أعناقهم فحلّوها ، وعهد عاهدوا الله ورسوله فنكثوه ، وعقدوا لأنفسهم عقداً ضجّت به أصواتهم واختصت به آراؤهم من غير مناظرة لأحد منّا بني عبدالمطلب أو مشاركة في رأي أو استقالة <sup>(٤)</sup> لما في أعناقهم من بيعتي ، فعلوا ذلك وأنا برسول الله مشغول وبتهجيزه عن سائر الأشياء مصدود <sup>(٥)</sup> ، فأية كان أهمّها وأحقّ ما بدى به منها ، فكان هذا يا أخا اليهود أفرح <sup>(٦)</sup> ماورد على قلبي مع الذي أنافيه من عظيم الرزية وفاجع المصيبة وفقد من لاخلف منه إلا الله مبارك و تعالى ، فصبرت عليها إذ أمت بعداً ختها على تقاربها وسرعة اتصالها ؛ ثمّ التفت صلى الله عليه وآله إلى أصحابه فقال : أليس كذلك ؟ قالوا : بلى يا أمير المؤمنين .

فقال صلى الله عليه وآله : وأما الثالثة يا أخا اليهود فإنّ القائم بعد النبي صلى الله عليه وآله كان يلغاني معتذراً في كلّ أيامه ويلزم غيره <sup>(٧)</sup> ما ارتكبه من أخذ حقي ونقض بيعتي ، ويسألني تحليله فكنت أقول : تنقضي أيامه ثمّ يرجع إليّ حقي الذي جعله الله لي عفواً هنيئاً من غير أن أحدث في الإسلام مع حدوثه وقرب عهده بالجاهلية حدثاً في طلب حقي بمناظرة ، لعلّ فلاناً يقول فيها نعم وفلاناً يقول لا ، فيؤول ذلك من القول إلى الفعل ، و

(١) في المصدر : وأخلوا مواضعهم .

(٢) ركض : حداً مسرعاً .

(٣) في المصدر و (د) : ورسوله .

(٤) استقاله البيعة : طلب منه أن يعلها .

(٥) أي مصروف ومنوع .

(٦) فرحه : فرجه .

(٧) في المصدر : ويلوم غيره .

جماعة من خواص أصحاب محمد عليه السلام أعرفهم بالنصح لله ولرسوله ولكتابه ودينه الإسلام بأمرني عوداً وبده<sup>(١)</sup> وعلاية وسراً فيدعوني إلى أخذ حقي ، ويبذلون أنفسهم في نصرني ليؤدوا إليّ بذلك بيعتي في أعناقهم ، فأقول : رويداً وصبراً قليلاً لعل الله يأميني بذلك فعواً بلا منازعة ولا إراقة الدماء ، فقد ارتاب كثير من الناس بعد وفاة النبي عليه السلام وطمع في الأمر بعده من ليس له بأهل ، فقال كل قوم : منا أمير وما طمع القائلون في ذلك إلا لتناول غيري الأمر ، فلما دنت وفاة القائم<sup>(٢)</sup> وانقضت أيامه صبر الأمر بعده لصاحبه فكانت هذه أخت اختها ، ومحلها مني مثل محلها ، وأخذتني ماجعله الله لي ، فاجتمع إليّ من أصحاب محمد عليه السلام من مضى رحمه الله ومن بقي<sup>(٣)</sup> ممن أخره الله من اجتمع فقالوا لي فيها مثل الذي قالوا في أختها ، فلم يعد قولي الثاني قولي الأول صبراً واحتساباً و يقيناً وإشفاقاً من أن تغني عصبة تألفهم رسول الله عليه السلام بالبين مرة وبالصدقة أخرى و بالبذل مرة<sup>(٤)</sup> وبالسيف أخرى ، حتى لقد كان من تألفه لهم أن كان الناس في الكفر و الفرار<sup>(٥)</sup> والشبع والري واللباس والوطاء والدثار<sup>(٦)</sup> ، ونحن أهل بيت محمد عليه السلام لا نقف لبيوتنا ولا أبواب ولا ستور إلا الجرائد وما أشبهها ، ولا وطاملنا ولا دثار علينا [و] يتداول الثوب الواحد في الصلاة أكثرنا ، و تطوي<sup>(٧)</sup> الليالي و الأيام جوعاً عامتنا ، وربما أتانا الشيء مما أفاءه الله علينا وصبره لنا خاصة دون غيرنا ونحن على ما وصفت من حالنا فيؤثر به رسول الله عليه السلام أرباب النعم والأموال تألفاً منه لهم ، فكانت أحق من لم يفرق هذه العصبة التي ألقها رسول الله عليه السلام ولم يعملها على الخطئة<sup>(٨)</sup> التي لا خلاص لها منها

(١) يقال : رجع عوداً على بده أي لم يتم ذهابه حتى وصله برجوعه .

(٢) أي القائم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله .

(٣) في المصدر : من مضى ومن بقي أي .

(٤) > : وبالنذر مرة .

(٥) الظاهر > والفر > كما يأتي في البيان .

(٦) الوطاء : بكسر الواو وفتحها - خلاف التطاء أي ما تفرقه . والدثار : الثوب الذي يستد

قأبه من فوق العمار ، ما ينطى به النائم .

(٧) في المصدر : و تطوى .

(٨) العصلة : الأمر المشكل الذي لا يهتدى إليه .

دون بلوغها أو فناء آجالها ، لأنني لو نصبت نفسي فدعوتهم إلى نصرتي كانوا مني وفي أمري على أحد منزلتين : إما متبوع مقاتل وإما مقتول إن [لم] يتبع الجميع ، وإما خاذل يكفر بخذلائه إن قصر في نصرتي أو أمسك عن طاعتي ، وقد علم <sup>(١)</sup> أنني منه بمنزلة هارون من موسى محل به في مخالفتي والامسك عن نصرتي ما أحل قوم موسى بأنفسهم في مخالفة هارون وترك طاعته ، ورأيت مجرّع الغصص وردّ أنفاس الصعداء ولزوم الصبر حتى يفتح الله أو يقضي بما أحبّ أزيد <sup>(٢)</sup> لي في حظي وأرفق بالعصاة التي وصفت أمرهم ، وكان أمر الله قدراً مقدوراً ، ولولم أتمق هذه الحالة يا أخا اليهود ثم طلبت حظي لكنك أولى بمن طلبه لعلم من مضى من أصحاب رسول الله ومن بحضرتك منهم بأنني كنت أكثر عدداً . وأعزّ عشيرة وأمنع رجالاً وأطوع أمراً وأوضح حجّة وأكثر في هذا الدين مناقب وآثاراً لسواقي وقرايتي وورائتي فضلاً عن استحقاقي ذلك بالوصية التي لا يخرج للعباد منها ، والبيعة المتقدّمة في أعناقهم ممن تناولها ، ولقد قبض محمد عليه السلام وإن ولاية الأمة في يده وفي بيته لاني يد الأولى <sup>(٣)</sup> تناولوها ولا في بيوتهم ؛ ولأهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً أولى بالأمر من بعده من غيرهم في جميع النخصال ؛ ثم التفت عليه السلام إلى أصحابه فقال : أليس كذلك ؟ قالوا : بلى يا أمير المؤمنين .

فقال عليه السلام : وأما الرابعة يا أخا اليهود فإن القائم بعد صاحبه كان يشاورني في موارد الأمور فيصدرها عن أمري ، وينظرني في غوامضها فيمضيها عن رأيي ، لأعلم أحداً ولا يعلمه أصحابي يناظره <sup>(٤)</sup> في ذلك خيري ولا يطمع في الأمر بعده سواي ، فلما أن أتته <sup>(٥)</sup> منيته على فجأة بلا مرهم كان قبله ولا أمر كان أمضاء في صحّة من بدنه لم أشك أنني قد استرجعت حظي في عالية بالمنزلة التي كنت أطلبها ، والعاقبة التي كنت أتمسها وأن الله سيأتي بذلك على أحسن ما رجوت وأفضل ما أملت ، فكان من فعله أن ختم أمره

(١) في المصدر : وقد علم الله .

(٢) مفعول رأيت .

(٣) أولاء وأولى : اسم موصول . وفي الاختصاص : لاني يدالدين تناولوها .

(٤) في ( د ) : لا يناظره .

(٥) في المصدر : فلما أتته .

بأن سمى قوماً أنا سادسهم ولم يستو في<sup>(١)</sup> بواحد منهم ، ولا ذكر لي حالاً في دراية الرسول ولا قرابة ولا صهر ولا نسب ، ولا لواحد منهم مثل سابقة من سوابقي ولا أثر من آثاري ، وصيرها شورى بيننا وصير ابنه فيها حاكماً علينا وأمره أن يضرب أعناق النفر الستة الذين صير الأمر فيهم إن لم ينفذوا أمره ، وكفى بالصبر على هذا يا أخا اليهود صبراً ، فمكث القوم أيامهم كلها كل يخطب لنفسه وأنا أمسك عن أن سألوني عن أمري<sup>(٢)</sup> ، فناظرتهم في أيامي وأيامهم وآثاري وآثارهم ، وأوضحت لهم ما لم يجهلوه من وجوه استحقاقها لها دونهم ، وذكرتهم عهد رسول الله إليهم و تأكيد ما أكدته من البيعة لي في أعناقهم ، دعاهم حب الإمارة وبسط الأيدي والألسن في الأمر والنهي والركون إلى الدنيا والافتداء بالماضين قبلهم إلى تناول ما لم يجعل الله لهم ، فإذا خلوت بالواحد ذكرتهم أيام الله وحدثته ما هو قادم عليه وصائر إليه التمس مني شرطاً أن أصيرها له بعدي فلما لم يجدوا عندي إلا المحجة البيضاء والحمل على كتاب الله عز وجل ووصية الرسول وإعطاء كل امرئ منهم ما جعله الله له ومنعه ما لم يجعل الله له ، أزالها عني إلى ابن عفان رجل لم يستو به و بواحد ممن حضره حال قط فضلاً ممن دونهم ، لا يبدر التي هي سنام فخرهم ولا غيرها من المآثر التي أكرم الله بها رسوله ومن اختصه معه من أهل بيته ، ثم لم أعلم القوم أمسوا من يومهم ذلك حتى ظهرت ندامتهم وكسوا على أعقابهم وأحال<sup>(٣)</sup> بعضهم على بعض ، كل يلوم نفسه ويلوم أصحابه ، ثم لم تطل الأيام بالمستبد بالامر ابن عفان حتى أكفروه وتبرؤوا منه ، ومشى إلى أصحابه خاصة وسائر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله على هذه يستقبلهم من بيعته ويتوب إلى الله من فلتته ؛ فكانت هذه يا أخا اليهود أكبر من أختها وأقطع<sup>(٤)</sup> وأحرى أن لا يصبر عليها ، فنالني منها الذي لا يبلغ وصفه ولا يحدد وقته ، ولم يكن عندي فيها إلا الصبر على ما أمض وأبلغ منها ؛ ولقد

(١) في المصدر : « ولم يستوى » وفي الاختصاص « ولم يساوى » و على كل فلا يغلو

من اجمال .

(٢) في الاختصاص : فإذا سألوني عن امرئ اه .

(٣) في المصدر : واجمال .

(٤) في المصدر : و ( د ) : واقطع .

أتاني الباقون من الستة من يومهم كل راجع مما كان ركب مني ، يسألني خلع ابن عفان والثوب عليه وأخذ حقي ، ويؤثمني صقته ويضعه على الموت تحت رأيتي أو يرد الله عز وجل علي حقي ، فوالله يا أخا اليهود ما منعني إلا الذي منعي من أختيها قبلها ورأيت الإبقاء على من بقي من الطائفة أبعج لي وآنس لقلبي من فئتها ، وعلمت أنني إن حملتها على دعوة الموت ركبته ، فأما نفسي فقد علم من حضر ممن ترمى ومن غاب من أصحاب عليه السلام أن الموت عندي بمنزلة الشربة الباردة في اليوم الشديد الحر من ذي العطش الصدى ، ولقد كنت عاهدت الله عز وجل ورسوله أنا وعمي حمزة وأخي جعفر وابن عمي عبيدة على أمر وفيما به الله عز وجل ورسوله ، فتقدمني أصحابي ومخلفت بعدهم لما أراد الله عز وجل ، فأنزل الله فينا من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً<sup>(١)</sup> ، حمزة وجعفر وعبيدة ؛ وأنا والله المنتظر يا أخا اليهود وما بدات تبديلاً . وما سكتني عن ابن عفان وحشني على الإمساك إلا أنني عرفت من أخلاقه فيما اختبرت منه بما لن يدعه حتى يستدعي الأبعد إلى قتله وخلعه فضلاً عن الأقارب ، وأنا في عزلة ، فصبرت حتى كان ذلك<sup>(٢)</sup> ، لم أطلق فيه بحرف من « لا » ولا « نعم » ، ثم أتاني القوم وأنا - علم الله - كاره لمعرفتي بما تطامعوا به من اعتقاله الأموال والمرح في الأرض<sup>(٣)</sup> ، وعلمهم بأن ملك ليست لهم عندي ، وشديد عادة منتزعة فلما لم يجدوا عندي تملكوا الأعلى ، ثم التفت عليه السلام إلى أصحابه فقال : أليس كذلك ؟ فقالوا : بلى يا أمير المؤمنين .

فقال عليه السلام : وأما الخامسة يا أخا اليهود فإن المتابعين لي لما لم يطعموا في ملك<sup>(٤)</sup> مني وثبوا بالمرأة علي وأنا ولي أمرها والوسي عليها ، فحملوها على الجمل وشدوها على الرحال ، وأقبلوا بها تعبط الفيافي وتقطع البراري ، وتنبج عليها كلاب الحوآب<sup>(٥)</sup>

(١) سورة الاحزاب : ٢٣ .

(٢) أي حتى قتله الأبعد .

(٣) سيأتي معنى الجملة في البيان ، والمرح : الفرح والنشاط الوافر ، والتبغتر .

(٤) أي في اعتقال الأموال والمرح في الأرض .

(٥) قال في المراد ( ١ : ٤٣٣ ) : الحوآب - بالفتح ثم السكون وهدة مفتوحة - موضع

في طريق البصرة .



وتظهر لهم علامات الندم في كل ساعة وعند كل حال ، في عصبة قد بايعوني ثانية بعد بيعتهم الأولى في حياة النبي صلى الله عليه وآله ، حتى أتت أهل بلدة قصيرة أيديهم ، طويلة لحاهم ، قليلة عقولهم ، عازبة آراؤهم ، جيران بنو ووراد بحر ، فأخرجتهم يخبطون بسيوفهم من غير علم ، ويرمون بسهامهم بغير فهم ، فوقفت من أمرهم على اثنتين . كلتاهما في محلة المكروه ممن إن كفت لم يرجع ولم يعقل وإن أقمت كنت قد صرت إلى التي كرهت ، قدّمت الحجة بالإعذار والإبذار ، ودعوت المرأة إلى الرجوع إلى بيتها ، والنوم الذين حملوها على الوفاء ببيعتهم لي والترك لنقضهم عهد الله عز وجل في ، وأعطيتهم من نفسي كل الذي قدرت عليه ، وناظرت بعضهم فرجع ، وذكّرت فذكر ، ثم أقبلت على الناس بمثل ذلك فلم يزدادوا إلا جهلاً وتمادياً وغياً ، فلما أبوا إلا هي ركبها منهم فكانت عليهم الديرة وبهم الهزيمة ولهم الحسرة وفيهم الفناء والقتل ، وحملت نفسي على التي لم أجد منها بداً ، ولم يسعني إذ فعلت ذلك ، وأظهرته آخرأ مثل الذي وسعني منه أولاً من الإغضاء والإسكاه ، ورأيتني إن أمسكت كنت معيناً لهم عليّ بإسكاهي على ما صاروا إليه وطمعوا فيه من تناول الأطراف وسفك الدماء وقتل الرعية وتحكيم النساء النواقص العقول والحفظ على كل حال كعادة بني الأصغر ومن مضى من ملوك سبأ والأمم الخالية ، فأصير إلى ما كرهت أولاً آخرأ ، وأهملت<sup>(١)</sup> المرأة وجندها يفعلون ما وصفت بين الفريقين من الناس ، ولم أهجم على الأمر إلا بعد ما قدّمت وأخّرت ، وتأتيت وراجعت ، وأرسلت وسافرت ، وأعذرت وأذرت ، وأعطيت القوم كل شيء التمسوه بعد أن عرضت عليهم كل شيء لم يلتمسوه ، فلما أبوا إلا تلك أقدمت عليها ، فبلغ الله بي وبهم ما أراد ، وكان لي عليهم بما كان مني إليهم شهيداً ثم التفت إلى أصحابه فقال : أليس كذلك ؟ قالوا : بلى يا أمير المؤمنين .

فقال عليه السلام : وأما السادسة يا أخا اليهود فتحكيمهم ومحاربة ابن آكلة الأكباد وهو طليق ابن طليق ، معاند لله عز وجل ولرسوله والمؤمنين منذبت الله عمداً صلى الله عليه وآله إلى أن فتح [ الله ] عليه مكة عنوة ، فأخذت بيعته وبيعة أبيه لي معه في ذلك اليوم و في ثلاثة مواطن بعده ، وأبوه بالأمس أول من سلم عليّ بإمرة المؤمنين ، وجعل يحشني على النهوض

(١) في المصدر : وقد أهملت .

في أخذ حقي من الماضين قبلي ، ووجدت دلي بيعته كلما أتاني ، وأعجب العجب أنه لما رأى ربي تبارك وتعالى قد ردّ إليّ حقي وأقرّه في معدنه وانقطع طمعه أن يصير في دين الله رابعاً وفي أمانة حملناها حاكماً كركب عليّ العاصي بن العاص<sup>(١)</sup> فاستماله فمال إليه ثم أقبل به بعد إذ أطمعه مصر<sup>(٢)</sup> ، وحرامٌ عليه أن يأخذ من الفيء دون قسمه درهماً وحرماً على الراعي إيصال درهم إليه فوق حقه ، فأقبل يخطب البلاد بالظلم ويطأها بالغشم فمن بايه أرضاه ومن خالفه ناواه ، ثم توجه إليّ ناكثاً علينا مغيراً في البلاد شرقاً وغرباً ويميناً وشمالاً ، والأبناء تأميني والأخبار ترد عليّ بذلك ، فأتاني أعور ثقيف فأشار عليّ أن أوليه البلاد التي هو بها لأداره بما أوليه منها ، وفي الذي أشاره الرأي في أمر الدنيا لو وجدت عند الله عز وجل في توليته لي مخرجاً وأصبت لنفسي في ذلك عندي ، فأعلمت الرأي في ذلك وشاورت من أثق بنصيحته لله عز وجل ورسوله ولي وللمؤمنين فكان رأيه في ابن آكلة الأكباد كرايي ، ينهاني عن توليته ويحذرنى أن أدخل في أمر المسلمين يده ، ولم يكن الله ليراني أتخذ المضلّين عضداً ، فوجهت إليه أخا بجيلة مرة وأخا الأشعريين مرة ، كلاهما ركن إلى الدنيا وتابع هواه فيما أرضاه فلما لم أراه يزداد فيما انتهك<sup>(٣)</sup> من محارم الله إلا تمادياً شاورت من معي من أصحاب عليه السلام البدرين والذين ارتضى الله عز وجل أمرهم ورضي عنهم بعد بيعتهم وغيرهم من صلحاء المسلمين والتابعين فكلّ يوافق رأيه رأيي في غزوه ومحاربتة ومنعه مما نالت يده ، وإني نهضت إليه بأصحابي ، أنفذ إليه من كل موضع كتبي وأوجه إليه رسلي أدعوه إلى الرجوع مما هوفيه والدخول فيما فيه الناس معي ، فكذب يتحكّم عليّ ويتمنّى عليّ الأمانى ، ويشترط عليّ شروطاً لا يرضاها الله عز وجل ورسوله ولا المسلمون ، ويشترط في بعضها أن أدفع إليه أقواماً من أصحاب عليه السلام أهراراً ، فيهم عمار بن ياسر وأبن مثل عمار ؟ والله لقد رأيتنا مع النبي

(١) في الاختصاص : كركب عليّ العاصي ابن العاصي .

(٢) في المصدر والاختصاص : بعد أن أطمعه مصر .

(٣) في المصدر : فلما لم أراه أن يزداد فيما انتهك . وفي الاختصاص : فلما رأيتة لم يزد

وما تقدم منا خمسة<sup>(١)</sup> إلا كان سادسهم ولا أربعة إلا كان خامسهم ؛ اشترط دفعهم إليه ليقتلهم ويصلبهم اوانتحل دم عثمان ، ولعمر والله ما ألب<sup>(٢)</sup> على عثمان ولا جمع الناس على قتله إلا هو وأشباهه من أهل بيته أغصان الشجرة الملعونة في القرآن ، فلما لم أجب إلى ما اشترط من ذلك كره<sup>(٣)</sup> مستعلياً في نفسه بطغيانه وبغيه بحمير لا عقول لهم ولا بصائر . فمؤم لهم<sup>(٤)</sup> أسراً فاتبعوه ، وأعطاهم من الدنيا ما أمالهم به إليه ، فناجزناهم وحاكمتناهم إلى الله عز وجل بعد الإعذار والإبذار ، فلما لم يزد ذلك إلا تمادياً و بغياً لقيناه بعبادة الله التي عودنا من النصر على أعدائه وعدونا ، وراية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأيدينا ، لم يزل الله تبارك وتعالى يقل<sup>(٥)</sup> حزب الشيطان بها حتى يقضي الموت عليه ، وهو معلم رايات أيه التي لم أزل أقاتلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في كل المواطن ، فلم يجد من الموت منجى إلا الهرب ، فركب فرسه وقلب رايته الا يدري كيف يحتال ، فاستعان برأي ابن العاص ، فأشار إليه بإظهار المصاحف ورفعها على الأعلام والدعاء إلى ما فيها ، وقال : إن أبي طالب وحزبه أهل بصائر ورحمة وبقيا<sup>(٤)</sup> وقد دعوك إلى كتاب الله أولاً وهم مجيبوك إليه آخرأ فأطاعه فيما أشار به عليه ، إذ رأى أمته لا منجى له من القتل أو الهرب غيره ، فرفع المصاحف يدعو إلى ما فيها بزعمه ، فمالت إلى المصاحف قلوب من بقي من أصحابي بعد فناء خيارهم وجهدهم في جهاد أعداء الله وأعدائهم على بصائرهم ، فظنوا أن ابن آكلة الأ كباد له الوفاء بما دعا إليه ، فأصغوا إلى دعوته وأقبلوا بأجمعهم في إجابته ، فأعلمتهم أن ذلك منه مكر ومن ابن العاص معه ، وإتسما إلى النكت أقرب منهما إلى الوفاء ، فلم يقبلوا قولي ولم يعطوا أمري ، وأبوا إلا إجابته كرهت أم هويت شئت أو أبيت ؛ حتى أخذ بعضهم يقول لبعض : إن لم يفعل فالحقوه بابن عفان ؛ وادفعوه إلى ابن هند برمته<sup>(٥)</sup> ؛ فجهدت - علم الله جهدي -

(١) في الاختصاص ، فوائدهم لقد اتينا مع النبي ولا يعد منا خمسة .

(٢) ألب - بالتنظيف - تجتمع وتمشقه . ألب بينهم ؛ ألب .

(٣) مؤم عليه الامر أو العبر ، زوره عليه ولاخرته ولبه .

(٤) كذا في النسخ ، وفي المصدر ؛ أهل بصائر ورحمة وبقينا . وفي الاختصاص ؛ أهل بصائر

ورحمة ومعنى .

(٥) يقال ؛ أعطاه الشيء برمته أى جعلته .

ولم أدع علة في نفسي إلا بلغتها في أن يخلوني ورأيي فلم يفعلوا ، وراودتهم على الصبر على مقدار فواق الناقة أو ركضة الفرس فلم يجيبوا ما خلا هذا الشيخ - وأوماً بيده إلى الأشر - وعصبة من أهل بيتي ، فوالله ما منعتني أن أمضي على بصيرتي إلا مخافة أن يقتل هذان - وأوماً بيده إلى الحسن والحسين عليهما السلام - فينقطع نسل رسول الله وذريته من أمته ومخافة أن يقتل هذا وهذا - وأوماً بيده إلى عبدالله بن جعفر وعهد بن الحنفية رضي الله عنهما - فإني أعلم لولا مكاني لم يقف ذلك الموقف ، فلذلك صبرت على ما أراد القوم مع ما سبق فيه من علم الله عز وجل ، فلما رفعنا عن القوم سيوفنا تحكّموا في الأمور ونخسروا الأحكام والآراء وتركوا المصاحف وما دعوا إليه من حكم القرآن ، وما كنت أحكم في دين الله أحداً إذ كان التحكيم في ذلك الخطأ الذي لاشك فيه ولا امتراء ، فلما أبوا إلا ذلك أردت أن أحكم رجلاً من أهل بيتي أو رجلاً ممن أرضي رأيه وعقله وأثق بنصيحته ومودته ودينه ، وأقبلت لا أسمى أحداً إلا امتنع منه ابن هند ، ولا أدعوه إلى شيء من الحق إلا أدير عنه وأقبل ابن هند يسومنا عسفاً <sup>(١)</sup> وما ذلك إلا باتباع أصحابي له على ذلك ، فلما أبوا إلا غلبتي على التحكم تبرأت إلى الله عز وجل منهم ، وفوتت ذلك إليهم ، فقلدوه امرءً فخدعه ابن العاص خديعة ظهرت في شرق الأرض وغربها ، وأظهر المخدوع عليها ندماً ؛ ثم أقبل عليه السلام على أصحابه فقال : أليس كذلك قالوا : بلى يا أمير المؤمنين .

فقال عليه السلام : وأما السابعة يا أبا اليهود فإن رسول الله صلى الله عليه وآله كان عهد إلي أن أقاتل في آخر الزمان من أيامي قوماً من أصحابي يصومون النهار ويومون الليل ويتلون الكتاب ، يمرقون بحلافهم علي ومحاربتهم إيتاي من الدين مروق السهم من الرمية فيهم ذو الشديدة يختم لي بقتلهم بالسعادة ، فلما انصرفت إلى موضعي هذا - يعني بعد الحكمين - أقبل بعض القوم على بعض باللائمة فيما صاروا إليه من تحكيم الحكمين ، فلم يجدوا لأنفسهم من ذلك مخرجاً إلا أن قالوا : كان ينبغي لأمرنا أن لا يتابع من أخطأ وأن يقضي بحقيقة رأيه على قتل نفسه وقتل من خالفه منها ، فقد كفر بمتابعته إيماناً وطاعته لنا في الخطأ : وأحل لنا بذلك قتله وسقك دمه فتجمعوا على ذلك وخرجوا راكبين

(١) سامة الامر وسومه : كلفه إهتاء . والسف : الظلم .

رؤوسهم ينادون بأعلى أصواتهم : لاحكم إلا الله، ثم تفرقوا فرقة بالنخيلة وأخرى بحروراء - وأخرى راكبة رأسها تخبط الأرض شرقاً حتى عبرت دجلة ، فلم تمر بمسلم إلا امتحنته فمن تابعها استحيتت ومن خالفها قتلته ، فخرجت إلى الأولين واحدة بعد أخرى أدعوهم إلى طاعة الله عز وجل والرجوع إليه ، فأبى إلا السيف لا يقنمها غير ذلك ، فلما أعبت الحيلة فيهما حاكمتهما إلى الله عز وجل فقتل الله هذه وهذه ، وكانوا يا أبا اليهود لولا ما فعلوا لكانوا ركناً قوياً وسداً منيعاً ، فأبى الله إلا ما صاروا إليه ، ثم كتبت إلى الفرقة الثالثة ووجهت رسلي تترى <sup>(١)</sup> وكانوا من جلة أصحابي وأهل التعبد منهم والزهد في الدنيا ، فأبى إلا اتباع أختيها والاحتذاء على مثالهما ، وشرعت <sup>(٢)</sup> في قتل من خالفها من المسلمين ، وتتابعت إلي الأخبار بفعلهم ، فخرجت حتى قطعت إليهم دجلة وأوجه السفراء والنصحاء ، وأطلب العتبي بجهدني <sup>(٣)</sup> بهذامرة وبهذامرة - وأومأ بيده إلى الأشر والأحنف بن قيس وسعيد بن قيس الأرحبي والأشعث بن قيس الكندي - فلما أبوا إلا الملك كتبها منهم ، فقتلهم الله يا أبا اليهود عن آخرهم وهم أربعة آلاف أو يزيدون حتى لم يبق <sup>(٤)</sup> منهم مغير ، فاستخرجت ذات الشدبة من قتلهم بحضرة من تترى ، له ثدي كثندي المرأة ؛ ثم التفت عليه السلام إلى أصحابه فقال ، أليس كذلك ؟ قالوا : بلى يا أمير المؤمنين . فقال عليه السلام فدوفيت سبعا وسبعا يا أبا اليهود وبقيت الأخرى وأوشك بها فكان قد <sup>(٥)</sup> .

فبكى أصحاب علي عليه السلام وبكى رأس اليهود ، وقالوا : يا أمير المؤمنين أخبرنا بالأخرى فقال : الأخرى أن تخضب هذه - وأومأ بيده إلى لحيته - من هذه - وأومأ بيده إلى هامته - قال : وارتفعت أصوات الناس في المسجد الجامع بالضجة والبكاء حتى لم يبق بالكوفة دار إلا خرج أهلها فرعاً ، وأسلم رأس اليهود على يدي علي عليه السلام من ساعته ، ولم يزل مقيماً حتى

(١) تترى أصلها «وترى» ومعناها مجيء الواحد بعد الآخر نحو «أرسلنا ورسلاً تترى» أي واحداً بعد واحد .

(٢) في المصدر : وأسرت .

(٣) > : لجهدني .

(٤) في الاختصاص : لم يطلني .

(٥) سيأتي معناه في البيان وفي الاختصاص ؛ وكان قد قربت .

قتل أمير المؤمنين عليه السلام وأخذ ابن ملجم لعنه الله، فأقبل رأس اليهود حتى وقف على الحسن عليه السلام والناس حوله و ابن ملجم لعنه الله بين يديه ، فقال له : يا أبا محمد اقتله قتله الله ، فأتى رأيت في الكتب التي أنزلت على موسى عليه السلام أن هذا أعظم عند الله عز وجل جرماً من ابن آدم قاتل أخيه ومن القدار (١) عافر ناقة ثمود (٢) .

ختص : جعفر بن أحمد الجعفري عن يعقوب الكوفي مثله (٣) .

بيان : ندبه الأمر فانتدب له أي دعاه له فأجاب وقال الجزري : الجحاجة جمع ججاج السيد الكريم ، والهاء فيه لتأكيد الجمع (٤) . وقال : فيه دجاءت هوائن على بكرة أيها ، هذه كلمة للعرب يريدون بها الكثرة وتوفر العدد وأتهم جاؤوا جميعاً لم يتخلف منهم أحد ، وليس هناك بكرة في الحقيقة ، وهي التي يستقى عليها الماء ، فاستعيرت في هذا الموضع ، وقد تكررت في الحديث (٥) . وقال الفيروز آبادي : حاش الصيد : جامة من حوالبه ليصرفه إلى الجباله كأحاشه وأحوشه ، والإبل : جمعها وساقها ، و التحويش : التجميع ، وحاوشته عليه : حرّضته (٦) . وقال الجزري : يقال : رعد وبرق وأرعد وأبرق إذا توعّدو تهّد (٧) . وقال الهدير : ترديد صوت البعير في حنجرتهم (٨) . وقال الفيروز آبادي : اغتلم البعير : هاج من شهوة الضراب (٩) . وقال : خطر الرجل بسيفه ورمح يخطر بالكسر : رفعه سرّة ووضعته أخرى (١٠) . وقال الجزري : يقال : نكيت في العدو أنكيت نكاية فأنا ناك إذا أكثرت فيهم الجراح والقتل فوهنوا لذلك ، انتهى (١١) . والإرب بالكسر

(١) قال في القاموس (٢ : ١١٤) : قدار - كهلم - ابن سالف عافر الناقة .

(٢) الصعال ٢ : ١٤ - ٢٥ .

(٣) الاختصاص : ١٦٣ - ١٨١ .

(٤) النهاية ١ : ١٤٤ .

(٥) النهاية ١ : ٩١ .

(٦) القاموس ٢ : ٢٧١ و ٢٧٠٢ .

(٧) النهاية ٢ : ٨٧ .

(٨) < ٤ : ٢٤٢ .

(٩) القاموس ٤ : ١٥٧ .

(١٠) > ٢٢٠٢٠ .

(١١) النهاية ٤ : ١٧٦ .

العضو واستنام إليه : سكن . والحظوة بالضم والكسر : المكانة والمنزلة . والعنوة : القهر والفاوح : الثقل .

قوله عليه السلام : « بادرد معة » أي الدفعة التي تبدر بغير اختيار . والزفرة بالفتح وقد يضم : النفس الطويل . ولذع الحب قلبه : آله ، والنار الشيء : لفتحته . وأوعز إليه في كذا أي تقدم .

قوله عليه السلام : « ويلزم غيره » أي كان يقول : لم يكن هذا مني بل كان من ممر . و العفو : السهل المتيسر ؛ ولعل الكرم والفر كناية عن الأخذ والجر ، ويحتمل أن يكون تصحيف الكرم والقرم بالمعجمتين ، والكرم بالتحريك : شدة الأكل ، والقرم : اللوم و الشح . والصعداء يضم الصاد وفتح العين : تنفس ممدود ويقال : دلوت الدلو أي تزعتها وأدليتها أي أرسلتها في البئر ، ودلوت الرجل وداليتة : رفقت به وداليتة .

قوله عليه السلام : « لم أشك أني قد استرجعت » أقول : أمثال هذا الكلام إنما صدر عنه عليه السلام بناءً على ظاهر الأمر ، مع قطع النظر عما كان يعلمه بإخبار الله ورسوله من استيلاء هؤلاء الأشرقياء ، وحاصل الكلام أن حق المقام كان يقتضي أن لا يشك في ذلك كما قيل في قوله تعالى : « لا ريب فيه <sup>(١)</sup> » ، قوله عليه السلام : « ومشى إلى أصحابه ، ظاهره يدل أن عثمان في أول الأمر لما علم ندامة القوم استقالهم من بيعته ، ولم ينقل ذلك ، ويحتمل أن يكون المراد ما كان منه بعد حصره وإرادته قتله . وأمض : أوجع . والصدى مخففة الياء : العطشان . قوله عليه السلام : « بما تطامعوا به » أي بما أوصل كل منهم إلى صاحبه في دولة الباطل طمعه ولذته من اعتقال الأموال أي اكتسابها وضبطها ، من قولهم : عقل البعير واعتقله إذا شد يديه ؛ وفي بعض النسخ بالدال ، ويؤول إليه في المعنى ، يقال : اعتقد ضيعة ومالاً أي اقتناها .

قوله عليه السلام : « وشديد عادة منتزعة » كذا فيما عندنا من النسخ ، ولعل قوله : « عادة » مبتدأ وشديد خبره ، أي انتزاع العادة وسلبها شديد . وخبط البعير الأرض ييده خبطاً : ضربها ، ومنه قيل : خبط عشواء وهي الناقة التي في بصرها ضعف إذا مشت لاتوقى

شيئاً؛ وخبطة : ضربه شديداً ، والقوم بسيفه : جلدتهم ، والشجرة : شدّها ثمّ نفض ورقها .  
والدبرة بالتحريك : الهزيمة . وقال الجزري<sup>(١)</sup> : فيه « افزوا تغتموا بنات الأصفر » يعني  
الروم ، لأنّ أباهم الأول كان أصفر اللون وهو روم بن عيص بن إسحاق بن إبراهيم<sup>(١)</sup> .  
قوله عليه السلام : « وجعل يحسني » أي أبوسفينان في أول خلافة أبي بكر . وأورثيف  
هو المغيرة بن شعبة الثقفي<sup>(٢)</sup> ، وشرح تلك القرات مع ما مضى وفيها مثبت في كتاب أحوال  
النبي عليه السلام وكتاب الفتن . والمناجزة : المبارزة والمقاتلة . وفللت الجيش : هزمته . والفواق  
الوقت ما بين الحلبتين لأنّها تحلب ثمّ تترك سويعة<sup>(٣)</sup> يرضعها الفصيل لتدرّ ثمّ تحلب .  
والعتبي : الرجوع عن الإساءة إلى المسرة . قوله عليه السلام : « فكان قد ، أي فكان قد وقعت .

٦٣

## ﴿باب﴾

## ﴿النوادر﴾

١ - عم : قد ثبت بالدلالة القاطعة وجوب الإمامة في كلّ زمان لكونها لطفاً في  
فعل الواجبات والامتناع عن المقتضات ، فإنّنا نعلم ضرورة أنّ عند وجود الرئيس المهيّب  
يكثّر الصلاح من الناس ويقلّ الفساد وعند عدمه يكثّر الفساد ويقلّ الصلاح منهم ، بل  
يجب ذلك عند ضعف أمر مع وجود عينه<sup>(٣)</sup> ، وثبت أيضاً وجوب كونه معصوماً مقطوعاً على  
عصمته ، لأنّ جهة الحاجة إلى هذا الرئيس هي ارتفاع العصمة عن الناس وجواز فعل القبيح  
منهم ، فإنّ كان هو غير معصوم وجب أن يكون محتاجاً إلى رئيس آخر<sup>(٤)</sup> ، لأنّ علّة الحاجة  
إليه قائمة فيه ، والكلام في رئيسه كالكلام فيه ، فيؤدّي إلى وجوب مالا نهاية له من الأئمة أو  
الانتهاه إلى إمام معصوم وهو المطلوب ، فإنّنا ثبت وجوب عصمة الإمام والعصمة لا يمكن  
معرفة إلّا بإعلام الله سبحانه العالم بالسرائر والضمائر ولا طريق إلى ذلك سواء فيجب

(١) النهاية ٢٦٦٤٢ . وفيه روم بن عيص بن إسحاق بن إبراهيم .

(٢) تفسير الساعة .

(٣) أي يلزم كثرة الفساد وقلة الصلاح عند ضعف أمر الرئيس ان كان ضعيفاً .

(٤) أي المصدر ، إلى رئيس آخر غيره .



النص من الله تعالى عليه على لسان نبي مؤيد بالمعجزات أو إظهار معجز دال على إمامته وإذا ثبت هذه الجملة القريبة التي لا يحتاج فيها إلى تدقيق كثير؛ سبرنا (١) أحوال الأمة بعد وفاة النبي ﷺ فوجدناهم اختلفوا في الإمام بعده على أقوال ثلاثة: فقالت الشيعة: الإمام بعده أمير المؤمنين عليه السلام بالنص على إمامته وقالت العباسية الإمام بعده العباس بالنص أو الميراث، وقال الباقر من الأمة: الإمام بعده أبو بكر، وكل من قال بإمامة أبي بكر والعباس أجمعوا على أنهما لم يكونا مقطوعاً على عصمتهما، فخرجا بذلك من الإمامة لما قد مناه، فوجب أن يكون الإمام بعده أمير المؤمنين عليه السلام بالنص الحاصل من جهة الله سبحانه عليه والإشارة إليه، وإلا كان الحق خارجاً عن أقوال جميع الأمة، وذلك غير جائز بالاتفاق بيننا وبين مخالفتنا، وهذا هو الدليل العقلي على كونه منصوباً عليه.

و أما الأدلة السمعية على ذلك فقد استوفاهما أصحابنا رضي الله عنهم قديماً وحديثاً في كتبهم لاسيما ما ذكره سيدنا الأجل المرتضى علم الهدى ذو المجددين قدس الله روحه العزيز في كتاب الشافي في الإمامة، فقد استولى على الأمد وقار في ذلك وأنجد (٢) و صوب وصعد (٣) وبلغ غاية الاستيفاء والاستقصاء، وأجاب عن شبه المخالفين التي عولوا على اعتمادها واجتهدوا في إيرادها، أحسن الله عن الدين وكافة المؤمنين جزاءه، ونحن نذكر الكلام في ذلك على سبيل الاختصار والإجمال دون البسط والإكمال، فنقول: إن الذي يدل (٤) على أن النبي ﷺ نص على أمير المؤمنين عليه السلام بالإمامة بعده بلا فصل ودل على فرض طاعته على كل مكلف قسماً: أحدهما يرجع إلى الفعل وإن كان يدخل فيه أيضاً القول، والآخر يرجع إلى القول؛ فأما النص الدال على إمامته بالفعل والقول فهو أفعال نبينا ﷺ (٥) المبينة لأمر المؤمنين من جميع الأمة، والدالة على استحقاقه التظيم والإجلال والتقديم التي لم تحصل ولا بعضها لأحد سواه، و

(١) سبر الامر، جربه واختبره.

(٢) غار في الامر: دقق النظر فيه أجد الامر: أوضعه وأبانه.

(٣) صد في النظر: تأمله ناظراً إلى أعلاه واسفله. وفي المصدر: صوب وأرشد.

(٤) في المصدر: إن الذي دل.

(٥) &gt; فهو أفعال النبي صلى الله عليه وآله.

ذلك مثل إنكاحه ابنته الزهراء سيدة نساء العالمين، ومواخاته إتياء بنفسه، وإتياءه لم يندبه لأمر مهم ولا بعثه في جيش قط إلى آخر عمره إلا كان هو الوالي عليه المقدم فيه، ولم يول عليه أحداً من أصحابه وأقربيه، وأنه لم ينقم<sup>(١)</sup> عليه شيئاً من أمره مع طول صحبته إتياءه، ولا أنكر منه فعلاً ولا استبطأه ولا استزاده في صغير من الأمور ولا كبير، هذا مع كثرة ما عاتب سواه من أصحابه إما تصريحاً وإما تلويحاً.

و أما ما يجري في هذه الأفعال من الأقوال الصادرة عنه عليه السلام الدالة على تميزه بمن سواه المنبئة عن كمال عصمته وعلو رتبته فكثيرة، منها قوله يوم أحد وقد انهزم الناس وبقي علي عليه السلام يقاتل القوم حتى فنى جمعهم<sup>(٢)</sup> و انهزموا فقال جبرئيل: إن هذه لهي المواساة، فقال عليه السلام لجبرئيل: علي مني وأنا منه، قال جبرئيل: وأنا منكما فأجراه مجرى نفسه كما جعله الله سبحانه نفس النبي في آية المباهلة بقوله: «وأنفسنا»<sup>(٣)</sup>. ومنها قوله عليه السلام لبريدة: يا بريدة لا تبغض علياً فإنه مني وأنا منه، إن الناس خلقوا من أشجار شتى و خلقت أنا وعلي من شجرة واحدة.

ومنها قوله عليه السلام: علي مع الحق والحق مع علي يدور حيثما دار. ومنها ما اشتهرت به الرواية من حديث الطائر وقوله عليه السلام: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يا كل معي من هذا الطائر فجاء علي عليه السلام.

ومنها قوله عليه السلام لابنته الزهراء لما عيرتها نساء قريش بقدر علي: أما ترضين يا فاطمة أتي زوجتك أفدعهم سلماً وأكثرهم علماً؟ إن الله عز وجل أطلع إلى أهل الأرض<sup>(٤)</sup> الطلعة فاختر منهم أباك فجعله نبياً، وأطلع عليهم ثانية فاختر منهم بملك فجعله وصياً، وأوحى إلي أن أنكحكها؛ أما علمت يا فاطمة أنك بكرامة الله إليك وزوجتك أعظمهم حليماً وأكثرهم علماً وأفدعهم سلماً؟ فضحكت فاطمة عليها السلام واستبشرت، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمة إن لعلني ثمانية أضراس قواطع لم تجعل لأحد من الأولين

(١) هم الامر على لان : أنكره عليه وعا به وكرهه أحد التكرامة لسوء فعله .

(٢) فنى القوم : لنتهم .

(٣) سورة آل عمران : ٦١ .

(٤) فى الصدر : على أهل الارض .

والآخرين : هو أخي في الدنيا والآخرة ليس ذلك لغيره من الناس ، وأنت يافاطمة سيّدة نساء أهل الجنة زوجته ، وسبطا الرحمة سبطاي ولده ، وأخوه المزيّن بالجناحين في الجنة يطير مع الملائكة حيث يشاء ، وعنده علم الأولين والآخرين ، وهو أول من آمن بي و آخر الناس عهداً بي ، وهو وصيي ووارث الوصيين .

ومنها قوله ﷺ فيه : أنا مدينة العلم و عليّ بابها فمن أراد العلم فليأت الباب (١) وما رواه عبد الله بن مسعود أنّ رسول الله ﷺ استدعى عليّاً عليه السلام فخلابه ، فلما خرج إلينا سأله : ما الذي عهد إليك ؟ قال : علمني ألف باب من العلم فتح لي بكلّ باب ألف باب .

ومنها أنّه ﷺ جعل محبته علماً على الإيمان وبغضه علماً على النفاق بقوله فيه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق .

ومنها أنّه ﷺ جعل ولايته علماً على طيب المولد وعداوته علماً على خبث المولد بقوله : « بوروا (٢) أولادكم بحبّ عليّ بن أبي طالب ، فمن أحبّه فاعلموا أنّه لرشدة ومن أبغضه فاعلموا أنّه لفية » رواه جابر بن عبد الله الأنصاري عنه . وروى عنه أبو جعفر الباقر عليه السلام قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ : « ألا أسرك؟ ألا أمنحك؟ ألا أبشرك؟ فقال بلى يا رسول الله قال : خلقت أنا وأنت من طينة واحدة ، فضلت منها فضلة فخلق الله منها شيعتنا ، فإذا كان يوم القيامة دعي الناس بأسماء أمّتهام سوى شيعتنا ، فإنّهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب مولدهم . وروي عن جابر أنّه كان يدور في سكك الأنصار ويقول : عليّ خير البشر فمن أبي فقد كفر ، معاشر الأنصار بوروا أولادكم بحبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام فمن أبي فانظروا في شأن أمّه . وروى ابن عباس أنّ النبي ﷺ قال : إذا كان يوم القيامة دعي الناس كلّهم بأسماء أمّتهام ما خلا شيعتنا فإنّهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب موالدهم .

ومنها أنّه جعله و شيعته الفاترين بقوله ، رواه أنس بن مالك عنه ﷺ : يدخل

(١) في المصدر : فليأت من الباب .

(٢) بار الرجل واباره : جربه واختبره .

الجنة من أمتي سبعون ألفاً لا حساب عليهم ولا عذاب ، ثم التفت إلى علي عليه السلام فقال :  
هم شيعتك وأنت إمامهم .

ومنها أنه عليه السلام سد الأبواب في المسجد إلا بابه عليه السلام (١) روى أبو رافع قال : خطب  
النبي عليه السلام فقال : أيها الناس إن الله تعالى أمر موسى بن عمران أن يبني مسجداً طاهراً لا يسكنه  
إلا هو و هارون و ابنا هارون : شبر وشبير وإن الله أمرني أن أبني مسجداً لا يسكنه  
إلا أنا و علي و الحسن والحسين ، سدوا هذه الأبواب (٢) إلا باب علي فخرج حمزة يبكي  
فقال : يا رسول الله أخرجت عمك و أسكنت ابن عمك ، فقال : ما أنا أخرجتك  
وأسكنته ولكن الله أسكنه ؛ فقال بعض الصحابة (٣) - وقيل هو أبو بكر - : دع لي  
كوة أنظر فيها قال : لا ولا رأس إبرة . وروى زيد بن أرقم عن سعد بن أبي وقاص قال :  
سد رسول الله عليه السلام الأبواب إلا باب علي ، وإلى هذا أشار السيد الحميري في قصيدته  
المذهبية (٤) :

صهر النبي و جاره في مسجد \* طهر بطيبة للرسول مطيب  
سيان فيه عليه غير منعم \* ممشاه إن جنباً وإن لم يجنب

وأمثال ما ذكرناه من الأمثال والأقوال الظاهرة التي جاءت به الأخبار المتظاهرة (٥)  
ولا يخالف فيها ولي ولا عدو كثيرة يطول الكتاب بذكرها ، وإنما شهدت هذه الأفعال  
و الأقوال باستحقاقه عليه السلام الإمامة ، و دلت على أنه عليه السلام أحق بمقام الرسول و أولى  
بالإمامة و الخلافة ، من جهة أنها إذا دلت على الفضل الأكيد و الاختصاص الشديد و  
علو الدرجة و كمال المرتبة علم ضرورة أنها أقوى الأسباب و الوصلات إلى أشرف الولايات  
لأن الظاهر في العقل أن من كان أبهر فضلاً (٦) وأجل شأناً وأعلى في الدين مكانة فهو

(١) في المصدر : إلا باب علي عليه السلام .

(٢) في المصدر : وأسد هذه الأبواب .

(٣) < : فقال بعض أصحابه .

(٤) في المصدر بعد ذلك : بقوله .

(٥) في المصدر : المتظاهرة .

(٦) بهره : غلبه وفضله . بهر الرجل فاز أقرانه .

أولى بالتقديم وأحقّ بالتعظيم والإمامة ، و خلافة الرسول هي أعلى منازل الدين بعد النبوة ، فمن كان أجلاً قدرأ في الدين وأفضل وأشرف على اليقين وأثبت قدماً وأوفر حظاً فيه فهو أولى بها ، ومن دلّ على ذلك من حاله دلّ على إمامته ؛ ولأنّ العادة قد جرت فيمن يرشح لجيل الولايات و يؤهل لعظيم الدرجات أن يصنع به بعض ما تقدم ذكره يبيّن ذلك أنّ بعض الملوك لو تابع بين أفعال وأقوال في بعض أصحابه طول عمره وولايته تدلّ على فضل شديد وقرب منه في المودة والمخالصة<sup>(١)</sup> والاتحاد لكان عند أرباب العادات بهذه الأفعال مرشحاً له لأفضل المنازل وأعلى المراتب بعده ، ودالاً على استحقاقه لذلك وقد قال قوم من أصحابنا : إنّ دلالة الفعل ربما كانت آكد من دلالة القول ، لأنّها أبعد من الشبهة وأوضح في الحجّة ، من حيث إنّ ما يختصّ بالفعل لا يدخله المجاز ولا يحتمل التأويل ، و أمّا القول فيحتمل ضرباً من التأويل ويدخله المجاز<sup>(٢)</sup>.

٢- يف : وإني لأستطرف من الأربعة المذاهب إقدامهم تارة على ترك العمل بوصايا نبيهم محمد ﷺ التي تضمنتها أخبارهم الصحاح المقدم ذكر بعضها ، وإقدامهم تارة أخرى على تقييح ذكر نبيهم ﷺ فيما نسبوه صلوات الله عليه وآله إلى إهمال رعيته<sup>(٣)</sup> و أنّه توفي وتركهم بغير وصية بالكلية ، وقدرى مسلم في صحيحه في الجزء الثالث من الأجزاء الستة في الثلث الأخير منه في كتاب الفرائض بإسناده إلى ابن شهاب عن أبيه أنّه سمع رسول الله ﷺ قال : ما حقّ امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ثلاث ليال إلا ووصيته عنده مكتوبة<sup>(٤)</sup>. وروى نحو ذلك من عدة طرق ؛ فكيف تقبل العقول أنّ النبي ﷺ يقول ما لا يفعل ؛ وقد تضمن كتاب الله تعالى «أأمرؤن الناس بالبرّ وتسنون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون»<sup>(٥)</sup>، وقال الله تعالى «ممن هو دون محمد ﷺ من

(١) في المصدر ، والمخالطة .

(٢) اعلام الورى ، ١٦٢ ، ١٦٦ .

(٣) في المصدر ، إلى إهمال رعيته وامته .

(٤) توجد الرواية و نظائرها في صحيح مسلم ٧٠١٥ .

(٥) سورة البقرة ، ٤٤ .

الأنبياء فوما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه<sup>(١)</sup>، فكيف يأمر بيينا عليه السلام بالوصية ولو في الشيء اليسير، ويتركها هو في الأمر الكبير والجم الغفير؟ لاسيما وقدروا أن الله تعالى عرفه ما يحدث في أمته من الاختلاف العظيم، وسيأتي أخبارهم ببعض ذلك في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى، ما هكذا تقتضي صفات السياسة المرضية وعموم الرحمة الإلهية وثبوت الشفقة المحمدية، وكيف يصدق عاقل أو جاهل أن عمداً عليه السلام يترك الأمة بأسرها كبيرها وصغيرها غنيها وفقيرها عالماً وجاهلاً في ظلمة الحيرة والاختلاف والإهمال والضلال؛ لقد أعاده الله من هذه الحال، ولقد نسبوه إلى غير صفاته الشريفة، وما عرفوا أو عرفوا وجحدوا حقوق ذاته المدظمة المنيفة.

ومن الحوادث التي حدثت بطريق ذلك القول و بطريق يلزم الأربعة المذاهب في الإمامة بالاختيار من بعض الأمة أن الناس لما أرادوا دفع بني هاشم عن حقوقهم ومقام نبئهم وإطراح وصايا النبي عليه السلام بهم، تعصب قوم لآل حرب وبني أمية، واختاروا منهم خلفاء، وبايعوهم، وتأسوا في ذلك على من جعل الخلافة بالاختيار، فكان ذلك أيضاً سبب وصول الخلافة إلى معاوية الذي قاتل خليفة المسلمين ووصي رسول رب العالمين، وقاتل وجوه بني هاشم والصحابة والتابعين، وفعل ما فعل؛ وكان ذلك أيضاً سبب وصول الخلافة إلى يزيد بن معاوية الذي قتل في أول خلافته الحسين بن علي وابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ولد رسول الله وأحد سيدي شباب أهل الجنة، وقد تقدم في رواياتهم من كتبهم الصحاح بعض ما أثبتوه من وصايا النبي عليه السلام فيه وفي أخيه وأبيه ومعظم الله لهم ودلالته عليهم، لا حاجة إلى تكراره، وبلغ يزيد بن معاوية إلى منع الحسين عليه السلام وحرمه على يد عمر بن سعد من شرب ماء الفرات وقتل خواصه وجماعة من أهل بيته، ثم قتله عليه السلام بعده ونهب رحاله وسلب عياله وحمل رأسه على رماح أهل الإسلام، وسير حرم رسول الله من العراق إلى الشام على الأقتاب<sup>(٢)</sup> مكشوفات الوجوه<sup>(٣)</sup> بين الأعداء وبين أهل الأرياب، وأتبع يزيد ذلك بنهب مدينة الرسول عليه السلام وقد رووا في صحاحهم

(١) سورة هود : ٨٨ .

(٢) القتب : الرحل .

(٣) في المصدر : مكشوفات الوجوه .

في مسند أبي هريرة وغيره أن النبي ﷺ لعن من يحدث في المدينة حديثاً ، وجعلها حرماً ، وكان ذلك النهب على يد مسلم بن عقبة نائبه الذي نفذه إليهم ، وسبى أهل المدينة وبايعهم على أنهم عبيدقن<sup>(١)</sup> ليزيد بن معاوية ، وأباحها ثلاثة أيام حتى ذكر جماعة من أصحاب التواريخ أنه ولد منهم في تلك المدّة أربعة آلاف مولود لا يعرف لهم أب ، وكان في المدينة وجوه بني هاشم والصحابه والتابعين وحرّم خلق عظيم<sup>(٢)</sup> من المسلمين ، وأُتبع يزيد ذلك في وصيته لمسلم بن عقبة بإفزاز الحصين بن نمير السكوني لقتال عبد الله ابن الزبير بمكّة ، فرمى الكعبة بخرق الحيز والحجارة<sup>(٣)</sup> اهتاك حرمة حرم الله تعالى وحرّم رسوله ﷺ وتجاهر بالفساد في العباد والبلاد ، وكان ذلك الاختيار سبب وصول الخلافة إلى سفهاء بني أمية ، وإلى حرب بني هاشم منهم خوفاً على أنفسهم ، وإلى قتل الصالحين والأخيار ، وإلى إحياء سنن الجبابرة والأشرار ، حتى وصل الأمر إلى خلافة الوليد بن يزيد الزنديق الذي تفأل يوماً من المصحف<sup>(٤)</sup> فخرج « واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد<sup>(٥)</sup> » فرمى المصحف من يده ، وأمر أن يجعل هدفاً ورماء بالنشاب<sup>(٦)</sup> وأنشد

« نظم (٧) »

تهددني بجبار عنيد \* فها أنا ذاك جبار عنيدا  
إذا ما جئت ربك يوم حشر \* قتل يارب مزقني الوليدا

(١) القن - بكسر أوله - عبد ملك هو وأبواه .

(٢) في المصدر : وحرّم خلق كثير . والحرّم - بالفتحين - ما يحويه الرجل و يدافع عنه .

ما لا يحل انتهاكه .

(٣) في المصدر : فرمى الكعبة بالحجارة

(٤) في المصدر : الذي تفأل بالمصحف .

(٥) سورة ابراهيم : ١٥ .

(٦) النشاب : السهام الواحدة ، نشاية .

(٧) في المصدر : وأنشد يقول .

ولو كان المسلمون قد قنعوا باختيار الله تعالى ورسوله لهم وما نصّ النبي صلى الله عليه وآله من تعيين الخلافة في عترته ما وقع هذا الخلل والاختلاف في أمته وشريعته (١).

**أقول :** ليس شأننا في هذا الكتاب ذكر الدلائل العقلية والبراهين الجلية و الخوض فيها ، فمن أراد ذلك فليرجع إلى كتاب الشافي و تقريب المعارف و غيرها مما هو اموضوع لذلك ، ونحن بحمد الله قد أوردنا من الأخبار ما في عشر من أعضائه كفاية لمن أراد لله هدايته ، والله الموفق لكل خير .





## ﴿ أبواب ﴾

﴿ فضائله و مناقبه صلوات الله عليه و هي مشحونة بالنصوص ﴾

٦٤

## ﴿ باب ﴾

﴿ ثواب ذكر فضائله و النظر إليها و استماعها ، و ان النظر إليه ﴾

﴿ و الی الائمة من ولده صلوات الله عليهم عبادة ﴾

١ - ما : الحفّار ، عن عيسى بن موسى الهاشمي ، عن أبي بكر بن المرزبان ، عن محمد بن موسى القرشي ، عن إبراهيم بن سعيد الجمفي ، عن عبد الله البجلي ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن حميد بن عبدالرحمان ، عن أبي سعيد الخدري ، عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ : النظر إلى وجه علي بن أبي طالب عبادة <sup>(١)</sup> .

بيان : قال الجزري في النهاية : في حديث عمران بن حصين « قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : النظر إلى وجه علي عبادة » قيل : معناه أن علياً كان إذا برز قال الناس : لا إله إلا الله ما أشرف هذا القتي لا إله إلا الله ما أكرم هذا القتي لا إله إلا الله ما أعلم هذا القتي <sup>(٢)</sup> لا إله إلا الله ما أشجع هذا القتي فكانت رؤيته تحمّلهم على كلمة التوحيد <sup>(٣)</sup> .

أقول : أراد هذا الناصب أن ينفي عنه منقبة فأثبت له أضعافها و ما الباعث على ذلك ؟ وأي استبعاد في أن يكون محض النظر إليه صلوات الله عليه عبادة ؟

(١) أمالي الشيخ ، ٢٢٣ .

(٢) في المصدر : تقديم و تأخير بين الجملتين .

(٣) النهاية ٤ : ١٥٥ .

٢ - ما : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن محمد بن جعفر الرزاز ، عن أيوب بن نوح ، عن صفوان بن يحيى ، عن العلاء ، عن محمد <sup>(١)</sup> ، عن الصادق ، عن آباءه عن علي صلوات الله عليهم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : النظر إلى العالم عبادة ، والنظر إلى الإمام المتوسط عبادة والنظر إلى الوالدين برأفة ورحمة عبادة ، والنظر إلى الأخ <sup>(٢)</sup> نود في الله عز وجل عبادة <sup>(٣)</sup> .

٣ - ما : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن محمد بن معاذ بن سعيد ، عن أحمد بن المنذر ، عن عبد الوهاب بن همام ، عن أبيه همام بن نافع ، عن همام بن منبته ، عن حجر المنزلي قال : قدمت مكة وبها أبوذر جندب بن جنادة ، وقدم في ذلك العام عمر بن الخطاب حاجاً ومعه طائفة من المهاجرين والأنصار فيهم علي بن أبي طالب عليه السلام فبينما أنا في المسجد الحرام مع أبي ذر <sup>(٤)</sup> جالس إذ مر بنا علي ووقف يصلي بإزائنا ، فرماه أبوذر ببصره ، فقلت : رحمك الله يا أبا ذر إنك لتنظر إلى علي عليه السلام فما تطلع عنه ، قال : إنني أفعل ذلك فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : النظر إلى علي بن أبي طالب عبادة ، والنظر إلى الوالدين برأفة ورحمة عبادة ، والنظر في الصحيفة - يعني صحيفة القرآن - عبادة ، والنظر إلى الكعبة عبادة <sup>(٥)</sup> .

٤ - لي : الطالقاني ، عن الجلودي ، عن الجوهري ، عن ابن عمارة ، عن أبيه ، عن الصادق ، عن آباءه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله تعالى جعل لأخي علي بن أبي طالب عليه السلام فضائل لا يحصى عددها غيره ، فمن ذكر فضيلة من فضائله قرأ بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ولو وافى القيامة بذنوب الثقلين ، ومن كتب فضيلة من فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم ، ومن استمع إلى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع ، ومن نظر إلى كتابة

(١) يعني محمد بن مسلم .

(٢) في المصدر : والنظر إلى أخ .

(٣) أمالي الشيخ ، ٢٩٠ .

(٤) في النسخ : مع أبي ذر .

في فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر؛ ثم قال رسول الله ﷺ: النظر إلى علي بن أبي طالب ﷺ عبادة، وذكره عبادة، ولا يقبل إيمان عبد إلا بولايته والبراءة من أعدائه (١).

كشف: من مناقب الخوارزمي عن علي بن أبي طالب ﷺ مثله (٢).

كفر: الخوارزمي في كتاب الأربعين بإسناده عن الصادق ﷺ مثله (٣).

أقول: روى العلامة في كشف الحق مثله عن أخطب خوارزم، وروى عنه بإسناده إلى ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: لو أن الرياض أقلام والبحر مداد والجن حساب والإس ككتاب ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب (٤).

٥ - لى: محمد بن القاسم الاسترآبادي، عن عبد الملك بن أحمد بن هارون، من مزار ابن رجاء، عن يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ جاءه رجل فقال: يا رسول الله أما رأيت فلاناً ركب البحر (٥) ببضاعة يسيرة وخرج إلى الصين فأسرع الكرة (٦) وأعظم الغنيمة حتى قد حسده أهل وده وأوسع قراباته وجيرانه؟ فقال رسول الله ﷺ: إن مال الدنيا كلما ازداد كثرة وعظماً ازداد صاحبه بلاء، فلا تفتتبطوا أصحاب الأموال إلا بمن جاد بماله في سبيل الله، ولكن ألا أخبركم بمن هو أقل من صاحبكم ببضاعة، وأسرع منه كرة، وأعظم منه غنيمة، وما أهد له من الخيرات محفوظ له في خزائن عرش الرحمن؟ قالوا: بلى يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: انظروا إلى هذا المقبل إليكم، فنظرنا فإذا رجل من الأنصار رث الهيئة فقال رسول الله ﷺ: إن هذا لقد سعد له في هذا اليوم إلى العلو من الخيرات والطاعات ما لو قسم على جميع أهل السماوات والأرض لكان نصيب أقلهم منه غفران ذنوبه ورجوب

(١) أمالي الصدوق: ٨٤.

(٢) كشف الغمة: ٣٢ و٣٣.

(٣) مخطوط.

(٤) كشف الحق: ١٠٨١١.

(٥) أي سافر من طريق البحر للتجارة.

(٦) الكرة: الرجوع.

الجنة له ، قالوا : بما ذا يا رسول الله ؟ فقال : سلوه يخبركم مما صنع في هذا اليوم .  
 فأقبل عليه أصحاب رسول الله عليه السلام وقالوا : له هنيئاً لك ما بشرتك به رسول الله  
 صلى الله عليه وآله فما ذا صنعت في يومك هذا حتى كتب لك ما كتب ؟ فقال الرجل :  
 ما أعلم أنني صنعت شيئاً غير أنني خرجت من بيتي وأردت حاجة كنت أبطأت عنها ،  
 فخشيت أن تكون فاتتني ، فقلت في نفسي لأعتاضن منها النظر إلى وجه علي بن أبي طالب  
 عليه السلام فقد سمعت رسول الله عليه السلام يقول : « النظر إلى وجه علي عبادة » فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله : إي والله عبادة وأي عبادة ، إنك يا عبدالله ذهبت تبتغي أن تكسب  
 ديناراً ثقوت عيالك ففاتك ذلك ، فاعتضت منه النظر إلى وجه علي وأنت له محبٌ ولفضله  
 معتقد ، وذلك خير لك من أن لو كالت الدنيا كلها لك زهبة حمراء فأنفقتها في سبيل الله ،  
 ولتشقن بمدك كل نفس تنفست في مصيرك إليه <sup>(١)</sup> في ألف رقبة ، يعتقهم الله من النار  
 بشفاعتك <sup>(٢)</sup> .

٦- قب : الخطيب في الأربعين عن عمران بن الحصين ؛ والزخشي في ربيع الأبرار  
 عن عبدالرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ؛ والسماعي في الرسالة  
 القوامية عن عمر بن الخطاب عن الخدي ؛ ويوسف بن موسى القطان ، عن وكيع ، عن  
 مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن أنس ، عن عمر بن الخطاب والألفظ لعائشة قالت : كان  
 أبو بكر يديم النظر إلى علي عليه السلام فقيل له في ذلك ، فقالت : سمعت رسول الله عليه السلام يقول :  
 « النظر إلى علي عبادة » .

الإبارة عن ابن بطة روى أبو صالح عن أبي هريرة قال : رأيت معاذاً يديم النظر  
 إلى وجه علي عليه السلام فقلت له : إنك تديم النظر إليه كأنك لم تره ، فقال : سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وآله يقول : « النظر إلى وجه علي بن أبي طالب عبادة » وهو في أكثر  
 الروايات ؛ وفي روايات عمار ومعاذ وعائشة عن النبي عليه السلام : النظر إلى علي بن أبي طالب  
 عبادة ، وذكره عبادة ، ولا يقبل إيمان عبد إلا بولايته والبرامة من أعدائه .

(١) كذا في النسخ والمصدر ، والظاهر : في مصيرك إليه .

(٢) أمالي الصدوق : ٢١٧ و ٢١٨ .

شيره في الفردوس قالت عائشة : قال النبي ﷺ : ذكر عليّ عبادة .  
 الخركوشي في شرف النبي ﷺ إنه كان الناس يصلون وأبو ذر ينظر إلى  
 أمير المؤمنين ﷺ فقيل له في ذلك ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « النظر إلى  
 عليّ بن أبي طالب عبادة ، والنظر إلى الوالدين برأفة ورحمة عبادة ، والنظر في المصحف عبادة ،  
 والنظر إلى الكعبة عبادة » .

أبو ذر قال النبي ﷺ : مثل عليّ فيكم - أو قال : في هذه الأمة - كمثل الكعبة  
 المستورة ، النظر إليها عبادة ، والحج إليها فريضة (١) .

٧- يل ، فض : بالإسناد يرفعه عن أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها أنها قالت :  
 سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما قوم اجتمعوا يذكرون فضل عليّ بن أبي طالب إلا هبطت  
 عليهم ملائكة السماء حتى تحف بهم ، فإذا تفرقوا عرجت الملائكة إلى السماء ، فيقول لهم  
 الملائكة : إنا نשמ من رائحتكم ما لا نشمه من الملائكة ، فلم نر رائحة أطيب منها ، فيقولون :  
 كنا عند قوم يذكرون محمداً وأهل بيته فعلق فينا من ريحهم فتعطرنا ، فيقولون : اهبطوا  
 بنا إليهم ، فيقولون : تفرقوا و مضى كل واحد منهم إلى منزله ، فيقولون : اهبطوا بنا  
 حتى نتعطر بذلك المكان (٢) .

٨- بشا : عليّ بن الحسين الرازي ، عن الحسين بن محمد الحلواني ، عن الشريف المرتضى  
 عليّ بن الحسين الموسوي ، عن أبيه الحسين بن موسى ، عن أبيه موسى بن محمد ، عن أبيه  
 محمد بن موسى ، عن أبيه موسى بن إبراهيم ، عن أبيه إبراهيم بن موسى ، عن أبيه موسى  
 بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ زينوا  
 مجالسكم بذكر عليّ ابن أبي طالب (٣) .

٩- هد : من مناقب ابن المغازلي عن أحمد بن المطهر العطار ، عن عبدالعزيز بن  
 محمد بن عثمان ، عن محمد بن عليّ بن معمر ، عن حمدان بن المعافى ، عن وكيع ، عن هشام بن

(١) مناقب آل أبي طالب ٢ : ٦٥٥

(٢) الروضة : ٣٤ . ولم نجده في الفضائل .

(٣) بشارة المصطفى

عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ ذكر عليّ عبادته .  
 وعنه عن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب ، عن الحسين بن محمد العلوي العدل ، عن  
 أحمد بن محمد الحداد ، عن محمد بن يونس ، عن عبد الحميد بن يحيى <sup>(١)</sup> ، عن سوار بن مصعب  
 عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ :  
 النظر إلى عليّ <sup>(٢)</sup> عبادته .

وعنه ، عن محمد بن أحمد ، عن الحسين بن محمد ، عن أحمد بن محمد ، عن أبي مسلم ،  
 عن عمران بن خالد بن طليق ، عن أبيه ، عن جدّه ، عنه ﷺ مثله .  
 وعنه عن محمد بن أحمد ، عن الحسين بن محمد يرفعه إلى أبي سعيد الخدري ، عن عمران  
 ابن الحصين ، عنه ﷺ مثله .

وعنه عن أبي جعفر العلوي ، عن أبي محمد بن السقاء ، عن عبد الله <sup>(٣)</sup> ، عن يحيى بن صابر ،  
 عن وكيع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، عنه ﷺ مثله .  
 وعنه ، عن محمد بن أحمد بن عثمان البغدادي يرفعه إلى أبي الزبير ، عن خالد ،  
 عنه ﷺ مثله .

وعنه ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن محمد يرفعه إلى عبد الله بن مسعود ، عنه ﷺ  
 مثله .

وعنه ، عن محمد بن محمود ، عن إبراهيم بن عبد الله بن عبد السلام <sup>(٤)</sup> ، عن محمد بن  
 موسى الحرشي ، عن عمران بن الحصين ، عنه ﷺ مثله .

وعنه ، عن إبراهيم بن مهدي يرفعه إلى وائلة بن الأصقع عنه ﷺ مثله .  
 وعنه ، عن الفضل بن محمد بن عبد الله الإصفهاني ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عبد الله بن  
 إبراهيم ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن حماد الظهراني ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن

(١) في المصدر ، عن عبد الحميد بن بحر .

(٢) &gt; النظر إلى وجه عليّ .

(٣) &gt; عن عبد الملك .

(٤) &gt; عن إبراهيم بن عبد السلام .

الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة قالت : رأيت أبا بكر يكثر النظر إلى وجه عليّ فقلت (١) : يا أبة أراك تكثر النظر إلى وجه عليّ ﷺ فقال : يا بنية سمعت رسول الله ﷺ يقول : النظر إلى وجه عليّ عبادة .

وعنه ؛ عن عبدالواحد بن عليّ البرزّاز ، عن عبدالله بن إبراهيم ، عن أحمد بن الحسين عن عبدالرزاق مثله .

وعنه ، عن أبي البركات محمد بن عليّ الواسطيّ ، عن عليّ بن محمد الصيدلانيّ يرفعه إلى عمران بن الحصين عنه ﷺ مثله .

وعنه ، عن عبدالوهاب بن محمد بن موسى ، عن عبدالله بن محمد بن أحمد ، عن عمران ابن البخترى (٢) ، عن أبي العوف الزهرى ، عن كثير بن هشام ، عن جعفر بن برقان قال : بلغني أن عائشة كانت تقول : زبنا مجالسكم بذكر عليّ ﷺ (٣) .

## ٦٥

## ﴿ باب ﴾

﴿ أول صلوات الله عليه سبق الناس في الاسلام والايمان والبيعة ﴾

﴿ والصلوات زماناً ورتبة وأله الصديق والفاروق وفيه كثير ﴾

﴿ من النصوص والمناقب ﴾

١- قب : أبو عبدالله المرزبانيّ وأبو نعيم الإصهانيّ في كتابيهما فيما نزل من القرآن في عليّ ﷺ والنطنزيّ في الخصائص عن الكلبيّ عن أبي صالح عن ابن عباس وروى أصحابنا عن الباقر ﷺ ؛ في قوله تعالى : « واركعوا مع الراكعين (١) » نزلت في رسول الله ﷺ وعليّ بن أبي طالب ﷺ وهما أول من صلى وركع .

(١) في المصدر : قلت له .

(٢) > عن محمد بن عمران البخترى .

(٣) السنة ١٩١١ و١٩٢٠ .

(٤) سورة البقرة : ٤٣ .

المرزباني ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس في قوله : « الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ »<sup>(١)</sup> ، تركت في علي خاصة ، وهو أول مؤمن وأول مصل بعد النبي صلى الله عليه وآله .

تفسير السدي عن قتادة ، عن عطاء ، عن ابن عباس في قوله تعالى : « إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْمَىٰ مِنَ ثَلَاثِي اللَّيْلِ وَنُصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ »<sup>(٢)</sup> ، فأول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام .

تفسير القطن عن وكيع ، عن سفيان ، عن السدي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس في قوله : « يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ <sup>(٣)</sup> ، يعني عمداً أدثر بثيابه » قم فأنذر ، أي فصل وأدع علي ابن أبي طالب إلى الصلاة معك « وربك فكبر » مما تقول عبدة الأوثان .

تفسير يعقوب بن سفيان قال : حدثنا أبو بكر الحميدي ، عن سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي النجيج ، عن مجاهد ، عن ابن عباس في خبر يذكر فيه كيفية بعثة النبي صلى الله عليه وآله ثم قال : بينا رسول الله قائم يصلي مع خديجة إذ طلع عليه علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له ما هذا : يا عم ؟ قال : هذا دين الله ، فأمن به وصدقته ، ثم كانا يصليان و يركعان ويسجدان ، فأبصرهما أهل مكة ففشا الخبر فيهم أن عمداً قد جن فنزل « ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ مَا أَتَىٰ بِنِعْمَةٍ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ »<sup>(٤)</sup> .

شرف النبي عن الخركوشي قال : وجاء جبرئيل بأعلى مكة وعلمه الصلاة ، فانفجرت من الوادي عين حتى توضع جبرئيل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وتعلم رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله منه الطهارة ، ثم أمر به علياً عليه السلام .

تاريخ الطبري والبلاذري وجامع الترمذي وإبانة العكبري و فردوس الديلمي وأحاديث أبي بكر بن مالك وفضائل الصحابة عن الزعفراني ، عن يزيد بن هارون ، عن شعبة

(١) سورة البقرة : ٨٢ .

(٢) &gt; المومل : ٢٠ .

(٣) &gt; المدثر : ١ .

(٤) &gt; القلم : ٢٠١ .



عن عمرو بن مرة ، عن أبي حمزة ، عن زيد بن أرقم ؛ ومسند أحمد عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس قال : قال النبي ﷺ : أول من صلى معي علي .

تاريخ النسوي قال زيد بن أرقم : أول من صلى مع رسول الله ﷺ علي .

جامع الترمذي ومسند أبي يعلى الموصلي عن أنس ، وتاريخ الطبري عن جابر قال : بعث النبي ﷺ يوم الاثنين وصلى علي ﷺ يوم الثلاثاء .

أبو يوسف النسوي في المعرفة وأبو القاسم عبدالعزيز بن إسحاق في أخبار أبي رافع من عشرين طريقاً عن أبي رافع : صلى النبي ﷺ أول يوم الاثنين ، وصلى خديجة آخر يوم الاثنين ، وصلى علي ﷺ يوم الثلاثاء من الغد .

أحمد بن حنبل في مسند العشرة وفي الفضائل أيضاً ، والنسوي في المعرفة ، والترمذي في الجامع ، وابن بطنة في الإبانة ، روى علي بن الجعد ، عن شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، عن حبة العرني قال : سمعت علياً يقول : أنا أول من صلى مع رسول الله ﷺ .

ابن حنبل في مسند العشرة وفي فضائل الصحابة أيضاً عن سلمة بن كهيل ، عن حبة العرني في خبر طويل أنه قال قال علي ﷺ : اللهم لا أعترف أن عبداً من هذه الأمة عبدك قبلي غير نبيك - ثلاث مرات - ؛ الخبر . وفي مسند أبي يعلى : ما أعلم أحداً من هذه الأمة بعد نبيها عبد الله غيري ، الخبر .

الحسين بن علي ﷺ في قوله : « تراهم ركعاً سجداً<sup>(١)</sup> » نزلت في علي بن أبي طالب ﷺ .

وروى جماعة أنه نزل فيه « الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون<sup>(٢)</sup> » .

تفسير القطان قال ابن مسعود : قال علي ﷺ : يا رسول الله ما أقول في السجود في الصلاة ؟ فنزل « سبح اسم ربك الأعلى<sup>(٣)</sup> » ، قال : فما أقول في الركوع ؟ فنزل « فسبح باسم ربك العظيم<sup>(٤)</sup> » ، فكان أول من قال ذلك ، وأنه صلى قبل الناس كلهم سبع سنين

(١) سورة التتح : ٢٩ .

(٢) العنق : ٥٥ .

(٣) الأعلى : ١٠ .

(٤) الواقعة : ٩٦ و ٩٤ .

وأشهراً مع النبي صلى الله عليه وآله ، وصلى مع المسلمين أربع عشرة سنة ، وبعد النبي ثلاثين سنة ابن قيس في شرح الأخبار عن أبي أيوب الأنصاري قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول : لقد سلّت الملائكة عليّ وعلى عليّ بن أبي طالب سبع سنين ، وذلك أنه لم يؤمن بي ذكر قبله ، وذلك قول الله : « الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمدهم ويستغفرون لمن في الأرض » (١) .

وفي رواية زياد بن المنذر عن محمد بن عليّ ، عن أمير المؤمنين عليه السلام لقد مكثت الملائكة سنين لاستغفر إلا لرسول الله صلى الله عليه وآله ولي ، وفينا نزلت « والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا ربنا » إلى قوله : « الحكيم » (٢) .

وروى جماعة عن أنس وأبي أيوب وروى شيوخه في الفردوس عن جابر قالوا : قال النبي صلى الله عليه وآله : لقد سلّت الملائكة عليّ وعلى عليّ بن أبي طالب سبع سنين قبل الناس ، وذلك أنه كان يصلي ولا يصلي معنا غيرنا . وفي رواية : لم يصل فيها غيري وغيره . وفي رواية : لم يصل معي رجل غيره .

سنن ابن ماجه و تفسير الثعلبي عن عبدالله بن أبي رافع عن أبيه أن علياً صلى مستخفياً مع النبي صلى الله عليه وآله سبع سنين وأشهرأ .

تاريخ الطبري وابن ماجه قال عباد بن عبدالله : سمعت علياً يقول (٣) : أنا عبد الله وأخو رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا الصديق الأكبر ، لا يؤولها بعدي إلا كاذب مقتر ، صلّيت مع رسول الله سبع سنين .

(٢٠١) وقع الغلط في هذه الآيات ، والظاهر أنه من الناسخين ، وما في المصحف الشريف كذلك ، « الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فأغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك ولهم عذاب الجحيم » ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم تلك آت المرزب الحكيم « المؤمن : ٨٧ » والآخرى « والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الأرض » العنق : ٥ .

(٣) في المصدر : قال .

مسندي أحمد وأبي يعلى قال حبة العرنبي : قال علي ﷺ : صليت قبل أن يصلي الناس سبعا .

الحميري :

ألم يصل علي قبلهم حججاً \* ووحداً لله رب الشمس والقمر ؟  
وهؤلاء ومن في حزب دينهم \* قوم صلاتهم للعود والحجر

وله :

و كفاء بآته سبق النسا \* من بفضل الصلاة و التوحيد  
حججاً قبلهم كوامل سبعا \* ركوع لسيده أو بسجود

وله :

أليس علي كان أوّل مؤمن \* وأوّل من صلى غلاماً ووحداً؟  
فما زال في سر يروح ويتندي \* فيرقى ثبيراً أو حراء مصعداً  
يصلي ويدعور به فيها مع المصطفى مثني و إن كان أوحداً (١)  
سنتين ثلاثاً بعد خمس وأشهرأ \* كوامل صلى قبل أن يتمردا

وهو أوّل من صلى القبليتين : صلى إلى بيت المقدس أربع عشرة سنة ، و المحراب الذي كان النبي يصلي ومعه علي وخديجة معروف ، وهو على باب مولد النبي ﷺ في شعب بني هاشم ؛ وقد روينا عن الشيرازي مارواه عن ابن عباس في قوله : « والسابقون الأولون » (٢) ، نزلت في أمير المؤمنين ﷺ سبق الناس كلهم بالإيمان و صلى القبليتين و بايع البيعتين .

الحميري :

و صلى القبليتين و آل تيم \* و إخوتها عدي جاحدونا  
وصلى (٣) إلى الكعبة تسعاً وثلاثين سنة ، تاريخ الطبري بثلاثة طرق ، و إبانة

(١) في المصدر « يصلي و يدعو به فهما به » وفي (م) و (د) : « يصلي ويدعور به فهما مع » .

(٢) سورة التوبة ١٠٠١ .

(٣) عطف على قوله : صلى إلى بيت المقدس .

العكبري<sup>(١)</sup> من أربعة طرق ، وكتاب المبعث عن محمد بن إسحاق ، والتاريخ النسوي<sup>(٢)</sup> ، و تفسير الثعلبي<sup>(٣)</sup> ، وكتاب الماوردي<sup>(٤)</sup> ، ومسند أبي يعلى الموصلي<sup>(٥)</sup> ويحيى بن معين ، وكتاب أبي عبدالله محمد بن زياد النيسابوري<sup>(٦)</sup> ، عن عبدالله بن أحمد بن حنبل بأسانيدهم ، عن ابن مسعود وعلقمة البجلي<sup>(٧)</sup> وإسماعيل بن أبياس بن عفيف ، عن أبيه ، عن جده أن كل واحد منهم قال : رأى عفيف<sup>(٨)</sup> أخوالاً شعث بن قيس الكندي شاباً يصلي ، ثم جاء غلام قمام عن يمينه ، ثم جاءت امرأة فقامت خلفهما ، فقال للعباس : [هذا] أمر عظيم ! قال : ويحك هذا محمد وهذا علي<sup>(٩)</sup> وهذه خديجة ، إن ابن أخي هذا حدثني أن ربه رب السماوات والأرض أمر بهذا الدين ، والله ما على ظهر الأرض على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة . وفي كتاب النسوي<sup>(١٠)</sup> : أنه كان يقول<sup>(١١)</sup> بعد إسلامه : لو كنت أسلمت يومئذ كنت ثانياً مع علي<sup>(١٢)</sup> بن أبي طالب عليه السلام .

وفي رواية محمد بن إسحاق عن عفيف قال : فلما خرجت من مكة إذا أنا بشاب جميل على فرس ، فقال : يا عفيف ما رأيت في سفرك هذا ؟ فقصصت عليه ، فقال : [ لقد ] صدقت العباس ، والله إن دينه لخير الأديان وإن أمته أفضل الأمم ، قلت : فلمن الأمر من بعده ؟ قال لابن عمه وختنه علي بنته ، يا عفيف الويل كل الويل لمن يمنعه حقه .  
ابن فياض في شرح الأخبار عن أبي الجحاف<sup>(١٣)</sup> عن رجل أن أمير المؤمنين عليه السلام قال في خبر : هجم<sup>(١٤)</sup> على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - يعني أباطال - و نحن ساجدان قال : أفعلتماها<sup>(١٥)</sup> ؟ ثم أخذ بيدي فقال : انظر كيف تنصره ، وجعل يرغبني في ذلك ويحضني عليه ؛ الخبر .

(١) كذا في (ك) . وفي غيره من النسخ وكذا المصدر « والتاريخ من النسوي » والظاهر : و تاريخ النسوي .

(٢) أورد الجزوي ترجمته مع هذه الرواية مفصلة في اسد الغابة ٤١٤٣ و ٤١٥٥ .

(٣) في المصدر : أنه كان عفيف يقول .

(٤) بتقديم المعجمة كما في جامع الرواة ٢ : ٣٧١ .

(٥) هجم عليه ، انتهى إليه بقية على فطلة منه .

(٦) كان هذا القول صدر من أبي طالب اظهاراً للسرور والبهجة كما يؤيد ذلك ، فانه لما رآهما يصليان بلاه من الناس فرح وابتهج وقال عند ذلك : أفعلتماها ؛ أي الصدق على توفيقه كما بذلك .

وفي كتاب الشيرازي " أن النبي ﷺ لما نزل الوحي عليه أمي المسجد الحرام و قام يصلي فيه ، فاجتاز به علي وكان ابن سبع سنين ، فناداه : يا علي إلي أقبل ، فأقبل إليه ملبياً ، قال : إني رسول الله إليك خاصة وإلى الخلق عامة ، تعال يا علي فقف عن يميني وصل معي ، فقال : يا رسول الله حتى أمضي وأستأذن أبا طالب والدي ، قال : اذهب فإنه سيأذن لك ، فانطلق يستأذن في أتباعه ، فقال : يا ولدي تعلم أن محمداً والله أمين منذ كان ، امض واتبعه ترشد وتفلح وتشهد ، فأنى علي ورسول الله قائم يصلي في المسجد ، فقام عن يمينه يصلي معه ، فاجتاز<sup>(١)</sup> بهما أبو طالب وهما يصليان ، فقال : يا محمد ما تصنع ؟ قال : أعبد إله السماوات والأرض ومعى أخي علي يعبد ما أعبد ، يا عم وأنا أدعوك إلى عبادة الله الواحد القهار ، فضحك أبو طالب حتى بدت نواجذه وأثماً يقول :

والله لن يصلوا إليك بجمعهم \* حتى أقيسب في التراب دفيناً

الآيات .

تاريخ الطبري و كتاب محمد بن إسحاق أن النبي ﷺ كان إذا حضرت الصلاة خرج إلى شعاب مكة و خرج معه علي بن أبي طالب ﷺ مستخفياً من قومه ، فيصليان الصلوات فيها ، فإذا أمسيا رجعا ، فمكثا كذلك زماناً . ثم روى الثعلبي معهما<sup>(٢)</sup> أن أبا طالب رأى النبي ﷺ وعلياً يصليان ، فسأل عن ذلك فأخبره النبي ﷺ أن هذا دين الله ودين ملائكته ودين رسله ودين أئينا إبراهيم - في كلام له - فقال علي : يا أبة آمنت بالله وبرسوله وصدقته بما جاء به واصلت معه الله ، فقال له : أما إنه لا يدعو إلا إلى خير فالزمه<sup>(٣)</sup> .

٢ - ضه ، قب : الصادق ﷺ قال : أول جماعة كانت أن رسول الله ﷺ كان

يصلي وأمير المؤمنين ﷺ معه ، إذ مر أبو طالب ﷺ به و جعفر معه ، فقال : يا بني

(١) اجتاز : مر وعبر .

(٢) أى مع الطبري ومحمد بن إسحاق .

(٣) مناقب آل أبي طالب ١ : ٢٤٨-٢٥١

صل<sup>(١)</sup> جناح ابن عمك ، فلما أحس به رسول الله صلى الله عليه وآله <sup>(٢)</sup> تقدمت بهما ، وانصرف أبو طالب مسروراً وهو يقول :

إن علياً و جعفرأ ثقتي \* عند ملء الزمان والكرب  
والله لا أخذل النبي ولا \* ينخذله من بني ذو حسب  
أجعلهما عرضة العدى وإذا \* أترك ميتاً أئمتي إلى حسبي  
لا نخذلا وانصرا ابن عمكما \* أخي لأئمتي من بينهم وأبي<sup>(٣)</sup>

٣ - شى : عن ابن مسكان ، عن بعض أصحابه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله : إن أئمتي عرض علي في الميثاق ، فكان أول من آمن بي علي ، وهو أول من صدقني حين بعثت ، وهو الصديق الأكبر والفاروق يفرق بين الحق والباطل<sup>(٤)</sup> .  
[٤- ٥٠ : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن صالح بن أحمد القيراطي وعبد بن قاسم المحاربي عن محمد بن مسنم الوراق ، عن جعفر بن محمد بن حكيم ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن رقية بن مصقلة بن عبد الله بن خزيمة بن حمزة العبدي ، عن أبيه ، عن جده عبد الله قال : قدمنا وفد عبد القيس في إمارة عمر بن الخطاب ، فسأله رجلان منّا عن طلاق الأمة ، فقام معهما وقال : اطلقا ، فجاه إلى حلقة فيها أصلح<sup>(٥)</sup> ، فقال : يا أصلح كم طلاق الأمة ؟ قال : فأشار<sup>(٦)</sup> بإصبعيه هكذا - يعني اثنتين - قال : فالتفت عمر إلى الرجلين فقال : طلاقها اثنتان ، فقال له أحدهما : سبحان الله جئناك وأنت أمير المؤمنين فسألناك فجئت إلى رجل والله ما كلمك فقال عمر : ويلك أئمتي من هذا ؟ هذا علي بن أبي طالب ، سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول : لو أن السماوات والأرض وضعتا في كفة ووضع إيمان علي في

(١) يمكن أن يقرأ بالتنغيف والتشديد ، وقد مضت الرواية في باب إيمان أبي طالب ،

واستظهر المصنف هناك أن الكلمة بالتنغيف راجع ج ٣٥ ، ص ٦٩ .

(٢) في روضة البوعظين ، فلما أحس رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله .

(٣) روضة الواظنين ، ٧٦ . مناقب آل أبي طالب ١١١ ، ٢٥١ . ولم يذكر البيت الثالث في الروضة .

(٤) مخطوط .

(٥) في المصدر : فيها رجل أصلح .

(٦) > ما طلاق الأمة ، فأشار له به .

كفة لرجح إيمان علي<sup>(١)</sup> .

٥- ج : بالإسناد إلى أبي محمد العسكري عن آباءه عن علي<sup>(٢)</sup> قال : كنت أول الناس إسلاماً ، بعث يوم الاثنين و صلّيت معه يوم الثلاثاء و بقيت معه أسبوع سنين حتى دخل نفر في الإسلام ؛ الخبر<sup>(٣)</sup> .

٦- ل : ابن بندار ، عن مسعدة بن أسمع ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن المنهال بن عمرو ، عن عبادة بن عبد الله ، عن علي<sup>(٤)</sup> قال : أنا عبد الله وأخو رسوله وأنا الصديق الأكبر ، لا يؤولها بعدي إلا كذاب ، صلّيت قبل الناس بسبع سنين<sup>(٥)</sup> .

٧- ل : قال أمير المؤمنين ﷺ في جواب اليهودي الذي سأله عما فيه من خصال الأوصياء : يا أبا اليهود إن الله عز وجل امتحنني في حياة نبينا محمد ﷺ في سبعة مواطن فوجدني فيهن من خير تزكية لنفسي بنعمة الله له مطيعاً ، قال : وفيم وفيم يا أمير المؤمنين ؟ قال : أما أولهن فإن الله عز وجل أوحى إلي نبينا وحمّله الرسالة وأنا أحدث أهل بيتي سناً أخدمه في بيته وأسمى بين يديه<sup>(٦)</sup> في أمره ، فدعا صغير بني عبد المطلب وكبيرهم إلى الإسلام وشهادة أن لا إله إلا الله وأنه رسول الله فامتنعوا من ذلك وأنكروه عليه وهجروه وناذبوه واعتزلوه واجتنبوه ، وسائر الناس مقصين له ومخالفين عليه ، قد استعظموا ما أورده عليهم مما لم يحتمله قلوبهم وتدركه عقولهم ، فأجبت رسول الله وحدي إلى ما دعا إليه مسرعاً مطيعاً موقناً ، لم يتخالجني في ذلك شك ، فمكثنا بذلك ثلاث حجج وما على وجه الأرض خلق يصلّي أو يشهد لرسول الله ﷺ بما آتاه الله غيري<sup>(٦)</sup> وغير ابنة خويلد رحمها الله وقد فعل ، ثم أقبل أمير المؤمنين ﷺ على أصحابه فقال : أليس كذلك ؟ قالوا :

(١) أمالي ابن الشيخ : ١٧ .

(٢) لم نجده في المصدر المطبوع .

(٣) في المصدر : أنه قال :

(٤) النصال ، ٢ : ٣٦ .

(٥) في المصدر : وأسمى في قضاء بين يديه .

(٦) > : بما آتاه غيري .

بلى يا أمير المؤمنين (١) .

٨ - ن : بإسناد التميمي ، عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : عليّ أول من اتبعني وهو أول من يصفحه الحق (٢) .

بيان : مصافحة الحق كناية عن بدو إحسانه (٣) وغاية امتنائه في القيامة ، كما أن من يلقي غيره يبدأ بمصافحته ، وبها يظهر غاية لطفه ومودته .

٩ - ما : أبو عمرو ، عن ابن عقدة ، عن محمد بن أحمد بن الحسن الططواني ، عن محمد بن شداد ، عن محمد بن عبيد الله ، عن أبي عبد الله ، عن أبي سخيلة قال : حجبت أنا وسلمان فنزلنا بأبي ذر ، فكنتما عنده ما شاء الله ، فلمّا حان منا خفوق ، قلت : يا أباذر إني أرى أموراً قد حدثت وإني خائف (٤) أن يكون في الناس اختلاف ، فإن كان ذلك فما تأمرني ؟ قال : الزم كتاب الله وعليّ بن أبي طالب ، وأشهد أنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : عليّ أول من آمن بي وأول من يصفحني يوم القيامة ، وهو الصدّيق الأكبر وهو الفاروق يفرق بين الحقّ والباطل (٥) .

بيان : الخفوق : كناية عن الخروج والسفر ، من خفق الطائر وهو طيراه ، أو من الخفق بمعنى الاضطراب والحركة ، أو من أخفق النجوم : تولّت للمغيب .

١٠ - شف : من كتاب الفضائل لمثمان بن أحمد المعروف بابن السماك ، عن الحسين عن أبي حاتم الرازي ، عن أبي بلال بن محمد الأشعري ، عن عيسى بن محمد القرشي ، عن سعيد بن جمال ، عن أبي أسيد الأسدي ، عن أبي سخيلة النميري قال : خرجنا حججاً مع سلمان الفارسي ، فلمّا انتهينا إلى الرحبة ملت إلى أبي ذر فقمعدنا إليه ، فبينما هو يحدثنا (٦)

(١) الفصالح ١٤٢٢ . قد مضى الحديث بشامه في باب « ما امتحن الله به أمير المؤمنين عليه السلام » ص : ١٦٧ والنقول هنا قطعة منه .

(٢) عيون الاخبار ، ٢٢١ .

(٣) البدو ، الظهور .

(٤) في المصدر : وأنا خائف .

(٥) أمالي الشيخ : ١٥٧ .

(٦) في المصدر : فبينما هو يحدث .



إذ قال : إنه ستكون فتنة فإن أدر كنما فعليكما باثنين : كتاب الله عز وجل وعلي بن أبي طالب - رضوان الله عليه - فأنتي رأيت رسول الله ﷺ أخذ بيده وهو يقول : هذا أول من آمن بي <sup>(١)</sup> وهو أول من يضافحني يوم القيامة ، وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة ، وهو الصديق الأكبر وهو الفاروق بين الحق والباطل <sup>(٢)</sup> .

شا : محمد بن الحسين المقرئ ، عن محمد بن أبي الثلج ، عن أبي محمد النوفلي ، عن محمد ابن عبد الحميد ، عن عمرو بن عبد القفار ، عن إبراهيم بن حسان <sup>(٣)</sup> ، عن أبي عبد الله مولى لبني هاشم <sup>(٤)</sup> ، عن أبي سخيلة مثله وفيه : خرجت أنا وعمار حاجين <sup>(٥)</sup> .

١١ - ما : أبو عمرو ، عن ابن عقدة ، عن أحمد بن الحسين ، عن إسماعيل بن عامر ، عن كامل بن العلاء ، عن عامر بن السمط ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي صادق ، عن عليم ، عن سلمان قال : إن أول هذه الأمة وروداً على رسول الله ﷺ أولها إسلاماً علي بن أبي طالب <sup>(٦)</sup> .

ما : ابن حشيش ، عن أبي ذر ، عن عبد الله ، عن الأحمسي ، عن ابن أبي حماد ، عن محمد بن سلمة ، عن أبيه مثله <sup>(٧)</sup> .

١٢ - ما : أبو عمرو ، عن ابن عقدة ، عن أحمد بن محمد بن يحيى الجمفي <sup>(٨)</sup> ، عن جابر بن الحر ، عن عبدالرحمان بن ميمون ، عن أبيه قال : سمعت ابن عباس يقول : أول من آمن برسول الله من الرجال علي ومن النساء خديجة رضوان الله عليهم <sup>(٩)</sup> .

(١) في المصدر : هذا أول من آمن بي وصدقني هـ .

(٢) اليقين ٢٠٠١ .

(٣) الصحيح كما في المصدر : إبراهيم بن حيان .

(٤) في المصدر : مولى بني هاشم .

(٥) إرشاد المفيد : ١٤ .

(٦) أمالي الشيخ : ١٥٤ و ١٥٥ .

(٧) > ١٩٦ .

(٨) في المصدر بعد ذلك ، عن أبيه ، عن الحسين بن عبد الكريم ، عن جابر بن الحسن

الجنبي هـ .

(٩) أمالي الشيخ : ١٦٢ .

١٣ - ما : أبو عمرو ، عن ابن عقدة ، عن أحمد بن يحيى ، عن يحيى بن عبد الحميد ، عن يحيى بن سلمة ، عن أبيه ، عن الباقر ، عن ابن عباس قال : قال أبو موسى عليّ أول من أسلم<sup>(١)</sup> .

أقول : قد مرّ في باب النصوص عن الحسين بن خالد ، عن الرضا ، عن آباءه ، عن النبي صلوات الله عليهم أنّه قال : لكلّ أمة صدّيق وفاروق ، و صدّيق هذه الأمة وفاروقها عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

١٤ - لى : الهمدانيّ ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن جعفر بن سلمة ، عن الثقفى ، عن أحمد بن عمران ، عن الحسن بن عبدالله ، عن خالد بن عيسى الأنصاريّ ، عن عبدالرحمان ابن أبي ليلى رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصدّيقون ثلاثة : حبيب النجار مؤمن آل ياسين الذي يقول : « اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم أجراً وهم مهتدون<sup>(٢)</sup> » ، وخرقيل<sup>(٣)</sup> مؤمن آل فرعون ، وعليّ بن أبي طالب وهو أفضلهم<sup>(٤)</sup> .  
كشف : من مسند أحمد عن أبي ليلى مثله<sup>(٥)</sup> .

فر : عبيد بن غنّام معنعناً عن عيسى بن عبدالرحمان بن أبي ليلى ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وآله مثله<sup>(٦)</sup> .

فر : الحضرميّ معنعناً عن أبي أيوب الأنصاريّ عنه صلى الله عليه وآله مثله<sup>(٧)</sup> .

١٥ - ما : المفيد ، عن أحمد بن محمد الصوليّ ، عن زكريّا بن يحيى الساجي ، عن إسماعيل بن موسى السديّ<sup>(٨)</sup> ، عن محمد بن سعيد ، عن فضيل بن مرزوق ، عن أبي سخيلة ، عن أبي ذرّ وسلمان رضي الله عنهما قالا : أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد عليّ بن أبي طالب عليه السلام

(١) أمالي الشيخ ، ١٧٢٠ .

(٢) سورة يس ، ٢٠ ، ٢١ .

(٣) في المصدر ، خرّقيل .

(٤) أمالي الصدوق ، ٢٨٥ . وقد أورد في الغصّال بسند آخر ٨٦١ .

(٥) كشف الغمّة ، ٢٦٠ .

(٦) تفسير فرات ، ١٣٠ .

(٨) في المصدر ، السنن .

قال : هذا أول من آمن بي وأول <sup>(١)</sup> من يصفحني يوم القيامة ، وهو الصديق الأكبر وفاروق هذه الأمة ويعسوب المؤمنين <sup>(٢)</sup> .

كشف : من كتاب الخصائص عن أبي ذرٍّ وسلمان مثله <sup>(٣)</sup> .

١٦ - شف : من تفسير الحافظ عنه بن مؤمن الشيرازي بإسناده عن قتادة ، عن الحسن ، عن ابن عباس « والذين آمنوا » يعني صدقوا بالله أنه واحد : عليٌّ وحزرة بن عبدالمطلب وجعفر الطيار « أولئك هم الصديقون <sup>(٤)</sup> » قال : صدق هذه الأمة أمير المؤمنين وهو الصديق الأكبر والفاروق الأعظم ؛ الخبر <sup>(٥)</sup> .

١٧ - شف : من كتاب الحافظ أحمد بن مردويه ، عن عنه بن إبراهيم بن الفضل ، عن أحمد بن عمرو بن عبدخالق ، عن عباد بن يعقوب ، عن علي بن هاشم ، عن عنه بن عبدالله ابن أبي رافع ، عن أبي ذرٍّ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لعلي : أنت أول من يصفحني يوم القيامة ، وأنت الصديق الأكبر ، وأنت الفاروق <sup>(٦)</sup> تفرق بين الحق والباطل ، وأنت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكفرة <sup>(٧)</sup> .

شف : ابن مردويه ، عن أحمد بن عنه بن عاصم ، عن عمران بن عبد الرحيم ، عن عبد السلام بن صالح ، عن علي بن هاشم مثله <sup>(٨)</sup> .

شف : من كتاب الأربعمين لفضل الله الراوندي ، عن أبي الثور ، عن عنه بن أحمد ، عن ابن مردويه مثله <sup>(٩)</sup> .

(١) في المصدر ، وهو أول ما .

(٢) أمالي الشيخ : ١٣١ .

(٣) كشف الغة : ٢٦ .

(٤) سورة الحديد : ١٩ .

(٥) اليقين : ١٥٢ .

(٦) في المصدر ، وأنت الفاروق الأعظم .

(٧) اليقين : ١٩٣ و ١٩٤ .

(٨) > ١٩٤ و ١٩٥ .

(٩) > ١٩٩١ .

١٨ - شف : ابن مردويه ، عن سليمان بن أحمد ، عن عبد الله بن داهر ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن عباية الأسيدي ، عن ابن عباس قال : ستكون فتنة فإن أدر کہا أحد منكم فعله بخصمتين : كتاب الله و علي بن أبي طالب عليه السلام فإتي سمعت رسول الله يقول و هو آخذ بيد علي بن أبي طالب : هذا أول من آمن بي وأول من يضافحني يوم القيامة ، وهو فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل ، وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة ، وهو الصديق الأكبر ، وهو باي الذي أوتى منه <sup>(١)</sup> .

١٩ - شف : من كتاب عتيق تاريخه سنة ثمان وثمانين هجرية قال : حدثنا عبد الله ابن جعفر الزهري ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده عليه السلام <sup>(٢)</sup> ثم قال : ما هذا لفظه : وأنا كنت معه يوم قال : يأتي تسع نفر من حضرموت <sup>(٣)</sup> فيسلم منهم ستة ولا يسلم منهم ثلاثة ، فوقع في قلوب كثير من كلامه ماشاء الله أن يقع ، قلت أنا : صدق الله ورسوله ، هو كما قلت يارسول الله ، فقال : أنت الصديق الأكبر ويعسوب المؤمنين وإمامهم وترى ما أرى وتعلم ما أعلم ، وأنت أول المؤمنين إيماناً وكذلك خلقك الله ، و تزع منك الشك والضلال . فأت الهادي الثاني والوزير الصادق ، فلما أصبح رسول الله قعد في مجلسه ذلك وأنا عن يمينه إذ أقبل التسعة رهط من حضرموت حتى دنوا من النبي عليه السلام وسلموا فرد عليهم السلام وقالوا : يا محمد اعرض علينا الإسلام ، فأسلم منهم ستة ولم يسلم الثلاثة فانصرفوا ، فقال النبي عليه السلام للثلاثة : أما أنت يافلان فستموت بصاعقة من السماء ، وأما أنت يا فلان فسيضربك أمي في موضع كذا وكذا ، وأما أنت يا فلان فإتتك مخرج في طلب ماشية وإبل لك فيستقبلك ناس من كذا فيقتلونك ؛ فوقع <sup>(٤)</sup> في قلوب الذين أسلموا ، فرجعوا إلى رسول الله عليه السلام ، فقال لهم : ما فعل أصحابكم الثلاثة الذين تولوا عن الإسلام

(١) البقين ، ١٩٤ .

(٢) لا يخلى عم تناسب هذا السند مع تاريخ الكتاب المتقول عنه .

(٣) بالفتح ثم السكون وفتح الراء والميم : اسان مركبان ، ناحية واسعة في شرقي عدن بتراب

. البحر وحولها رمال كثيرة تعرف بالاحخاف .

(٤) أي وقع الشك .

ولم يسلموا؟ فقالوا: والذي بعثك بالحق نبياً ما جاوزوا مما قلت (١) وكل مات بما قلت، وإنا جئناك لنجدد الإسلام ونشهد أنك رسول الله وأنت الأمين (٢) على الأحياء والأموات بعد هذا وهذه (٣).

بيان: قوله: «بعد هذا وهذه» متعلق بقوله: «جدد ونشهد» والمراد ما شاهدوا من معجزاته أو «لأ» وأخيراً أو أخيراً فقط.

٢٠ - شف: من الكتاب المذكور عن أبي إسحاق الهمداني، عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود أنه قال: بينما نحن جلوس ذات يوم بياب رسول الله ﷺ فنظرت خروجه إلينا إذ خرج فقمنا له تفخيماً وتعظيماً وفيما علي بن أبي طالب ﷺ، فقام فيمن قام، فأخذ النبي بيده فقال: يا علي إنني أحاجك، فدمعت عيناه وقال: يا رسول الله فيم تحاجني وقد تعلم أنني لم أعاتبك في شيء قط؟ قال: أحاجك بالنبوة وتحاج الناس من بعدي بإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والقسم بالسوية وإقامة الحدود؛ ثم قال النبي ﷺ: هذا أول من آمن بي وأول من صدقني، وهو الصديق الأكبر وهو الفاروق الأكبر الذي يفرق بين الحق والباطل، وهو يعسوب المؤمنين، وضياء في ظلمة الضلال (٤).

٢١ - قب: علي بن الجعد، عن شعبة، عن قتادة، عن الحسن، عن ابن عباس في قوله تعالى: «والذين آمنوا بالله ورسوله أولئك هم الصديقون» (٥) قال: صديق هذه الأمة علي بن أبي طالب ﷺ هو الصديق الأكبر والفاروق الأعظم؛ ثم قال: «والشهداء عند ربهم» قال ابن عباس: وهم علي وحمزة وجعفر، فهم صديقون وهم شهداء الرسل على أممهم، إنهم قد بلغوا الرسالة؛ ثم قال: «لهم أجرهم» عند ربهم على التصديق بالنبوة «وتورهم» على الصراط.

(١) في المصدر (د): ما جاوزوا ما قلت.

(٢) > : وأنت الأمين.

(٣) اليقين، ١٩٦.

(٤) اليقين، ١٩٨.

(٥) سورة الحديد: ١٩ وما بعدها ذليها.

مالك بن أنس ، عن سمي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس في قوله تعالى : « ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين <sup>(١)</sup> يعني محمداً » والصدّيقين ، يعني عليّاً وكان أول من صدّقه « والشهداء » يعني عليّاً وجعفرأ وحزرة والحسن والحسين عليهم السلام ، النبيون كلهم صدّيقون وليس كل صدّيق نبياً ، والصدّيقون كلهم صالحون وليس كل صالح صدّيقاً ، ولا كل صدّيق شهيداً ؛ وقد كان أمير المؤمنين عليه السلام صدّيقاً شهيداً صالحاً فاستحق ما في الآيتين من وصف سوى النبوة .

وكان أبوذر يحدث شيئاً فكذبوه ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : ما أنزلت الخضراء الخبر ، فدخل وقتئذ علي عليه السلام فقال صلى الله عليه وآله : إلاً [أن] هذا الرجل المقبل فإنه الصدّيق الأكبر والفاروق الأعظم ،

ابن بطّة في الإبانة وأحمد في الفضائل عن عبدالرحمان بن أبي ليلى ، عن أبيه ؛ وشيرويه في الفردوس عن داود بن بلال قال قال النبي صلى الله عليه وآله : الصدّيقون ثلاثة : علي بن أبي طالب وحبيب النجار و مؤمن آل فرعون - يعني خرقيل - و في رواية : و علي بن أبي طالب وهو أفضلهم .

وذكر أمير المؤمنين مراراً : أنا الصدّيق الأكبر والفاروق الأعظم .  
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله : إن عليّاً صدّيق هذه الأمة وفاروقها ومحدثها ، وإته هارونها و يوشعها و آصفها و شمعونها ، إته باب حطتها و سفينة نجاتها ، إته طالوتها و ذو قريتها .

كعب الحبر : إته سأل عبدالله بن سلام قبل أن يسلم : يا محمد ما اسم علي فيكم ؟ قال : عندنا الصدّيق الأكبر ، فقال عبدالله : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ، إته لنجد في التوراة : محمد نبي الرحمة وعلي مقيم الحجة . أئشد .

أول من صدّق به \* وهو مجلي كربه

الحسن ، عن أبي ليلى الغفاري قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ستكون من بعدي فتنة ، فإذا

كان كذلك فالزموا عليّ بن أبي طالب ، فإنه الفاروق بين الحقّ و الباطل . استخرجه شيرويه في الفردوس .

وسمّي فاروقاً لأنه يفرق بين الجنة والنار ؛ وقيل : لأنّ ذكره يفرق بين محبّيه ومبغضيه (١) .

٢٦- بشا : عمّد بن عليّ بن عبد الصمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن سعيد بن عمّد الواعظ عن عليّ بن أحمد الجرجانيّ ، عن عمّد بن يعقوب المعقليّ ، عن إبراهيم بن سليمان ، عن إسحاق بن بشر ، عن خالد بن الحارث ، عن عوف ، عن الحسن ، عن أبي ليلى الخفاريّ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : ستكون من بعدي فتنة ، فإنّ كان ذلك فالزموا عليّ بن أبي طالب ، فإنه أوّل من يراني وأوّل من يصفحني يوم القيامة ، وهو الصديق الأكبر وهو فاروق هذه الأمة ، يفرق بين الحقّ والباطل ، وهو يمسوب المؤمنين وإمال يمسوب المنافقين (٢) .

٢٣ - قب : كان للنبي ﷺ بيعة عامّة وبيعة خاصّة ، فالخاصّة بيعة الجنّ ولم يكن للإس فيها نصيب ، وبيعة الأتصار ولم يكن للمهاجرين فيها نصيب ، وبيعة العشيرة ابتداءً وبيعة الغدير انتهاءً ، وقد تفرّد عليّ ﷺ بهما وأخذ بطر فيهما ، وأمّا البيعة العامّة فهي بيعة الشجرة ، وهي سمرة أو أراك عند بئر الحديبية ، ويقال لها بيعة الرضوان لقوله : « لقد رضي الله عن المؤمنين (٣) » والموضوع مجهول والشجرة مفقودة ، فيقال : إنّها بروحاء ، فلا يدري أروحاء مكّة عند الحمام أو روحاء في طريقها ؟ وقالوا : الشجرة ذهبت السيول بها ، وقد سبق أمير المؤمنين ﷺ الصحابة كلّهم في هذه البيعة أيضاً بأشياء : منها أنّه كان من السابقين فيه ، ذكر أبو بكر الشيرازي في كتابه عن جابر الأنصاريّ أنّ أوّل من قام للبيعة أمير المؤمنين ﷺ ثمّ أبو سنان عبد الله بن وهب الأسديّ ، ثمّ سلمان الفارسيّ ؛ وفي أخبار اللّيث : إنّ أوّل من بايع عمّار يعني بعد عليّ

(١) مناقب آل أبي طالب ١١ : ٥٧١ و ٥٧٢ . وفيه : يفرق بين محبه ومبغضيه .

(٢) بشارة المصطفى ، ١٨٦ .

(٣) سورة النّح : ١٨ .

ثم إنه أولى الناس بهذه الآية ، لأن حكم البيعة ما ذكره الله تعالى وإن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون و يقتلون وعداً عليه حقاً في التوراة والإنجيل والقرآن (١) ، الآية ، ورووا جميعاً عن جابر الأنصاري أنه قال : بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الموت .

وفي معرفة النسوي أنه سئل سلمة : على أي شيء كنتم تبايعون تحت الشجرة ؟ قال : على الموت .

وفي أحاديث البصريين عن أحمد قال أحمد بن يسار : إن أهل الحديبية بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن لا يفرّوا . وقد صح أنه لم يفرّ في موضع قطّ ولم يصح ذلك لغيره .

ثم إن الله تعالى علّق الرضى في الآية بالمؤمنين ، وكان أصحاب البيعة ألفاً وثلاثمائة عن ابن أوفى ؛ وألفاً وأربعمائة ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري ؛ وألفاً وخمس مائة ، عن ابن المسيّب ؛ وألفاً وستمائة ، عن ابن عباس ؛ ولا شك أنه كان فيهم جماعة من المناقين مثل جدّ بن قيس (٢) وعبد الله بن أبي بن سلول .

ثم إن الله تعالى علّق الرضى في الآية بالمؤمنين الموصوفين بأوصاف : قوله : « فعلم ما قلوبهم فأنزل السكينة عليهم (٣) » ولم ينزل السكينة على أبي بكر في آية الغار ، قوله :

(١) سورة التوبة : ١١١ .

(٢) قال في اسد الغابة ( ١ : ٧٤ ) ، جد بن قيس كان ممن يظن فيه النفاق ، وفيه نزل قوله تعالى : « ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني ألا في الفتنة سقطوا » وذلك إن رسول الله قال لهم في غزوة تبوك : « اغزوا الروم تناولوا بنات الاصغر » فقال جد بن قيس قد علمت الانصار أي إذا رأيت النساء لم أصبر حتى الفتنة ولكن احببك بما لي ، فنزلت « ومنهم من يقول ائذن لي » الآية ، وكان قد ساد في الجاهلية جميع بني سلمة ، فانتزع رسول الله سؤده ، وجعل مكانه في القباة صرو بن الجموح ، وحضر يوم العديبية فبايع الناس رسول الله إلا الجد بن قيس ، فانه استتر تحت بطن ناقته .

(٣) سورة الفتح : ١٨ .



« فأنزل الله سكينته عليه <sup>(١)</sup> ، قال السديّ ومجاهد : فأول من رضي الله عنه ممن بايعه عليّ ، فعلم بما في قلبه من الصدق والوفاء .

ثمّ إنّ من حكم البيعة ما ذكره الله : « وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً <sup>(٢)</sup> » وقال : « إنّ الذين يبايعونك إنّما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فإنّما ينكث على نفسه <sup>(٣)</sup> » ، وإنّما سميت بيعة لأنّها عقدت على بيع أنفسهم بالجنة ، للزومهم في الحرب إلى النصر ، وقال ابن عباس : أخذ النبي ﷺ تحت شجرة السمرة يبعثهم على أن لا يفروا ، وليس أحد من الصحابة إلّا نقض عهده في الظاهر بفعل أمّ بقول ، وقد ذمهم الله فقال في يوم الخندق : « ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولّون الأديار <sup>(٤)</sup> » وفي يوم حنين « وضافت عليكم الأرض بما رحبت ثمّ وليتمّ مدبرين <sup>(٥)</sup> » ويوم أحد « إذ تصعدون ولا تلوون على أحد والرسول يدعوكم في أخراكم <sup>(٦)</sup> » ، وانهمز أبو بكر وعمر في يوم خيبر بالإجماع وعليّ ﷺ في وفائه اتفاق ، فإنّه لم يفرق قط ، وثبت مع رسول الله ﷺ حتى نزلت « رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه <sup>(٧)</sup> » ، ولم يقل كلّ المؤمنين « فمنهم من قضى نحبه » ، يعني حمزة وجعفر وعبيدة « ومنهم من ينتظر » ، يعني عليّاً .

ثمّ إنّ الله تعالى قال : « وأثابهم فتحاً قريباً <sup>(٨)</sup> » ، يعني فتح خيبر ، وكان عليّ يد عليّ بالاتفاق ، وقد وجدنا النكث في أكثرهم خاصة في الأوّل والثاني لما فسدوا في

- 
- (١) سورة التوبة : ٤٠ .  
 (٢) سورة النحل : ٩١ .  
 (٣) سورة الفتح : ١٠ .  
 (٤) سورة الاحزاب : ١٥ .  
 (٥) سورة التوبة : ٢٥ .  
 (٦) سورة آل عمران : ١٥٣ .  
 (٧) سورة الاحزاب : ٢٣ ، وما بعدها ذيلها .  
 (٨) سورة الفتح : ١٨ .

ملك السنة إلى بلاد خيبر ، فانهزم الشيخان ؛ ثم انهزموا كلهم في يوم حنين فلم يثبت منهم تحت راية علي<sup>١</sup> إلا ثمانية من بني هاشم ، ذكرهم ابن قتيبة في المعارف ، قال الشيخ المفيد في الإرشاد<sup>(١)</sup> : وهم العباس بن عبدالمطلب عن يمين رسول الله ، والفضل بن العباس ابن عبدالمطلب عن يساره ، وأبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب بمسك يسرجه عند بقلته<sup>(٢)</sup> ، وأمير المؤمنين علي<sup>٣</sup> بن أبي طالب عليه السلام بين يديه يقاتل بسيفه ، ونوفل بن الحارث ابن عبدالمطلب وربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب وعبدالله بن الزبير بن عبدالمطلب وعتبة ومعتب ابنا أبي لهب بن عبدالمطلب حوله .

وقال العباس :

نصرنا رسول الله في الحرب تسعة \* ومن فر<sup>٤</sup> قد فر<sup>٥</sup> منهم فأقشعوا<sup>(٣)</sup>  
مالك بن عبادة :

لم يواسي النبي<sup>٦</sup> خير بني ها \* شم عند السيوف يوم حنين  
هرب الناس غير تسعة رهط \* فهم<sup>٧</sup> يهتفون بالناس أين  
والتاسع أيمن بن عبيد قتل بين يدي النبي<sup>٨</sup> ،

العويي :

وهل بيعة الرضوان إلا أمانة \* فأول من قد خانها السلفان  
ثم إن النبي<sup>٩</sup> إنما كان يأخذ البيعة لنفسه ولذريته ، وروى الحافظ ابن مردويه في كتابه بثلاثة طرق عن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين ، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال :  
أشهد لقد حدثني أبي عن أبيه عن جدّه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال : لما جاءت  
الأصابع تباع رسول الله عليه السلام على العقبة قال : قم يا علي ، فقال علي : على ما أبايعهم

(١) ص ٦٤ و ٦٥ .

(٢) في المصدر « عند بقلته » ولا يناسب المقام . و في الإرشاد « عند نفر بقلته » قال في القاموس ( ١ : ٢٨٣ ) : التفرد للبياع والمخالب كالحياء للناقة ، وبالتحريك : السير في مؤخر السرج .

(٣) في المصدر : « وقد فر من قد فر منهم فأقشعوا » وأقشع القوم : تفرقوا .

يا رسول الله؟ قال : على أن يطاع الله فلا يعصى ، وعلى أن يمتنعوا رسول الله و أهل بيته و ذريته مما يمتنعون منه أنفسهم و ذراريتهم .

ثم إنه ﷺ كان الذي كتب الكتاب بينهم ، ذكر أحمد في الفضائل عن حبة العربي وعن ابن عباس وعن الزهري أن كاتب الكتاب يوم الحديبية علي بن أبي طالب ﷺ . وذكر الطبري في تاريخه بإسناده عن البراء بن عازب عن قيس النخعي ، وذكر القطان ووكيع والثوري والسدي ومجاهد في تفاسيرهم عن ابن عباس في خبر طويل أن النبي صلى الله عليه وآله قال : ما كتبت يا علي حرفاً إلا و جبرئيل ينظر إليك ويفرح و يستبشر بك ،

وأما بيعة العشيرة قال النبي ﷺ : بعثت إلى أهل بيتي خاصة وإلى الناس عامة وقد كان بعد مبعثه بثلاث سنين على ما ذكره الطبري في تاريخه والخزكوشي في تفسيره و محمد بن إسحاق في كتابه عن أبي مالك عن ابن عباس و عن ابن جبير أنه لما نزل قوله : « وأنذر عشيرتكم الأقرين »<sup>(١)</sup> جمع رسول الله ﷺ بني هاشم وهم يومئذ أربعون رجلاً ، وأمر علياً أن يرضع رجل شاة وخبز لهم صاعاً من طعام و جاء بعس من لبن ، ثم جعل يدخل إليه عشرة عشرة حتى شبعوا ، وإن منهم لمن يأكل الجذعة ويشرب الفرق<sup>(٢)</sup> . وفي رواية مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس أنه قال : وقد رأيت هذه الآية ما رأيتم ؛ وفي رواية البراء بن عازب وابن عباس أنه بدرهم أبولهب فقال : هذا ما سحركم به الرجل ثم قال لهم النبي ﷺ : إني بعثت إلى الأسود<sup>(٣)</sup> و الأبيض و الأحمر ، إن الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقرين ، و إني لا أملك لكم من الله شيئاً إلا أن تقولوا : « لا إله إلا الله » فقال أبولهب : ألهذا دعوتنا ؟ ثم نفرقوا عنه ، فنزلت « ممت يدا أبي لهب و ممت ، ثم دعاهم دفعة ثابئة وأطعمهم وسقاهم ثم قال لهم : يا بني عبدالمطلب أطيعوني تكونوا ملوك الأرض و حكامها ، وما بعث الله نبياً إلا جعل له وصياً أخاً و وزيراً ، فأيتكم يكون

(١) سورة الشعراء : ٢١٤ .

(٢) الفرق : يضم أوله ، إياه يتكلم به .

(٣) في المصدر : على الأسود .

أخي ووزيري ووصيي ووارثي وقاضي ديني؟ وفي رواية الطبري<sup>(١)</sup> عن ابن جبير وابن عباس فأيتكم يؤازرنني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم؟ فأحجم القوم<sup>(٢)</sup>، وفي رواية أبي بكر الشيرازي عن مقاتل عن الضحّاك عن ابن عباس وفي مسند العشرة وفضائل الصحابة عن أحمد بن إسناد عن ربيعة بن ناجد عن علي عليه السلام : فأيتكم يبأييني على أن يكون أخي وصاحبي؟ فلم يقم إليه أحد، وكان علي أصغر القوم يقول: أنا، فقال في الثالثة أجل، وضرب بيده على يد [ي] أمير المؤمنين.

وفي تفسير الخركوشي عن ابن عباس وابن جبير وأبي مالك وفي تفسير الثعلبي عن البراء بن عازب: فقال علي عليه السلام وهو أصغر القوم: أنا يا رسول الله، فقال: أنت، فلذلك كان وصيه قالوا: فقام القوم وهم يقولون لأبي طالب: أطع ابنك فقد أمر عليك. ومن تاريخ الطبري<sup>(٣)</sup>: فأحجم القوم، فقال علي: أنا يا بني الله أكون وزيرك عليه، فخذ برقبتي ثم قال: هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا، قال: فقام القوم يضحكون فيقولون لأبي طالب: قد أمر أن نسمع لابنك ونطيع.

وفي رواية الحارث بن نوفل وأبي رافع وعباد بن عبد الله الأسدي عن علي عليه السلام فقلت: أنا يا رسول الله، قال: أنت وأدناني إليه وتقل في في، فقاموا يتضحكون ويقولون: بش ما حبا<sup>(٤)</sup> ابن عمه إذ اتبعه وصدقته.

تاريخ الطبري عن ربيعة بن ناجد أن رجلاً قال لعلي: يا أمير المؤمنين هم ورثت ابن عمك دون عمك؟ فقال عليه السلام بعد كلام ذكر فيه حديث الدعوة: فلم يقم إليه كنت من أصغر القوم<sup>(٤)</sup>، قال: فقال اجلس، ثم قال ذلك ثلاث مرات، كل ذلك أقوم إليه فيقول لي: اجلس، حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي، قال: فبذلك ورثت ابن عمي دون عمي،

(١) حجم وأحجم عن الشيء: كف أو نكس هية.

(٢) في المصدر: وفي تاريخ الطبري.

(٣) جباه كذا: إعطاء.

(٤) في المصدر: فلم يقم إليه أحد فقامت إليه وكنت من اصغر القوم.

وفي حديث أبي رافع أنه قال أبو بكر للعباس: أشهدك الله تعلم أن رسول الله ﷺ جمعكم<sup>(١)</sup> وقال: يا بني عبدالمطلب إنه لم يبعث الله نبياً إلا جعل له من أهله وزيراً و أخاً ووصياً وخليفة في أهله، فمن يقم<sup>(٢)</sup> منكم بيا يعني علي أن يكون أخى ووزيرى ووارثى و وصيى وخليفتى في أهلى؛ فبايهم علي؟ على ما شرط له. وإذا صح هذه الجملة وجبت إمامته بعد النبي ﷺ بلا فصل<sup>(٣)</sup>.

٢٤ - فر: الحسين بن محمد بن مصعب البجلي معنماً عن علي بن أبي طالب قال: لما نزلت هذه الآية<sup>(٤)</sup> وأنذر عشيرتلك الأقرين<sup>(٥)</sup>، دعاني رسول الله ﷺ فقال: يا علي إن الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقرين، فضقت بذلك ذرعاً وعرفت أنني متى أبادتهم<sup>(٦)</sup> بهذا الأمر أرى منهم ما أكره، فصمت حتى جاءني جبرئيل فقال: يا محمد إنك إن لا تفعل ما تؤمر به يعدّ بك ربك، فاصنع لنا صاعاً من طعام واجعل عليه رجل شاة واملاً لنا حساً من لبن واجمع لي بني عبدالمطلب حتى أعلمهم وأبلغهم ما أمرت به ففعلت ما أمرني به ثم دعوتهم له وهم يومئذ أربعون رجلاً يريدون أوبى نقصون، فيهم أممامه أبو طالب وحزرة والعباس وأبولهب، فلما اجتمعوا إليه دعا بالطعام الذي صنعت لهم فجئنا به، فلما وضعته تناول رسول الله جذرة<sup>(٧)</sup> لحم فشقها بأسنانه، ثم ألقاها في نواحي الصحيفة<sup>(٨)</sup> ثم قال: خذوا<sup>(٩)</sup> بسم الله، فأكل القوم حتى ما لهم شيء من حاجة ولا أرى إلا مواضع

(١) في المصدر: قد جمعكم.

(٢) > : فمن يقوم.

(٣) مناقب آل أبي طالب ١: ٢٥٢ - ٢٥٥.

(٤) في المصدر: لما نزلت هذه الآية على النبي.

(٥) سورة الشعراء: ٢١٤.

(٦) في المصدر: متى أبدا بهم.

(٧) الجذرة: القطعة.

(٨) الصحيفة: قطعة كبيرة منسطة تشبه القصة.

(٩) في المصدر: ثم قال: كلوا.

أيديهم ، وإيم الذي (١) نفس عليّ بيده أن كان الرجل الواحد منهم أياً كل مثل ما قدمت لجميعهم ، ثم قال : اسق القوم ، فجئتهم بذلك العسّ فشربوا منه حتى رويوا جميعاً (٢) ، وإيم الله أن كان الرجل الواحد منهم يشرب مثله ، فلما أراد رسول الله ﷺ أن يكلمهم بدرهم (٣) أبولهب إلى الكلام فقال : لهدّ ما سحركم صاحبكم ! ففرّق القوم ولم يكلمهم النبي ﷺ فقال الغد : يا عليّ إن هذا الرجل قد سبقني إلى ما سمعت ففرّق القوم قبل أن أكلمهم ، فأعدّ لنا من الطعام مثل ما صنعت ثمّ اجتمع لي ، ففعلت ثمّ جمعتم له ، ثمّ دعا بالطعام فقرّبته لهم (٤) ، ففعل كما فعل بالأمس ، وأكلوا حتى مالهم بشيء من حاجة ، ثمّ قال : اسقهم ، فأتيهم بذلك العسّ فشربوا حتى رويوا منه جميعاً ، ثمّ تكلم رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فقال : يا بني عبدالمطلب إني والله ما أعلم شاباً في العرب جاء قومه بأفضل مما جئتمكم به ، إني قد جئتمكم بخير الدنيا والآخرة ، وقد أمرني الله تبارك وتعالى أن أدعوكم ، فأيتكم يؤازرني على أمري على أن يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم ؟ فأحجم القوم عنها (٥) جميعاً ، قال : قلت - وإني لأحدثهم سنناً وأرمضهم (٦) عينا وأعظمهم بطناً وأحشهم ساقاً (٧) - قلت : أنا يا نبيّ الله أكون وزيرك عليه ، فأخذ برقبتي ثمّ قال : هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم ، فاسمعوا له وأطيعوا ، فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب : قد أمرك أن تسمع لعليّ وتطيع (٨).

بيان : قال الجزريّ : فيه « إنّ أبا لهب قال : لهدّ ما سحركم صاحبكم » ، لهدّ كلمة يتعجب بها ، يقال : لهدّ الرجل أي ما أجلده ، ويقال : إنّه لهدّ الرجل أي

(١) في المصدر : وإيم الله الذي .

(٢) &gt; فشربوا وروا .

(٣) &lt; بدرهم .

(٤) في المصدر و (د) قرّبه لهم .

(٥) ليست كلمة &gt; عنها &lt; في المصدر .

(٦) رمضت عنه : حيث حتى كادت أن تحترق .

(٧) حيث الساق ، وقت .

(٨) تفسير فرات : ١١٢ .

- لنعم الرجل وذلك إذا أُنمى عليه بجلد وشدة ، واللام للتأكيد (١) .
- ٢٥ - فر : أبو القاسم العلويّ معنعناً عن ابن عباس في قوله تعالى : و السابقون السابقون أو أئمة المقرّبون (٢) ، قال : سابق هذه الامة أمير المؤمنين (٣) .
- ٢٦ - فر : الحسين بن سعيد معنعناً عن جعفر بن محمد قال : سألته عن قول الله تعالى :  
 « ثلثة من الأولين وثلثة من الآخرين (٤) » ، قال : ثلثة من الأولين ابن آدم المقتول ومؤمن آل فرعون وحبیب النجار مؤمن آل ياسين (٥) ، وثلثة من الآخرين أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ (٦) .
- ٢٧ - فر : محمد بن عيسى الدحقان معنعناً عن ابن عباس قال : قوله تعالى : درّبنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالإيمان (٧) ، قال : هم ثلاثة نفر : مؤمن آل فرعون وحبیب النجار صاحب الأنطاكية وعليّ بن أبي طالب (٨) .
- ٢٨ - ما : ابن الصلت ، عن ابن عقدة ، عن عبيدالله بن عليّ قال : هذا كتاب جدّي عبيدالله بن عليّ ، فقرأت فيه : أخبرني عليّ بن موسى أبو الحسن عن أبيه عن جدّه جعفر ابن محمد عن آباءه ﷺ أن عليّاً أول من أسلم (٩) .
- ٢٩ - ما : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن أحمد بن عبدالعزيز ، عن عليّ بن محمد بن سليمان ، عن أبيه ، عن محمد بن عون بن عبدالله بن الحارث ، عن أبيه ، عن ابن عباس في هذه الآية « وله أسلم من في السماوات والأرض طوعاً وكرهاً (١٠) » ، قال : أسلمت الملائكة في

(١) النهاية ٤ : ٢٤٢ .

(٢) سورة الواقعة : ١٠ و ١١ .

(٣) تفسير فرات : ١٧٧ .

(٤) سورة الواقعة : ٤٠ و ٣٩ .

(٥) في المصدر ، صاحب آل ياسين .

(٦) تفسير فرات : ١٧٧ و ١٧٨ .

(٧) سورة العشر : ١٠ .

(٨) تفسير فرات : ١٨٣ .

(٩) أمالي الشيخ : ٢١٨ .

(١٠) سورة آل عمران : ٨٣ .

السموات والمؤمنون في الأرض طوعاً ، أو لهم وسابقهم من هذه الأمة عليّ بن أبي طالب عليه السلام ولكلّ أمة سابق ، وأسلم المناقون كرهاً ، وكان عليّ بن أبي طالب عليه السلام أوّل الأمة إسلاماً ، وأوّلهم من رسول الله المشرّكين قتلاً ، وقاتل من بعده المناقنين ومن أسلم كرهاً (١) .

٣٠- ير : أحمد بن محمد ، عن الحسن بن عليّ بن نعمان ، عن ابن مسكان ، عن عبدالرحيم القصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إن أمتي عرضت عليّ عند الميثاق وكان أوّل من آمن بي وصدّقني عليّ عليه السلام وكان أوّل من آمن بي وصدّقني حين بعثت ، فهو الصديق الأكبر (٢) .

٣١- ها : أبو حفص عمر بن محمد الصيرفيّ ، عن محمد بن أبي الثلج ، عن أحمد بن القاسم عن سهل بن صالح ، عن عباد بن عبدالصمد ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : صلّت الملائكة عليّ وعلى عليّ سبع سنين ، وذلك أنّه لم يرفع إلى السماء شهادة أن لا إله إلا الله وأنّي محمد رسول الله (٣) إلا منّي ومن عليّ (٤) .  
عم : عن أنس مثله (٥) .

٣٢- ها : بالإسناد عن أحمد بن القاسم ، عن إسحاق ، عن نوح بن قيس ، عن سليمان بن عليّ الهاشميّ قال : سمعت معاذة العديّة تقول : سمعت عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول على منبر البصرة : أنا الصديق الأكبر ، آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر وأسلمت قبل أن يسلم (٦) .

قب : معارف القتيبيّ وفضائل السمعانيّ ومعرفة النسويّ عن معاذة مثله (٧) .

(١) أمالي الشيخ ، ٣٢٠ و ٣٢١ .

(٢) بصائر الدرجات ، ٢٣ .

(٣) في المصدر : وأن مصداً رسول الله .

(٤) ارشاد الطيّب ، ١٤٠ .

(٥) اعلام الوری : ١٨٥ و ١٨٦ .

(٦) ارشاد الطيّب ، ١٤٠ .

(٧) مناقب آل أبي طالب ١ : ٢٤١ .



٣٣ - شف : أحمد بن مرويه من كتابه عن أحمد بن محمد بن عاصم ، عن عمران بن عبدالرحيم ، عن عبدالسلام بن صالح ، عن علي بن هاشم بن البريد ، عن محمد بن عبدالله بن عبيدالله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي نذر رضي الله عنه أنه قال : سمعت النبي يقول لعلي عليه السلام : أنت أول من آمن بي وصدقتني ، وأنت أول من يصفحني يوم القيامة وأنت الصديق الأكبر وأنت الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل ، وأنت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة <sup>(١)</sup> .

شف : من كتاب الأربعين تأليف أحمد بن إسماعيل القزويني ، عن داهر ، عن البيهقي ، عن محمد بن علي الأسفرائيني ، عن أحمد بن محمد بن إسماعيل ، عن مذكور بن سليمان ، عن عبدالسلام بن صالح مثله <sup>(٢)</sup> .

شف : من كتاب الأربعين تأليف محمد بن أحمد بن الحسين النهساوري ، عن عبدالرزاق ابن محمد بن مروك ، عن أبي رشيقي العدل ، عن محمد بن زريق ، عن أبي حسين سفيان بن بشر عن علي بن هاشم مثله <sup>(٣)</sup> .

٣٤ - شف : من كتاب المناقب لمحمد بن يوسف الفراء ، عن محمد بن علي المقرئ عن الحسين بن الحسن ، عن علي بن هاشم مثله ، وفيه : والمال يعسوب الكفار <sup>(٤)</sup> .  
شف : من كتاب عتيق في المناقب عن الحكم بن سليمان عن علي بن هاشم مثله ؛ وفيه : المال يعسوب الكافرين <sup>(٥)</sup> .

شف : من الكتاب العتيق قال : أخبرني يحيى بن صالح الجري ، عن الحسين الأشقر عن علي بن هاشم مثله <sup>(٦)</sup> .

بشا : محمد بن عبدالوهاب الرازي ، عن محمد بن أحمد النهساوري ، عن عبدالرزاق

(١) اليقين ١٩٤١ و ١٩٥٠ .

(٢) &gt; ١٩٥٠ .

(٣) &gt; ١٩٧٠ .

(٤) &gt; ٢٠٠٠ .

(٥) اليقين ٢٠١١ .

ابن أحمد ، عن محمد بن جعفر بن الفضل ، عن أبي رشيق العدل ، عن محمد بن زريق مثله (١) .  
 ٣٥ - لقب . استفاضت الرواية أن أول من أسلم عليّ ثم خديجة ثم جعفر ثم زيد  
 ثم أبو ذر ثم عمرو بن عبسة السلمي ثم خالد بن سعيد بن العاص ثم سمية أم عمار ثم  
 عبيدة بن الحارث ثم حمزة ثم خباب بن الأرت ثم سلمان ثم المقداد ثم عمار ثم عبدالله  
 ابن مسعود في جماعة ثم أبو بكر وعثمان وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وعبدالرحمان  
 ابن عوف وسعيد بن زيد (٢) وصهيب وبلال .

تاريخ الطبري إن عمر أسلم بعد خمسة وأربعين رجلاً وإحدى وعشرين امرأة .  
 أنساب الصحابة عن الطبري التاريخي والمعارف عن القتيبي (٣) : إن أول من  
 أسلم خديجة ثم عليّ ثم زيد ثم أبو بكر .

يعقوب النسوي في التاريخ قال الحسن بن زيد : كان أبو بكر الرابع في الإسلام .  
 وقال القرظي : أسلم عليّ قبل أبي بكر واعترف الجاحظ في العثمانية بعد ما  
 كثر وفر أن زيدا وخباباً أسلما قبل أبي بكر ، ولم يقل أحد أنهما أسلما قبل عليّ عليه السلام  
 وقد شهد أبو بكر لعليّ عليه السلام بالسبق إلى الإسلام : روى أبو ذرعة الدمشقي وأبو إسحاق  
 الثعلبي في كتابيهما أنه قال أبو بكر : يا أسفي على ساعة تقدمني فيها عليّ من أبي طالب  
 عليه السلام فلو سبقته لكان لي سابقة الإسلام .

تاريخ الطبري : قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص قال :  
 قلت لأبي : أكان أبو بكر أولكم إسلاماً ؟ فقال : لا ، ولقد أسلم قبله أكثر من خمسين رجلاً ،  
 ولكن كان أفضلنا إسلاماً ، وقال عثمان لأبي المؤمنين عليه السلام : إنك إن تربصت بي (٤) فقد  
 تربصت بمن هو خير مني ومنك ، قال : ومن هو خير مني ؟ قال : أبو بكر وعمر ، فقال :  
 كذبت أنا خير منك ومنهما ، عبت الله قبلكم وعبدته بعدكم ؛ فأما شعر حسان بأن  
 أبا بكر أول من أسلم فهو شاعر ، وعنده لعليّ ظاهر ، وأما رواية أبي هريرة فهو من

(١) بشارة المصطفى : ١٢٤ .

(٢) في المصدر : سعد بن زيد .

(٣) كذا في النسخ والمصدر ؛ والمصحح : المعارف القتيبي .

(٤) رهس وتربص به ؛ انتظره خيراً أو شراً يجعل به .

الغاذلين ا وقد ضربه عمر بالدرة لكثرة روايته ، وقال : إنه كذوب ، وأما رواية إبراهيم النخعي فإنه ناصبي جدأ تخلف عن الحسين ﷺ و خرج مع ابن الأشعث في جيش عبيد الله بن زياد إلى خراسان ، وكان يقول : لا خير إلا في النيذ الصلب .  
وأما الروايات في أن علياً أول الناس إسلاماً فقد صنف فيه كتب ، منها ما رواه السدي عن أبي مالك عن ابن عباس في قوله : والسابقون السابقون أولئك المقربون<sup>(١)</sup> ، فقال : سابق هذه الأمة علي بن أبي طالب .

مالك بن أنس عن أبي صالح عن ابن عباس إنها نزلت في أمير المؤمنين ﷺ سبق والله كل أهل الإيمان إلى الإيمان ، ثم قال : والسابقون كذلك يسبق العباد يوم القيامة إلى الجنة .

كتاب أبي بكر الشيرازي : مالك بن أنس ، عن سمي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال : « والسابقون الأولون<sup>(٢)</sup> » نزلت في أمير المؤمنين ﷺ سبق الناس كلهم بالإيمان ، وصلى إلى القبلتين ، وبايع البيعتين : بيعة بدر وبيعة الرضوان ، وهاجر الهجرتين : مع جعفر من مكة إلى الحبشة ومن الحبشة إلى المدينة وروي عن جماعة من المفسرين أنها نزلت في علي عليه السلام .

وقد ذكر في خمسة عشر كتاباً فيما نزل في أمير المؤمنين بل في أكثر التفاسير أنه ما أنزل الله تعالى في القرآن آية : « يا أيها الذين آمنوا » إلا وعلي أميرها ، لأنه أول الناس إسلاماً .

الطنزي في الخصائص العلوية ، بالإسناد عن إبراهيم بن إسماعيل ، عن المأمون ، عن الرشيد ، عن المهدي ، عن المنصور ، عن جده ، عن ابن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : قال رسول الله ﷺ : يا علي أنت أول المسلمين إسلاماً وأول المؤمنين إيماناً .

أبو يوسف النسوي في المعرفة والتاريخ روى السدي عن أبي مالك عن ابن عباس

(١) سورة الواقعة ، ١٠ و ١١ .

(٢) سورة التوبة ، ١٠٠ .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عليٌّ أول من آمن بي وصدقني .

أبو يعيم في حلية الأولياء والنطنزي في الخصائص بالإسناد عن الخديري أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام - وضرب يده بين كتفيه - : يا علي سبغ خصال لا يحاجك فيهن أحد يوم القيامة : أنت أول المؤمنين بالله إيماناً ، و أوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله ، و أراقهم بالرحمة ، و أقسمهم بالسوية ، وأعلمهم بالفضيلة ، و أعظمهم منزلة يوم القيامة .

أربعين الخطيب بإسناده عن مجاهد عن ابن عباس ؛ فضائل أحمد وكشف الثعلبي بإسنادهم إلى عبدالرحمان بن أبي ليلى عن أبيه قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : إن سبأق الأمة ثلاثة لم يكفروا طرفة عين : علي بن أبي طالب و صاحب ياسين <sup>(١)</sup> و مؤمن آل فرعون ، فهم الصديقون ، وعلي أفضلهم .

فردوس الديلمي قال أبو بكر : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « ثلثة من الأولين و ثلثة من الآخرين <sup>(٢)</sup> ، هما من هذه الأمة .

محمد بن فرات عن الصادق عليه السلام في هذه الآية « ثلثة من الأولين <sup>(٣)</sup> ، ابن آدم المقتول و مؤمن آل فرعون و قليل من الآخرين <sup>(٤)</sup> ، علي بن أبي طالب .

شرف النبي عن الخركوشي أنه أخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فقال : ألا إن هذا أول من يصفحني يوم القيامة ، و هذا الصديق الأكبر ، و هذا فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق و الباطل ، و هذا يعسوب المسلمين و المال يعسوب الظالمين .

جامع الترمذي و إبانة العكبري و تاريخي الخطيب و الطبري أنه قال زيد بن أرقم و عليم الكندي : أول من أسلم علي بن أبي طالب .

محمد بن سعد في كتاب الطبقات و أحمد في المسند قال ابن عباس : أول من أسلم بعد خديجة علي .

(١) و مؤمن آل ياسين ع ل .

(٢) سورة الواقعة : ٣٩ و ٤٠ .

(٣) (٤٥٣) > ١٣١ و ١٤٠ .

تاريخ الطبري وأربعين الخوارزمي قال محمد بن إسحاق : أول ذكر آمن برسول الله صلى الله عليه وآله وأله وصلى معه وصدقته بما جاء من عند الله علي .  
 مروان و عبدالرحمان التميمي قالوا : مكث الإسلام سبع سنين ليس فيه إلا ثلاثة : رسول الله وخديجة وعلي .

فضائل الصحابة عن المكبري وأحمد بن حنبل قال عباد بن عبد الله : قال علي : أسلمت قبل الناس بسبع سنين .

كتاب ابن مردويه الإصفهاني والمظفر السمعاني وأمالى سهل بن عبد الله المروزي عن أبي ذر وأنس - واللفظ لأبي ذر - أنه : قال النبي ﷺ : إن الملائكة صلت علي و علي علي سبع سنين قبل أن يسلم بشر .

تاريخ بغداد والرسالة القوامية ومسند الموصلي وخصائص النطنزي أنه قال حبة العربي : قال علي ﷺ : بعث النبي ﷺ يوم الاثنين وأسلمت يوم الثلاثاء .

تاريخ الطبري وتفسير الثعلبي أنه قال محمد بن المنكدر وربيعة بن أبي عبد الرحمن وأبو حازم المدني ومحمد بن السائب الكلبي وقتادة ومجاهد وابن عباس وجابر بن عبد الله وزيد بن أرقم وعمرو بن مرة وشعبة بن الحجاج : علي أول من أسلم .

وقد روى وجوه الصحابة وخيار التابعين وأكثر المحدثين ذلك ، منهم سلمان و أبوذر والمقداد وعمار وزيد بن صوحان وحذيفة وأبو الهيثم وخزيمة وأبو أيوب والخديري وأبي وأبورافع وأم سلمة وسعد بن أبي وقاص وأبو موسى الأشعري وأمس بن مالك و أبو الطفيل وجبير بن مطعم وعمرو بن الحمق و حبة العربي وجابر الحضرمي والحارث الأعور وعباية الأسدي ومالك بن الحويرث وقتم بن العباس وسعيد بن القيس (١) ومالك الأشتر وهاشم بن عتبة ومحمد بن كعب وابن مجاز (٢) والشعبي والحسن البصري وأبو البختري والواقدي وعبد الرزاق ومعمر والسدي ؛ والكتب يرواياتهم مشحونة .

(١) في المصدر : وسعد بن قيس . وكلاهما من الصحابة .

(٢) كلمة في النسخ ، وفي المصدر « أبو مجاز » ولم نلتزم به فيما عندنا من كتب الرجال ، نعم

قال في القاموس (٢ : ١٦٦) : وأبو مجاز لاحق بن حديد تميمي .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام :

صدّقته وجميع الناس في بهم \* من الضلالة والإشراك والنكدر  
ولقد كان إسلامه عن فطرة وإسلامهم عن كفر ، وما يكون عن الكفر لا يصلح للنبوّة ،  
وما يكون من الفطرة يصلح لها ، ولهذا قوله عليه السلام : « إلا آتاه لابي بعدي ولو كان لكنته ،  
ولذلك قال بعضهم - وقد سئل : متى أسلم علي عليه السلام ؟ - قال : ومتى كفر ؟ ألا إنه جدّد  
الاسلام .

تفسير قتادة وكتاب الشيرازي روى ابن جبير عن ابن عباس قال : والله ما من عبد آمن  
بالله إلا وقد عبد الصنم ، فقال : « وهو الغفور » لمن تاب من عبادة الأصنام ، إلا علي بن أبي  
طالب عليه السلام فإنه آمن بالله من غير أن يكون عبد صنماً ، فذلك قوله : « وهو الغفور  
الودود <sup>(١)</sup> » يعني المحب لعلي بن أبي طالب عليه السلام إذ آمن به من غير شرك .

سفيان الثوري ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن ابن عباس في قوله : « الذين آمنوا  
يا محمد الذين صدّقوا بالتوحيد ، قال : هو أمير المؤمنين « ولم يلبسوا إيمانهم بظلم <sup>(٢)</sup> » أي  
ولم يخلطوا ، نظيرها « لم تلبسون الحق بالباطل <sup>(٣)</sup> » يعني الشرك ، لقوله : « إن الشرك  
لظلم عظيم <sup>(٤)</sup> » قال ابن عباس : والله ما من أحد إلا أسلم بعد شرك ما خلا أمير المؤمنين  
« أولئك لهم الأمن وهم مهتدون <sup>(٥)</sup> » يعني علياً .

الكافي : أبو بصير عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام إنهما قالا : إن الناس لما كذبوا  
برسول الله صلى الله عليه وآله هم الله تبارك وتعالى بهلاك أهل الأرض إلا علياً فما سواه بقوله : « قتلوا  
عنهم فما أنت معلوم <sup>(٦)</sup> » ثم بداله فرحم المؤمنين ، ثم قال لنبيه صلى الله عليه وآله : « وذكّر فإن  
الذكرى تنفع المؤمنين <sup>(٧)</sup> » .

(١) سورة البروج : ١٤ .

(٢) سورة الاسام : ٨٢ .

(٣) آل عمران : ٧١ .

(٤) لقمان : ١٣٠ .

(٥) سورة الداريات : ٥٤ و٥٥ .

وقد روى المخالف والمؤلف عن طرق مختلفة: منها عن أبي صبرة (١) ومصقلة بن عبد الله عن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ قال: لو وزن إيمان علي بإيمان أمّتي - وفي رواية وإيمان أمّتي - لرجح إيمان علي على إيمان أمّتي إلى يوم القيامة .  
وسمع أبو رجاء العطاردي قوماً يسبون علياً ، فقال : مهلاً و بلکم أمتسون أخوا رسول الله ﷺ وابن عمّه وأول من صدّقه وآمن به ؟ والله (٢) لمقام علي مع رسول الله ﷺ ساعة من نهار خير من أعماركم بأجمعها .  
العبيدي :

أشهد بالله لقد قال لنا \* تجد و القول منه ما خفى  
لو أن إيمان جميع الخلق تمّ \_\_\_\_\_ ن سكن الأرض ومن حلّ السما  
يجعل في كفة ميزان لكبي \* يوفي بإيمان علي ما وفى  
وإنه مقطوع على باطنه ، لأنه وليّ الله بما ثبت في آية التطهير و آية المباحلة و  
غيرهما ، وإسلامهم على الظاهر .

الفيرازي في كتاب النزول عن مالك بن أنس ، عن حميد ، عن أنس بن مالك في قوله تعالى : « إن الذين آمنوا ، تزلت في علي ﷺ صدق - وهو أول الناس برسول الله ﷺ الخبير .

الواحدي في أسباب نزول القرآن في قوله : « أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه » (٣) ، تزلت في حمزة وعلي « فويل للقاسية قلوبهم ، أبولهب وأولاده .  
الباقر ﷺ في قوله : « يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين » (٤) ، علي بن أبي طالب .  
وعنه ﷺ في قوله : « الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم وأنهم إليه راجعون » (٥) ،

(١) في المصدر (د) : عن أبي بصير . والصحيح « عن أبي صبرة » بواسطة ظالم بن سراق و  
يقال سارق بن صبيح ، راجع اسد الغابة ٢٣١٥ .

(٢) في المصدر : وإن والله .

(٣) سورة الزمر : ٢٢ ، وما بينهما ذيلها .

(٤) « النساء : ١٤٤ .

(٥) « البقرة : ٤٦ .

نزلت في عليّ وعثمان بن مظعون وممار وأصحاب . لهم «والذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة» (١) ، نزلت في عليّ وهو أول مؤمن وأول مصلّ ، رواه الفلكي في إبانة ما في التنزيل عن الكلبي ، عن أبي صالح عن ابن عباس .

وعنه عليه السلام في قوله : « إنما يستجيب الذين يسمعون . والمؤمنى يبعضهم الله ثم إليه يرجعون » (٢) ، نزلت في عليّ لأنه أول من سمع ، والميت الوليد بن عقبة .

وعنه عليه السلام في قوله : « إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله (٣) ، أن المعنى بالآية أمير المؤمنين عليه السلام .

الهيرازي في نزول القرآن عن عطاء ، عن ابن عباس ؛ والواحدي في الأسباب و النزول (٤) وفي الوسيط أيضاً عن ابن أبي ليلى ، عن حكم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ؛ والخطيب في تاريخه عن فوح بن خلف ، وابن بطّة في الإبانة ، وأحمد في الفضائل عن الكلبي عن أبي صالح ، عن ابن عباس ؛ والنطنزي في الخصائص عن أس ، والقشيري في تفسيره ، والزجاج في معانيه ، والثعلبي في تفسيره ، وأبو يعين فيما نزل من القرآن في عليّ عليه السلام عن الكلبي ، عن أبي صالح ؛ وعن ابن لهيعة (٥) ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي العالية ، عن عكرمة ؛ وعن أبي عبيدة ، عن يونس ، عن أبي عمرو ، عن مجاهد كلهم عن ابن عباس ؛ وقد روى صاحب الأغانى وصاحب التراجم عن ابن جبير وابن عباس و قتادة ، وروى عن الباقر عليه السلام - واللفظ له - أنه قال الوليد بن عتبة لعليّ عليه السلام : أنا أحدٌ منك سناً وأبسط لساناً وأملأ حشواً للكتيبة ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : ليس كما قلت يا فاسق - وفي روايات كثيرة : اسكت فإنما أت فاسق - فنزلت الآيات « أفمن

(١) سورة البقرة : ٨٢ .

(٢) &gt; الاسم ، ٣٦ .

(٣) &gt; النور ، ٥١ .

(٤) في أسباب النزول ط .

(٥) في النسخ « وعن أبي لهيعة » لكنه سهو ، والصحيح ما أبتناه ، وهو عبد الله بن لهيعة الضرمي المصري ، كان كثيراً الرواية في الحديث والأخبار ، يحكى عن ابن قتبية أنه عنه من رجال الشيعة ، وعن ابن عدي أنه ذكره قال : مرط في التشيع ، يروى عنه مشايخ الحديث ، و حديثه المذكور في صحيح الترمذي وأبي داود وغيرهما ، توفي بصر سنة ١٧٤ .



كان مؤمناً ، (١) علي بن أبي طالب « كمن كان فاسقاً ، الوليد « لا يستوون ، « أمّا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ، الآية أنزلت في علي » وأمّا الذين فسقوا « أنزلت في الوليد ، فأنشأ حسان :

أنزل الله و الكتاب عزيز \* في علي و في الوليد قرانا  
 فتبوا الوليد من ذاك فسقاً \* و علي مبولاً إيمانا  
 ليس من كان مؤمناً عرف الله \* كمن كان فاسقاً خوآنا  
 سوف يجزي الوليد خزيأونا \* رأو علي لاشك يجزي جنانا

وإنه ﷺ بقي بعد النبي ﷺ ثلاثين سنة في خيراته من الأوقات والصدقات والصيام والصلاة والتضرع والدعوات وجهاد البغاة ، وبث الخطب والمواظ ، وبين السير والأحكام ، وفرق العلوم في العالم ، وكل ذلك من مزايا إيمانه . تفسير يوسف بن موسى القطان ووكيع بن الجراح وعطاء الخراساني إنه قال ابن عباس : « إنما المؤمنون الذين آمنوا صدقوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا (٢) ، يعني لم يشكوا في إيمانهم نزلت في علي وجعفر وحزرة « وجاهدوا الأعداء « في سبيل الله ، في طاعته « بأموالهم وأنفسهم أولئك هم الصادقون « في إيمانهم ، فشهد الله لهم بالصدق والوفاء ، قال الضحاك : قال ابن عباس : في قوله : « الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله (٤) ، ذهب علي بن أبي طالب ﷺ بشرها .

وروي عن النبي ﷺ أن رجلين كانا متواخين ، فمات أحدهما قبل صاحبه ، فصلّى عليه النبي ﷺ ثم مات الآخر ، فمثّل الناس بينهما ، فقال ﷺ : فأين صلاة هذا من صلواته وصيامه بعد صيامه ؟ لما بينهما كما بين السماء والأرض .

قال ابن البيّح في معرفة أصول الحديث : لأعلم خلافاً بين أصحاب التواريخ أن علي بن أبي طالب ﷺ أول الناس إسلاماً ، وإنما اختلفوا في بلوغه ، فأقول : هذا طعن

(١) سورة السجدة : ١٨ ، وما بعدها ذيلها .

(٢) سورة العنكبوت : ١٥ .

(٣) الآية كذا ، « وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله » .

منهم علي رسول الله ﷺ إذ كان قد دعاه إلى الإسلام وقبل منه ، وهو بزعمهم غير مقبول منه ولا واجب عليه ، بل إيمانه في صفه من فضائله ، وكان بمنزلة عيسى ﷺ وهو ابن ساعة يقول في المهد : « إني عبد الله آتاني الكتاب (١) ، وبمنزلة يحيى « وآميناه الحكم صيباً (٢) ، والحكم درجة بعد الإسلام ، وقدر ويتم في حكم سليمان وهو صبي ، وفي دانيال ، وصاحب جريح ، وشاهد يوسف : وصبي الأخدود ، وصبي العجوز ، وصبي مشاطة بنت فرعون ، وأخذتم الحديث عن عبدالله بن عمر وأمثاله من الصحابة ، و أن النبي ﷺ قال لو قد : « أيؤمتمكم أقرأكم ، فقد مو عمرو بن سلمة وهو ابن ثمان سنين ، قال : و كانت علي برة إذ أسجدت أنكشفت (٣) ، فقالت امرأة من القوم : واروا سواة إمامكم ! وكان أمير المؤمنين عليه السلام ابن مسع في قول الكلبي ، وقال الشافعي : حكمتنا بإسلامه لأن أقل البلوغ مسع سنين ؛ وقال مجاهد وعجم بن إسحاق وزيد بن أسلم وجابر الأنصاري : كان ابن عشر ، بيانه أنه عاش بقول العامة ثلاثاً وستين سنة ، فمات مع النبي ﷺ ثلاثاً وعشرين سنة وبقي بعده تسعاً وعشرين سنة وستة أشهر ؛ وقال بعضهم : ابن إحدى عشرة سنة ؛ وقال أبو طالب الهاروني : ابن اثنتي عشرة سنة ؛ وقالوا : ابن ثلاث عشرة سنة وقال أبو طيب الطبري : وجدت في فضائل الصحابة عن أحمد بن حنبل أن قتادة روى أن علياً أسلم وله خمس عشرة سنة ، ورواه النسوي في التاريخ وقد روى نحوه عن الحسن البصري ؛ قال قتادة : أما بيته : « فلاماً ما بلغت أو ان حلمي ، إنما قال : قد بلغت (٤) .

٣٦ - شى : عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سئل أمير المؤمنين صلوات الله عليه : أخبرنا بأفضل مناقبك ، قال : نعم كنت أنا وعباس وعثمان بن أبي شيبة في المسجد الحرام ، قال عثمان بن أبي شيبة : أعطاني رسول الله ﷺ الخزافة - يعني مفاتيح الكعبة - وقال العباس : أعطاني رسول الله ﷺ السقاية وهي زمزم ، ولم يؤتكم شيئاً يا علي ، قال : فأنزله الله « أجعلتم سقاية الحاج وعماراة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في

(١) سورة مريم : ٣٠ .

(٢) &gt; &gt; ١٢٠ .

(٣) أى انكشفت سواتي .

(٤) مناقب آل أبي طالب ١ : ٢٤٠ - ٢٤٦ .

سبيل الله لا يستون عند الله (١).

٣٧- شى : عن أبي بصير عن أحدهما في قول الله : « أجعلتم سقاية الحاجّ وعمارة المسجد الحرام » قال : نزلت في عليّ وحمزة وجعفر والعبّاس وشيبة ، إنهم فخرُوا في السقاية ، وأنزل الله « أجعلتم سقاية الحاجّ » إلى قوله : « واليوم الآخر » الآية ، فكان عليّ وحمزة وجعفر والعبّاس ﷺ الذين آمنوا بالله واليوم الآخر وجاهدوا في سبيل الله لا يستون عند الله . (٢)

٨ - ضه : قال عيسى بن سواد بن الجعد : حدّثني محمد بن المنكدر وربيعة بن أبي عبدالرحمان وأبو حازم والكلبيّ قالوا : عليّ أول من أسلم ، قال الكلبيّ : وهو ابن تسع سنين ، وقال محمد بن إسحاق : كان أول ذكر آمن برسول الله معه وصدقه بما جاء من عند الله (٣) عليّ بن أبي طالب ﷺ وهو يومئذ ابن عشر سنين ، وكذلك قال مجاهد ؛ وقال جابر : بعث النبيّ ﷺ يوم الاثنين وصلى عليّ ﷺ يوم الثلاثاء ، وقيل : أسلم عليّ وهو ابن أربع عشر سنة ، وقيل : ابن إحدى عشرة سنة ، وقيل اثنتي عشرة وهاجر إلى المدينة وهو ابن أربع وعشرين سنة.

قال محمد بن إسحاق : وكان مما أنعم الله تعالى به على عليّ بن أبي طالب ﷺ أنه كان في حجر رسول الله ﷺ قبل الإسلام ، فحدّثني عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد بن جبير (٥) قال كان من نعمة الله على عليّ بن أبي طالب وما صنع الله له و أراد به من الخير أن قریشاً أصابتهم أزمة شديدة (٦) وكان أبوطالب ذا عيال كثير ، فقال رسول الله ﷺ للعبّاس عمّه وكان من أسنّ بني هاشم : يا عبّاس إن أخاك أبا طالب كثير العيال وقد أصاب الناس ما ترى من هذه الأزمة ، فانطلق بنا فلنخفف (٧) عنه من عياله ، آخذ

(٢١) مغلوط ، وأوردتها في البرهان ٢ : ١٠٠ . و الآية في سورة التوبة : ١٩ وقد مر

في ج : ٣٦ ص ٣٤ : أن الصحيح شيبة بن عثمان (ب)

(٣) في المصدر : وصلى معه وصدقه بما جاء به من عند الله .

(٤) < في حجر النبيّ .

(٥) كذا في النسخ والمصدر ، والظاهر : عن مجاهد عن ابن جبير .

(٦) الإلزمة : الشدة والضيق . التحط .

(٧) في المصدر : نطف .

من بنيه رجلاً وتأخذ أنت رجلاً<sup>(١)</sup> فنكفيهما عنه ، قال العباس : نعم ، فانطلقا حتى أتيا أبا طالب فقالا : إنا نريد أن نخفف عنك من عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه ، فقال لهما أبو طالب : إن تركتما لي عقيلاً فاصنعا ما شئتما ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله علياً وضمه إليه وأخذ عباس جعفرأ فضمه إليه فلم يزل علي بن أبي طالب عليه السلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتى بعثه نبياً ، واتبعه علي فآمن به وصدقته ، ولم يزل جعفر عند العباس<sup>(٢)</sup> حتى أسلم واستغنى عنه<sup>(٣)</sup> .

كشف : أبو المؤيد بإسناده عن محمد بن إسحاق مثله ثم قال : والقصة مشهورة<sup>(٤)</sup> ٣٩- ضه : عن أبي الحسن علي بن عبدالله بن أبي سيف المدائني قال : كتب معاوية إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : يا أبا الحسن إن لي فضائل كثيرة : كان أبي سيداً في الجاهلية ، وصرت ملكاً في الإسلام ، وأنا صهر رسول الله ، وخال المؤمنين ، و كاتب الوحي فلما قرأ أمير المؤمنين عليه السلام كتابه قال أبا الفضائل يفخر علي ابن آكلة الأكباد ؟ يا غلام اكتب وأملى عليه علي عليه السلام :

- |  |                            |
|--|----------------------------|
| * وحمة سيد الشهداء ممي                 | * محمد النبي أخى وصهري     |
| * يطير مع الملائكة ابن أمي             | * وجعفر الذي يضحى ويمسي    |
| * مشوب لحمها بدمي ولحمي                | * و بنت محمد سكني و عرسي   |
| * فمن منكم له سهم كسمي ؟               | * و سبطاً أحد ولداي منها   |
| * غلاماً ما بلغت أو ان حلمي            | * سبقتمكم إلى الإسلام طراً |
| * رسول الله يوم غدير خم <sup>(٥)</sup> | * و أوجب لي ولايته عليكم   |

(١) في المصدر : وتأخذ من بنيه رجلاً .

(٢) &lt; : مع العباس .

(٣) روضة الواعظين ، ٧٥٠ و ٧٦٠ .

(٤) كشف الغمة ، ٢٣ و ٢٤ . ولى ( ك ) د ضى &lt; و هو سهو .

(٥) في المصدر بعد ذلك ،

فلما قرأه معاوية قال : مزقه يا غلام لا يقرأه أهل الشام فيميلون نحو ابن أبي طالب <sup>(١)</sup> .

أقول : روى صاحب الديوان ملك الأبيات و زاد بعدها :

وأوصاني النبي على اختيار \* لامته رضى منكم بحكمي  
ألا من شاء فليؤمن بهذا \* وإلا فليمت كمدأ بنم  
أنا البطل الذي لم ينكروه \* ليوم كريمة و ليوم سلم <sup>(٢)</sup>

٤٠ - كشف : من مناقب ابن المغازلي عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى :  
« والسابقون السابقون <sup>(٣)</sup> » قال : سبق يوشع بن نون إلى موسى ، و سبق صاحب آل ياسين  
إلى عيسى ، و سبق علي بن أبي طالب ﷺ إلى محمد بن عبد الله ﷺ ، وهو أفضلهم .

ومن مسند أحمد بن حنبل عن عمر بن عبادة عن عبد الله قال : سمعت علي بن أبي  
طالب ﷺ يقول : أنا عبد الله و أخو رسوله و أنا الصديق الأكبر ، لا يقولها بعدي إلا  
كاذب مقتر ، ولقد صليت قبل الناس بسبع سنين <sup>(٤)</sup> .

وقال أبو المؤيد بهذا الإسناد عن سلمان رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ  
يقول : أول الناس وروداً علي الحوض يوم القيامة أولهم إسلاماً علي بن أبي طالب .  
وعن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : صلت الملائكة علي و علي علي سبع  
سنين ، قيل : ولم ذلك يا رسول الله ؟ قال : لم يكن معي من الرجال غيره .

وفي رواية من مناقب الخوارزمي أيضاً قال : صلت الملائكة علي و علي علي سبع  
سنين ، وذلك أنه لم يرفع شهادة أن لا إله إلا الله إلى السماء إلا مني و من علي وقد  
أورده الطبري <sup>(٥)</sup> صاحب الخصائص وقال : إلا منه ومني .

وتخلت من كتاب اليواقيت لأبي عمر الزاهد عن ليلى الفارسية قالت : كنت امرأة

(١) روضة الواظنين : ٧٦ .

(٢) الديوان : ١٠٥ .

(٣) سورة الواقعة : ١٠١ .

(٤) كشف الغمة : ٢٦ .

(٥) كذا في النسخ والمصدر ، لكنه سهو ، والصحيح النطنزي .

أخرج مع رسول الله صلى الله عليه وآله أداوي الجرحى ، فلما كان يوم الجمل أقبلت مع علي عليه السلام فلما فرغ دخلت علي زينب عشيّة فقلت : حدّثيني هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله في هذا الرجل شيئاً ؟ قالت : نعم دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو وعائشة على فراش وعليهما قطيفة ، فأتى علي فاقنى <sup>(١)</sup> كجلسة الأعرابي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن هذا أول الناس إيماناً ، وأول الناس لقاءً لي يوم القيامة ، وآخر الناس لي عهداً عند الموت .

وعنه عن ابن عباس قال : نظر علي عليه السلام في وجوه الناس فقال : إني لأخو رسول الله ووزيره ، ولقد علمتم أنني أو لكم إيماناً بالله عز وجل ورسوله ، ثم دخلتم بعدي <sup>(٢)</sup> في الإسلام رسلاً رسلاً <sup>(٣)</sup> ، وإني لابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وأخوه وشريكه في نسيبه ، و أبو ولده ، وزوج سيّدة ولده وسيّدة نساء العالمين ، ولقد عرفتم أننا ما خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله من مخرجاً قطّ إلا رجعنا وأنا أحبكم إليه وأوثقكم في نفسه وأشدّكم تكايبة للعدو ، وأثراً في العدو ، ولقد رأيتم بعثته إيتى ببراءة ووقفته لي يوم غدير خم وقيامه إيتى معي ورفع يدي ، ولقد آخى بين المسلمين فما اختار لنفسه أحداً <sup>(٤)</sup> غيري ، ولقد قال لي : « أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة » ولقد أخرج الناس من المسجد وتركني ، ولقد قال : « أنت منّي بمنزلة هارن من موسى إلا أنه لانيبي بعدي » .

ومنه عن ابن عباس رضي الله عنه قال : لعلي عليه السلام أربع خصال ليس لأحد من الناس غيره : وهو أول عربي وعجمي صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، وهو الذي كان لواؤه معه في كلّ زحف ، وهو الذي صبر معه يوم المهراس <sup>(٥)</sup> وهو الذي غسله وأدخله قبره صلى الله عليهما .

(١) ألقى الرجل ، جلس على استه . وفي المصدر (د) ، وعليهما قطيفة فأقنى على هـ .

(٢) لي المصدر : ثم دخلتم في الإسلام بعدي

(٣) الرسل - بكر الرأه - : التمهّل و التؤدة والرفق . والرسله : الجماعة ، يقال : جاؤوا

رسلة أي جماعة جماعة .

(٤) في المصدر : أحداً لنفسه .

(٥) كناية من غزوة احد ، والمهراس : ماء بجبل احد .

ونقلت من مسند أحمد بن حنبل عن عليّ ﷺ أنه قال : اللهم إني لا أعرف أن عبداً لك من هذه الأمة عبدك قبلي غير نبيك - ثلاث مرات - لقد صليت قبل أن يصلي الناس سبعاً .

ومنه عن حبة العريّ قال : سمعت علياً ﷺ يقول : أنا أول من صلى مع رسول الله ﷺ .

ومن مسند أحمد ، عن عمرو بن ميمون قال : إني لجالس إلى ابن عباس إذا أتاه تسعة رهط قالوا : يا ابن عباس إماماً أن تقوم معنا وإماماً أن تخلوننا يا هؤلاء ، فقال ابن عباس : بل أقوم معكم ، قال : وهو يومئذ صحيح لم يعم ، قال : فابتدؤوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا ، فجاء ينفذ<sup>(١)</sup> ثوبه وهو يقول : أفّ وفّ<sup>(٢)</sup> وقعوا في رجل له عشر ، وقعوا في رجل قال له النبي ﷺ : « لأبعثن رجلاً لا يخزيه الله أبداً يحب الله ورسوله<sup>(٣)</sup> » قال : فاستشرف لها من استشرف ، قال : أين عليّ ؟ قالوا : هو في الرحل يطحن ، قال : وما كان أحدكم يطحن ؟ قال : فجاء وهو أرمداً لا يكاد أن يبصر ، قال : فنفت<sup>(٤)</sup> في عينه ثم هزّ الراية ثلاثاً فأعطاه إياه ، فجاء بصفية بنت حبي<sup>(٥)</sup> .

قال<sup>(٦)</sup> : ثم بعث فلاناً بسورة التوبة ، فبعث علياً خلفه فأخذها منه ، قال : ولا يذهب بها إلا رجل هومني وأنامنه .

(١) نفض التوب : حركة ليروى منه التبار .

(٢) الإف ، قلامة الظفر وسخ الاذن « اف » اسم فعل بمعنى أتضجر وأتكره . التفت ، وسخ الظفر . ويقال : تفت أي قال له تفتا أو تفت لك أي تلوأ ويبدأ

(٣) في المصدر بعد ذلك : ويحب الله ورسوله .

(٤) لتت البصاق من فيه ، رمى به .

(٥) صفية بنت حبي بن أخطب إحدى أزواج رسول الله صلى الله عليه وآله ، روى أنس بن مالك أن رسول الله لما انتج خيبر وجمع السبي أتاه دحية بن خليفة فقال : أعطني جارية من السبي ، قال : اذهب فخذ جارية ، فذهب فأخذ صفية ، قيل يا رسول الله إنها سيدة قريظة والنضير ، ما تصلح إلا لك فقال رسول الله : خذ جارية من السبي غيرها ، وأخذها رسول الله واصطفاها وحبيبها وأعتقها وتزوجها .

(٦) أي قال ابن عباس ، الثاني من الفضائل المشرفة الثابتة لأمير المؤمنين عليه السلام أن النبي بعث فلاناً اه وكذا فيما يأتي .

قال : وقال لبني عمه : أيكم يواليني في الدنيا والآخرة ؟ قال : وعليّ جالس معهم فأبوا ، فقال عليّ عليه السلام : أنا أواليك في الدنيا والآخرة ، قال : فتركه ثم أقبل على رجل منهم فقال : أيكم يواليني في الدنيا والآخرة ؟ فأبوا ، قال : فقال عليّ عليه السلام : أنا أواليك في الدنيا والآخرة ، فقال : أنت وليي في الدنيا والآخرة .

قال : وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة .

قال : وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثوبه فوضعه على عليّ و فاطمة وحسن وحسين صلوات الله عليهم فقال : « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً (١) » .

قال : وشرى عليّ نفسه : لبس ثوب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم نام مكانه ؛ قال : وكان المشركون يرمون رسول الله ، فجاء أبو بكر وعليّ نائم وأبو بكر يحسب أنه نبي الله ؛ قال : فقال له عليّ : إن نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون فأدر كه ، فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار ، قال : وجعل عليّ يرمى بالحجارة كما كان يرمى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يتضور (٢) ، قد لف رأسه في الثوب لا يخرج حتى أصبح ، ثم كشف عن رأسه فقالوا : إنك للثيم كان صاحبك نرمة لا يتضور وأنت تتضور وقد استنكرنا ذلك .

قال : وخرج الناس (٣) في غزاة تبوك ، قال : فقال له عليّ عليه السلام : أخرج معك ؟ فقال له نبي الله : لا ، فبكى عليّ عليه السلام فقال له : أما مرضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي ؟ لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي .

قال : وقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنت وليي في كل مؤمن من بعدي .

قال : وسد أبواب المسجد غير باب عليّ عليه السلام قال : فدخل المسجد جنباً وهو طريقه ليس له طريق غيره .

قال : وقال صلى الله عليه وآله وسلم (٤) : من كنت مولاه فأين مولاه عليّ .

(١) سورة الاحزاب . ٤٣ .

(٢) حضور ، تلوى من وجع ضرب أو جوع .

(٣) في المصدر : وخرج بالناس .

(٤) قال : وتال رسول الله صلى الله عليه وآله .



قال : وأخبرنا الله عز وجل أنه قد رضي عنهم: عن أصحاب الشجرة فعلم ما في قلوبهم هل حدثنا أحد أنه سخط عليهم بعد ؟ .

ومن المسند عن ابن عباس قال : أول من صلى مع النبي ﷺ بعد خديجة علي عليه السلام وقال مرة : أسلم ، قال أبو المؤيد : وعن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : السابق ثلاثة : فالسابق إلى موسى يوشع بن نون ، والسابق إلى عيسى صاحب يس ، والسابق إلى محمد علي بن أبي طالب ﷺ .

ومن المناقب عن عبدالله بن مسعود قال : إن أول شيء علمته من أمر رسول الله ﷺ : قدمت مكة (١) في عمومة لي ، فأرشدونا إلى العباس (٢) بن عبدالمطلب ، فأتيناه إليه وهو جالس إلى من ثم ، فجلسنا إليه ، فبينما نحن عنده إذا أقبل رجل من باب الصفا تملوه حمرة ، وله وفرة جمدة إلى أنصاف أذنيه ، ألقى الأنف ، برأق الثنايا ، أدهج العينين (٣) ، كت اللحية (٤) ، دقيق المسربة (٥) ، شثن الكفتين (٦) ، حسن الوجه ، معه مراهق (٧) أو محتلم تقفوه امرأة قد سترت محاسنها ، حتى قصدوا نحو الحجر فاستلمه ، ثم استلمه الغلام ، ثم استلمته المرأة ، ثم طاف بالبيت سبعا والغلام والمرأة يطوفان معه ؛ فقلنا يا أبا الفضل : إن هذا الدين لم تكن نعرفه فيكم أو شيء حدث ؟ قال : هذا ابن أخي محمد بن عبدالله والغلام علي بن أبي طالب والمرأة امرأة خديجة بنت خويلد ، ما على وجه الأرض أحد يعبد الله تعالى بهذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة .

ومثله عن عفيف الكندي قال : كنت امرأة تاجراً ، فأتيت العباس ابن عبدالمطلب لأبتاع منه بعض التجارة وكان امرأة تاجراً ، فوالله إني لعنده بمنى إذ

(١) في المصدر : أتى قدمت مكة .

(٢) في المصدر و ( د ) : فأرشدونا على العباس .

(٣) دمج العين ، صارت شدينة السواد مع سعتها فصاحبها د أدهج .

(٤) كت اللحية : اجتمع شعرها وجد من غير طول .

(٥) المسربة : الشعر وسط الصدر إلى البطن .

(٦) أي غليظ الكفتين .

(٧) مراهق الغلام : قارب العلم أي بلغ حد الرجال .

خرج رجل من خبأ قريب منه ، فنظر إلى الشمس ، فلما رآها قد مالت قام يصلي ، قال :  
 ثم خرجت امرأة من الخبأ الذي خرج ذلك الرجل منه <sup>(١)</sup> فقامت خلفه فصلت ، ثم خرج  
 غلام حين راهق الحلم من ذلك الخبأ فقام معه فصلي ، قال : قتل للعباس : من هذا يا عباس ؟  
 قال : هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي ، قال : قتل : من هذه المرأة ؟ قال : امرأته  
 خديجة بنت خويلد ، قال : قتل : من هذا الفتى ؟ قال : علي بن أبي طالب ابن عمه - عليه السلام -  
 قال : قتل له : ما هذا الذي يصنع ؟ قال : يصلي و هو يزعم أنه نبي ، ولم يتبعه علي  
 أمره إلا امرأته وابن عمه هذا الفتى ، وهو يزعم أنه ستفتح عليه كنوز كسرى وقيصر ، وكان  
 عفيف - وهو ابن عم الأشعث بن قيس - يقول بعد ذلك وقد أسلم وحسن إسلامه : لو كان  
 الله رزقني الإسلام <sup>(٢)</sup> يومئذ فأكون ثانياً مع علي عليه السلام .

وقد رواه بطوله أحمد بن حنبل في مسنده ، نقلته من الذي اختاره وجمعه عز الدين  
 المحدث ، وتمامه من الخصائص <sup>(٣)</sup> بعد قوله : ثم استقبل الركن ورفع يديه فكبر ، وقام  
 الغلام ورفع يديه وكبر ، ورفعت المرأة يديها وكبرت ، وركع وركعا وسجدا وسجدا  
 وقتنا ، فرأينا شيئاً لم نعرفه ، أو شيء <sup>(٤)</sup> حدث بمكة ؟ فأنكرنا ذلك وأقبلنا على العباس  
 قتلنا يا أبا الفضل ، الحديث بتمامه <sup>(٥)</sup> .

شا : المظفر بن محمد البلخي ، عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج ، عن أحمد بن القاسم ،  
 عن عبدالرحمان بن صالح الأزدي ، عن سميد بن خيثم ، عن أسد بن عبيدة ، عن يحيى بن  
 عفيف ، عن أبيه مثله <sup>(٦)</sup> .

ضه : روى محمد بن إسحاق بإسناده عن عفيف مثله <sup>(٧)</sup> .

(١) في المصدر : خرج منه ذلك الرجل .

(٢) > ، لو كان رزقني الله الإسلام .

(٣) أي خصائص النطنوى .

(٤) كذا في (ك) ، وفي غيره من النسخ والمصدر : أو شيئاً .

(٥) كشف الغبة : ٢٤ و ٢٥ .

(٦) ارشاد الفيد : ١٣ .

(٧) روضة الواعظين : ٧٥ .

٤١ - كشف : من مناقب الخوارزمي عن زيد بن أرقم قال : أول من صلى مع النبي ﷺ علي بن أبي طالب ﷺ و منه عن أبي رافع قال : صلى النبي ﷺ أول يوم الاثنين و صلت خديجة آخر يوم الاثنين و صلى علي يوم الثلاثاء من الغد ؛ و صلى مستخفياً قبل أن يصلي مع النبي ﷺ (١) سبع سنين وأشهرأ .

قال الخوارزمي : هذا الحديث إن صح فتأويله صلى (٢) مع النبي ﷺ قبل جماعة تأخر إسلامهم ، لا آتة صلى سبع سنين قبل عبدالرحمان بن عوف و عثمان و سعد بن أبي وقاص و طلحة و الزبير ، فإن المدّة بين إسلام هؤلاء و إسلام علي ﷺ لا تمتد إلى هذه الغاية عند أصحاب السير و التواريخ كلهم .

و بهذا الإسناد عن عروة قال : أسلم علي ﷺ وهو ابن ثمان سنين ؛ و لبعض أهل الكوفة في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ في أيام صفين :

أنت الإمام الذي نرجو بطاعته \* يوم النشور من الرحمان غفرانا  
أوضحت من ديننا ما كان مشتبهأ \* جزاك ربك عنا فيه إحسانا (٣)  
نفسى فداء لخير الناس كلهم \* بعد النبي علي الخير مولانا  
أخي النبي و مولى المؤمنين معأ \* و أول الناس تصديقأ و إيمانأ

و نقلت من أحاديث نقلها صديقنا عز الدين عبدالرزاق بن رزق الله بن أبي بكر المحدث الخليلي الرسفني الأصل الموصلني المنشأ - وكان رجلاً فاضلاً أديباً حسن المعاشرة حلوا الحديث فصيح العبارة ، اجتمعت به في الموصل و تجارينا في أحاديث ، فقلت له : يا عز الدين أريد أن أسألك عن شيء و تنصفني ، فقال : نعم ، فقلت : هل يجوز أن تلمزوا معشر الشيعة بما في صحاحكم و من رجالها عمرو بن العاص و معاوية بن أبي سفيان و عمران ابن الحطّان ؟ و كان من الخوارج ، فقال : لا والله ، و كان منصفأ رحمه الله ، و قتل في سنة أخذ الموصل و هي سنة ستين و ست مائة - عن عمر أن رسول الله ﷺ قال لعلي ﷺ :

(١) في المصدر ، قيل أن يصلي مع النبي أحد هـ .

(٢) > : آتة صلى هـ .

(٣) > ملتبسأ .

إنك أول المؤمنين معي إيماناً ، وأعلمهم بآيات الله ، وأوفاهم بعهد الله ، وأرأفهم بالرعية ، وأقسهم بالسوية ، وأعظمهم عند الله منزلة .

ومما أخرجه المذكور من مسند أحمد بن حنبل من حديث معقل بن يسار أن النبي صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام : ألا ترخين أمتي زدجتك أقدم أمتي سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حليماً ؟ .

ومن تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى : « والسابقون الأولون من المهاجرين والأولياء » (١) ، قال الثعلبي : قد اتفقت العلماء أن أول من آمن بعد خديجة من الذكور برسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام وهو قول ابن عباس وجابر بن عبد الله الأنصاري وزيد بن أرقم وعبد بن المنكدر وربيعة الرازي وأبي الجارود والمزني .

وقال الكلبي : أسلم أمير المؤمنين علي عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ابن سبع سنين .

ومن الخصائص للطنزي عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : نزلت علي النبوة يوم الاثنين ، وصلى علي معي يوم الثلاثاء .

ومن الخصائص في قوله تعالى : « واركعوا مع الراكعين » (٢) ، قال : إنما نزلت في النبي وعلي خاصة ، لأنهما أول من صلى وركع .

ومن كتاب الخصائص عن العباس بن عبدالمطلب قال : سمعت عمر بن الخطاب وهو يقول : كفوا عن ذكر علي بن أبي طالب فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : في علي ثلاث خصال ، وددت أن يكون لي (٣) واحدة منهن ، فواحدة منهن أحب إلي مما طلعت عليه الشمس : كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة بن الجراح و نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله إذ ضرب النبي صلى الله عليه وآله على كتف علي بن أبي طالب فقال : يا علي أنت أول المسلمين إسلاماً ، وأنت أول المؤمنين إيماناً ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى ، كتب يا علي من زعم أنه يحبني ويبغضك .

(١) سورة التوبة : ١٠٠ .

(٢) سورة البقرة : ٤٣ .

(٣) في المصدر ، وددت أن لي .

ومن تفسير ابن الجحّام في قوله تعالى : « ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم <sup>(١)</sup> » الآية ، قال : قال عليّ ﷺ : يا رسول الله هل تقدر أن تزورك في الجنة كلما أردنا ؟ قال : يا عليّ إن لكلّ نبيّ رقيقاً أوّل من أسلم من أمته ، فنزلت هذه الآية « فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيّين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً <sup>(٢)</sup> » فدعا رسول الله ﷺ عليّاً فقال له : إن الله قد أنزل بيان ما سألت فجعلك رفيقي ، لأنك أوّل من أسلم وأنت الصديق الأكبر .

ومن كتاب المسترشد عن سلمان الفارسيّ قال : قال رسول الله ﷺ : خير هذه الأمة بعدي أوّلها إسلاماً عليّ بن أبي طالب ﷺ <sup>(٣)</sup>

٤٢ - كشف : من مناقب الخوارزمي عن منصور بن ربهى بن خراش قال : قال عليّ : اجتمعت قريش إلى النبيّ ﷺ وفيهم سهيل بن عمرو فقالوا : يا محمد أرقاؤنا نزلوا بك <sup>(٤)</sup> فاردهم علينا ، فغضب النبيّ ﷺ حتى رئي الغضب في وجهه ، ثمّ قال : لتنتهنّ يا معشر قريش أوليبعثنّ الله عليكم رجلاً منكم امتحن الله قلبه للإيمان <sup>(٥)</sup> يضرب رقابكم على الدين ؟ قيل : يا رسول الله أبو بكر ؟ قال : لا ، فقيل : عمر ؟ قال : لا ، لكنّه خاسف النعل الذي في الحجره ، قال : فاستقطع الناس ذلك من عليّ ﷺ <sup>(٦)</sup> ، فقال : أما إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا تكذبوا عليّ فإنّه من كذب عليّ متعمداً يلقى النار .

ومنه قال عليّ ﷺ : قال لي رسول الله ﷺ يوم فتحت خيبر : لولا أن تقول فيك طوائف من أمّتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك مقالا لا تمرّ على ملاّ من المسلمين إلّا أخذوا من تراب رجليك وفضل طهورك يستشفون به ، ولكن حسبك أن تكون منّي وأنا منك ثمّني وأرثك ، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى ، إلّا

(١) سورة النساء ٦٩ .

(٢) كشف النة : ٢٦٥ و ٢٦٦ .

(٤) في المصدر : لغوا بك .

(٥) > : بالإيمان .

(٦) > : فاستقطع الناس ذلك من عليّ بن أبي طالب عليه السلام . واستقطع الأمر : وجده

فظمًا وهو الأمر الشديد .

أنه لانيبي<sup>١</sup> بعدي ، وأنت تؤدّي ديني وتقاتل على سنتي ، وأنت في الآخرة أقرب الناس مني ، وأنتك غداً على الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين ، وأنت أول من يرد عليّ الحوض وأنت أول داخل الجنة من أمتي ، وأن شيعتك على منابر من نور رواء مرويون مبيضة وجوههم حولي ، أشفع لهم فيكونون غداً في الجنة جيراني ، وأن عدوك غداً ظمأً مظلّمون مسودة وجوههم مفحمون<sup>(١)</sup> ، حربك حربي وسلمك سلمي ، وسرك سرّي وعلايتك علايتي ، وسريرة صدرك كسريرة صدري ، وأنت باب علمي ، وأن ولدك ولدي ولحمك لحمي ، ودمك دمي ، وأن الحق معك والحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك والإيمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي ، وإن الله عزّ وجلّ أمرني أن أبشرك أنك وعترتك في الجنة وأن عدوك في النار ، لا يرد عليّ الحوض مبغض لك ولا يغيّب عنه محبّ لك ؛ قال : قال عليّ عليه السلام : فخررت لله سبحانه وتعالى ساجداً ، وحمدته على ما أنعم به عليّ من الإسلام والقرآن ، وحبّبتني إلى خاتم النبيّين وسيد المرسلين . ومنه قال : بلغ عمر بن عبدالعزيز أن قوماً تنقصوا عليّ بن أبي طالب<sup>(٢)</sup> ، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبيّ صلى الله عليه وآله وذكر عليّاً وفضله وسابقته ، ثمّ قال : حدّثني عراك بن مالك النفقاريّ عن أمّ سلمة قالت : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله عندي إذ أتاه جبرئيل فناده<sup>(٣)</sup> ، فتبسّم رسول الله صلى الله عليه وآله ضاحكاً ، فلمّا سرّي عنه<sup>(٤)</sup> قلت : بأبي أنت وأمتي يا رسول الله ما أضحكك ؟ فقال : أخبرني جبرئيل أنّه مرّ بعليّ عليه السلام وهو يرضى ذوداً له وهو نائم قد أبدى بعض جسده ، قال : فرددت عليه ثوبه فوجدت برد إيمانه قد وصل إلى قلبي .

ومنّه عن فخر خوارزم أبي القاسم محمود بن عمر الزنجشريّ عن رجاله قال : جاء رجلان إلى عمر فقالا له : ما ترى في طلاق الأمة ؟ فقام إلى حلقة فيها رجل أصلح ، فقال : ما ترى

(١) فحم - كنع - لم يستطع جواباً . وكشرف ، اسود . وفي المصدر : مفحمون .

(٢) في المصدر : تنقصوا عليّاً .

(٣) > : فتناهج خل .

(٤) سرّي عنه : زال عنه ما كان يجهده .

في طلاق الأمة ؟ فقال (١) : اثنتان ، فالتفت إليهما فقال : اثنتان ، فقال له أحدهما : جنبناك و أنت أمير المؤمنين فسألناك عن طلاق الأمة فبحثت إلى رجل فسألته فوالله ما كلمك ، فقال عمر : وبلك أتدري من هذا ؟ هذا علي بن أبي طالب ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : لو أن السماوات والأرض وضعت في كفة ووضع إيمان علي (٢) لرجح إيمان علي .

ومن المناقب عن مربي الخطاب قال : أشهد علي رسول الله ﷺ لسماعته وهو يقول لو أن السماوات السبع والأرضين السبع وضعت في كفة ميزان ووضع إيمان علي في كفة ميزان لرجح إيمان علي .

ومنها قال : رأى أبو طالب النبي ﷺ يتغل في علي ، فقال : ما هذا يا محمد ؟ قال : إيمان وحكمة ، فقال أبو طالب لعلي : يا بني انصر ابن عمك وآزره (٣) .

بيان : النود من الإبل ما بين الثنتين إلى التسع ، وقيل : ما بين الثلاث إلى العشر . ٤٣ - كنف : محمد بن العباس ، عن عبدالله بن زيدان ، عن إسماعيل بن إسحاق الراشدي ، وعلي بن محمد بن مخلد ، عن الحسن بن علي بن عفان ، قال : حدثنا يحيى بن هاشم السمسار ، عن محمد بن عبدالله بن محمد بن علي بن أبي رافع - ولى رسول الله ﷺ ، عن أبيه ، عن جده قال : إن رسول الله ﷺ جمع بني عبدالمطلب في الشعب وهم يومئذ ولد عبدالمطلب وأولادهم أربعون رجلاً ، فصنع لهم رجل شاة وثرد لهم ثردة وصب عليها ذلك المرق واللحم ، ثم قدمها إليهم فأكلوا منها حتى تضلموا ، ثم سقاها عساً واحداً من لبن فشربوها كلهم من ذلك العس حتى رووا منه ، فقال أبو لهب : والله إن هنا لثغراً يأكل أحدهم الجفنة ولا تكاد تشبعه ويشرب الظرف من النبيذ فما يرويه وإن ابن أبي كبشة دعانا فجمعنا علي رجل شاة وعس من شراب فشبعتنا وروينا منها ، إن هذا لهو السحر المبين قال : ثم دعاهم فقال لهم : إن الله عز وجل قد أمرني أن أنذر عشيرتي الأقرين ورهطي المخلصين وأنتم عشيرتي الأقرين ورهطي المخلصون ، وإن الله لم يبعث نبياً إلا جعل له من أهله أخاً ووارثاً ووزيراً ووصياً ، فأبكم يقوم بيا يعني علي أنه أخي ووزيري ووارثي

(١) الظاهر أن «قال» هنا بمعنى «أشار» كما يستفاد من ذيل الرواية .

(٢) في المصدر : ووضع إيمان علي في كفة .

(٣) كنف الفة ٨٣١-٨٤٠ .

دون أهلي ووصيي وخليفتي في أهلي ويكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي؛ فأسكت القوم، قال: والله ليقومن قائمكم أوليكون في غيركم ثم لتند من؟ قال: فقام علي عليه السلام وهم ينظرون إليه كلهم، فبايعه وأجابه إلى مادعاه إليه، فقال له: ادن مني، فدنا منه، فقال له: افتح فاك، ففتحه فنفث فيه من ريقه و نفل بين كتفيه وبين ثدييه، فقال أبو لهب: لبس ماجزيت به ابن عمك أجابك لما دعوته إليه فملا فاه و وجهه بزقاقاً، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بل ملأته علماً وحلماً وقهاً (١).

٤٤ - أقول: روى ابن الأثير في جامع الأصول من سنن أبي داود و صحيح الترمذي عن علي عليه السلام قال: لما كان يوم الحديدية خرج إلينا ناس من المشركين منهم سبيل بن عمرو وأُناس من رؤساء المشركين فقالوا: يا رسول الله قد خرج إليك ناس من أبنائنا وإخواننا وأرقاتنا وليس لهم فقه في الدين، وإتما خرجوا فراراً من أموالنا و ضياعنا، فارددهم إلينا، فإن لم يكن فقه في الدين سنقهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا معشر قرش لتنتهن أوليبعثن الله إليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين قد امتحن الله قلبه (٢) على الإيمان، قال أبو بكر و عمر: من هو يا رسول الله؟ قال: هو خالص النعل، وكان قد أعطى علياً عليه السلام نعله يصفها.

وروى من الترمذي عن أس قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الاثنين وصلى علي عليه السلام يوم الثلاثاء.

ومن الترمذي عن ابن عباس قال: أول من صلى علي.

ومنه عن زيد بن أرقم قال: أول من أسلم علي (٣).

أقول: أخبار هذا الباب متفرقة منتشرة في سائر أبواب الكتاب لا سيما باب النصوص، و باب جوامع المناقب، و أبواب الاحتجاجات، و أبواب تأويل الآيات.

٤٥ - يف: أحمد بن حنبل في مسنده يرفعه إلى ابن عباس أنه قال: إن علياً

أول من أسلم، ورواه من عدة طرق. وروى ابن المغازلي الشافعي في المناقب و الثعلبي في

(١) معطوط، و أورده في البرهان ١٩٠٣ و ١٩١٠.

(٢) هذا هو الصحيح كما في ص ٢٤٢ وفي (ك) قلوبهم وهو سهو (ب).

(٣) معطوط، و توجد الرواية الثانية في التيسير.



تفسيره ، وروى أيضاً أحمد بن حنبل عن زيد بن أرقم أنه قال : أول من صلى مع النبي<sup>(١)</sup> صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب . ورواه أيضاً الثعلبي وابن المغازلي ، وروى أيضاً أحمد بن حنبل في مسنده أن علياً صلى مع رسول الله<sup>(٢)</sup> سبع سنين قبل أن يصلي معه أحد ، وروى ابن المغازلي عن أبي أيوب الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ : صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين ، وذلك أنه لم يصل معي أحد غيره . ورواه أيضاً ابن المغازلي في المناقب عن أس بن مالك قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : صلت الملائكة علي وعلى علي سبعة وذلك أنه لم يرفع إلى السماء شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله إلا مني و منه .

وروى الثعلبي في تفسيره أن أول ذكر آمن بالنبي ﷺ وصدق علي بن أبي طالب ﷺ قال الثعلبي : وهو قول ابن عباس و جابر و زيد بن أرقم و محمد بن المنكدر و ربيعة الرازي وأبي حيان والمزني .

و روى الثعلبي في تفسيره أن أبا طالب قال لعلي : أي بني ما هذا الدين الذي أتت عليه ؟ قال : يا أبة آمنت بالله ورسوله ، وصدقته فيما جاء به ، وصدقت معه لله تعالى ؛ فقال له : أما إن محمداً لا يدعو إلا إلى خير فالزمه .

وروى ابن المغازلي في قوله : « والسابقون الأولون<sup>(٣)</sup> » عن ابن عباس قال : سبق يوشع بن نون إلى موسى و صاحب ياسين إلى عيسى وعلي بن أبي طالب أمير المؤمنين إلى محمد ﷺ<sup>(٤)</sup> .

٤٦ - يف : الثعلبي في تفسير قوله تعالى : « و أنذر عشيرتكم الأقرين<sup>(٥)</sup> » ، يرفع الحديث إلى البراء بن عازب قال : لما نزلت « و أنذر عشيرتكم الأقرين » جمع رسول الله بني عبد المطلب ، وهم يومئذ أربعون رجلاً ، الرجل منهم يأكل المسنة ويشرب العس ،

(١) في المصدر : مع رسول الله .

(٢) « مع النبي .

(٣) سورة التوبة : ١٠٠ .

(٤) الطرائف ٦١ وفيه : وسبق علي بن أبي طالب .

(٥) سورة الشعراء : ٢١٤ .

فأمر رسول الله ﷺ أن يدخل (١) شاة فأدمها (٢)، ثم قال : ادنوا بسم الله ، فدنا القوم عشرة عشرة فأكلوا حتى صدروا ، ثم دعا بقعب (٣) من لبن فجرع منه جرعة ثم قال لهم اشربوا بسم الله ، فشربوها حتى رووا ، فبدرهم أبو لهب فقال : هذا ما سحركم به الرجل ! فسكت النبي ﷺ فلم يتكلم ، ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك الطعام والشراب ، ثم أنذروهم رسول الله ﷺ فقال : يا بني عبد المطلب إني أنا النذير إليكم من الله عز وجل ، و البشير بما لم يجرى أحد به ، جئتكم بالدنيا والآخرة ، فأسلموا وأطيعوا تهتدوا ، ومن يؤاخيني و يؤازرني ويكون وليي و وارثي و وصيي بعدي و خليفتي في أهلي و قضى ديني فسكت القوم ، وأعاد ذلك ثلاثاً وفي الكل يسكت القوم ويقول علي عليه السلام : أنا ، فقال : أنت ؛ فقام القوم وهم يقولون لأبي طالب : أطلع ابنك فقد أمر عليك (٤) .

٤٧ - يف : روى أحمد بن حنبل في مسنده يرفع الحديث قال : لما نزلت هذه الآية « و أنذر عشيرتک الأقربین ، جمع النبي ﷺ من أهل بيته (٥) ، فاجتمعوا ثلاثين فأكلوا و شربوا ثلاثاً ثم قال لهم : من يضمن علي ديني (٦) و مواعيدي و يكون معي في الجنة و يكون خليفتي (٧) ؟ قال رجل لم يسمه شريك : يا رسول الله كنت (٨) تجد من يقوم بهذا ؟ ثم قال الآخر : يعرض ذلك علي أهل بيته ، فقال علي عليه السلام أنا ، فقال : أنت . و رواه أيضاً أحمد بن حنبل من طريق آخر و ابن المغازلي (٩) .

٤٨ - يف : ابن مردويه بإسناده إلى عبد الله بن الصامت عن أبي ذر رضي الله عنه قال : دخلنا على رسول الله ﷺ فقلنا : من أحب أصحابك إليك ، فإن كان أمر كنا معه

(١) كذا في النسخ و الصدر ، و الظاهر أن يسل .

(٢) في الصدر : يادما .

(٣) وهو القدح الضخم التليظ .

(٤) الطراف : ٧ .

(٥) في الصدر : جمع النبي أهل بيته .

(٦) > من يضمن مني ديني .

(٧) في الصدر : تقديم و تأخير بين الجملتين .

(٨) > أنت كنت .

(٩) الطراف : ٧ .

وإن كان نائبة<sup>(١)</sup> كتبنا من دونه ، فقال : هذا عليٌّ أقدمكم سلماً وإسلاماً<sup>(٢)</sup> .

٤٩ - يف : الثعلبي في تفسير قوله تعالى : « و السّابِقون السّابِقون أولئك المقرَّبون »<sup>(٣)</sup> ، عن عباد بن عبد الله قال : سمعت عليّاً يقول : أنا عبد الله و أخو رسول الله ، و أنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كذّاب مقتر ، صلّيت قبل الناس بسبع سنين<sup>(٤)</sup> .  
 تميم : أقول لا يخفى على من شم رائحة الإنسانيّة و ترقى عن دركات البهيميّة والعصبيّة أن سبق إسلام صلوات الله عليه مع ورود تلك الأخبار المتواترة من طرق الخاصّة و العامّة من أوضح الواضحات ، و الفالاق فيه كالمسكر لأجل البدهيّات ، وأن من تمسك بأنّ إيمانه كان في الطفوليّة ولم يكن معتبراً فقد نسب الجهل إلى سيّد المرسلين ، حيث كلّفه ذلك ومدحه به في كل موطن ، و به أظهر فضله على العالمين ؛ إلى أشرف الوصيين<sup>(٥)</sup> .  
 حيث تمدّح و افتخر واحتجّ به في مجامع المسلمين ، وإلى الصحابة والتابعين حيث لم يشكروا عليه ذلك مع كون أكثرهم من المنافقين و المعاندين . ثمّ اعلم أنّنا قد مررنا كثيراً من الروايات وما يمكن ذكره من التأييدات في هذا المطلب حفراً من التكرار والإسهاب<sup>(٦)</sup> والإطالة والإطناب ، فقد روى ابن بطريق في كتاب العمدة<sup>(٧)</sup> . في سبق إسلامه و صلواته من مسند أحمد بن حنبل ثلاثة عشر حديثاً ومن تفسير الثعلبي أربعة ومن مناقب ابن المغازلي سبعة ، و روى في المستدرک أيضاً أخباراً كثيرة في ذلك ، و رواه صاحب الصراط المستقيم بأسانيد من طرقهم ، و العلامة في كشف الحق<sup>(٨)</sup> و كشف اليقين<sup>(٩)</sup> وغيرهما بأسانيد من كتبهم ، وقد مررنا إيراداتها مع كثير مما أورده المفيد في الإرشاد<sup>(١٠)</sup> ، و النيسابوري في

(١) في المصدر : وإن كانت نائبة .

(٢) الطرائف : ٧ .

(٣) سورة الواقعة : ١١٠ و ١١١ .

(٤) لم نجده في المصدر المطبوع .

(٥) أي فقد نسب الجهل إلى أشرف الوصيين .

(٦) أسهب الكلام ، أطال .

(٧) ص ٣٠ - ٣٣ .

(٨) ص ١٠٢ و ١٠١ و ١١٠ .

(٩) ص ٨ - ١٢ و ٦٣ .

(١٠) ص ١٤ و ١٣ .

روضة الواعظين<sup>(١)</sup>، والطبرسي<sup>(٢)</sup> في إعلام الوري<sup>(٣)</sup>، وابن الصبّاح في الفصول المهمة<sup>(٤)</sup> وغيرها من الأصول و الكتب التي عندنا، وإنما نورد لتأييد هذا المقصد الأقصى والمطلب الأسنى مع وضوحه وظهوره كشمس الضحى حسماً<sup>(٥)</sup> لشبهه المباهتين ما أورد عبد الحميد ابن أبي الحديد من مشاهير المخالفين والشيخ المفيد من أفاخم علمائنا الإمامية رضوان الله عليهم أجمعين، فأما ابن أبي الحديد فقد قال في شرح نهج البلاغة:

اختلف في سنّ عليّ عليه السلام حين أظهر النبي صلى الله عليه وآله الدعوة: إذ تكامل له عليه السلام أربعون سنة، فالأشهر في الروايات أنه كان ابن عشر، وكثير من أصحابنا المتكلمين يقولون: إنه كان ابن ثلاث عشرة سنة، ذكر ذلك شيخنا أبو القاسم البلخي وغيره من شيوخنا، والأولون يقولون: إنه قتل وهو ابن ثلاث وستين<sup>(٦)</sup>، وهؤلاء يقولون: ابن ست وستين، والروايات في ذلك مختلفة؛ ومن الناس من يزعم أن سنّه كان دون العشر، والأكثر الأظهر خلاف ذلك؛ وذكر أحمد بن يحيى البلاذري وعلي بن الحسين الإصفهاني أن قريباً أصابها أزمة وقطع، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعصية حمزة والعبّاس: ألا تحمل ثقل أبي طالب في هذا المحل<sup>(٦)</sup> فجاؤوا إليه وسألوه أن يدفع إليهم ولده ليكفوه أمرهم، فقال: دعوا لي عقيلاً وخذوا من شتم، وكان شديد الحب لعقيل، فأخذ العبّاس طالباً وأخذ حمزة جعفرأ وأخذ عليه السلام علياً، وقال لهم: قد اخترت من اختاره الله لي عليكم علياً، قالوا: وكان عليّ في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله منذ كان عمره ست سنين، وكان ما يسدي إليه<sup>(٧)</sup> من شفقتة وإحسانه وبرّه وحسن تربيته كالمكافاة والمعاضة لصنيع أبي طالب به

(١) ص ٧٢-٧٦ .

(٢) ص ١٨٥ و١٨٦ .

(٣) ص ١٠٨ .

(٤) حسم الضم: قطعه متصلاً بإياه .

(٥) في المصدر: ثلاث وستين سنة .

(٦) النحل - بالتعق فالكسوف - الشدة - الجذب . انقطاع المطر وبيس الارض .

(٧) أسدى إليه: أحسن .

حيث مات عند المطلوب وجعله في حجره ، وهذا يطابق أقواله <sup>(١)</sup> ﷺ : « لقد عبدت الله قبل أن يعبدني أحد من هذه الأمة سبع سنين » و قوله : « كنت أسمع الصوت وأبصر الضوء سنين سبعا » ورسول الله ﷺ حينئذ صامت ما أذن له في الإتيان والتبليغ ، وذلك لأنه إذا كان عمره يوم إظهار الدعوة ثلاث عشرة سنة و تسليمه إلى رسول الله من أبيه وهو ابن ست قد صح أنه كان يعبد الله قبل الناس بأجمعهم سبع سنين ، وابن ست تصح منه العبادة إذا كان ذا تمييز ، على أن عبادة مثله هي التظيم والإجلال وخشوع القلب واستخذاء الجوارح <sup>(٢)</sup> إذا شاهد شيئاً من جلال الله سبحانه وآياته الباهرة ، ومثل هذا موجود في الصبيان <sup>(٣)</sup> .

وقال في شرح قوله صلوات الله عليه : « إني ولدت على الفطرة وسبقت إلى الإيمان والهجرة » فإن قيل : كيف قال : وسبقت إلى الإيمان وقد قال من الناس : إن أبابكر سبق ؟ وقد قال قوم : إن زيد بن حارثة سبقه ؟ والجواب أن أكثر أهل الحديث وأكثر المحققين من أهل السيرة رووا أنه ﷺ أول من أسلم ، ونحن نذكر كلام أبي عمر يوسف بن عبد البر <sup>(٤)</sup> في كتابه المعروف بالاستيعاب ، قال أبو عمر في ترجمة علي ﷺ :

المروزي عن سلمان وأبي ذر والمقداد وخباب وجابر وأبي سعيد الخدري وزيد بن أرقم : أن علياً ﷺ أول من أسلم ، وفضله هؤلاء على غيره ، قال أبو عمر : وقال ابن إسحاق : أول من آمن بالله وبعهد رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب ، وهو قول ابن شهاب ، إلا أنه قال : من الرجال بعد خديجة . وقال أبو عمر : حدثنا أحمد بن محمد ، قال : أخبرنا <sup>(٥)</sup> أحمد بن الفضل ، قال : حدثنا محمد بن جرير ، قال : أخبرنا علي بن عبد الله الدهقان ، قال : أخبرنا محمد بن صالح ، عن السماك بن الحر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس

(١) في المصدر : قوله عليه السلام .

(٢) استغداً له : خضع واقتاد .

(٣) شرح التهج ١١٧٦ .

(٤) في المصدر : يوسف بن عبد البر الحديث .

(٥) في المصدر : حدثنا وكذا فيما يأتي .

قال : لعلي عليه السلام أربع خصال ليست لأحد غيره : هو أول عربي وعجمي صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، وهو الذي كان لواء معه في كل زحف ، وهو الذي صير معه يوم فرغته <sup>(١)</sup> ، وهو الذي غسله وأدخله قبره .

قال أبو عمر : وروي عن سلمان الفارسي أنه قال : أول هذه الأمة وروداً على نبيها الحوض أولها إسلاماً علي بن أبي طالب . وقد روي هذا الحديث مرفوعاً عن سلمان إلى النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : أول هذه الأمة وروداً علي الحوض أولها إسلاماً علي بن أبي طالب قال أبو عمر : ورفعه أولى لأن مثله لا يدرك بالرأي ، قال أبو عمر : فأما إسناد المرفوع فإن أحمد بن قاسم حدثنا ، قال : حدثنا قاسم ابن أصبغ ، قال : حدثنا الحارث بن أبي أسامة ، قال : حدثنا يحيى بن هاشم ، قال : حدثنا سفيان الثوري ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي صادق ، عن جيش بن المعتمر ، عن عليم الكندي ، عن سلمان الفارسي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وآله : أولكم وروداً علي الحوض أولكم إسلاماً علي بن أبي طالب .

قال أبو عمر : وروى أبو داود الطيالسي قال : حدثنا ابن عوامة <sup>(٢)</sup> ، عن أبي بلخ ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس أنه قال : أول من صلى مع النبي صلى الله عليه وآله بعد خديجة علي بن أبي طالب . قال أبو عمر : وحدثنا ابن عوامة <sup>(٣)</sup> ، عن أبي بلخ ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس قال : كان علي أول من آمن من الناس بعد خديجة . قال أبو عمر : هذا إسناد <sup>(٤)</sup> لا مطمئن فيه لأحد ، لصحته وثقة نقلته .

وقد عرض ما ذكرنا في هذا الباب بما روي في أبي بكر عن ابن عباس ، والصحيح في أمر أبي بكر أنه أول من أظهر إسلامه ، كذا قال مجاهد وغيره ، قالوا و منعه قومه ؛

(١) في المصدر : يوم فرغته غيره .

(٢) الصحيح كما في المصدر : « أبو عوامة » وهو يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم بن زيد النيسابوري .

(٣) في المصدر : قال أبو عمر ، وحدثنا عبدالوارث بن سفيان ، قال : حدثنا أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير بن حرب ، قال : حدثنا الحسن بن جبال ، قال : حدثنا أبو عوامة هـ .

(٤) في المصدر : هذا الإسناد .

قال أبو عمر : اتفق ابن شهاب وعبدالله بن محمد بن عقيل وقتادة وابن إسحاق على أن أول من آمن (١) من الرجال علي ، وعلى أن خديجة أول من آمن بالله ورسوله وصدقته فيما جاء به ، ثم علي بعدها ؛ وروى علي بن نافع (٢) مثل ذلك .

قال أبو عمر : وحدّثنا عبدالوارث ، قال : حدّثنا قاسم ، قال : حدّثنا أحمد بن زهير ، قال : حدّثنا عبدالسلام بن صالح ، قال : حدّثنا عبدالعزيز بن محمد الدراوردي ، قال : حدّثنا عمر [و] مولى عفرة ، قال : سئل محمد بن كعب القرظي عن أول من أسلم علي أم أبو بكر؟ فقال : سبحان الله اعلي أولهما إسلاماً ، وإنما شبه علي الناس لأن علياً أخفى إسلامه من أبي طالب ، وأسلم أبو بكر فأظهر إسلامه . قال أبو عمر : ولا شك عندنا أن علياً أولهما إسلاماً ، ذكر عبد الرزاق في جامعه عن معمر بن قتادة عن الحسين وغيره قالوا : أول من أسلم بعد خديجة علي بن أبي طالب ﷺ . وروى معمر عن عثمان الجزري عن مقسم عن ابن عباس قال : أول من أسلم علي بن أبي طالب ﷺ . قال أبو عمر : وروى ابن فضيل عن حبة العربي (٣) قال : سمعت علياً يقول : لقد عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة خمس سنين .

قال أبو عمر : وروى عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن حبة العربي قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : أنا أول من صلى مع رسول الله ﷺ . قال أبو عمر : وقد روى سالم بن أبي الجعد قال : قلت لابن الحنفية : أبو بكر كان أولهما إسلاماً ؟ قال : لا . قال أبو عمر :

(١) في المصدر : أول من أسلم .

(٢) كذا في (ك) وهو سهو ، والصحيح كما في المصدر « وروى عن أبي رافع » أو كما في (د) « وروى علي بن أبي رافع » وأبو رافع كنية إبراهيم مولى العباس عم النبي ، فوجه للنبي وأخذه النبي لما بشر بإسلام العباس ، وروى عن النبي أنه قال « إن لكل نبي أميناً وإن أميني أبو رافع » شهد مع النبي مشاهدته ولزم أمير المؤمنين بعده ، وكان من خيار الشيعة ، وكان إبناء عبيدالله وعلي كابني أمير المؤمنين عليه السلام ، وله كتاب السنن والأحكام والقضايا ، وهو أول من جمع الحديث ورتبه بالأبواب .

(٣) في المصدر : وروى ابن فضيل عن الإجلع عن حبة العربي .

وروى الملامى <sup>(١)</sup> عن أنس بن مالك قال : بعث النبي صلى الله عليه وآله يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلاثاء ؛ قال أبو عمر : وقال زيد بن أرقم : أول من آمن بالله بعد رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام قال : وقد روي حديث زيد بن أرقم من وجوه ذكرها النسائي وأسلم ابن موسى وغيرهما ، منها ما حدثنا به عبد الوارث ، قال : حدثنا قاسم ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا علي بن الجعد ، قال : حدثنا شعبة ، قال : أخبرني عمرو بن مرة ، قال : سمعت أبا حمزة الأنصاري ، قال . سمعت زيد بن أرقم يقول : أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام .

قال أبو عمر : وحدثنا أبي ، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، قال : حدثنا ابن إسحاق ، قال : حدثنا يحيى بن الأشعث ، عن إسماعيل بن إياس ، عن عفيف ، عن أبيه ، عن جده قال : قدمت الحج <sup>(٢)</sup> فأتيت العباس بن عبدالمطلب لأبتاع منه بعض التجارة ، وكان امرأً تاجراً ، فوالله إني لعنده بمنى إذ خرج رجل من خبأ قريب منه ، فنظر إلى الشمس ، فلما رآها قد مالت قام يصلي ، ثم خرجت امرأة من ذلك الخبأ الذي خرج منه ذلك الرجل فقامت خلفه يصلي ، ثم خرج غلام حين راحق اللحم من ذلك الخبأ فقام معه <sup>(٤)</sup> ، فقلت للعباس : من هذا ؟ قال : محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب ابن أخي ، قلت : من هذا المرأة ؟ قال : امرأته خديجة بنت خويلد ، قلت : من الفتى ؟ قال : علي بن أبي طالب ابن عمه ، قلت : ما هذا الذي يصنع ؟ قال : يصلي و يزعم <sup>(٥)</sup> أنه نبي ، ولم يتبعه إلا امرأته و ابن عمه هذا ، و يزعم <sup>(٦)</sup> أنه سيفتح على أمته كنوز كسرى و قيصر ، قال : فكان عفيف الكندي يقول - وقد أسلم <sup>(٧)</sup> وحسن إسلامه - : لو كان الله رزقني الإسلام يومئذ فكنت أكون ثانياً

(١) في المصدر مسلم الملامى .

(٢) و ( د ) : استنبيه النبي .

(٣) قال : كنت امرأ تاجراً فقدمت الحج .

(٤) قام معه يصلي .

(٥) وهو يزعم .

(٦) ولم يتبعه على أمره إلا امرأته و ابن عمه هذا الغلام ، وهو يزعم

(٧) وقد أسلم به ذلك .



مع عليّ ﷺ . قال أبو عمر : وقد ذكرنا هذا الحديث من طرق في باب عفيف الكندي من هذا الكتاب قال أبو عمر : ولقد قال عليّ : سألت مع رسول الله ﷺ كذا و كذا لا يصليّ معه غيري إلا خديجة .

فهذه الأخبار و الروايات كلها ذكرها أبو عمر يوسف بن عبد البر في الكتاب المذكور (١) ، وهي كما مرها تكاد تكون إجماعاً ، قال أبو عمر : وإنما الاختلاف في كمية سنه يوم أسلم ، ذكر الحسن بن عليّ الحلواني في كتاب المعرفة ، قال : حدثنا عبد الله ابن صالح ، قال : حدثنا الليث بن سعد ، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن أنه بلغه أن علياً والزبير أسلما وهما ابنا ثمان سنين . كذا يقول أبو الأسود بن عروة ، و ذكر أيضاً ابن أبي خيثمة عن قتيبة بن سعيد ، عن الليث بن سعد ، عن أبي الأسود وذكره عمر بن شبة عن الخزامي ، عن ابن وهب ، عن الليث ، عن أبي الأسود ، قال الليث : وهاجرا وهما ابنا ثمان عشرة سنة قال أبو عمر : وروى الحسن بن عليّ الحلواني ، قال : أخبرنا عبد الرزاق قال : حدثنا معمر ، عن قتادة ، عن الحسن قال : أسلم (٢) وهو ابن خمس عشرة سنة . قال أبو عمر : وأخبرنا أبو القاسم خلف بن قاسم بن سهل ، قال : حدثنا أبو الحسن عليّ بن محمد وإسماعيل الطوسي ، قالوا : أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج ، قال : حدثنا محمد بن مسعود ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال أخبرنا معمر ، عن قتادة ، عن الحسن قال : أسلم عليّ وهو أول من أسلم وهو ابن خمس عشرة سنة . قال أبو عمر : وقال ابن إسحاق : هو أول ذكر أسلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة ؛ وقيل : ابن خمس عشرة سنة ؛ وقيل : ابن ست عشرة سنة ؛ وقيل : ابن عشر ؛ وقيل ابن ثمان .

قال أبو عمر : وذكر عمر بن شبة ، عن المدائني ، عن ابن جعدبة ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : أسلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة . قال : وأخبرنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، قال : حدثنا محمد بن طلحة ، قال : حدثني جدّي إسحاق بن يحيى بن طلحة قال : كان

(١) راجع الاستيعاب ٣ : ٢٧ - ٣٣ .

(٢) في المصدر : اسلم على

علي بن أبي طالب والزبير بن العوام وطلحة بن عبيدالله وسعد بن أبي وقاص أعماراً واحداً<sup>(١)</sup>؛ قال: وأخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالمؤمن، قال: حدثنا إسماعيل بن علي الخطيبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا يحيى أبو عمرو، قال: حدثنا حبان، عن معروف، عن أبي معشر قال: كان علي وطلحة والزبير في سن واحد. قال: وروى عبدالرزاق عن الحسن وغيره أن أول من أسلم بعد خديجة علي بن أبي طالب وهو ابن خمس عشرة سنة<sup>(٢)</sup> قال أبو عمر: وروى أبو زيد عمر بن شبة قال: حدثنا شريح بن نعمان، قال: حدثنا الفرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر قال: أسلم علي وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة. قال أبو عمر: هذا أصح ما قيل في ذلك، والله أعلم، انتهى كلام أبي عمر.

وفي كتاب الاستيعاب: واعلم أن شيوخنا المتكلمين لا يكادون يختلفون في أن أول الناس إسلاماً علي بن أبي طالب عليه السلام إلا من عساه خالف في ذلك من أوائل البصريين، فأما الذي تفررت المقالة عليه الآن فهو القول بأنه أسبق الناس إلى الإيمان، لا تكاد تجد اليوم<sup>(٣)</sup> في تصانيفهم وعند متكلميهم والمحققين منهم خلافاً في ذلك، واعلم أن أمير المؤمنين عليه السلام ما زال يدعي ذلك لنفسه ويفتنخ به ويجعله حجة في أفضليته ويصرح بذلك وقد قال غير مرة: أنا الصديق الأكبر والفاروق الأول، أسلمت قبل إسلام أبي بكر وصليت قبل صلته. وروى عنه هذا الكلام بعينه أبو محمد بن قتيبة في كتاب المعارف، وهو غير متهم في أمره، ومن الشعر المروي عنه في هذا المعنى الأبيات التي أولها:

محمد النبي أخي وصنوي<sup>(٤)</sup> \* وحمة سيد الشهداء ممتي

ومن جعلتها:

سبقتكم إلى الإسلام طراً \* غلاماً ما بلغت أوان حلتي  
والأخبار الواردة في هذا الباب كثيرة جداً لا يتسع هذا الكتاب لذكرها فلتطلب

(١) كذا في النسخ، وفي المصدر: اعدادا واحدا. وفي الاستيعاب: عدادا واحدا

(٢) في المصدر وفي الاستيعاب بعد ذلك: أو ست عشرة سنة.

(٣) في المصدر: لا تكاد تجد اليوم.

(٤) > : وصهرى.

من مظانها ، ومن تأمل كتب السير و التواريخ عرف من ذلك ما قلناه ، فأما الذاهبون إلى أن أبا بكر أقدمهما إسلاماً فنفر قليلون ، ونحن نذكر ما أورده ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب في ترجمة أبي بكر ، قال أبو عمر : حدثني خالد بن قاسم ، قال : حدثنا أحمد بن محبوب ، قال : حدثنا محمد بن عبدوس ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا شيخ لنا ، قال : أخبرنا مجالد ، عن الشعبي قال : سألت ابن عباس - أو سئل - أي الناس كان أسبق إسلاماً ؟ فقال : أما سمعت قول حسّان بن ثابت :

إذا تذكّرت شجواً من أخي همة<sup>(١)</sup> \* فاذا ذكر أخاك أبا بكر بما فعلنا  
خير البرية أبقاها وأعدلها \* بعد النبي وأوقاها بما حملا  
والثاني التالي المحمود مشهده \* وأول الناس منهم صدق الرسلا  
وروي أن رسول الله ﷺ قال لحسان : هل قلت في أبي بكر<sup>(٢)</sup> ؟ قال : نعم ،  
وأشده هذه الأبيات ، وفيها بيت رابع وهو :

وثاني اثنين في الغار المنيف وقد<sup>(٣)</sup> \* طاف العدو به إذ صعّدوا الجبلا  
فسرّ بذلك رسول الله ﷺ وقال : أحسنت يا حسّان ، وقد روي منها خامس<sup>(٤)</sup> :  
وكان حزب رسول الله قد علموا<sup>(٥)</sup> \* من البرية لم يعدل به رجلا  
قال أبو عمر : وروى شعبة عن عمرو بن مرة عن إبراهيم النخعي قال : أول من أسلم  
أبو بكر قال : وروى الحريري عن أبي نضرة قال : قال أبو بكر لعلي : أنا أسلمت قبلك  
- في حديث ذكره - فلم ينكره عليه ، قال أبو عمر : وقال فيه أبو عجمن الثقفي :

وسميت صديقاً وكنت مهاجراً \* سواك يسمى باسمه غير منكر  
سبقت إلى الإسلام والله شاهد \* وكنت جليساً بالعرش المسهر<sup>(٦)</sup>

(١) الشجوة ، الهم . العرن . العاجة .

(٢) في المصدر ، هل قلت في أبي بكر شيئا .

(٣) جبل منيف ، مرتفع مشرف .

(٤) في المصدر ، وقد روي فيها بيت خامس .

(٥) &gt; : « وكان حب رسول الله » والحب - بكر العاه - المحب . المحبوب .

(٦) &gt; : بالعرش المشهر .

وبالغار إذ سميت بالغار صاحباً<sup>(١)</sup> \* و كنت رفيقاً للنبي المطهر  
قال أبو عمر: وروينا من وجوه عن أبي أمانة الباهلي قال: حدثني عمرو بن عنبسة  
قال: أميت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو نازل بمكة<sup>(٢)</sup> فقلت يا رسول الله: من أتبعك على هذا  
الأمر؟ فقال: حرّ وعبد: أبو بكر وبلال، فأسلمت<sup>(٣)</sup> عند ذلك، وذكر الحديث.  
هذا مجموع ما ذكره أبو عمر بن عبد البر في هذا الباب في ترجمة أبي بكر، ومعلوم  
أنه لا نسبة لهذه الروايات إلى الروايات التي ذكرها في ترجمة عليّ الدالة على سبقه،  
ولا ريب أن الصحيح ما ذكره أبو عمر، وأن عليّاً كان هو السابق، وأن أبا بكر أظهر  
إسلامه<sup>(٤)</sup> فظن أن السبق له.

وأما زيد بن حارثة فإن أبا عمر بن عبد البر ذكر في كتاب الاستيعاب أيضاً في  
ترجمة زيد بن حارثة قال: ذكر معمر في جامعه عن الزهري أنه قال: ما علمنا أحداً  
أسلم قبل زيد بن حارثة، قال عبدالرزاق: وما أعلم أحداً ذكره غير الزهري، ولم يذكر  
صاحب الاستيعاب ما يدل على سبق زيد إلا هذه الرواية واستغربها؛ فدل مجموع ما ذكرنا  
على أن عليّاً أول الناس إسلاماً، وأن المخالف في ذلك شاذّ والشاذّ لا يعتدّ به، انتهى  
كلامه<sup>(٥)</sup>.

وأما الشيخ المفيد قدس الله روحه فقد قال في كتاب الفصول: اجتمعت الأمة<sup>(٦)</sup>  
على أن أمير المؤمنين عليه السلام أول ذكر أجاب رسول الله صلى الله عليه وآله<sup>(٧)</sup>، ولم يختلف في ذلك  
أحد من أهل العلم، إلا أن العثمانيّة طعنّت في إيمان أمير المؤمنين عليه السلام بصغر سنه<sup>(٨)</sup>

(١) في المصدر: وبالغار إذ سميت خلا وصاحباً.

(٢) مكة، فحل في واد بينه وبين الطائف ليلة، وبينه وبين مكة ثلاث ليال.

(٣) في المصدر: قال، فأسلمت.

(٤) &lt; وأن أبا بكر هو أول من أظهر إسلامه.

(٥) شرح النهج ١، ٤٩٢ - ٤٩٦.

(٦) في المصدر: اجتمعت الأمة.

(٧) &lt; أول من أجاب رسول الله من الرجال.

(٨) &lt; لصغر سنه.

في حال الإجابة ، وقالوا : إنه لم يك في تلك الحال بالغاً فيقع إيمانه على وجه المعرفة ، وإن إيمان أبي بكر حصل منه مع الكمال فكان على اليقين والمعرفة والإقرار من جهة التقليد والتلقين غير مساو للإقرار بالمعلوم المعروف بالدلالة . فلم يحصل خلاف من القوم في تقدم الإقرار من أمير المؤمنين ﷺ للجماعة والإجابة منه للرسول عليه وآله السلام ، وإنما خالفوا فيما ذكروا ، وأنا أئسن عن غلظهم فيما ذهبوا إليه من توهين إقرار أمير المؤمنين ﷺ وحلمهم إياه على وجه التلقين دون المعرفة واليقين بعد أن أذكر خلافاً حدث بعد الإجماع من بعض المتكلمين والناسبة من أصحاب الحديث .

وذلك أن ههنا طائفة تنسب إلى العثمائية تزعم أن أبا بكر سبق أمير المؤمنين ﷺ إلى الإقرار ، وتمتل في ذلك بأحاديث مولدة ضعاف ، منها أنهم رووا عن أبي نضرة (١) قال : أبطأ عليّ ﷺ والزبير عن بيعة أبي بكر ، قال : فلقني أبو بكر علياً فقال له : أبطأت عن بيعتي وأنا أسلمت قبلك ؟ ولقي الزبير فقال : أبطأت عن بيعتي وأنا أسلمت قبلك ؟

ومنها حديث أبي أمامة عن عمر بن عتبة قال : أئمت رسول الله ﷺ أول ما بعث وهو بمكة وهو حينئذ مستخف ، فقلت : من أنت ؟ فقال : أنا نبي ، قلت : وما النبي ؟ قال : رسول الله ، قلت : الله أرسلك ؟ قال : نعم ، قلت له : بما أرسلك (٢) قال : بأن نعبد الله عز وجل ونكسر الأصنام ونوصل الأرحام ، قلت : نعم ما أرسلك به ، من تبعك (٣) على هذا الأمر ؟ قال : حر وعبد (٤) - يعني أبا بكر وبلاياً - وكان عمر يقول : لقد رأيتني وأنا رابع الإسلام ، قال : فأسلمت وقلت : أبايعك يا رسول الله .

ومنها حديث الشعبي قال : سألت ابن عباس عن أول من أسلم ، قال : أبو بكر ، ثم قال : أما سمعت قول حسان :

إذا مذكرت شجواً من أخي ثقة \* فاذا ذكر أخاك أبا بكر بما فعلا

(١) في المصدر عن أبي نضرة . وكذا فيما يأتي .

(٢) > بماذا أرسلك .

(٣) > من تبعك .

(٤) > قال : بمعنى حر وعبد .

خير البرية أعطاها وأعدلها (١) \* بعد النبي و أوفاه بما حملا  
الثاني التالي المحمود مشهده \* وأول الناس منهم صدق الرسلا  
ومنها حديث روه عن منصور عن مجاهد قال : إن أول من أظهر الإسلام سبعة :  
رسول الله وأبو بكر وخباب وصهيب وبلال وعمار وسمية .

ومنها حديث روه عن عمرو بن مرة قال : ذكرت لإبراهيم النخعي حديثاً فأنكره  
وقال : أبو بكر أول من أسلم .

قال الشيخ آدم الله عزه : فيقال لهم : أما الحديث الأول فإنه رواه أبو نضرة ، و  
هذا أبو نضرة مشهور بعداوة أمير المؤمنين عليه السلام وقد ضمنه ما ينقض أصلاً لهم في الإمامة ،  
ولو ثبت لكان أرجح من تقدم إسلام أبي بكر ، وهو أن أمير المؤمنين عليه السلام و الزبير أبنا  
عن يعة أبي بكر ، وإذا ثبت أنهما أبنا عن بيعته وتأخراً ، نقض ذلك قولهم إن الأمة  
اجتمعت عليه ولم يكن من أمير المؤمنين عليه السلام كراهية لأمره ، فإذا ثبت أن أمير المؤمنين  
عليه السلام قد كان متأخراً عن بيعته على وجه الكراهة لها بدلالة ما روه من قول أبي بكر  
له : « أبطأت عن بيعتي وأنا أسلمت قبلك ، على وجه الحجّة عليه في كونه أولى بالإمامة  
منه ثبت بطلان إمامة أبي بكر ، لأن أمير المؤمنين لا يجوز أن يكره الحق ولا أن يتأخر  
عن الهدى ، وقد أجمعت الأمة على أنه لم يقع خطأ بعد الرسول يعثر عليه طول مدة  
أبي بكر وعمر وعثمان ، وإنما أدعت السوارج الخطأ منه في آخر أيامه عليه السلام بالتحكيم ،  
وذهبت عن وجه الحق في ذلك ، فإذا لم يجز من أمير المؤمنين عليه السلام التأخر عن الهدى  
والكراهة للحق والجهل بموضع الأفضل بطل هذا الحديث ، ومازلنا نجتهد في إثبات  
الخلاف لأمره و المناسبة حميد (٢) عن قبول ذلك ومدفعه أشد دفع حتى صاروا يسلمونه  
طوعاً واختياراً ، وينظّمونه في احتجاجهم لفضل صاحبهم ، وهكذا يفعل الله تعالى بأهل  
الباطل يخيبهم وسلبهم التوفيق حتى يدخلوا فيما يكرهون من حيث لا يشعرون .

على أن بإزاء هذا الحديث عن أبي بكر حديثاً (٣) ينقضه من طريق أوضح من

(١) في المصدر : أمّاها وأعلمها .

(٢) حادته ، مال منه وعقل .

(٣) في المصدر : حديثاً عنه .

طريق أبي نضرة ، وهو مارواه علي بن مسلم الطوسي ، عن زافر بن سليمان ، عن الصلت بن بهرام ، عن الشعبي قال : مرّ علي بن أبي طالب ﷺ ومعه أصحابه على أبي بكر ، فسلم ومضى ، فقال أبو بكر : من سرّه أن ينظر إلى أوّل الناس في الإسلام سبقاً وأقرب الناس من نبيّنأ رحماً وأعظمهم دلالة عليه وأفضلهم فداءً عنه بنفسه فليتنظر إلى علي بن أبي طالب وهذا يبطل ما ذعوه علي أبي بكر وأضافه أبو نضرة إليه .

وأما حديث عمر بن عنبة فإنه من طريق أبي أمامة ، ولا خلاف أن أبا أمامة كان من المنحرفين عن أمير المؤمنين والمتحيزين عنه <sup>(١)</sup> ، وأنه كان في حيز معاوية <sup>(٢)</sup> ، ثم فيه عن عمر <sup>(٣)</sup> بأنه شهد لنفسه أنه كان رابع الإسلام ، وشهادة المرء لنفسه غير مقبولة إلا أن يكون معصوماً أو يدلّ دليل على صدقه ، وإذا لم يثبت شهادته لنفسه بطل الحديث بأسره ، مع أن الرواية قد اختلفت عن عمر من طريق أبي أمامة ، فروي عنه في حديث آخر أنه قال : أئمت النبي ﷺ بماء يقال له عكاظ ، قلت : له : يا رسول الله من تابعك <sup>(٤)</sup> على هذا الأمر ؟ قال : من بين حرّ وعبد ، فأقيمت الصلاة فصلّيت خلفه أنا وأبو بكر وبلال وأنا يومئذ رابع الإسلام ، فاختلف اللفظ والمعنى في هذين الحديثين والواسطق واحد فتارة يذكر مكة وتارة يذكر عكاظاً وتارة يذكر أنه وجدته مستخفياً بمكة وتارة يذكر أنه كان ظاهراً يقيم الصلاة ويصلي بالناس معه <sup>(٥)</sup> والحديث واحد من طريق واحد ، وهذا أدلّ دليل على فساده .

وأما حديث الشعبي فقد قابله الحديث عنه من طريق الصلت بن بهرام المتضمن لصدّه ، وفي ذلك إسقاطه ، مع أنه قد عزاه إلى ابن عباس ، والمشهور عن ابن عباس ضد ذلك وخلافه ، الأثرى إلى مارواه أبو صالح عن عكرمة عن ابن عباس - وهذان أصدق علي ابن عباس من الشعبي لأنّ أبا صالح معروف بعكرمة وعكرمة معروف بابن عباس - قال : قال رسول

(١) في المصدر: والمتحيزين عليه .

(٢) &gt; في جيش معاوية .

(٣) أي روى به عن عمر .

(٤) في المصدر : من تابعك .

(٥) &gt; ويصلي الناس معه .

الله ﷻ : سألت الملائكة عليّ وعلى عليّ بن أبي طالب سبع سنين ، قالوا : ولم ذلك يا رسول الله ؟ قال : لم يكن معي من الرجال غيره . ومن طريق عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷻ (١) : أول من أسلم من الناس بعد خديجة بنت خويلد عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه

و أما قول حسن فإته ليس بحجة ، من قبل أن حسناً كان شاعراً وقصد الدولة والسلطان ، وقد كان فيه (٢) بعد رسول الله ﷻ الحراف شديد عن أمير المؤمنين عليه السلام وكان عثمانياً ، وحرص من الناس على عليّ بن أبي طالب عليه السلام وكان يدعو إلى نصرته معاوية ، وذلك مشهور عنه في نظمه ، الأعمى إلى قوله :

باليث شعري وليت الطير تخبرني \* ما كان بين عليّ و ابن عفانا  
ضجوا بأشمط عنوان السجود به (٣) \* يقطع الليل تسيحاً وقرأنا  
ليسمعنّ وشيكاً في ديارهم (٤) \* الله أكبر يا ثارات عثماننا

فإن جمعت الناصبة شعر حسن حجة في تقديم إيمان أبي بكر ، فلتجعله حجة في قتل أمير المؤمنين عثمان والقطع على أنه أحضّ الناس بقتله وأنّ ثارته يجب أن يطلب منه فإن قالوا : إن حسن غلط في ذلك قلنا لهم : كذلك غلط في قوله في أبي بكر ، وإن قالوا : لا يجوز غلظه في باب أبي بكر لأنه شهد به بحضرة الصحابة فلم يردوا عليه قيل لهم : ليس عدم إظهارهم الردّ عليه دليلاً على رضاهم به ، لأنّ الجمهور كانوا شيعة أبي بكر ، وكان المخالفون له في تقيّة من الجهر بالنكير عليه في ذلك ، مخافة الفرقة والفتنة ، مع أن قول حسن يحتمل أن يكون أبو بكر من المتقدمين في الإسلام والأولين دون أن يكون أولّ الأولين ، ولسنا ندفع أن أبا بكر ممن يعدّ في المظهرين للإسلام أوّلاً وإتما ننكر أن يكون أولّ الأولين ، فلما احتمل قول حسن ما وصفناه لم ينكر المسلمون

(١) ليست جملة > قال رسول الله > في المصدر .

(٢) في المصدر ، وقد كان منه .

(٣) الاشمط : من خالط بياض رأسه سواد .

(٤) الوشيك : السريع .



عليه ذلك ، مع أن حسان أيضاً قد حرّم من على أمير المؤمنين ظاهراً ودعا إلى مطالبته بشارت عثمان جهراً فلم ينكر عليه في الحال <sup>(١)</sup> ، فيجب أن يكون مصيباً في ذلك ؛ فإن قالوا : هذا شيء قاله في مكان دون مكان فلما ظهر عنه أنكره جماعة من الصحابة ، قيل لهم : فإن قنعتم بذلك واقترحتم في الدعوى فاقنعوا منّا بمثله فيما اعتقدتموه من شره في أبي بكر ، وهذا مالا فضل فيه <sup>(٢)</sup> ، على أن حسان بن ثابت قد شهد في شره بإمامة أمير المؤمنين نصّاً ، وذكر ذلك بحضرة النبي ﷺ فجراه خيراً في قوله :

يناديهم يوم الغدير ليسهم \* بنخم وأسمع بالرسول منادياً

في آيات سأذكرها في موضعها إن شاء الله ، و شهد أيضاً لأمر المؤمنين ﷺ سبق

قريش إلى الإيمان حيث يقول :

جزى الله خيراً والجزاء بكفه \* أبا حسن عنا ومن كأبي حسن؟

سبقت قريشاً بالذي أت أهله \* فصدرك مشروح و قلبك ممتحن

فصهد بتقديم إيمان أمير المؤمنين ﷺ الجماعة، وهذا مقابل لما تقدمت ومسقطه، فإن زعموا أن هذا محتمل قيل لهم : أمّا في تفضيله إياه على الكل فليس بمحتمل ، وأمّا في تقدم الإسلام فإن الظاهر منه بوجبه ، وإن احتمل <sup>(٣)</sup> فكذلك ما ذكرتموه عنه أيضاً محتمل .

وأما روايتهم عن مجاهد فإنها مقصورة على مذهبه ورأيه ومقاله ، وبإزاء مجاهد عالم من التابعين ينكرون عليه <sup>(٤)</sup> وينهبون إلى خلافه في ذلك ، وأن أمير المؤمنين أول الناس إيماناً ، وهذا القدر كاف في إبطال قول مجاهد ، على أن الثابت عن مجاهد خلاف ما ذكرناه هؤلاء القوم وأضافوه إليه ، وضده وتقيضه ، روى ذلك منهم من لا يتهم عليه : سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد وأثره عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

(١) في المصدر ، فلم ينكر عليه في الحال منكر .

(٢) > وهذا مالا فضل فيه .

(٣) أي وإن احتمل عدم تقدم إسلامه عليه السلام .

(٤) في المصدر ، ينكرون مقالته .

السباق أربعة : سبق يوشع بن نون إلى موسى بن عمران ، وصاحب يس إلى عيسى بن مريم وسبق علي بن أبي طالب إلى رسول الله ونسي الناقل عن سفیان الآخر ، وقد ذكرت في حديث غير هذا أنه مؤمن آل فرعون ، وهذا يسقط تعلقهم بما ادّعوه على مجاهد .  
وأما حديث عمرو بن مرة عن إبراهيم فهو أيضاً نظير قول مجاهد ، وإنما أخبر عمرو عن منذهب إبراهيم ، والغلط جائز على إبراهيم ومن فوقه ، وبإزاء إبراهيم من هو فوقه وأجل قدر آمنه يدفع قوله ويكذبه في دعواه كأبي جعفر الباقر وأبي عبدالله الصادق عليهما السلام ومن غير أهل البيت قتادة والحسن وغيرهما ممن لا يحصى كثرة ، وفي هذا أيضاً فني عن غيره .

قال الشيخ أدام الله عزّه : فهذا جملة ما اعتمد القوم فيما ادّعوه من خلافتنا في تقديم إيمان أمير المؤمنين عليه السلام وتعلقوا به ، وقد بينت عوارها (١) وأوضحت حالها ، وأناذاكر طرفاً من أسماء من روى أن أمير المؤمنين عليه السلام كان أسبق الخلق إلى رسول الله صلى الله عليه وآله [ أو لهم ] من الذكور إجابة له وإيماناً به ، فمن ذلك الرواية عن أمير المؤمنين نفسه من طريق سلمة بن كهيل عن حبة العربي قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : اللهم لا أعرف عبداً لك عبدك من هذه الأمة قبلي غير نبيها - عليه وآله السلام - قال ذلك ثلاث مرات ثم قال : لقد صليت قبل أن يصلي أحد سبعا .

ومن طريق المنهال عن عباية الأسيدي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : لقد أسلمت قبل الناس بسبع سنين .

ومن طريق جابر عن عبدالله بن يحيى الحضرمي عن علي عليه السلام قال : صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث سنين ولم يصل أحد غيري .

ومن طريق نوح بن قيس الطاحي عن سليمان أبي فاطمة عن معاذة العدوية قالت سمعت علياً عليه السلام يخطب على منبر البصرة فسمعتة يقول : أنا الصديق الأكبر آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر وأسلمت قبل أن يسلم .

و طريق عمرو بن مرة عن أبي البخترى عن أمير المؤمنين ﷺ قال : صليت قبل الناس بسبع سنين .

ومن طريق نوح بن دراج عن خالد الخفاف قال : أدركت الناس وهم يقولون : وقع بين علي وعثمان كلام ، فقال عثمان : والله أبو بكر (١) وعمر خير منك ! فقال : كذبت والله لأنا خير منك و منهما ، عبت الله قبلهما وعبت الله بعدهما .  
ومن طريق الحارث الأصغر قال : سمعت أمير المؤمنين ﷺ يقول : اللهم إني لا أعترف لعبد من عبادك عبدك قبلي .

وقال ﷺ قبل ليلة اليرير يوم و هو يحرس الناس على أهل الشام أنا أول ذكر سلى مع رسول الله ﷺ ، ولقد رأيتني أضرب بسيفي قد أمه وهو يقول : « لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي » حياتك حياتي وموتك موتي .

وقال ﷺ : وقد بلغه أن قوماً (٢) يطلعون عليه في الإخبار عن رسول الله ﷺ بعد كلام خطبه : بلغني أنكم تقولون : إن علياً يكذب أفعلى من أ كذب ؟ أهلى الله فأنا أول من آمن به و عبده و وحده ، أم على رسول الله فأنا أول من آمن به و صدقه و نصره ؟  
وقال عليه السلام لما بلغه اقتحار معاوية عند أهل الشام (٣) شعره المشهور الذي يقول فيه :

سبقتكم إلى الإسلام طراً \* صغيراً ما بلغت أو ان حلمي

وأنا أذكر الشعر بأسره في موضع غير هذا عند الحاجة إليه إن شاء الله .

ومن ذلك ما رواه أبو أيوب خالد بن زيد الأتصاري صاحب رسول الله ﷺ (٤) من طريق عبد الرحمن بن معمر عن أبيه ، عن أبي أيوب قال : قال رسول الله ﷺ : صليت الملائكة علي وعلى علي بن أبي طالب سبع سنين ، وذلك أنه لم يصل معي رجل غيره .

(١) في المصدر : والله إن أبا بكر .

(٢) في المصدر : أن قوماً من أعدائه .

(٣) > ، اقتحار معاوية عليه عند أهل الشام .

(٤) > ، صاحب منزل رسول الله .

ومن ذلك ما رواه سلمان الفارسي<sup>١</sup> رحمة الله عليه من طريق عليم الكندي عن سلمان قال : قال رسول الله ﷺ : "أولكم وروداً عليّ الحوض أو لكم إسلاماً عليّ" بن أبي طالب . ومن ذلك ما رواه أبو زر الغفاري<sup>٢</sup> رحمة الله عليه من طريق محمد بن عبید الله بن أبي رافع عن أبيه عن جدّه عن أبي ذر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ بن أبي طالب عليه السلام : أنت أول من آمن بي في حديث طويل .

وروى أبو سخيلة عن أبي ذر أيضاً قال : سمعت رسول الله ﷺ وهو آخذ بيد عليّ عليه السلام يقول : أنت أول من آمن بي وأول من يصادفني يوم القيامة . وقد رواه ابن أبي رافع عن أبيه أيضاً عن أبي ذر قال : أئبته أو دعه فقال : إنها ستكون فتنة فعليك بالشيخ عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه وتسليمه ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول أنت أول من آمن بي .

ومن ذلك ما رواه حذيفة [بن] اليمان رحمة الله عليه من طريق قيس بن مسلم عن ربه بن خرائش قال : سألت حذيفة بن اليمان عن عليّ بن أبي طالب <sup>(١)</sup> صلوات الله عليه فقال : ذلك أقدم الناس سلماً وأرجح الناس حلماً<sup>(٢)</sup> .

ومن ذلك ما رواه جابر بن عبد الله الأنصاري<sup>٣</sup> رحمة الله عليه من طريق شريك عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر قال : بعث رسول الله ﷺ يوم الاثنين وأسلم عليّ يوم الثلاثاء .

ومن ذلك ما رواه زيد بن أرقم من طريق عمرو بن مرة عن أبي حمزة مولى الأنصار قال : سمعت زيد بن أرقم يقول : أول من صلّى مع النبيّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام . ومن ذلك ما رواه زيد بن صوحان العبديّ من طريق عبد الله بن هشام عن أبيه عن طرف بن عيسى الغنويّ أن زيد بن صوحان خطب في مسجد الكوفة فقال : سيروا إلى أمير المؤمنين وسيد المسلمين وأول المؤمنين إيماناً .

ومن ذلك ما رواه أم سلمة زوج النبيّ ﷺ من طريق مساور الحميريّ عن أمّه

(١) في المصدر : سألت حذيفة بن اليمان ، ما تقول في علي بن أبي طالب ؟ .

(٢) ع : وأرجح الناس علماً .

قالت : قالت أم سلمة : والله لقد أسلم علي بن أبي طالب ﷺ أول الناس وما كان كافراً في حديث طويل .

ومن ذلك ما رواه عبد الله بن عباس بن عبد المطلب رحمة الله عليه من طريق أبي صالح عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : سألت الملائكة علي وعلى علي بن أبي طالب سبع سنين ، قالوا : ولم ذلك يا رسول الله ؟ قال : لم يكن معي من الرجال غيره ؛ ومن طريق عمرو بن ميمون عنه ما تقدم ذكره ، وروى مجاهد عنه أيضاً مثل ذلك ، وقد سلف لنا فيما مضى .

ومن ذلك ما رواه قثم بن العباس بن عبد المطلب من طريق قيس بن أبي حازم عن أبي إسحاق قال : دخلت على قثم بن العباس فسألته عن علي بن أبي طالب ﷺ فقال كان أولنا برسول الله ﷺ لحوقاً وأشدنا به لصوقاً .

ومن ذلك ما رواه مالك الأشتر رحمة الله عليه من طريق الفضل بن أدهم المدني قال : سمعت مالك بن الحارث الأشتر في خطبة خطبها بصفتين : معنا ابن عم نبيتنا وسيف من سيوف الله علي بن أبي طالب ﷺ صلى مع رسول الله ﷺ صغيراً ولم يسبقه بالصلاة ذكر ، وجاهد حتى صار شيخاً كبيراً .

ومن ذلك ما رواه سعيد بن قيس من طريق مالك بن قدامة الأرحبي أن سعيد بن قيس خطب الناس بصفتين فقال : معنا ابن عم نبيتنا ، صدق و صلى صغيراً ، و جاهد مع نبيكم كبيراً .

ومن ذلك ما رواه عمرو بن الحمق الخزاعي من طريق عبد الله بن شريك العامري قال : قام عمرو بن الحمق بصفتين فقال : يا أمير المؤمنين أنت ابن عم نبيتنا وأول المسلمين (١) إيماناً بالله عز وجل .

ومن ذلك ما رواه هاشم بن عتبة بن أبي وقاص يوم صفين (٢) : بجاهد في طاعة الله

(١) في المصدر ، و اول المؤمنين .

(٢) ، ومن ذلك ما رواه هاشم بن عتبة بن أبي وقاص من طريق جندب بن عبد الله

الازدي قال : قال هاشم بن عتبة بن أبي وقاص يوم صفين .

مع ابن عم رسول الله ﷺ وأول من آمن بالله ، وأقنع الناس في دين الله <sup>(١)</sup> .  
ومن ذلك مارواه محمد بن كعب من طريق عمر مولى عفرة عن محمد بن كعب قال: أول  
من أسلم علي بن أبي طالب عليه السلام .

ومن ذلك مارواه مالك بن حويرث من طريق مالك بن الحسن بن مالك قال: أخبرني  
أبي عن جدي مالك بن حويرث قال : أول من أسلم من الرجال علي بن أبي طالب عليه السلام  
ومن ذلك مارواه أبو بكر عتيق بن أبي قحافة و عمر بن الخطاب وأنس بن مالك و  
عمرو بن العاص و أبو موسى الأشعري ؛ والذي رواه أبو بكر من طريق زافر بن سليمان  
عن الصلت بن بهرام عن الشعبي قال مر علي بن أبي طالب عليه السلام على أبي بكر و معه  
أصحابه ، فسلم عليهم ومضى ، فقال أبو بكر : من سره أن ينظر إلى أول الناس في الإسلام  
سبقاً وأقرب الناس برسول الله ﷺ قرابة فلينظر إلى علي بن أبي طالب ، الحديث ؛ و  
قد مناه فيما مضى .

وأما عمر فإن أبا حازم مولى ابن عباس قال : سمعت عبد الله بن عباس يقول :  
قال عمر بن الخطاب : كتبوا عن علي بن أبي طالب فإني سمعت من رسول الله ﷺ  
فيه خصلاً : قال : إنك أول المؤمنين بعدي إيماناً ، وساق الحديث .

وأما عمرو بن العاص فإن تميم بن جديم الناحي قال : أنا مع أمير المؤمنين عليه السلام  
بصقن إذ خرج عليه <sup>(٢)</sup> عمرو بن العاص فأراد أن يكلمه ، فقال عمرو : تكلم فإتتك أول  
من أسلم فاهتدى ، ووحده فصلى .

ومن ذلك مارواه أبو موسى الأشعري من طريق يحيى بن سلامة بن كهيل عن أبيه  
سلامة عن أبي جعفر عليه السلام عن ابن عباس قال : قال أبو موسى الأشعري : علي أول من  
أسلم .

ومن ذلك مارواه أنس بن مالك من طريق عباد بن عبد الصمد قال : سمعت أنس بن

(١) في المصدر بعد ذلك ، ومن ذلك مارواه أبو مغلدة من طريق أبي عروة عن عمران عن أبي  
مغلدة قال : أول من أسلم وصلى على بن أبي طالب .

(٢) في المصدر و(د) : إذ خرج إليه .

مالك يقول : قال رسول الله ﷺ : لقد صلّت الملائكة عليّ وعلى عليّ بن أبي طالب سبع سنين وذلك أنه لم يرفع إلى السماء شهادة أن لا إله إلا الله و أني محمد رسول الله إلا منّي ومن عليّ صلوات الله عليه .

و من ذلك ما روي عن الحسن بن أبي الحسن البصريّ من طريق قتادة بن دعامة السدوسيّ قال : سمعت الحسن يقول : إن علياً ﷺ صلى مع النبي ﷺ أوّل الناس ، فقال رسول الله ﷺ : صلّت الملائكة عليّ وعلى عليّ سبع سنين .

ومن ذلك ما روي عن قتادة من طريق سعيد بن أبي عروبة قال : سمعت قتادة يقول أوّل من صلى من الرجال عليّ بن أبي طالب ﷺ .

ومن ذلك ما روي عن أبي إسحاق<sup>(١)</sup> من طريق يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق قال : كان أوّل ذكر آمن وصدق عليّ بن أبي طالب ﷺ وهو ابن عشر سنين ، ثم أسلم بعده زيد بن حارثة .

ومن ذلك ما روي عن الحسن بن زيد من طريق إسماعيل بن عبد الله بن أبي يونس<sup>(٢)</sup> قال أخبرني أبي عن الحسن بن زيد أن علياً كان أوّل ذكر أسلم .

فأمّا الرواية عن آل أبي طالب في ذلك فإنّها أكثر من أن تحصى ، وقد أجمع بنوهاشم وخاصّة آل عليّ ﷺ لانتزاع بينهم على أن أوّل من أجاب رسول الله ﷺ من الذكور عليّ بن أبي طالب ﷺ ونحن أغنياء بشهرة ذلك عن ذكر طرقة ووجوهه؛ فأمّا الأشعار التي تؤثر عن الصحابة في الشهادة له ﷺ بتقدّم الإيمان وأنه أسبق الخلق إليه<sup>(٣)</sup> فقد وردت عن جماعة منهم وظهرت عنهم على وجه يوجب العلم ويزيل الارتباب ، ولم يختلف فيها من أهل العلم بالنقل والآثار اثنتان ، فمن ذلك قول خزيمه بن ثابت ذي الشهداءين رحمة الله عليه :

إذا نحن بايعنا علياً فحسبنا      \*      أبوحسن ممّا يخاف من القتن<sup>(٤)</sup>

(١) في المصدر و (د) : عن ابن إسحاق .

(٢) < < : جده بن أبي اويس .

(٣) < < : وإنه أسبق إليه .

(٤) < < : مما يخاف من القتن .

- وجدناه أولى الناس بالناس إته \* أطب قريش بالكتاب و بالسنن (١)  
و إن قريشاً لا يشق غباره \* إذاما جرى يوماً على الضمر البدن (٢)  
ففيه الذي فيهم من الخير كله \* وما فيهم مثل الذي فيه من حسن  
ووصى رسول الله من دون أهله \* و فارسه قد كان في سالف الزمن  
وأول من صلى من الناس كلهم \* سوى خيرة النسوان والله ذو منن (٣)  
وصاحب كبش القوم في كل وقعة (٤) \* يكون لها نفس الشجاع لدى الذفن  
فذاك الذي يشي الخناصر باسمه \* إمامهم حتى أغيب في الكفن

ومنه قول كعب بن زهير :

- صهر النبي وخير الناس كلهم \* فكل من رامه بالفخر مفخور  
صلى الصلاة مع الأمي أولهم \* قبل العباد ورب الناس مكفور  
ومنه قول حسان بن ثابت : « جزى الله خيراً والجزاء بكفه » و قد منا البيتين فيما  
سلف ومنه قول ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب حيث يقول عند بيعة أبي بكر (٥) .  
ما كنت أحسب هذا الأمر منتقلاً (٦) \* عن هاشم ثم منها عن أبي حسن  
أليس أول من صلى لقبلتهم \* و أعلم الناس بالآثار والسنن ؟  
و آخر الناس عهداً بالنبي ومن \* جبريل عون له في الغسل والكفن  
من فيه ما فيهم لا يمترون به \* وليس في القوم ما فيه من الحسن  
ما ذا الذي ردكم عنه فنعلمه ؟ \* ها إن بيعتكم من أول القتن

(١) الطب - بفتح الطاء - العاذق الباهر بعلمه .

(٢) شق الفرس : مال في جريه إلى جانب : الضمر - بفتح الضاد وسكون اليم - الضامر  
البهيم البطن ، اللطيف الجسم . أى إذا ركب الفرس و جرى عليه لا يصل أحد من قريش  
إلى مجاره .

(٣) المراد من خيرة النسوان خديجة سلام الله عليها .

(٤) الكبش : سيد القوم .

(٥) في الصدر : عند بيعة الناس لابي بكر .

(٦) ما كنت أحسب أن الأمر منتقل .



وفي هذا الشعر قطع من قائله على إبطال إمامة أبي بكر وإثبات الإمامة لأmir المؤمنين ومنه قول الفضل بن عتبة بن أبي لهب فيما ردّ به على الوليد بن عقبة في مديحه لعثمان ومرثيته له ومحرّضه على أمير المؤمنين في قصيدته التي يقول في أولها .

ألا إنّ خير الناس بعد ثلاثة \* قتيل التجويبي الذي جاء من مصر (١)  
فقال الفضل :

ألا إنّ خير الناس بعد عمّ \* مهيمنه التاليه في العرف والنكر  
وخيرته في خير ورسوله \* بنبذ عهد الشرك فوق أبي بكر (٢)  
وأول من صلى وصنو نبيّه \* وأول من أوردى الغواة لدى بدر  
فذاك عليّ الخير من ذا يفوقه ؟ \* أبو حسن خلف القرابة والصهر (٣)

وفي هذا الشعر دليل على تقدّم إيمان أمير المؤمنين ﷺ وعلى أنه كان الأمير في سنة تسع على الجماعة وكان في جملة رعيته (٤) أبو بكر على خلاف ما ادّعاء الناصبة من قولهم : إنّ أبا بكر كان الأمير على الجماعة وإنّ أمير المؤمنين ﷺ كان تابعاً له .  
ومنه قول مالك بن عبادة النافقي حليف حمزة بن عبدالمطلب :

رأيت عليّاً لا يلبث قرنه \* إذا ما دعاه حاسراً أو مسربلاً

(١) قال في لسان العرب لى «جوب» : وتجبو قبيلة من حدير حلفاء لمراد ، منهم ابن ملجم لعنه الله ، قال الكميت :

إلا ان خير الناس بعد ثلاثة • قتيل التجويبي الذي جاء من مصر

هذا قول الجوهري ، قال ابن برى ، البيت لوليد بن عقبة وليس للكميت كما ذكر ، وصواب إنشائه « قتيل التجويبي الذي جاء من مصر » وإنما غلطه في ذلك أنه ظن أن الثلاثة أبو بكر وعمر وعثمان لظن أنه في علي عليه السلام فقال «التجويبي» بالواو ، وإنما الثلاثة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وأبو بكر وعمر ، لأن الوليد رثا بهذا الشعر عثمان بن طان وقال في «جيب» : وتجب بطن من كندة وهو تجيب بن كندة بن نور . انتهى . وقال الليث بن سعد في «جوب» وتجبو قبيلة من حدير ، وتجب بن كندة بطن .

(٢) إشارة إلى بيت أمير المؤمنين بسودة براءة وهزل أبي بكر .

(٣) في المصدر : حلف القرابة والصهر .

(٤) : وكان من جملة رعيته .

فهذا وفي الإسلام أول مسلم \* و أول من صلى وصام و هلكا  
 ومنه قول عبدالله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب :  
 وكان وليّ الأمر بعد محمد \* عليّ وفي كلّ المواطن صاحبه  
 وصي رسول الله حقاً و جاره \* وأول من صلى ومن لان جانبه  
 وفي هذا الشعر أيضاً دليل على اعتقاد هذا الرجل في أمير المؤمنين صلوات الله عليه أنّه  
 كان الخليفة لرسول الله صلى الله عليه وآله بلا فصل .

ومنه قول النجاشي بن الحارث بن كعب :

فقل للمضلل من وائل \* ومن جعل الفث يوماً سميّا  
 جعلت ابن هند و أشياعه \* نظير عليّ ، أما تستجيبا  
 إلى أول الناس بعد الرسول \* أجب الرسول من العالمينا  
 ومنه قول جرير بن عبدالله البجليّ :

فصلى الإله على أحمد \* رسول المليك تمام النعم  
 وصلى على الطهر من بعده \* خليقتنا القائم المدعم  
 عليّاً عنيت وصي النبيّ \* يجالد عنه غواة الأمم  
 له الفضل والسبق والمكرما \* ت وبيت النبوة لا المهتمم

وفي هذا الشعر أيضاً تصريح من قائله بإمامة أمير المؤمنين عليه السلام بعد الرسول وأنّه  
 كان الخليفة دون من تقدّم

ومنه قول عبدالله بن الحكيم التميميّ (١) :

دعانا الزبير إلى بيعة \* و طلحة من بعد ما أقتلا (٢)  
 فقلنا صفقنا بأيماننا \* فإن شئنا فخذنا الأشملا (٣)  
 فكنتم عليّاً على بيعة \* و إسلامه فيكم أو لا

ومنه قول عبدالله بن جبل (٤) حليف بني جمح :

(١) في المصدر بعد ذلك : حيث يقول .

(٢) في المصدر : من بعد ما أقتلا .

(٣) صفق يده بالبيعة : شرب يده على يده ، وذلك علامة وجوب البيعة .

(٤) في المصدر : عبدالرحمان حنبل .

لعمري لئن بايعتم ذا حفيظة \* على الدين معروف العفاف موقفاً  
عفيفاً عن الفحشاء أبيض ماجداً \* صدوقاً وللعجبار قدماً مصداً  
أبا حسن فارضوا به وتباينوا \* فليس كمن فيه لدى العيب منطلقاً (١)  
عليّ وصيّ المهطلي و وزيره \* وأول من صلى لذي العرش واتقى  
ومنه قول أبي الأسود الدئلي :

وإنّ عليّاً لكم مفضل \* يشبه بالأسد الأسود  
أما إنّه ثاني العابدين \* بمكة والله لم يعبد

ومنه قول زفر بن زيد بن حذيفة الأسيدي :

فحطوا عليّاً واحفظوه فإنه \* وصيّ وفي الإسلام أول أول

ومنه قول قيس بن سعد بن عبادة بصفيين :

هذا عليّ وابن عمّ المصطفى \* أول من أجابه ممن دعا

هذا الإمام لا نبالي من غوى

ومنه قول هاشم بن عتبة بن أبي وقاص بصفيين :

أشكهم بنوي الكعوب شلاً \* مع ابن عمّ أحمد بجلي

أول من صدقه و صلى

قال الشيخ أدام الله عزّه : فأما قول الناصبة : إنّ إيمان أمير المؤمنين صلوات الله عليه

لم يقع على وجه المعرفة وإنه كان على وجه التقليد والتلفين وما كان بهذه المنزلة لم يستحقّ

صاحبه المدحة ولم يجب له به الثواب وادّعاؤهم أنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان في

ملك الحال ابن سبع سنين ومن كان هذه سنّه لم يكن كامل العقل ولا مكلفاً فإنه يقال لهم :

إنّكم قد جهلتم في ادّعائكم أنّه كان وقت مبث النبي ﷺ ابن سبع سنين ، وقتلم قولاً

لا يرهان عليه يخالف المشهور ويضادّ المعروف ، و ذلك أنّ جمهور الروايات جاءت بأنّه

عليه السلام قبض وله خمس وستون سنة ، وجاء في بعضها أنّ سنّه كانت عند وفاته ثلاثاً

(١) في المصدر ، فليس كمن فيه لدى العيب منطلقاً .

وستين سنة (\*) ، فأما سوى هاتين الروايتين فشاذاً مطروحاً قد يعرف في صحيح النقل ولا يقبله أحد من أهل الرواية والعقل ، وقد علمنا أن أمير المؤمنين عليه السلام صحب رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثاً وعشرين سنة ، منها ثلاث عشرة قبل الهجرة وعشر بعدها ، وعاش بعده ثلاثين سنة ، وكات وفاته في سنة أربعين من الهجرة ، فإذا حكمنا في سنه على خمس وستين بما تواترت به الأخبار كانت سنه عند مبعث النبي صلى الله عليه وآله اثنتي عشرة سنة ، وإن حكمنا على ثلاث وستين كانت سنه عند المبعث عشرين ، وكيف يخرج من هذا الحساب أن يكون سنه عند المبعث سبع سنين ؛ اللهم إلا أن يقول قائل : إن سنه كانت عند وفاته ستين سنة ، فيصح ذلك له ، إلا أنه يكون دافعاً للمتواتر من الأخبار منكرراً للمشهور من الآثار معتمداً على الشاذ من الروايات ، ومن صار إلى ذلك كان الأولى في مناظرته البيان له عن وجه الكلام في الأخبار والتوقيف على طرق الفاسد من الصحيح فيها دون المجازفة في المقالة وكيف يمكن عاقلاً سمع الأخبار أو نظر في شيء من الآثار أن يدعي أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه توفي وله ستون سنة مع قوله الشائع عنه الذائع (١) في الخاص والعام عند ما بلغه من إرجاف (٢) أعدائه به في التدبير والرأي :

« بلغني أن قوماً يقولون : إن علي بن أبي طالب شجاع لكن لا بصيرة له بالحرب ا

(١) ذاع الصبر ، اتشتر .

(٢) أرجف : خاض في الأخبار السيئة والفتن قصد أن يبيح الناس .

• أول : والعق أنه قبض عليه السلام بعد ما دخل في السنة الرابعة والستين كما أن النبي صلوات الله عليه قبض وقد دخل في السنة السادسة والستين ولذلك يقول عن نفسه عليه السلام « أنا أصغر من ربي بستين » يعني عن استاذة ومعلمه محمد صلوات الله عليه .  
وذلك لأن النبي صلى الله عليه وآله ساق في حجة الوداع مائة بدنة ، ٦٦ من شخصه و ٣٤ من هو بمنزلة نفسه على عليه السلام عند سنين عمرها فقد كان النبي عاملاً قد طعن في السادسة والستين وعلى في الرابعة والثلاثين فإذا كان ولادته عليه السلام في سابع شعبان على ما رواه صفوان عن الصادق عليه السلام ( كما بيناه في ج ٣٥ ص ٣٦ - ٤٢ ) فقد كان عمره عليه السلام سابع ذي الحجة عام حجة الوداع ١٠ من الهجرة ٣٣ سنة و ٤ أشهر وبقي بعد ذلك إلى ٢١ رمضان عام ٤٠ من الهجرة ٢٩ سنة و ١٠ أشهر و ١٦ يوماً فهذا ٦٣ سنة وشهران و ١٦ يوماً كاملاً (ب) .

لله أبوهم وهل فيهم أحد أبصر بها مني ؟ لقد قتت فيها <sup>(١)</sup> وما بلغت العشرين ، وها أناذا قد ذرقت على الستين <sup>(٢)</sup> ، ولكن لا رأي لمن لا يطاع <sup>(٣)</sup> ،

فخبر ﷺ بأنه قد يئف على الستين <sup>(٤)</sup> في وقت عاش بعده دهرأ طويلاً ، وذلك في أيام صفين ، وهذا يكذب بقول من زعم أنه صلوات الله وسلامه عليه توفي وله ستون سنة ، مع أن الروايات قد جاءت مستفيضة ظاهرة بأن سنه ﷺ كانت عند وفاته بضعا وستين سنة ، وفي مجيئها بذلك على الانتشار دليل على بطلان مقال من أنكر ذلك ، فممن روى ما ذكرناه علي بن عمرو بن أبي سبرة عن عبدالله بن محمد بن عقيل قال : سمعت محمد بن الحنفية يقول في سنة الجحاف <sup>(٥)</sup> حين دخلت سنة إحدى وثمانين : هذه لي خمس و ستون سنة وقد جاوزت سن أبي ، قلت : وكم كان منه يوم قتل ؟ قال : ثلاثاً وستين سنة .

ومنهم أبو القاسم نعيم قال : حدثنا شريك عن أبي إسحاق قال : توفي علي ﷺ وهو ابن ثلاث وستين سنة .

ومنهم يحيى بن أبي كثير عن سلمة قال : سمعت أبا سعيد الخدري يقول : - وقد سئل عن سن أمير المؤمنين صلوات الله عليه يوم قبض - قال : كان قد يئف على الستين .

ومنهم ابن عائشة من طريق أحمد بن زكريا قال : سمعته يقول : بعث رسول الله ﷺ وعلي صلوات الله عليه ابن عشرين ، وقتل علي وله ثلاث وستون سنة <sup>(٦)</sup> .

ومنهم الوليد بن هاشم الفخلمي من طريق أبي عبدالله الكواسجي قال : أخبرنا

(١) في المصدر ، لقد قتت بها .

(٢) أي زدت على الستين .

(٣) وهذا آخر قطعة من العصابة التي أثنى عليها السلام في العتق على الجهاد ، راجع نهج البلاغة ( مهده ط مصر ٧٥ - ٢٨ ) وفيه : لله أبوهم وهل أحد منهم أخذ لها مراساً و أقدم فيها مقاماً مني ؟ لقد نهضت فيها ٥١ .

(٤) يئف على كذا : زاد .

(٥) بتقديم المعجزة ، أي سنة جرى فيها السيل في المدينة : السيل الجحاف ، الذي يجرف كل

شيء . ويلهب به ، ومنه سميت الجسطة جسطة ، ( راجع الراصد ١٩ ، ٣١٥ )

(٦) في المصدر : وقتل وهو ابن ثلاث وستون سنة .

الوليد بأسايد مختلفة أن علياً صلوات الله عليه قتل بالكوفة يوم الجمعة لتسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعين ، وهو ابن خمس وستين سنة .

فأما من روى أن سنه عليه السلام كانت عند البعثة أكثر من عشرين فغير واحد : منهم عبدالله بن مسعود من طريق عثمان بن المغيرة عن وهب عنه قال : إن أول شيء علمته من أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنني قدمت مكة <sup>(١)</sup> ، فأرشدونا إلى العباس بن عبدالمطلب ، فاتهينا إليه وهو جالس إلى زمزم ، فبينما نحن جلوس إذ أقبل رجل من باب الصفا ، عليه ثوبان أبيضان ، على يمينه غلام مراهق أو محتلم ، تتبعه امرأة قد سترت محاسنها ، حتى قصدوا الحجر ، فاستلمه والغلام والمرأة ، ثم طاف بالبيت سبعاً والغلام والمرأة يطوفان معه ، ثم استقبل الكعبة وقام فرفع يديه وكبر ، وقام الغلام على يمينه وكبر ، وقامت المرأة خلفهما فرفعت يديها فكبرت ، فأطال القنوت <sup>(٢)</sup> ، ثم ركع فركع الغلام والمرأة معه ، ثم رفع رأسه فأطال القنوت ثم سجد ، وصنعان ما صنع <sup>(٣)</sup> ، فلما رأينا شيئاً نكره لا نعرف بمكة <sup>(٤)</sup> أقبلنا على العباس فقلنا : يا أبا الفضل إن هذا الدين ما كنا نعرفه ، قال : أجل والله ما تعرفون هذا ، قلنا : ما نعرف <sup>(٥)</sup> ، قال : هذا ابن أخي محمد بن عبدالله وهذا علي بن أبي طالب وهذه المرأة خديجة بنت خويلد ، والله ما على وجه الأرض أحد يعبد الله بهذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة .

وروى قتادة عن الحسن وغيره قال : كان أول من آمن علي بن أبي طالب عليه السلام وهو ابن خمس عشرة سنة أوست عشرة .

وروى شداد بن أوس قال : سألت خباب بن الأرت عن إسلام علي بن أبي طالب عليه السلام قال : أسلم وهو ابن خمس عشرة سنة ، ولقد رأيتَه يصلي مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يومئذ بالغ مستحكم البلوغ .

(١) في المصدر : اتنا قدمنا مكة .

(٢) > : فأطال الرجل القنوت .

(٣) > : وهما يصنعان ما صنع .

(٤) > : ولا نعرفه بمكة .

(٥) في المصدر و ( د ) ما نعرفه .

وروى علي بن زيد عن أبي نصره قال : أسلم علي ﷺ وهو ابن أربع عشرة سنة ، وكان له يومئذ نؤابة يختلف إلى الكتاب .

وروى عبدالله بن زياد عن محمد بن علي قال : أوّل من آمن بالله علي بن أبي طالب ﷺ وهو ابن إحدى عشرة سنة .

وروى الحسن بن زيد قال : أوّل من أسلم علي بن أبي طالب ﷺ وهو ابن خمس عشرة . وقد قال عبدالله بن أبي سفيان :

و صلى علي مخلصاً بصلاته \* لخمس وعشر من سنه كوامل

و خلى أناساً بعده يتبعونه \* له عمل أفضل به صنع عامل

وروى سلمة بن كهيل عن أبيه عن حبة بن جوين العربي قال : أسلم علي صلوات الله عليه وكان له نؤابة يختلف إلى الكتاب .

على أما لو سلمنا لخصومنا ما ادّعوه من أنه ﷺ كان له عند المبعث سبع سنين لم يدل ذلك على صحة ما ذهبوا إليه من أن إيمانه على وجه التلقين<sup>(١)</sup> دون المعرفة واليقين ، وذلك أن صغر السن لا ينافي كمال العقل<sup>(٢)</sup> ، وليس دليل وجوب التكليف بلوغ الحلم فيراعى ذلك ، هذا باتفاق أهل النظر والعقول ، وإيما يراعى بلوغ الحلم في الأحكام الشرعية دون العقلية ، وقد قال سبحانه في قصة يحيى « وآتيناه الحكم صبياً<sup>(٣)</sup> » ، وقال في قصة عيسى : « فأشارت إليه قالوا كيف تكلم من كان في المهدي صبياً \* قال إنني عبدالله آتاني الكتاب وجعلني نبياً \* وجعلني مباركاً أينما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً<sup>(٤)</sup> » ، فلم ينف صغر سن هذين النبيين عليهما السلام كمال عقلهما أو الحكمة التي آتاها الله سبحانه ، ولو كانت العقول تحيل ذلك لأحاطته في كل أحد<sup>(٥)</sup> وعلى كل حال ، وقد أجمع أهل التفسير إلا من شذّ عنهم في قوله تعالى : « وشهد

(١) في المصدر ، كان على وجه التلقين .

(٢) > لا يدل على ما ينافي كمال العقل .

(٣) سورة مريم : ١٢ .

(٤) سورة مريم : ٢٦ - ٣١ .

(٥) في المصدر ، لاحاطته على كل أحد .

شاهد من أهلها إن كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين \* وإن كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين<sup>(١)</sup> ، أنه كان طفلاً صغيراً في المهد أنطقه الله عز وجل حتى برأ يوسف من الفحشاء وأزال عنه التهمة .

والناسبة إذا سمعت هذا الاحتجاج قالت : إن هذا الذي ذكرتموه<sup>(٢)</sup> فيمن عدتموه كان معجزاً لخرقه العادة ودلالة للنبي من أنبياء الله عز وجل ، فلو كان أمير المؤمنين عليه السلام مشاركاً مان وصفتهموه في خرق العادة لكان معجزاً له عليه السلام وللنبي عليه السلام ، وليس يجوز أن يكون المعجز له ، ولو كان للنبي لجعله في معجزاته واحتج به في جملة بيناته ، ولجعله المسلمون في آياته ، فلما لم يجعله رسول الله صلى الله عليه وآله لنفسه علماً ولا عده المسلمون في معجزاته ، علمنا أنه لم يجر فيه الأمر على ما ذكرتموه ، فيقال لهم : ليس كل ما خرق الله به العادة وجب أن يكون علماً ، ولا لزم أن يكون معجزاً ، ولا شاع علمه في العالم ، ولا عرف من جهة الاضطرار ، وإنما المعجز العلم هو خرق العادة عند دعوة داع أو براءة معروف<sup>(٣)</sup> يجري برأيه مجرى التصديق له في مقاله ، بل هي تصديق في المعنى وإن لم يكن تصديقاً بنفس اللفظ والقول ، و كلام عيسى عليه السلام إنما كان معجزاً لتصديقه له في قوله : « إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبياً » مع كونه خرقاً للعادة وشاهداً لبرائة أمه من الفاحشة ، ولصدقها فيما ادعتهم من الطهارة ، وكانت حكمة يحيى عليه السلام في حال صغره تصديقاً له في دعواه في الحال و لدعوة أبيه زكريا ، فصارت مع كونها خرق العادة<sup>(٤)</sup> دليلاً ومعجزاً ؛ و كلام الطفل في براءة يوسف إنما كان معجزاً لخرق العادة بشهادته ليوسف عليه السلام للصدق في براءة ساحته ، و يوسف عليه السلام نبي مرسل ، ثبت أن الأمر على ما ذكرناه ؛ ولم يك كمال عقل أمير المؤمنين عليه السلام شاهداً في شيء مما ادعاه<sup>(٥)</sup> ولا استشهاد

(١) سورة يوسف ، ٢٦ و ٢٧ .

(٢) في المصدر : ان الذي ذكرتموه .

(٣) كذا في النسخ ، وهو سهو ، والصحيح ما في المصدر « أو براءة مقلوب » وقلقه . رماه واتمه بريئة .

(٤) في المصدر : مع كونها خرقاً للعادة .

(٥) &gt; ما ادعاه عليه .



هو ﷺ به فيكون مع كونه خرقاً للعادة معجزاً ، ولو استشهد به ﷺ أو شهد على حد ما شهد الطفل ليوسف وكلام عيسى له ولأمه وكلام يحيى لأبيه بما يكون في المستقبل والحال لكان لخصومنا وجه للمطالبة بذكر ذلك في المعجزات ، لكن لا وجه له على ما بيناه .

على أن كمال عقل أمير المؤمنين لم يكن ظاهراً للمحوسب ولا معلوماً بالاضطرار فيجري مجرى كلام المسيح وحكمة يحيى وكلام شاهد يوسف فيمكن الاعتماد عليه في المعجزات ، وإنما كان طريق العلم به مقال الرسول ﷺ<sup>(١)</sup> والاستدلال الشاق بالنظر الثاق والسبر<sup>(٢)</sup> لحاله ﷺ وعلى مرور الأوقات بسماع كلامه والتأمل لاستدلالاته والنظر فيما يؤدي إلى معرفته وفطنته ، ثم لا يحصل ذلك إلا لخاص من الناس<sup>(٣)</sup> ومن عرف وجوه الاستنباطات ، وما جرى هذا المجرى فارق حكمه حكم ما سلف للأنبيا من المعجزات وما كان لنبينا ﷺ من الأعلام ، إذ تلك بطواهرها تفتح<sup>(٤)</sup> في القلوب أسباب اليقين ومشارك الجميع في علم الحال الظاهرة منها المنبئة عن خرق العادات ، دون أن تكون مقصورة على ما ذكرناه من البحث الطويل والاستقراء للأحوال على مرور الأوقات أو الرجوع فيه إلى نفس قول الرسول ﷺ الذي يحتاج في العلم به إلى النظر في معجز غيره والاعتماد على ما سواه من البيّنات ، فلا ينكر أن يكون الرسول ﷺ إنما عدل عن ذكر ذلك واحتجاجه به في جملة آياته ما وصفناه

وشيء آخر وهو أنه لا ينكر<sup>(٥)</sup> أن يكون الله سبحانه علم من مصلحة خلقه الكف من رسول الله ﷺ عن الاحتجاج بذلك، والدعاء إلى النظر فيه ، وأن اعتماده على مآظمه خرق العادة أولى في مصلحة الدين ؛ وشيء آخر وهو أن رسول الله ﷺ وإن لم يحتاج به على التفصيل والتعمين فقد فعل ما يقوم مقام الاحتجاج به على البصيرة واليقين ، فابتدأ

(١) في المصدر : قول رسول الله .

(٢) التبر : التجربة والاختبار .

(٣) في المصدر : الا لخاص من الناس .

(٤) أي تؤمن .

(٥) في المصدر : لا تنكر .

علياً عليه السلام بالدعوة قبل الذكور كلهم ممن ظاهره البلوغ ، واقتتح بدعوته قبل أداء رسالته واعتمد عليه في إيداعه سره ، وأودعه ما كان خائفاً من ظهوره عنه ، فدل باختصاصه بذلك على ما يقوم مقام قوله عليه السلام : إنه معجز له وإن بلوغ عقله علم على صدقه ؛ ثم جعل ذلك من مفاخره وجليل مناقبه وعظيم فضائله ، وتوّه بذكره وشهره بين أصحابه ، واحتجّ له به في اختصاصه ، وكذلك فعل أمير المؤمنين صلوات الله عليه في أدعائه له ، فاحتجّ به على خصومه وتمدّح به بين أوليائه وأعدائه ، وفخر به على جميع أهل زمانه ، وذلك هو معنى النطق بالشهادة بالمعجز له ، بل هو الحجة في كونه نائباً بالقوم <sup>(١)</sup> بما خصّه الله تعالى منه ، ونفس الاحتجاج بعلمه ودليل الله وبرهانه ، وهذا يسقط ما اعتمده .

و مما يدلّ على أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان عند بعثة النبي صلى الله عليه وآله بالغاً مكلفاً وأن إيمانه به كان بالمعرفة والاستدلال وأنه وقع على أفضل الوجوه وآكدها في استحقاق عظيم الثواب أن رسول الله صلى الله عليه وآله مدحه به وجعله من فضائله وذكره في مناقبه ، ولم يك بالذي يفضل بما ليس بفضل ويجعل في المناقب ما لا يدخل في جملتها ، ويمدح على ما لا يستحقّ عليه الثواب ، فلما مدح رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام بتقدمه الإيمان فيما ذكرناه آتفاً من قوله لفاطمة عليها السلام : « أما مرضين أنتي زوتجتك أقدمهم سلماً ؟ » وقوله في رواية سلمان : « أول هذه الأمة وروداً على نبيها الحوض أوّلها إسلاماً عليّ بن أبي طالب » وقوله : « لقد سلّت الملائكة عليّ وعلى عليّ سبع سنين وذلك أنه لم يكن من الرجال أحد يصليّ غيري وغيره » وإذا كان الأمر على ما وصفناه فقد ثبت أن إيمانه عليه السلام وقع بالمعرفة واليقين دون التقليد والتلقين ، لا سيما وقد سمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله إيماناً وإسلاماً ، وما يقع من الصبيان على وجه التلقين لا يسمّى على الإطلاق الدينيّ إيماناً وإسلاماً .

ويدلّ على ذلك أيضاً أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قد تمدّح به وجعله من مفاخره واحتجّ به على أعدائه ، وكرّره في غير مقام من مقاماته ، حيث يقول : « اللهمّ إنّي لا أعرف عبداً لك من هذه الأمة عبدك قبلي » وقوله عليه السلام : « أنا الصديق الأكبر

(١) في المصدر : نائباً في القول .

آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر و أسلمت قبل أن يسلم ، و قوله صلوات الله عليه لعثمان : «أنا خير منك ومنهما ، عبدت الله قبلهما وعبدت الله بعدهما ، وقوله : «أنا أول ذكر صلى» وقوله ﷺ : «على من أكذب؟ أعلى الله فأنا أول من آمن به وعبده» فلو كان إيمانه على ما ذهب إليه الناصبة من جهة التلقين ولم يكن له معرفة ولا علم بالتوحيد لما جاز منه عليه السلام أن يتمدح بذلك ، ولا أن يسميه عبادة ، ولا أن يفض به <sup>(١)</sup> على القوم ، ولا أن يجعله تفضيلاً له على أبي بكر و عمر ، ولو أنه فعل من ذلك ما لا يجوز لردّه عليه مخالفة ، واعترضه فيه مضادوه ، و حاجه في بطلانه مخصصوه ، و في عدول القوم عن الاعتراض عليه في ذلك وتسلم الجماعة له ذلك دليل على ما ذكرناه ، و برهان على فساد قول الناصبة الذي حكيناه ، وليس يمكن أن يدفع ما رويناه في هذا الباب من الأخبار لشهرتها وإجماع الفريقين من الناصبة والشيعة على روايتها ، ومن تعترض للطعن فيها مع ما شرحناه لم يمكنه الاعتماد على تصحيح خبر وقع في تأويله الاختلاف ، و في ذلك إبطال جمهور الأخبار وإفساد عامة الآثار ؛ وهب من لا يعرف الحديث ولا خالط أهل العلم <sup>(٢)</sup> يقدم على إنكار بعض ما رويناه ، أو يعاند فيه بعض العارفين به ويفتتم الفرصة بكونه خاصاً في أهل العلم ؛ كيف يمكن دفع شعر أمير المؤمنين ﷺ في ذلك وقد شاع من شهرته على حدّ يرتفع فيه الخلاف وانتشر حتى صار مسوعاً من العامة فضلاً عن النواص <sup>(٣)</sup> في قوله ﷺ :

و حمزة سيد الشهداء عمي	*	عبد النبي أخى و صنوي
يطير مع الملائكة ابن أمي	*	و جعفر الذي يضحى و يمسي
مساط لحمها بنحي و لحمي <sup>(٤)</sup>	*	و بنت محمد سكني و عرسي
فمن فيكم له سهم كسهمي <sup>(٥)</sup>	*	و سبطا أحمد و لداي منها

(١) في المصدر : ولان يقتصر به .

(٢) &gt; حلة العلم .

(٣) &gt; حتى صار مذكوراً مسوعاً من العامة فضلاً عن العامة .

(٤) ساط الشىء : خلطه . والساط : المخلوط .

(٥) في المصدر : فأيكم له سهم كسهمي .

سبقتكم إلى الإسلام طراً \* على ما كان من علمي وفهمي (١)  
 وأوجب لي الولاء معاً عليكم \* خليلي يوم دوح غدِير خَمٍّ (٢)  
 وفي هذا الشعر كفاية في البيان عن تقدم إيمانه عليه السلام وأنه وقع مع المعرفة بالحجة  
 والبيان ، وفيه أيضاً أنه كان الإمام بعد الرسول عليه السلام بدليل المقال الظاهر في يوم الغدير  
 الموجب للاستخلاف (٣) .

ومما يؤيد ما ذكرناه مارواه عبدالله بن الأسود البكري عن محمد بن عبيد الله ابن أبي  
 رافع عن أبيه عن جده أن رسول الله عليه السلام صلى يوم الاثنين وصلت خديجة معه ، ودعا علياً  
 عليه السلام إلى الصلاة معه يوم الثلاثاء ، فقال له : انظرني حتى ألقى أبا طالب ، فقال :  
 له النبي عليه السلام : إنها أمانة ، فقال علي عليه السلام : فإن كانت أمانة فقد أسلمت لك ، فصلى  
 معه وهو ثاني يوم البعث .

وروى الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس مثله ، وقال في حديثه : إن هذا دين  
 يخالف دين أبي حتى أنظر فيه وأشاور أبا طالب ، فقال له النبي : انظروا أكم ، قال : فمكث  
 هنيئاً ثم قال : بل أجبته وأصدق بك ، فصدقته وصلى معه . وروى هذا المعنى بعينه وهذا  
 المقال من أمير المؤمنين عليه السلام على اختلاف في اللفظ واتفاق في المعنى كثيرة (٤) من حلة  
 الآثار ، وهو يدل على أن أمير المؤمنين عليه السلام كان مكلفاً عارفاً في تلك الحال بتوقفه و  
 استدلاله وتمييزه بين مشورة أبيه وبين الإقدام على القبول والطاعة للرسول من غير فكرة و  
 ولا تأمل ، ثم خوفه إن ألقى ذلك إلى أبيه أن يمنعه منه مع أنه حق فيكون قد صدق  
 عن الحق ، فعدل عن ذلك إلى القبول وعدل إلى النبي عليه السلام مع أماته وما كان يعرفه من  
 صدقه في مقاله وما سمعه من القرآن الذي نزل عليه وأراه الله من برهانه أنه رسول محق

(١) في المصدر : على ما كان من فهمي وعلمي .

(٢) &gt; : بمذلك ؛

فويل ثم ويل ثم ويل • لمن يلقى الآلهة هذا بظلمي

(٣) في المصدر : الموجب له للاستخلاف .

(٤) &gt; : جماعة كثيرة .

فأمن به وصدّقه ، وهذا بعد أن ميز بين الأمانة وغيرها وعرف حقها ، وكره أن يفشي سرّ الرسول ﷺ وقد ائتمنه عليه ، وهذا لا يقع باتفاق من صبيّ لا عقل له ولا يحصل ممن لا تمييز معه .

ويؤيد أيضاً ما ذكرناه أن النبي ﷺ بدأ به في الدعوة قبل الذكور كلهم ، و إنما أرسله الله تعالى إلى المكلفين ، فلولم يعلم أنه عاقل مكلف لما افتتح به أداء رسالته وقدّمه في الدعوة على جميع من بعث إليه ، لأنه لو كان الأمر على ما ادّعتة الناصبة لكان صلى الله عليه وآله قد عدل عن الأولى ، و تشاغل بمالم يكلفه عن أداء ما كلفه ، و وضع فعله في غير موضعه ، ورسول الله ﷺ يجلّ عن ذلك .

وشيء آخر وهو أنه ﷺ دعا علياً ﷺ في حال كان مستتراً فيها بدينه (١) كأنما لأمره خائفاً إن شاع من عدوه ، فلا يخلو أن يكون قد كان واثقاً من أمير المؤمنين ﷺ بكم سرّه و حفظ وصيته و امتثال أمره و حمله من الدين ما حمّله أولم يكن واثقاً بذلك ، فإن كان واثقاً فلم يشق به إلا وهو في نهاية كمال العقل وعلى غاية الأمانة وصلاح السريرة والعصمة والحكمة وحسن التدبير ، لأنّ الثقة بما وصفنا دليل جميع ما شرحناه على الحال التي قدّمنا وصفها (٢) ، وإن كان غير واثق من أمير المؤمنين ﷺ بحفظ سرّه وغير آمن من تضييعه وإذاعة أمره فوضعه عنده من التفريط (٣) و ضدّ الحزم والحكمة والتدبير ، حاشى الرسول من ذلك ومن كلّ صفة نقص ، وقد أعلى الله عزّه وجلّ رتبته وأكذب مقال من ادّعى ذلك فيه ، وإذا كان الأمر على ما بينناه فما ترمى الناصبة فصدت بالظن في إيمان أمير المؤمنين ﷺ إلا عيب الرسول والنمّ لأفعاله ووصفه بالعبث والتفريط ووضع الأشياء غير مواضعها ، والإزراء عليه (٤) في تدبيراته ، وما أراد مشائخ القوم ومن ألقى هذا المذهب إليهم إلا ما ذكرناه « والله متمّ نوره ولو كره الكافرون » (٥) .

(١) في المصدر : مستتراً فيها بدينه .

(٢) &gt; : قدّمنا شرحها .

(٣) &gt; : من أعظم الجهل والتفريط .

(٤) أزرى عليه عمله : عاتبه أو عابه عليه .

(٥) الفصول المختارة ، ١ - ٥١ - ٧٢ .

أقول : إنما لم يبال بإيراد هذا الكلام الطويل الذليل لكثرة طائله و وثاقه دلالة و علو شأن قائله ، حشره الله تعالى مع أمته عليهم السلام ، وذكر الشيخ أبو الفتح الكراجكي في كنز الفوائد (١) كلاماً مشبعاً في ذلك وأورد أخباراً كثيرة مر كناها حنفاً من الإسهاب وحجم الكتاب .

٦٦

## ﴿ باب ﴾

﴿ مسابقتة صلوات الله عليه في الهجرة على سائر الصحابة ﴾

١ - قب : الهجرة : وأولها إلى الشعب وهو شعب أبي طالب وعبدالمطلب ، والإجماع أنهم كانوا بني هاشم ، وقال الله تعالى فيهم : « والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار » (٢) .

وثانيها هجرة الحبشة ، في معرفة النسوي : قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله أن ننطلق مع جعفر إلى أرض النجاشي ، فخرج في اثنين وثمانين رجلاً .

الواحدي نزل فيهم « إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب » (٣) ، حين لم يتركوا دينهم ، ولما اشتد عليهم الأمر صبروا وهاجروا .

و ثالثها للأنصار الأولين وهم العقبيون بإجماع أهل الأثر ، وكانوا سبعين رجلاً ، وأول من بايع فيه أبو الهيثم بن التيهان و رابعها للمهاجرين إلى المدينة ، والسابق فيه مصعب بن عمير و مزار بن ياسر و أبوسلمة المخزومي و عامر بن ربيعة وعبدالله بن جحش و ابن أم مكتوم و بلال و سعد ، ثم ساروا أرسلالاً (٤) ، قال ابن عباس : نزل فيهم « و الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله و الذين آووا وناصروا أولئك هم المؤمنون

(١) ص ١١٨-١٢٧ .

(٢) سورة التوبة : ١٠٠ .

(٣) سورة الرمر ١٠١ .

(٤) أي جماعة جماعة .

حقاً لهم مغفرة و رزق كريم و الذين آمنوا من بعد و هاجروا و جاهدوا معكم فأولئك منكم و أولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله <sup>(١)</sup> ، ذكر المؤمنين ثم المهاجرين ثم المجاهدين ، وفضل عليهم كلهم فقال : « و أولو الأرحام بعضهم أولى ببعض » فعلي عليه السلام سبقهم بالإيمان ثم بالهجرة إلى الشعب ثم بالجهاد ؛ ثم سبقهم بعد هذه الثلاثة الرب بكونه من ذوي الأرحام .

فأما أبو بكر فقد هاجر إلى المدينة إلا أن لعلي عليه السلام مزايا فيها عليه ، و ذلك أن النبي ﷺ أخرجه مع نفسه أوخرج هولمعة وترك علياً للمبيت باذلاً مهجته، فبذل النفس أعظم من الاتقاء على النفس في الهرب إلى الغار ، و قد روى أبوالمفضل الشيباني <sup>(٢)</sup> بإسناده عن مجاهد قال : فخرت عائشة بأبيها ومكانه مع رسول الله في الغار ، فقال عبد الله بن شداد بن الهاد : فأين أنت من علي بن أبي طالب حيث قام في مكانه وهو يرى أنه يقتل فسكتت ولم تحر جواباً ، وشتان بين قوله : « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله <sup>(٣)</sup> » و بين قوله : « لا تحزن إن الله معنا <sup>(٤)</sup> » و كان النبي ﷺ معه يقوي قلبه ولم يكن مع علي عليه السلام ، وهو لم يصبه وجع و علي عليه السلام يرمى بالحجارة ، وهو محتف في الغار وعلي عليه السلام ظاهر للكفار ، و استغلفه الرسول لردِّ الودائع لأنه كان أميناً، فلما أذأها قام على الكعبة فنادى بصوت رفيع يأيتها الناس هل من صاحب أمانة ؟ هل من صاحب وصية هل من صاحب عدلته قبل رسول الله فلما لم يأت أحد لحق بالنبي ﷺ وكان ذلك <sup>(٥)</sup> دلالة على خلافته وأمانته وشجاعته .

و حمل نساء الرسول خلفه بعد ثلاثة أيام ، و فيهن عائشة ، فله المنة على أبي بكر بحفظ ولده ، و لعلي عليه السلام المنة عليه في هجرته ، و علي عليه السلام ذو الهجرين والشجاع البات بين

(١) سورة الألقاف : ٧٥ و ٧٤ .

(٢) هو محمد بن عبدالله بن محمد بن عبيد الله بن البهلول بن المطلب ، و ترجمته المذكور في كتب التراجم .

(٣) سورة البقرة : ٢٠٧ .

(٤) سورة التوبة : ٤٠ .

(٥) في المصدر ، وكان في ذلك .

أربع مائة سيف ، وإنما أباه على فراشه ثقة بنجدته ، فكانوا محققين به إلى طلوع الفجر ليقتلوه ظاهراً ، فيذهب دمه بمشاهدة بني هاشم قاتليه من جميع القبائل ، قال ابن عباس : فكان من بني عبد شمس عتبة وشيبة ابنا ربيعة بن هشام وأبوسفيان ، ومن بني نوفل طعمة ابن عدي وجبير بن مطعم والحارث بن عامر ، ومن بني عبدالدار النضر بن الحارث ، ومن بني أسد أبوالبختري وزمعة بن الأسود وحكيم بن حزام ، ومن بني مخزوم أبو جهل ، ومن بني سهم نبيه ومنبه ابنا الحجاج ، ومن بني جمح أمية بن خلف ممن لا يعد من قريش . ووصى إليه في ماله وأهله وولده ، فأنامه منامه وأقامه مقامه ، وهذا دلالة <sup>(١)</sup> على أنه وصيه .

تاريخي الخطيب والطبري وتفسير الثعلبي والقزويني في قوله : « إذ يمكر بك الذين كفروا <sup>(٢)</sup> » ، والقصة مشهورة ، جاء جبرئيل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال له : لا تبئ هذه الليلة على فرائدك الذي كنت تبئ عليه ، فلما كان العتمة <sup>(٣)</sup> اجتمعوا على بابه يرصدونه ، فقال لعلي عليه السلام : تم على فراشي واتشح بيردي الحضرمي الأخضر ؛ وخرج النبي صلى الله عليه وآله صلى الله عليه وآله وآله ، قالوا فلما دنوا من علي عليه السلام عرفوه فقالوا : أين صاحبك ؟ فقال : لا أدري أو رقيب كنت عليه ؟ أمرتموه بالخروج فخرج .

أخبار أبي رافع أن النبي صلى الله عليه وآله قال : يا علي إن الله قد أذن لي بالهجرة ، وإني آمرك أن تبيت على فراشي ، وإن قريشاً إذا رأوك لم يعلموا بخروجي .

الطبري والخطيب والقزويني والثعلبي : وبعث الله رسوله من مكرهم ، وكان مكر الله تعالى يات علي عليه السلام على فراشه .

عمار وأبو رافع وهند بن أبي هالة أن أمير المؤمنين عليه السلام وثب وشد عليهم بسيفه ، فاحازوا عنه .

محمد بن سلام [ في حديث طويل ] عن أمير المؤمنين عليه السلام : ومضى رسول الله واضطجعت

(١) في المصدر ، وهذا دليل .

(٢) سورة الانفال ، ٣٠ .

(٣) العتمة - بالفتحة - الثلث الاول من الليل . ظلمة الليل مطلقاً .



في مضجعه أنتظر مجيء القوم إليّ ، حتى دخلوا عليّ ، فلما استوى بي وبهم البيت نهضت إليهم بسيفي فدفعتهم من نفسي بما قد علمه الناس ، فلما أصبح ﷺ امتنع بيأسه وله عشرون سنة ، و أقام بمكة وحده مراغماً لأهلها (١) حتى أدى إلى كل ذي حق حقه .

عبد الواقديّ و أبو الفرج النجديّ وأبو الحسن البكريّ وإسحاق الطبرانيّ أنّ عليّاً ﷺ لما هزم على الهجرة قال له العباس : إنّ عمّاً ما خرج إلّا خفياً وقد طلبته قریش أشدّ طلب ، وأنت تخرج جهاراً في أثاث (٢) وهو ادج ومال ورجال ونساء تقطع بهم السباب (٣) والشعاب من بين قبائل قریش ، ما أرى لك أن تمضي إلّا في خفارة خزاعة (٤) ، فقال عليّ ﷺ :

إنّ المنية شربة مورودة \* لا تجزغن وشدّ للترحيل  
 إنّ ابن آمنه النبيّ عمّاً \* رجل صدوق قال عن جبريل  
 أرخ الزمام ولا تخف من عائق \* فإله يردبهم عن التكيل  
 إني بربّي واثق و بأحد \* و سيله متلاحق بسيلمي

قالوا : فكمن مهلع غلام حنظلة بن أبي سفيان في طريقه بالليل ، فلما رآه سلّ سيفه ونهض إليه ، فصاح عليّ صيحة خرّ على وجهه ، وجلّله بسيفه ، فلما أصبح توجه نحو المدينة ، فلما شارف ضجنان (٥) أدركه الطلب بشامية فوارس ، وقالوا : يا عدوّ ظننت أنّك ناج بالنسوة ، القصة .

وكان الله تعالى قد فرض على الصحابة الهجرة وعلى عليّ ﷺ المبيت ثمّ الهجرة ؛ إنّه تعالى (٦) قد كان امتعنه بمثل ما امتحن به إبراهيم بإسماعيل وعبدالمطلب بعبدالله

(١) أي منافياً لأهلها .

(٢) في المصدر و ( د ) في اثاث .

(٣) السبب : العارضة . الأرض البعيدة المستوية .

(٤) خفّره : أحارّه وحماه وامنه .

(٥) ضجنان - بالتحريك - جبل يتهامة . وقيل : جبل على يربد من مكة .

(٦) في المصدر و ( د ) و ( ت ) ثمّ انه تعالى .

ثم إن التفدية كانت دأبه في الشعب ، فإن كان بات أبو بكر في الغار ثلاث ليال فإن علياً عليه السلام بات على فراش النبي صلى الله عليه وآله في الشعب ثلاث سنين ، و في رواية : أربع سنين . العكبري في فضائل الصحابة و الفنجكردي <sup>(١)</sup> في سلوة الشيعة أن علياً عليه السلام قال :

وقيت بنفسي خير من وطىء الحصى \* ومن طاف بالبيت العتيق وبالبحر .  
 محمد لما خاف أن يمكروا به \* فوقاه ربّي ذو الجلال من المكر .  
 وبت أراعيهم وما يلبثوني <sup>(٢)</sup> \* وقد صبرت نفسي على القتل والأسر .  
 وبات رسول الله في الغار آمناً \* وذلك في حفظ الإله و في ستر .  
 أردت به نظر الإله مبتلاً <sup>(٣)</sup> \* و أضمرته حتى أوسد في قبري .  
 وكلمات المأمنة أغلظ كان الأجر أعظم وأدل على شدة الإخلاص وقوة البصيرة  
 والفارس يمكنه الكرّ والفرّ والريوغان <sup>(٤)</sup> و الجولان والراجل قد ارتبط روحه وأوثق  
 نفسه وبدنه <sup>(٥)</sup> محتسباً صابراً على مكروه الجراح وفراق المحبوب ، فكيف النائم على الفراش  
 بين الثياب والرياش <sup>(٦)</sup> ؟

أقول : أوردنا أكثر أخبار هذا الباب في باب أنه نزل فيه عليه السلام و من الناس  
 من يشري في باب الهجرة .

وقال عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح قول أمير المؤمنين صلوات الله عليه : « فلا  
 تبرؤوا منّي فإني ولدت على الفطرة وسبقت إلى الإيمان والهجرة » <sup>(٧)</sup> ، فإن قيل : كيف

(١) هو الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد النيسابوري الأديب الفاضل ، جمع أسماء أمير المؤمنين  
 عليه السلام ، توفي سنة ٥٩٢ .

(٢) في المصدر ، وما يلبثون بي . وما يلبثون بي خل .

(٣) كذا في النسخ ؛ وفي المصدر ، أردت به نصر الإله مبتلاً .

(٤) داغ الرجل من الطريق ؛ حاد عنه وذهب هكذا وهكذا مكرأ وخديعة .

(٥) في المصدر « والسج بدنه » أي ألجأه .

(٦) مناقب آل أبي طالب ، ١١ ، ٢٧٧-٢٨٢ .

(٧) لعله أراد عليه السلام الهجرة من ذويه إلى ملازمة النبي صلى الله عليه وآله و آله أوله أول من  
 هاجر من المدينة إلى رسول الله (ب) .

قال : إنه سبق إلى الهجرة و معلوم أن جماعة من المسلمين هاجروا قبله منهم عثمان بن مظعون وغيره ، وقد هاجروا في صحبة النبي ﷺ (١) و تخلف علي ﷺ فبات على فرائس رسول الله ومكث أياماً يردُّ الودائع التي كانت عنده ثم هاجر بعد ذلك ، والجواب أنه لم يقل « وسبقت كل الناس » وإنما قال « وسبقت » فقط ، ولا يدل ذلك على سبقه للناس كافة ، ولا شبهة أنه سبق معظم المهاجرين إلى الهجرة ، ولم يهاجر قبله أحد إلا نفر يسير جداً ؛ و أيضاً فقد قلنا : إنه علل أفضليته و محريم البرامة منه مع الإكراه بمجموع أمور ، منها ولادته على الفطرة ، ومنها سبقه إلى الإيمان ، ومنها سبقه إلى الهجرة و هذه الأمور الثلاثة لم يجتمع لأحد غيره ، فكان بمجموعها متميزاً عن كل أحد من الناس ؛ و أيضاً فإن اللام في الهجرة يجوز أن لا تكون للمعهود السابق بل تكون للجنس ، وأمير المؤمنين ﷺ سبق أبا بكر وغيره إلى الهجرة التي قبل هجرة المدينة ، فإن النبي - صلى الله عليه وآله هاجر من مكة مراراً بطول على أحياء العرب ، و ينتقل من أرض قوم إلى غيرها ، وكان عليّ معه دون غيره ، أما هجرته إلى بني شيبان فما اختلف أحد من أهل السيرة أن علياً كان معه وأبو بكر ، وأنهم فابوا عن مكة ثلاثة عشر يوماً ، و عادوا إليها لما لم يجدوا عند بني شيبان ما أرادوه من النصر ، وروى المدائني في كتاب الأمثال عن الفضل الضبي أن رسول الله ﷺ لما خرج عن مكة يعرض نفسه على قبائل العرب خرج إلى ربيعة ومعه عليّ وأبو بكر ؛ فأما هجرته إلى الطائف فكان معه عليّ ﷺ وزيد ابن حارثة في رواية أبي الحسن المدائني ولم يكن معهم أبو بكر ، وأما رواية محمد بن إسحاق فإنه قال : كان معه زيد بن حارثة وحده ؛ وغاب رسول الله ﷺ إلى بني عامر بن صعصعة (٢) وإخوانهم من قيس وغيلان وإنه لم يكن معه إلا عليّ وحده ، وذلك عقب وفاة أبي طالب أوحى إلى النبي ﷺ : أخرج منها فقد مات ناسرك ، فخرج إلى بني عامر بن صعصعة ومعه عليّ وحده ، فعرض نفسه عليهم وسألهم النصر وتلا عليهم القرآن فلم يجيبوه ، فعاد

(١) في المصدر ، وقد هاجر أبو بكر قبله لأنه هاجر في صحبة النبي صلى الله عليه وآله .

(٢) في المصدر ، وغاب رسول الله عن مكة في هذه الهجرة أربعين يوماً ودخل إليها في جوار مطعم بن عدي ؛ وأما هجرته إلى بني عامر بن صعصعة هـ .

عليه السلام إلى مكة ، وكانت مدة غيبته في هذه الهجرة عشرة أيام ، وهي أول هجرة هاجرها عليه السلام بنفسه ، فأما أول هجرة هاجرها أصحابه ولم يهاجر بنفسه فهجرة الحبشة هاجر فيها كثير من أصحابه إلى بلاد الحبشة ، منهم في البحر <sup>(١)</sup> جعفر بن أبي طالب ، فغابوا عنه سنين ، ثم قدم عليه منهم من سلم وطالت مدته <sup>(٢)</sup> ، وكان قدوم جعفر عليه عام فتح خيبر ، قال عليه السلام : ما أدري بأيهما أنا أسرّ بقدوم جعفر أم بفتح خيبر <sup>(٣)</sup> .

## ٧٦

## ﴿ باب ﴾

- ﴿ أنه عليه السلام كان أخص الناس بالرسول صلى الله عليه وآله ﴾
- ﴿ وأحبهم إليه ، وكيفية معاشرتهما ، وبيان حاله في حياة الرسول ﴾
- ﴿ وفيه أنه عليه السلام يذكر معنى ما ذكر النبي صلى الله عليه وآله ﴾

١- قب : كان أبو طالب وفاطمة بنت أسد ربياً النبي عليه السلام وربى النبي وخديجة لعل صلوات الله عليهم ، وسمعت مذاكرة أنه لما ولد علي عليه السلام لم يفتح عينيه ثلاثة أيام ، فجاء النبي عليه السلام ففتح عينيه ، ونظر إلى النبي عليه السلام فقال : خصني بالنظر وخصسته بالعلم .

تاريخ الطبري والبلاذري وتفسير الثعلبي والواحدي وشرف النبي وأربعين الخوازمي ودرجات محفوظ البستي ومغازي محمد بن إسحاق ومعرفة أبي يوسف النسوي أنه قال مجاهد : كان من نعمة الله على علي بن أبي طالب عليه السلام أن قرئماً أصابتهم أزمة شديدة ، وكان أبو طالب ذا عيال كثيرة ، فقال رسول الله عليه السلام لحمزة والعباس : إن أبا طالب كثير العيال ، وقد

(١) في المصدر : إلى بلاد الحبشة في البحر ، منهم اه .

(٢) &gt; ، وطالت أيامه .

(٣) شرح التبع ١١٤٩٧٠١٤٩٨٠ . وفيه ، بأيهما أسرّ بقدوم جعفر أم بفتح خيبر ؟ .

أصاب الناس ما ترون من هذه الأزمة ، فانطلق بنا (١) مخفف من عياله ، فدخلوا عليه وطلبوه بذلك ، فقال : إذا تركتم لي عيلاً فافعلوا ما شئتم ، فبقي عقيل عنده إلى أن مات أبوطالب ، ثم بقي وحده (٢) إلى أن أخذ يوم بدر ؛ وأخذ حمزة جعفرأ فلم يزل معه في الجاهلية والإسلام إلى أن قتل حمزة وأخذ العباس طالباً وكان معه إلى يوم بدر ثم قد فلم يعرف له خبر ، وأخذ رسول الله ﷺ علياً وهو ابن ست سنين كسنته يوم أخذه أبوطالب ، فربته خديجة والمصطفى إلى أن جاء الإسلام ، و تربيتهما أحسن من تربية أبي طالب وفاطمة بنت أسد ، فكان مع النبي ﷺ إلى أن مضى ، وبقي علي بعده . وفي رواية أن النبي ﷺ قال : اخترت من اختار الله لي عليكم علياً .

وذكر أبو القاسم في أخبار أبي رافع من ثلاثة طرق أن النبي ﷺ حين تزوج خديجة قال لعمه أبي طالب : إني أحب أن تدفع إليّ بعض ولدك يعينني على أمري ويكفيني ، وأشكر لك بلاءك عندي ، فقال أبوطالب : خذ أيهم شئت ، فأخذ علياً ﷺ . فمن استقى عروقه من منبع النبوة ورضعت شجرته ندي الرسالة وتمهدت أفصانه (٣) عن نبعه الإلمعة ونشأ في دار الوحي ورُبِّي في بيت التنزيل ولم يفارق النبي ﷺ في حال حياته إلى حال وفاته لا يقاس بسائر الناس ، وإذا كان ﷺ في أكرم أرومة (٤) وأطيب مغرس ، والعرق الصالح ينمي والشهاب الثاقب يسري وتعليم الرسول ناجع (٥) ، ولم يكن الرسول ﷺ ليتولى تأديبه ويتضمن حضاته وحسن تربيته إلا على ضربين : إما على التفريغ فيه أو بالوحي من الله تعالى ، فإن كان بالتفريغ فلا مخطأ فراسته ولا يخبب ظنه ، وإن كان

(١) كذا في النسخ والمصدر ، والظاهر « فانطلقنا » ويمكن أن يقال : إن حمزة كان موافقاً للنبي في هذا الأمر ابتداءً ، وإنما قال النبي صلى الله عليه وآله للعباس « فانطلق بنا » وحرصه على هذا الأمر .

(٢) في المصدر : ثم بقي في وحدة .

(٣) تمهدت أصلان الشجرة : تدلت .

(٤) الأرومة : أصل الشجرة .

(٥) نجع الطعام في اللسان ، هنا كنه واستمراء وصلح عليه .

بالوحي فلا منزلة أعلى ولا حال أدلّ على الفضيلة والإمامة منه (١) .  
 ٢ - قب : لقد ممي من قال : إنّ قوله تعالى : « و أنفسنا وأنفسكم » (٢) ، أراد به نفسه ، لأنّ من المحال أن يدعو الإنسان نفسه ، فالمراد به من يجري مجرى « أنفسنا » ولو لم يرد عليّاً وقد حمله مع نفسه لكن للكفار أن يقولوا : حملت من لم تشترط (٣) وخالفت شرطك ، وإتّما يكون للكلام معنى أن يريد به مجرى « أنفسنا » وأمّا شبهة الواحدي في الوسيط أن أحمد بن حنبل قال : أراد بالأففس ابن العمّ والعرب تخبر من بني العمّ بأففس ابن عمّه وقال الله تعالى : « ولا تلمزوا أنفسكم » (٤) ، أراد إخوانكم من المؤمنين ضعيفة ، لأنّه لا يحمل على المجاز إلا للضرورة ، وإن سلّمنا ذلك فإنّه كان للنبي عليه السلام بنو الأمام فما اختار منهم عليّاً إلا لخصوصية فيه (٥) دون غيره ؛ وقد كان أصحاب العباء نفس (٦) واحدة ، وقد تبيّن بكلمات آخر .

قال ابن سيرين : قال النبي عليه السلام لعليّ بن أبي طالب عليه السلام : أنت منّي وأنا منك فضائل السمعيّ وتاريخ الخطيب وفردوس الديلميّ عن البراء وابن عباس . واللفظ لابن عباس عليّ منّي مثل رأس من بدني . وقوله : أنت منّي كروحي من جسدي . وقوله : أنت منّي كالضوء من الضوء . وقوله : أنت زريّ (٧) من قميصي وسئل النبي عليه السلام عن بعض أصحابه ، فذكر فيه ، فقال له قائل : فعليّ ؟ فقال عليه السلام : إتّما سألتني عن الناس ولم تسألني عن نفسي . وفيه حديث بربنده وحديث براء وحديث جبرئيل « وأنا منكما » .

البخاريّ قال النبي عليه السلام لعليّ عليه السلام : أنت منّي وأنا منك .  
 فردوس الديلميّ عن عمران بن الحصين قال النبي عليه السلام : عليّ منّي وأنا منه ،

(١) مناقب آل أبي طالب ١ : ٣٦٣ و ٣٦٤ .

(٢) سورة آل عمران : ٦١ .

(٣) في المصدر ، من لم تشترط .

(٤) سورة الحجرات : ١١ .

(٥) في المصدر ، فما اختار منهم الا عليا لخصوصية فيه .

(٦) كذا في النسخ و المصدر .

(٧) الزر : ما به توام الشيء .

وهو ولي كل مؤمن بعدي . وقد روى نحوه عن ابن ميمون عن ابن عباس .  
 عبدالله بن شداد أن النبي ﷺ قال لوفد : لتقمن الصلاة و تؤمن الزكاة أو  
 لأبعثن عليكم رجلاً كنفسي . أبان رسول الله ﷺ ولايته وأنه ولي الأمة من بعده .  
 كتاب الحدائق بالإسناد عن أنس قال : كان النبي ﷺ إذا أراد أن يشهر علياً  
 في موطن أو مشهد علا على راحلته (١) وأمر الناس أن يتخفصوا دونه . وفي شرف المصطفى  
 أنه كان للنبي ﷺ عمامة يعتم بها يقال لها السحاب ، وكان يلبسها ، فكساها بعد علي  
 بن أبي طالب ﷺ فكان ربما أطلع علي فيها فيقال : أما كم علي في السحاب .  
 الباقر ﷺ : خرج رسول الله ﷺ ذات يوم وهو راكب وخرج علي وهو يمشي ،  
 قال النبي ﷺ : إما أن عمركب وإما [أن] تنصرف ، ثم ذكر مناقبه .  
 أبو رافع إن رسول الله ﷺ كان إذا جلس ثم أراد أن يقوم لا يأخذ بيده غير علي ،  
 وإن أصحاب النبي ﷺ كانوا يعرفون ذلك له ، فلا يأخذ بيد رسول الله ﷺ غيره .  
 الجماني في حديثه : كان النبي ﷺ إذا جلس اتكأ على علي .  
 سر الأدب عن أبي منصور الثعالبي أنه عوذ علياً حين ركب و صنف ثيابه في  
 سرجه (٢) .

بيان : قال الجزري في النهاية : فيه « أنه عوذ علياً حين ركب و صنف ثيابه في  
 سرجه » أي جمعها فيه (٣) .

٣ - قب : وروي أنه سافر معه علي ﷺ وعائشة ، وكان النبي ﷺ ينام بينهما  
 في لحاف .

حلية الأولياء ومسند أبي يعلى عبدالرحمن بن أبي ليلى عن علي ﷺ قال : أمانا  
 رسول الله ﷺ حتى وضع رجله بيني وبين فاطمة .

أنساب الأشراف قال رجل لابن عمر : حدثني عن علي بن أبي طالب ﷺ قال :

(١) الظاهر : علاه على راحلته أي أصمده .

(٢) مناقب آل أبي طالب ١٩ : ٣٨٨ و ٣٨٩ .

(٣) النهاية ٢ : ٢٦٨ .

فريد أن تعلم ما كانت منزلته من رسول الله صلى الله عليه وآله فانظر إلى بيته من بيوت رسول الله صلى الله عليه وآله البخاري وأبو بكرين مردويه قال ابن عمر : هو ذاك بيته أوسط بيوت النبي صلى الله عليه وآله. خصائص النطنزي قال ابن عمر : سألت رجل عمرين الخطاب عن علي عليه السلام قال : هذا منزل رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا منزل علي عليه السلام بن أبي طالب عليه السلام بهذا المنزل فيه صاحبه . وكان النبي صلى الله عليه وآله إذا عطس قال علي عليه السلام : رفع الله ذكرك يا رسول الله ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : أعلى الله كعبك (١) يا علي . وكان النبي صلى الله عليه وآله إذا غضب لم يجترأ أحد أن يكلمه غير علي ، وأما يوماً فوجده نائماً فما أيقظه .

لا شك أن النبي صلى الله عليه وآله كان أكبر سنّاً وأكثر جاهاً من علي ، فلمسا كان يحترمه هذا الإحترام إما أنه كان من الله تعالى أو من قبل نفسه ، وعلى الحالين جميعاً أظهر للناس درجته عند الله تعالى ومنزلته عند رسول الله .

ومن تحننه ماجاء في أمالي الطوسي عن ابن مسعود قال : رأيت رسول الله وكفته في كفّ علي وهو يقبلها ، فقلت : ما منزلة علي منك ؟ قال : منزلتي من الله . وحدثني أبو العلاء الهمداني بإسناده إلى عائشة قالت : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله التزم علياً عليه السلام وقبله ويقول : بأبي الوحيد الشهيد ، بأبي الوحيد الشهيد ؛ وقد ذكره أبو يعلى الموصلي في المسند عن ابن مينا عن أبيه عن عائشة . أبو بصير في حديثه عن الصادق عليه السلام أنه أخذ يمسح العرق عن وجه علي و يمسح به وجهه .

أبو العلاء العطّار بإسناده إلى عبد خير عن علي عليه السلام قال : أهدني إلى النبي صلى الله عليه وآله صلى الله عليه وآله فنوموز (٢) ، فجعل يقشر الموزة ويجعلها في فمي ، فقال له قائل : إنك تحب علياً ؟ قال : أو ما علمت أن علياً مني وأنا منه .

تاريخ الخطيب : فقد رسول الله صلى الله عليه وآله وقت انصرافه من بدر ، فنادت الرفاق بعضهم

(١) الكعب : الشرف والجد .

(٢) القنوز : اللذيق ، وهو من الثفل والموز كالمتقود من العنب .



بعضاً : أفياكم رسول الله ؟ حتى جاء رسول الله ﷺ ومعه علي ﷺ فقالوا : يا رسول الله قد ناك ، فقال : إن أبا الحسن وجد مغصاً<sup>(١)</sup> في بطنه فتخلفت معه عليه .  
و روي أنه جرح رأسه عمرو بن عبد ود يوم الخندق ، فجاه إلى رسول الله ﷺ فشدته وقت فيه فبري ، وقال : أين أكون إذا خضب هذه من هذه ؟ .

وكان علي ﷺ ينام مع النبي ﷺ في سفره ، فأسهرته الحمى ليلة أخذته ، فسهر النبي ﷺ لسهر علي ، فبات ليلته بينه وبين مصلاه ، يصلي ثم يأتيه فيسأله وينظر إليه حتى أصبح بأصحابه الغداة ، فقال : اللهم اشف علياً وعافه فإنه أسهرني الليلة مما به . وفي رواية : قم يا علي فقد برئت . وقال : ما سألت ربي شيئاً إلا أعطانيه ، وما سألت شيئاً إلا سألته لك .

أبو الزبير عن أس قال : كنت أمشي خلف حمار رسول الله ﷺ وهو يكلم الحمار والحمار يكلمه وهو يريد الغابة والقيضة<sup>(٢)</sup> ، فلما دنا منهما قال : اللهم أرني إياه ، اللهم أرني إياه ، وقال في الرابعة : اللهم أرني وجهه ، فإذا علي قد خرج من بين النخل فانكب على النبي ﷺ وانكب رسول الله ﷺ يقبله الخبر .

وكان النبي ﷺ يقول إذا لم يلق علياً : أين حبيب الله وحبيب رسوله ؟ .  
فضائل أحمد : جابر الأنصاري كتب مع النبي ﷺ عند امرأة من الأنصار ، فصنعت له طعاماً ، فقال النبي ﷺ : يدخل عليكم رجل من أهل الجنة ، فرأيت النبي ﷺ صلى الله عليه وآله يدخل رأسه تحت الوادي ويقول : اللهم إن شئت فحو له علياً ، فدخل علي فهنأه .

جامع الترمذي وإبالة العكبري ومسنند أحمد وفضائله وكتاب ابن مردويه عن أم عطية وأبي هريرة وعبدالرحمان بن أبي ليلي عن أبيه أن النبي ﷺ بعث علياً في سرية قال : فرأيت رافعاً يديه يقول : اللهم لا تمتني حتى ترضي علياً<sup>(٣)</sup> .

(١) المغص : وجع وتطبع في الإصماء .

(٢) الغابة والقيضة : الإجمة ومجتمع الشجر في مفيض الماء .

(٣) مناقب آل أبي طالب ١ : ٣٨٩ - ٣٩١ .

[كنز الكراحي : عن أسد بن إبراهيم السلمي ، عن عمر بن علي العتكي ، عن الحسن بن أحمد الباسي ، عن أبي عاصم النبلي ، عن ابن الجراح ، عن جابر بن صبيح عن أم شرحبيل ، عن أم عطية مثله (١)].

٤ - الأربعين عن الخطيب إن النبي صلى الله عليه وآله قال يوم الخندق: اللهم إني أخذت عنّي عبيدة بن الحارث يوم بدر ، وحمزة بن عبدالمطلب يوم أحد ، وهذا علي فلا تدعني فرداً وأنت خير الوارثين .

ومن إفشائه الأسرار عليه ما روى شيرويه في الفردوس قال ابن عباس : قال النبي صلى الله عليه وآله وآله : صاحب سرّي علي بن أبي طالب عليه السلام .

الترمذي في الجامع وأبو يعلى في المسند وأبو بكر بن مردويه في الأمالي والخطيب في الأربعين والسماعي في الفضائل مسنداً إلى جابر قال : ناجى النبي صلى الله عليه وآله يوم الطائف علياً فأطال بجواه ، فقال أحد الرجلين للآخر : لقد أطال بجواه مع ابن عمه ! وفي رواية الترمذي قال الناس : لقد أطال بجواه ! فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله ؛ وفي رواية غيره أن رجلاً قال : أمتناجيه دوننا ؟ قال النبي صلى الله عليه وآله : ما اتجيته ولكن الله اتجاه . ثم قال الترمذي : أي أمر ربّي أتتجي معه .

الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله في خطبة الوداع : سموني أذناباً وزعموا أنه لكثرة ملازمته إني وإقبالي عليه وقبوله مني ، حتى أنزل الله تعالى : « ومنهم الذين يؤذون النبي ويحولون هو أذن (٧) » .

ودخل أمير المؤمنين عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وجلس عنديمينه ، فتناجى عند ذلك اثنتان ، قال النبي صلى الله عليه وآله : لا يتناجى اثنتان دون الثالث ، فإن ذلك يؤذي المؤمن فنزل : « إذا تناجيتم فلا تتناجوا بالآثم والعدوان ومعصية الرسول (٢) » الآية ، وقوله تعالى : « إنما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا (٤) » .

(١) كنز الكراحي ، ١٣٦ .

(٢) سورة التوبة ، ٦١٠ .

(٣) سورة المائدة ، ٩١ .

(٤) &gt; ١٠٠ .

وأمره ﷺ أن لا يفارقه عند وفاته ، ذكره الدارقطني في الصحيح والسماعي في الفضائل أن النبي ﷺ لم يزل يحتضنه حتى قبض يعني علياً (١) .  
الأعمش عن أبي سلمة الهمداني وسلمان قالوا : قبض رسول الله ﷺ في حاجر علي عليه السلام .

أبو بكر بن عيَّاش و ابن الجحَّاف و عثمان بن سعيد كلهم عن جميع بن عمير عن عائشة أنها قالت : ولقد سألت نفس رسول الله ﷺ في كف علي فردها إلى فيه .  
وعن المغيرة عن أم موسى عن أم سلمة قالت : والذي أحلف به أن كان علي لا يقرب الناس عهداً برسول الله ﷺ - ثم ذكرت بعد كلام - قالت : فأنكب عليه علي فجعل يساره وناجيه .

ومن ذلك أنه قسم له النبي ﷺ حنوطه الذي نزل به جبرئيل ﷺ من السماء . وكان من الثقة به جعله لمصالح حرمه ، روى التاريخي في تاريخه و الإصفهاني في حليته عن محمد بن الحنفية أن الذي قذفت به مارية هو خصي اسمه « مأبور » وكان المقوقس أهدها مع الجاريتين إلى النبي ﷺ فبعث رسول الله ﷺ علياً وأمره بقتله ، فلما رأى علياً وما يريد به فكشف حتى ين لعلي ﷺ أنه أجب (٢) لا شيء معه مما يكون مع الرجال ، فكف عنه ﷺ .

حلية الأولياء : محمد بن إسحاق بإسناده في خبر أنه كان ابن عم لها بزورها ، فأفند علياً ليقته فقتل (٣) : يا رسول الله أكون في أمرك إذا أرسلتني كالسكة المحمّاة - وفي رواية كالمسار المحمي (٤) في الوبر ولا يثنيني (٥) شيء حتى أمضي لما أرسلتني به ؟ أو الشاهد

(١) لا يعنى أن هذا تفسير للضمير في « يحتضنه » .

(٢) قال في النهاية ( ١ : ١٤١ ) : وحدث مأبور الغصبي الذي امر النبي صلى الله عليه وآله

بقتله لما اتهم بالزنا ، فاذا هو محبوب أى مقطوع الذكر .

(٣) في المصدر : قال قلت له .

(٤) السكة : حديدة اللذان التي تفتح الارض . أحس العديد : أسعته شديداً .

(٥) أى يكفى ولا يصرفنى شيء .

يرى ما لا يرى الغائب؟ فقال : بل الشاهد قد يرى ما لا يرى الغائب فأقبلت موشحاً  
السيف <sup>(١)</sup> فوجدته عندها ، فاخترطت السيف <sup>(٢)</sup> ، فلما أقبلت نحوه عرف أنني أريد ،  
فأنى بخله فرقي فيها <sup>(٣)</sup> ، ثم رمى بنفسه على قناه و شخر برجليه <sup>(٤)</sup> ، فإذا هو أجب  
أمسح ماله مما للرجل قليل ولا كثير ، فأخذت سيفي ثم أتيت إلى النبي عليه السلام فأخبرته  
قال : الحمد لله الذي يصرف عنا أهل البيت الامتحان <sup>(٥)</sup> .

عن ابن بابويه عن الصادق عليه السلام قال أمير المؤمنين في آخر احتجاجه على أبي بكر  
بثلاث وعشرين خصلة : « بعدتكم بالله هل علمتم أن عائشة قالت لرسول الله عليه السلام : إن  
إبراهيم ليس منك وإني من فلان القبطي » ، فقال : يا علي فاذهب فاقتله ، قلت : يا رسول الله  
إذا بعثتني أكون كالمسار المحمي في الوبطأ أمرتني ، المعنى سواء <sup>(٦)</sup> .

البخاري عن سهل بن سعد الساعدي : وكانت فاطمة تفسل الدم عن وجهه وعلي  
يأتي بالماء يرشه <sup>(٧)</sup> ، فأخذ حصيراً فحرق فحشا به - يعني النبي عليه السلام - يوم أحد .  
تاريخ الطبري : لما كان من وقعة أحد ما قد كان بعث النبي عليه السلام علي بن أبي طالب  
عليه السلام فقال : اخرج في آثار القوم فانظر ما يصنعون وما ذا يريدون - في كلام له -  
قال علي عليه السلام : فخرجت في آثار القوم أنظر ما يصنعون ، فلما جنبوا الخيل وامتلوا  
الإبل <sup>(٨)</sup> وتوجهوا إلى مكة أقبلت أصيح يعني باصرافهم .  
المفسرون في قوله تعالى : « ومن شر النفاثات في العقد <sup>(٩)</sup> » ، أنه لما سحر النبي

(١) في المصدر : متوشحاً السيف . أي متقلداً .

(٢) اخترط السيف : استله .

(٣) كذا في المصدر ، وفي نسخ الكتاب « فرقا فيها » ولعله مصحف « فرقا منها » والفرق :

الفرع ، أي أمي بخله فرعا وخولفاً من السيف .

(٤) شخر رجله : رقهه .

(٥) وأورده الجزري في اسد الغابة في ترجمة مارية القبطية ج ٥٤٤ : ٥٤٥ و ٥٤٥ .

(٦) أي ذكر المعنى سواء .

(٧) رش الماء : نفضه وفرقه .

(٨) جنب الخيل : قاده إلى جنبه . امتلأت الدابة ركبتها .

(٩) سورة الفرقان : ٤٠ .

سلمى الله عليه وآله لبيد بن أعصم اليهودي في بئر ذروان<sup>(١)</sup> فمرض النبي ﷺ فجاه إليه ملكان وأخبراه بالرمز ، فأنفذ ﷺ علياً ﷺ والزبير وعماراً فنزحوا ماء ملك البئر كأنه نقاعة الجذاء<sup>(٢)</sup> ، ثم رفعوا الصخرة وأخرجوا الجف ، فإذا فيه مشاطة رأس وأسنان مشطية ، وإذا وتر معقود فيه أحد عشر عقدة مفروزة<sup>(٣)</sup> ، فحلها علي ﷺ فبرئ النبي ﷺ سلمى الله عليه وآله ؛ إن صح هذا الخبر فليتاؤل وإلا فليطرح<sup>(٤)</sup> .

بيان : النقاعة بالضم ما ينقع فيه الشيء ، والجف : قشر الطلع . والمشاطة بالضم هي الشعر الذي يسقط من الرأس واللحية عند التسريح بالمشط . والوتر : هو وتر القوس .  
 ٥ - فب : ومن ذلك ما دعا له ﷺ في مواضع كثيرة ، منها يوم الغدير قوله : « اللهم وال من والاه ، والخبر ودعا له يوم خيبر » اللهم فله الحر والبرد ، ودعا له يوم المباحلة « اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً » ، ودعا له ﷺ لما مرض « اللهم عافه واشفه » وغير ذلك ، ودعاؤه له ﷺ بالنصر والولاية لا يجوز ! لولي الأمر ، فبان بذلك إمامته .

وكان ﷺ يكتب الوحي والعهد ، وكاتب الملك أحسن إليه ، لأنه قلبه ولسانه و يده ، فلذلك أمره النبي ﷺ بجمع القرآن بعده ؛ وكتب له الأسرار ، كتب يوم الحديدية بالأمفاق ، وقال أبو رافع : إن علياً ﷺ كان كاتب النبي ﷺ إلى من عاهد ووادع<sup>(٥)</sup> ، وأن صحيفة أهل مجران كان هو كاتبها ، وعهود النبي ﷺ لا توجد قط إلا بخط علي ﷺ .

ومن ذلك ما رواه أبو رافع أن علياً ﷺ كانت له من رسول الله ﷺ ساعة من

(١) قال في المراسد ( ١٤١١ ) بئر ذروان بفتح الدال المحجمة وسكون الراء هونى كتاب الدعوات من البخارى كذلك . وفى مسلم « بئر ذى أروان » قيل : هو موضع آخر على ساعة من المدينة ، وفيه بنى مسجد الضرار ، قال الاسمى ، وبعضهم يخطئ . ويقول « بئر ذروان » واللى صحه ابن قتيبة ذو أروان .

(٢) فى المصدر « كاهه نقاعة العبي » وفى ( د ) و ( ت ) ، « كاهه نقاعة العناء » . وقد مر فى

ج ١٨ ص ٥

(٣) أى مشطوة .

(٤) مناقب آل أبي طالب ١ : ٣٩١ - ٣٩٥ .

(٥) وادعه موادعة : تاركة المداوة أى صالحه رساله .

الليل بعد العتمة (١) لم تكن لأحد غيره .

تاريخ البلاذري أنه كانت لعلي عليه السلام دخلة لم تكن لأحد من الناس .

مسند الموصلي : عبدالله بن يحيى عن علي عليه السلام قال : كانت لي من رسول الله صلى الله عليه وآله ساعة من السحر آتية فيها ، فكنت إذا أتيت استأذنت ، فإن وجدته يصلي سبّح ، قلت : أدخل .

مسند أحمد ومن ابن ماجه و كتاب أبي بكر بن عيَّاش بأسانيدهم عن عبدالله بن يحيى الحضرمي عن علي عليه السلام قال : كان لي من رسول الله صلى الله عليه وآله مدخلان : مدخلاً بالليل ومدخلاً بالنهار (٢) ، وكنت إذا دخلت عليه وهو يصلي تمنع لي .

وقال عبدالمؤمن الأ نصاري : سألت أنس بن مالك : من كان آثر الناس عند رسول الله صلى الله عليه وآله سألني الله عليه وآله ؟ قال : ما رأيت أحداً بمنزلة علي بن أبي طالب عليه السلام إن كان يبعث إليه في جوف الليل فيستخلي به حتى يصبح ، هكذا عنده (٣) إلى أن فارق الدنيا .

ومن ذلك أنه قال صلى الله عليه وآله : « لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي ، أنا أبو القاسم ، الله يعطي وأنا أقسم ، وفي خبر « سموا باسمي وكنوا بكنيتي ولا تجمعوا بينهما » ثم إنه رخص في ذلك لعلي عليه السلام ولابنه .

الثعلبي في تفسيره والسمعاني في رسالته وابن البيس في أصول الحديث وأبو السعادات في فضائل العشرة والخطيب والبلاذري في تاريخيهما والنطنزي في الخصائص بأسانيدهم عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « إن ولدك غلام (٤) نحلته اسمي وكنيتي . وفي رواية السمعاني وأحمد : فسمه باسمي وكنه بكنيتي ، وهو له رخصة دون الناس ، ولما ولد محمد بن الحنفية قال طلحة : قد جمع علي لولده بين اسم رسول الله وكنيته ، فجاء علي عليه السلام بمن يشهد له أن رسول الله صلى الله عليه وآله رخص لعلي وحده في ذلك وحرّمهما على

(١) العتمة : الثلث الاول من الليل ظلة الليل مطلقاً .

(٢) كذا في النسخ والمصنف ، والظاهر : مدخل بالليل ومدخل بالنهار .

(٣) في المصنف : هذا عنده .

(٤) > : إن ولدك غلام .

أُمته من بعده ، وكذلك رخص في ذلك للمهدي ﷺ لما اشتهر قوله ﷺ : « لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي » .

ثم إنه كان ذخيرة النبي ﷺ للمهمات ، قال أنس : بعث النبي ﷺ علياً إلى قوم عصوه ، فقتل المقاتلة وسبى الذرية وانصرف بها ، فبلغ النبي ﷺ قومه ، فتلقاه خارجاً من المدينة ، فلما لقيه اعتنقه وقبل بين عينيه وقال : بأبي وأُمي من شد الله به عضدي كما شد عضد موسى بهارون .

وفي حديث جابر أنه قال لو فد هو اذن : أما والذي نفسي بيده ليقمن الصلاة وليؤمنن الزكاة أو لأبعثن إليهم رجلاً هو مني كنفي ، فليضربن أعناق مقاتليهم وليسبن ذراريهم ، هو هذا - وأخذ بيد علي ﷺ - فلما أقرّوا بما شرط عليهم قال : ما استعصى علي أهل مملكة ولا أمة إلا رميتهم بسهم الله علي بن أبي طالب ، ما بعثته في سرية إلا رأيت جبرئيل من يمينه و ميكائيل عن يساره وملكاً أمامه وسحابة تظله حتى يعطي الله حبيبي النصر والظفر . وروى الخطيب في الأربعين نحواً من ذلك عن مصعب بن عبد الرحمن أنه قال النبي ﷺ لو قد تقيف ؛ الخبر . وفي رواية أنه قال مثل ذلك لبني وليعة .

ثم إنه عليه السلام كان عيبة سره ، روى الموفق المكي في كتابه في خبر طويل عن أم سلمة رضي الله عنها أنه دخل رسول الله ﷺ وهو مخمل (١) أصابعه في أصابع علي عليه السلام فقال : يا أم سلمة اخرجي من البيت وأخليه ، فخرجت ، وأقبلا يتناجيان بكلام لا أدري ما هو ، فأقبلت ثلاث مرات فاستأذن أن ألج (٢) والنبي يأبى . وأذن في الرابعة وعلي واضح يديه علي ركبتي رسول الله ﷺ قد أدنى فاه من أذن النبي ﷺ وفم النبي علي أذن علي يتساران ، وعلي يقول : فأمضي وأفعل ؟ والنبي ﷺ يقول : نعم ، فقال النبي ﷺ : يا أم سلمة لا تلمويني فإن جبرئيل أنامني من الله يأمر أن أوصي به علياً من بعدي ، و كنت بين جبرئيل وعلي وجبرئيل عن يميني ، فأمرني جبرئيل ﷺ

(١) التخليل : ادخال الشيء في خلال الشيء وهو وسطه .

(٢) ولج البيت : دخل فيه .

أن أمر علياً بما [هو] كائن إلى يوم القيامة ، الخبر ،  
ومن ذلك أن النبي صلى الله عليه وآله أعطاه درعه وجميع سلاحه وبغلته وسيفه وقضيبه و برده  
وغير ذلك (١) .

٦ - شى : عن أبي الجارود عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله : «الذين يلمزون المطوّعين  
من المؤمنين في الصدقات» (٢) ، قال : ذهب عليّ أمير المؤمنين عليه السلام فأجر نفسه على أن يستقي  
كلّ دلو يتمر يختارها ، فجمع تمرأ فأتى به النبي صلى الله عليه وآله وعبدالرحمان بن عوف على الباب  
فلمز - أي وقع فيه - فأنزلت هذه الآية «الذين يلمزون المطوّعين من المؤمنين في  
الصدقات» إلى قوله : «استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن  
يغفر الله لهم» (٣) .

٧ - جا : محمد بن الحسن الجواني : عن المظفر بن جعفر العلوي ، عن ابن العيص  
عن أبيه ، عن محمد بن حاتم ، عن سويد بن سعيد ، عن محمد بن عبد الرحيم ، عن ابن مينا ،  
عن أبيه ، عن عائشة قالت : جاء عليّ بن أبي طالب عليه السلام يستأذن على النبي صلى الله عليه وآله فلم  
آذن له (٤) ، فاستأذن دفعة أخرى ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : ادخل يا عليّ ، فلما دخل قام  
إليه رسول الله صلى الله عليه وآله فاعتنقه وقبل بين عينيه وقال : بأبي الوحيد الشهيد بأبي الوحيد  
الشهيد (٥) .

٨ - عم : عباد بن يعقوب و يحيى بن عبد الحميد الحمانيّ قال : حدثنا عليّ  
ابن هاشم ، عن محمد بن عبيد الله ، عن أبيه عبيد الله بن أبي رافع ، عن جدّه أبي رافع قال :  
إن رسول الله كان إذا جلس ثم أراد أن يقوم لا يأخذ بيده غير عليّ ، وأن أصحاب  
النبي صلى الله عليه وآله كانوا يعرفون ذلك له ، فلا يأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وآله أحد غيره وقال الحمانيّ

(١) مناقب آل أبي طالب ١ : ٣٩٥ - ٣٩٧ .

(٢) سورة التوبة : ٧٩ .

(٣) معطوط : و أورده في البرهان ٢ : ١٤٨ .

(٤) في المصنوع : فلم ياذن له .

(٥) أمالي الشهيد : ٤٤ .



في حديثه : كان إذا جلس أتكا على عليؑ وإذا قام وضع يده على عليؑ (١).

٩ - كشف : نقلت من الأحاديث التي جمعها العزّ المحدث روى المنصور ، عن أبيه محمد بن عليؑ ، عن جدّه علي بن عبد الله بن العباس قال : كنت أنا وأبي : العباس بن عبد المطلب - رضي الله عنهم - جالسين عند رسول الله ﷺ إذ دخل علي بن أبي طالب ﷺ فسلم ، فردّ عليه رسول الله ﷺ السلام وبقربه (٢) ، وقام إليه واعتقه وقبل بين عينيه وأجلسه عن يمينه ، فقال العباس : أتحبّ هذا يا رسول الله ؟ قال : يا عمّ رسول الله والله أشدّ حباً (٣) له منّي ، إن الله جعل ذريّة كلّ نبيّ في صلبه و جعل ذريّتي في صلب هذا .

ومن مناقب الخوارزمي من أسامة بن زيد عن أبيه قال : اجتمع علي و جعفر و زيد بن حارثة ، قال جعفر : أنا أحبكم إلى رسول الله ﷺ ، وقال علي : أنا أحبكم إلى رسول الله ﷺ ، وقال زيد : أنا أحبكم إلى رسول الله ﷺ ، قال : فاطموا بنا إلى رسول الله ﷺ فنسأله ، قال أسامة : فاستأذنوا على رسول الله ﷺ و أنا عنده ، قال : اخرج فانظر من هؤلاء ، فخرجت ثم جئت فقلت : هذا جعفر و علي و زيد بن حارثة يستأذنون ، قال : ائذن لهم ، فدخلوا فقالوا : يا رسول الله جئنا نسألك : من أحبّ الناس إليك ؟ قال : فاطمة ، قالوا : إننا نسألك عن الرجال ، قال : أمّا أنت يا جعفر فيشبه خلقك خلقي و خلقك خلقي وأنت آلي (٤) ومن شجري ، وأمّا أنت يا علي فختني وأبو ولدي ومنّي وآلي وأحبّ القوم إليّ .

وقرب منه ما نقلته من مسند أحمد حين اختصم علي و جعفر و زيد في ابنة حمزة و قضى بها لخالتها قال لعليؑ : « أنت منّي و أنا منك » و قال لجعفر : « أشبهت خلقي و خلقي » وقال لزيد : « أنت أخونا ومولانا » .

(١) اعلام الوری ١٨٩٠ .

(٢) في المصدر : « وبش به » أي أقبل عليه و فرح به .

(٣) > : والله أشدّ حباً له .

(٤) الال والاهل ، العشيرة وذو القربى . ويمكن أن يقرأ « وإليّ » . وكذا فيما يأتي .

ومنه عن عائشة قالت : إن النبي صلى الله عليه وآله الترم علياً وقبله ويقول : بأبي الوحيد الشهيد .

ومنه عن أم عطية أن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث علياً في سرية ، قالت : فرأيت رافعاً يديه يقول : اللهم لا تمتني حتى ترمني علياً . ومثله في كتاب اليواقيت لأبي عمر الزاهد : حتى ترمني وجه علي<sup>(١)</sup> .

ومن المناقب قال : وأخبرنا بهذا الحديث عالياً الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الاسفهاني مرفوعاً إلى عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله - وهو في بيتي - لما حضره الموت : ادعوا لي حبيبي ، فدعوت أبا بكر ، فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم وضع رأسه ثم قال : ادعوا لي حبيبي ، فقلت : ويلكم ادعوا له علي بن أبي طالب عليه السلام فوالله ما يريد غيره ، فلما رآه فرج له الثوب الذي<sup>(٢)</sup> كان عليه ثم أدخله فيه ، فلم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه .

ومنه عن أبي بريدة عن أبيه قال : قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم : إن الله أمرني أن أحب أربعة من أصحابي ، أخبرني أنه يحبهم ، قال : قتلنا : من هم يا رسول الله ؟ قال : فإن منهم علياً ، ثم ذكر ذلك في اليوم الثاني مثل ما قال في اليوم الأول ، قتلنا : من هم يا رسول الله ؟ قال : إن علياً منهم ، ثم قال مثل ذلك في اليوم الثالث قتلنا : من هم يا رسول الله ؟ قال : إن علياً منهم ، وأبازر الغفاري ، والمقداد بن الأسود الكندي ، و سلمان الفارسي . رضي الله عنهم<sup>(٣)</sup> .

ومنه عن رجاله عن المطلب بن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو فدت قتيق حين جاؤوه : لتسلمن أو ليعثن الله رجلاً مني - أوقال : مثل نفسي - فليضربن أعناقكم ، و ليسين ذراريكم وليأخذن أموالكم ، فقال ممر بن الخطاب : فوالله ما تمنيت إلا مارة إلا يومئذ ، جعلت ألسب صدري له رجاء أن يقول : هو هذا ؟ قال : فالتفت إلى علي بن أبي

(١) في المصدر : إلا أن فيه ، حتى تريني وجه علي .

(٢) > : فرج الثوب الذي له .

(٣) كشف الغمة . ٢٨٠-٣١٠ .

طالب ﷺ فأخذ يديه فقال : هو هذا هو هذا .

ومنه عن ابن عباس قال : عليّ منّي مثل رأسي من جسدي (١).

ومنه عن سليمان بن عبدالله بن العارث عن جده عن عليّ ﷺ قال : مرضت مرضاً فعادني رسول الله ﷺ فدخل عليّ وأنا مضطجع ، فأنى إلى جنبى ثمّ سجاني بثوبه ، فلما رأيتني قد ضعفت قام إلى المسجد فصلى ، فلما قضى صلاته جاء فرفع الثوب عني ثمّ قال : قم يا عليّ فقد برئت ، فممت كأنني ما اشتكيت قبل ذلك ، قال ﷺ : ما سألت ربّي عزّ وجلّ شيئاً إلا أعطاني ، وما سألت شيئاً إلا سألت لك .

ومنه عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : أنا وعليّ من شجرة واحدة والناس من أشجار شتى .

ومنه عن عليّ بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه عليّ بن أبي طالب ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ يوم الخندق : اللهم إني أخذت منّي عبيدة بن العارث يوم بدر وحمزة بن عبدالمطلب يوم أحد وهذا عليّ فلا تنزني فرداً وأنت خير الوارثين .

ومنه عن أمّ سلمة زوج النبي ﷺ - وكانت ألطف نسائه وأشدّهنّ له حباً - قال : وكان لها مولى يحضنها وربّهاها ، وكان لا يصليّ صلاة إلا سبّ عليّاً وشتمه ؛ قالت : يا أبة ما حملك على سبّ عليّ ؟ قال : لأتته قتل عثمان وشرك في دمه ا قالت : أما إنّه لولا أمّك مولاي وربّيّتي وأمّك عندي بمنزلة والذي ما حدّتمك بسرّ رسول الله ﷺ ، ولكن اجلس حتّى أحدّثك عن عليّ وما رأيتّه :

أقبل رسول الله ﷺ وكان يومي ، وإني ما كان يصيبني (٢) في تسعة أيام يوم واحد فدخل النبي ﷺ وهو مخّلك أصابعه في أصابع عليّ واضعاً يده عليه ، قال : يا أمّ سلمة أخرجني من البيت وأخليه لنا ، فخرجت وأقبلا يتناجيان فأسمع الكلام ولا أدري ما يقولان حتّى إذا قلت قد اتصف النهار وأقبلت فقلت : السلام عليكم ألج ؟ قال النبي ﷺ : لا تلجني وارجمي مكافك ، ثمّ تناجيا طويلاً حتّى قام عمود الظهر ، فقلت : ذهب يومي وشفله عليّ ، فأقبلت أمشي حتّى وقفت على الباب ، فقلت : السلام عليكم ألج ؟ قال النبي ﷺ :

(١) في المصدر : من يدي .

(٢) في المصدر : يصيبني خل .

صلى الله عليه وآله : لا تلجى ، فرجعت فجلست مكاني حتى إذا قلت : فذالت الشمس ، الآن يخرج إلى الصلاة فيذهب يومي ، ولم أرقط أطول منه ، فأقبلت أمشي حتى وقفت قلت : السلام عليكم ألج ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله : نعم فلجى ، فدخلت وعليّ واضع يده على ركبتي رسول الله قد أدنى فاه من أذن النبي صلى الله عليه وآله وفم النبي صلى الله عليه وآله على أذن عليّ يتساران<sup>(١)</sup> ، وعليّ يقول : فأمضي وأفعل ؟ والنبي صلى الله عليه وآله يقول : نعم ، فدخلت وعليّ معرض وجهه حتى دخلت وخرج ، فأخذني رسول الله وأقعدني في حجره فالتزمني ، فأصاب مني ما يصيب الرجل من أهله من اللطف والاعتذار ، ثم قال : يا أم سلمة لا تلوميني فإن جبرئيل أماني من الله يأمر أن أوصي به علياً بما هو كائن بعدي وكنت بين جبرئيل وعليّ صلى الله عليه وآله<sup>(٢)</sup> ، وجبرئيل عن يميني وعليّ عن شمالي فأمرني جبرئيل أن أمر علياً بما هو كائن بعدي ، إلى يوم القيامة ، فاعتزى ولا تلوميني ، إن الله عز وجل اختار من كل أمة نبياً واختار لكل نبي وصياً ، فأنا نبي هذه الأمة وعليّ وصي في عترتي وأهل بيتي وأمتي من بعدي ؛ فهذا ما شهدت من عليّ الآن يا أبتاه فسبه أو فدعه ، فأقبل أبوها يناجي الليل والنهار : اللهم اغفر لي ما جهلت من أمر عليّ فإن وليّ عليّ وعدوي عدو عليّ ، فتاب المولى توبة نصوحاً ، وأقبل فيما بقي من دهره يدعو الله تعالى أن يفر له<sup>(٣)</sup> .

يصف : أبو بكر بن مردويه ، عن أحمد بن محمد التميمي ، عن المنذر بن محمد بن المنذر ، عن أبيه ، عن عمه الحسين بن سعيد بن أبي الجهم ، عن أبيه ، عن أبان بن تغلب ، عن عليّ ابن محمد بن المنكدر ، عن أم سلمة زوجة النبي وذكر مثله سواء<sup>(٤)</sup> .

١٠ - فر : الحسين بن عليّ بن بزيع معنعناً عن أبي أمانة الباهليّ قال : كنت ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وآله جلوساً فجاءنا أمير المؤمنين عليّ من أبي طالب صلى الله عليه وآله واتفق من رسول الله صلى الله عليه وآله قيام ، فلما رأى علياً جلس فقال : يا ابن أبي طالب أتعلم لم جلست ؟ قال : اللهم لا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ختمت أنا النبيين وختمت أت الوصيين فحق لله أن لا

(١) في المصدر : وهما يتساران .

(٢) &gt; : وكنت جالساً بين جبرئيل وعليّ .

(٣) كشف النسخة : ٨٥ - ٨٧ .

(٤) الطرايف : ٧ و ٨ .

يقف موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام موقفاً إلا وقف معه يوشع بن نون ، وإني أقف  
وموقف و أسأل و تسأل ، فأعدّ الجواب يا ابن أبي طالب ، فإنما أت عضو من أعضائي ،  
تزول أينما زلت ، فقال عليّ ﷺ : يا رسول الله فما الذي تسأل حتى أهتدي ؟ فقال : يا  
عليّ من يهدي الله فلا مضلّ له ومن يضللّه فلا هادي له ، لقد أخذ الله ميثاقي وميثاقتك وأهل  
مؤدّتك وشيعتك إلى يوم القيامة فيكم شفاعتي ، ثم قرأ : إنما يتذكر أولو الألباب (١) ،  
هم شيعتك يا عليّ (٢) .

١١ - كا : عليّ ، عن أبيه ، عن النوفليّ ، عن السكونيّ ، عن أبي عبد الله ﷺ  
قال : إن أمير المؤمنين ﷺ اشتكر عينه (٣) ، فعاده النبيّ ﷺ فإذا هو يصيح ، فقال  
له النبيّ ﷺ : أجزعاً أم وجعاً (٤) ؟ فقال : يا رسول الله ما وجدت وجعاً قطّ أشدّ منه ، فقال :  
يا عليّ إن ملك الموت إذا نزل لقبض روح الكافر نزل معه سفود من النار فنزع روحه به (٥)  
فتصيح جهنّم ، فاستوى عليّ ﷺ جالساً فقال : يا رسول الله أعد عليّ حديثك فلقد أنساني  
وجعي ما قلت ، ثم قال : هل يصيب ذلك أحداً من أمّتك قال : نعم حاكم جائر وآكل  
مال اليتيم ظلماً وشاهد زور (٦) .

١٢ - يه : أحمد بن حنبل في مسنده بإسناده إلى أمّ سلمة أنها قالت : والذي  
أحلف به إن عليّاً كان أقرب الناس عهداً برسول الله ، قالت : إني سمعت (٧) رسول الله  
صلى الله عليه وآله بعد غداة يقول : جاء عليّ - مراراً - قلت : فاطمة أظنّه (٨) كان  
بعثه في حاجة ، قالت : فجاء بعد ذلك ، قالت : فظننت أن له إليه حاجة ، فخرجنا من البيت

(١) سورة الرعد : ١٩ . سورة الرمر : ٩ .

(٢) تفسير قرأت : ٨٧ و ٨٨ .

(٣) أي مرض عينه .

(٤) يعني صياحه من الجرع وعدم الصبر أو من شدة الوجع .

(٥) في المصدر : فينزع روحه به .

(٦) فروع الكافي (الجزء الثالث من الكافي طيبة طهران) ٢٥٣ و ٢٥٤ .

(٧) في المصدر : ولقد سمعت .

(٨) كذا في النسخ ؛ وفي المصدر : قال أظنه اه ، وعلى أي لا يخلو من اضطراب . والظاهر :

قالت فاطمة ، أظنه اه .

فقدنا عند الباب ، وكنت من أدناهم إلى الباب ، فأكبّ عليه علي عليه السلام فجعل يساره  
ويناحيه ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وآله يومه ذلك ، فكان أقرب الناس به عهداً <sup>(١)</sup> .

١٣- يف : ابن مردويه بإسناده إلى علقمة والأسود عن عائشة قالت : قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله وهو في بيتي لما حضرته الموت : ادعوا لي حبيبي ، فدعوت أبا بكر ،  
فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم وضع رأسه وقال : ادعوا لي حبيبي ، قلت : ويلكم ادعوا له  
علي بن أبي طالب عليه السلام فوالله ما يريد غيره فلما رآه فرّج له الثوب الذي كان عليه ثم  
أدخله فيه ، فلم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه . وروى أيضاً هذا الحديث جماعة من  
علمائهم منهم الطبري في كتاب الولاية ، والدارقطني في صحيحه ، والسماعي في الفضائل  
وموفق بن أحمد خطيب خوارزم عن عبدالله بن عباس وعن أبي سعيد الخدري وعن عبدالله  
ابن الحارث وعن عائشة ، وروى بعضهم <sup>(٢)</sup> في الحديث : أن عمر دخل على النبي صلى الله عليه وآله  
بعد دخول أبي بكر فلم يلتفت النبي صلى الله عليه وآله <sup>(٣)</sup> وفعل معه من الإعراض عنه كما فعل مع  
أبي بكر <sup>(٤)</sup> .

١٤- يف : روى أخطب خوارزم عن المهذب ، عن نصر بن محمد بن علي المقرئ ، عن أبيه  
عن عبدالرحمان بن محمد النيسابوري ، عن محمد بن عبدالله البغدادي ، عن محمد بن جرير الطبري  
عن محمد بن حميد الرازي ، عن العلاء بن الحسين الهمداني ، عن أبي مخنف لوط بن يحيى ،  
عن عبدالله بن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله - وسئل بأي لغة خاطبك ربك ليلة  
المعراج ؟ قال : خاطبني بلغة علي بن أبي طالب عليه السلام فألهمني أن قلت : يا رب أنت  
خاطبتني أم علي ؟ قال : يا أحمد أنا شيء لا كالأشياء ، لا أقاس بالناس ولا أوصف بالشبهات  
[ بالأشياء ] خلقتك من نوري و خلقت علياً من نورك ، فاطلعت على سرائر قلبك فلم أجد  
إلى قلبك أحب إليك من علي بن أبي طالب ، فخاطبتك بلسانه كيما تهلطن قلبك <sup>(٥)</sup>

(١) الطرائف : ٣٧٠ و ٣٨٠ .

(٢) في المصدر : وزاد بعضهم .

(٣) في المصدر : فلم يلتفت إليه النبي صلى الله عليه وآله .

(٤) و (٥) الطرائف : ٣٨٠ .

كشف : من مناقب الخوارزمي عن ابن عمر مثله (١) .

١٥ - يهف : ابن المغازلي في مناقبه بإسناده إلى عائشة أنها سألت : من كان أحب الناس إلى رسول الله ﷺ ؟ قالت : فاطمة عليها السلام قلت : إنما سألتك عن الرجال ، قالت : زوجها ، وما يمنعه والله أن كان (٢) علي صوّماً فوّماً ، ولقد سألت نفس رسول الله صلى الله عليه وآله في يده فردّها إلى فيه . وروي أيضاً بعدة طرق منها عن أبي السائب ابن يزيد قال : قال رسول الله ﷺ : لا يحل لمسلم أن يري مجرّدي أو عورتي إلا علي (٣) .

١٦ - يهف : أحمد بن حنبل في مسنده بإسناده إلى أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : لقد أعطيت في علي خمس خصال هي أحب إلي من الدنيا وما فيها ، ثم ذكر ثلاثة وقال : وأما الرابعة فسائر عورتي ومسلمي إلى ربي (٤) .

١٧ - البرسي في مشارق الأنوار من كتاب المقامات عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيته إذ طرق الباب ، فقال : قومي فافتحي الباب لأبيك يا عائشة ، فقامت وفتحت له ، فجاء وسلم وجلس ، فردّ السلام ولم يتحرّك له ، ثم طرق الباب (٥) فقال : قومي فافتحي الباب لعمر ، فقامت وفتحت له وظننت أنه أفضل من أبي ، فجاء فسلم وجلس ، فردّ عليه ولم يتحرّك له ، فجلس قليلاً ، وطرق الباب فقال : قومي فافتحي الباب لعثمان ، فقامت وفتحت ، فسلم فردّ عليه ولم يتحرّك له وجلس ، ثم طرق الباب فوثب النبي ﷺ وفتح الباب فإذا علي بن أبي طالب عليه السلام فدخل وأخذ بيده وأجلسه وناجاه طويلاً ثم خرج وبعه إلى الباب ، فلما خرج قلت : يا رسول الله دخل أبي فما قمت له ، ثم جاء عمر وعثمان فلم توقرهما ولم تقم لهما ، ثم جاء علي فوثبت إليه قائماً وفتحت له الباب أنت ، فقال : يا عائشة لما جاء أبوك كان جبريل بالباب وهمت أن أقوم فمنعني ، ولما جاء علي عليه السلام وثبت الملائكة نختم في فتح الباب له فقامت فأصلحت بينهم وفتحت

(١) كشف الغمة ، ٣١٠ .

(٢) في المصدر : والله أنه كان .

(٣) الطرائف ، ٣٨ .

(٤) في المصدر ، فجلس قليلاً ، ثم طرق الباب .

الباب له ، وأجلسته وقرأته عن أمر الله ، فحدثني عن هذا الحديث <sup>(١)</sup> واعلمي أن من أحياء الله <sup>(٢)</sup> متبعا لسنتي عاملاً بكتاب الله موالياً لعلمي حتى يتوفاه الله لقي الله ولا حساب عليه وكان في الفردوس الأعلى مع النبيين والصديقين <sup>(٣)</sup> .

١٨ - أقول : وجدت في كتاب سليم بن قيس قال أبان : قال سليم : سألت المقداد عن علي عليه السلام قال : كنا نساfer مع رسول الله صلى الله عليه وآله قبل أن يأمر نساء بالحجاب وهو يخدم رسول الله صلى الله عليه وآله ليس له خادم غيره ، وكان لرسول الله صلى الله عليه وآله لحاف ليس له لحاف غيره ومعه عائشة ، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله ينام بين علي وعائشة ليس عليهم لحاف غيره ، فإذا قام رسول الله من الليل يصلي حط بيده اللحاف من وسطه بينه وبين عائشة حتى يمس اللحاف الفراش الذي تحتهم ، ويقوم رسول الله فيصلي ، فأخذت علياً عليه السلام الحمى فأسهرته <sup>(٤)</sup> ، فسهر رسول الله صلى الله عليه وآله بسهره فبات ليله مرة يصلي ومرة يأتي علياً عليه السلام يصلي وينظر إليه حتى أصبح ، فلما صلى بأصحابه الغداة قال : اللهم اشف علياً وعافه فإنه قد أسهرني مما به من الوجع فعوفي فكأنما نشط من عقال <sup>(٥)</sup> ما به من علة .

ثم قال رسول الله : أبشر يا أخي - قال ذلك وأصحابه حوله يسمعون - فقال علي عليه السلام : بشرك الله بخير يا رسول الله وجعلني فداك ، قال : إني لم أسأل الله الليلة شيئاً إلا أعطانيه ، ولم أسأل لنفسي شيئاً إلا سألت لك مثله ، إني دعوت الله أن يؤاخي بيني وبينك ففعل ، وسألته أن يجعلك ولي كل مؤمن بعدي ففعل ، وسألته إذا ألبسني ثوب النبوة والرسالة أن يلبسك ثوب الوصية والشجاعة ففعل ، وسألته أن يجعلك وصي ووارثي وخازن علمي ففعل ، وسألته [ أقسم بالله ] أن يجعلك مني بمنزلة هارون من موسى وأن يشهد بك أوزي ويشركك في أمري ففعل إلا أنه لا يبي بعدي فرضيت ،

(١) يستفاد من المصدر أن ما بعد ذلك ليس من الرواية بل هو من كلام البرسي ، إذ فيه : واعلم أن من أحياء الله متبعا للنبي ٨١ .

(٢) في هامش (د) من أحب الله .

(٣) مشارق الأنوار : ٢٦٢ .

(٤) في المصدر : فأخذت علياً عليه السلام الحمى ليلة فأسهرته .

(٥) نشط من مكان ، خرج منه . والمقال : جعل يشد به البعير في وسط ذراعه .



وسألته أن يزوجه ابنتي ويجعلك أبا وادي ففعل ! فقال رجل لصاحبه : رأيت ما سألت فوالله لو سألت ربّه أن ينزل عليه ملكاً يعينه على عدوّه أو يفتح له كنزاً ينقّقه هو وأصحابه فإنّ به حاجة كان خيراً له ممّا سألت وقال الآخر : والله لصاع من تمر خير ممّا سألت (١).

١٩- ع : أبو الحسن محمد بن يحيى العلوي ، عن جدّه يحيى بن الحسن ، عن عبده ابن عبدة الله الطلحي ، عن أبيه ، عن ابن هانئ مولى بني عزم ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثني ابن أبي نجيع ، عن مجاهد بن جبر أبي الحجاج قال : كان من نعم الله عز وجل على عليّ ابن أبي طالب ﷺ ما صنع الله له و أراد به من الخير أن قرّباً أصابتهم أزمة شديده ، وكان أبو طالب في عيال كثير ، فقال رسول الله ﷺ لعمة العباس - وكان من أيسر بني هاشم - يا أبا الفضل إن أخاك أبا طالب كثير العيال ، وقد أصاب الناس ما ترى من هذه الأزمة فاطلق بنا إليه فنخف عنه عياله ، آخذ من بنيه رجلاً وتأخذ رجلاً فنكفلهما عنه ، فقال العباس قم ، فاطلقا حتى أئبأ أبا طالب فقالا : إنما يريد أن نخف عنك عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه من هذه الأزمة ، فقال لهما أبو طالب : إذا تركتما لي عيلاً فاصنعا ما شئتما ، فأخذ رسول الله ﷺ علياً ﷺ وأخذ العباس جعفرأ ، فلم يزل عليّ ﷺ مع رسول الله ﷺ حتى بعثه الله عز وجل نبياً ، فأمن به واتبعه وصدقّه ، ولم يزل جعفر مع العباس حتى أسلم واستغنى عنه (٢).

٢٠- ها : المفيد ، عن ابن قولويه ، عن أبي العباس ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن عليّ بن صالح ، عن سفيان بن يحيى الحرير ، عن عبدالمؤمن الأنصاري ، عن أبيه ، عن أنس بن مالك قال : سألت من كان أثر الناس عند رسول الله ﷺ فيما رأيت ؟ قال ما رأيت أحداً بمنزلة عليّ بن أبي طالب ﷺ أن كان يبعثه في جوف الليل (٣) فيستغلي به حتى يصبح ، هذا كان له عنده حتى فارق الدنيا ! قال : ولقد سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول : يا أنس تحبّ علياً ؟ قلت يا رسول الله والله إنّي لأحبّه لحبّك إياه ، فقال : أما إنك إن أحببته أحببته الله وإن أبغضته أبغضه الله ، وإن أبغضك الله أولجك في النار (٤).

(١) كتاب سليم بن قيس ١٤٤ و ١٤٥.

(٢) حلال الشرايع : ٦٧.

(٣) في المصدر : كان يبعث في جوف الليل إليه اه .

(٤) أمالي الشيخ : ١٤٥ .

[ ٢١ - ما : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن يحيى بن علي السدوسي ، عن محمد بن عبد الجبار عنه ، عن حماد بن عيسى ، عن عمر بن أذينة ، عن أبان ومعاوية بن ريان جميعاً عن شهر بن حوشب ، عن أبي أمامة الباهلي قال : كنا ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وآله جلوساً فأتى علي عليه السلام فدخل المسجد وقد وافق من رسول الله صلى الله عليه وآله قياماً ، فلما رأى علياً عليه السلام جلس ثم أقبل عليه فقال : يا أبا الحسن إنك أمت ووافق مني قياماً فجلست لك ، أفلا أخبرك ببعض ما فضلك الله به ؟ أخبرك أنني ختمت النبيين وختمت <sup>(١)</sup> يا علي الوصيين ، وحق على الله أن لا يوقف موسى بن عمران عليه السلام موقفاً إلا وقف معه <sup>(٢)</sup> وصيه يوشع بن نون ، وإني أقف ووقف وأسأل وتسال فأعده يا ابن أبي طالب جواباً ، فإتما أت مني ، تنزل أيتما زلت ، قال علي عليه السلام يا نبي الله فما ذا الذي يبئسني لي لأهتدي بهداك لي ، فقال : يا علي من يهدي الله فلا مضل له و من يضل الله فلا هادي له ، وإني عز وجل هاديك ومعلمك ، وحق لك أن تمي ، لقد أخذ الله ميثاقي وميثاقك وميثاق شيعتك وأهل مودتك إلى يوم القيامة ، فهم شيعتي وذوو مودتي ، وهم ذوو الألباب ، يا علي حق على الله أن ينزلهم في جناته ويسكنهم مساكن الملوك ، وحق لهم أن يطيبوا <sup>(٣)</sup> .

٢٢ - ك : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة عن داود بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان علي مع رسول الله صلى الله عليه وآله في غيبة لم يعلم بها أحد <sup>(٤)</sup> .

٢٣ - ضا : مروى أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول لرسول الله صلى الله عليه وآله إذا عطس : رفع الله ذكرك وقد فعل ، وكان النبي صلى الله عليه وآله يقول لأmir المؤمنين عليه السلام إذا عطس : أعلى الله كعبك وقد فعل <sup>(٥)</sup> .

(١) في المصدر : وختمت أنت أ .

(٢) د : إلا وقف مع .

(٣) أمالي ابن الشيخ : ٣٥ .

(٤) كمال الدين : ١٩٧ .

(٥) في الرضا : ٥٣ .

[٢٤ - ما : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن محمد بن الحسين بن حضن النخعي ، عن علي بن محمد بن مروان ، عن أحمد بن مفضل ، عن صالح بن أبي الأسود ، عن أخيه أسنده له عبدالله بن الحسن بن الحسن قال : كان الوحي ينزل على رسول الله ﷺ ليلاً فلا يصبح حتى يعلمه علياً ﷺ وينزل الوحي نهاراً فلا يمسي حتى يعلمه علياً ﷺ (١) .

٢٥ - قه : زيد بن علي ﷺ في قوله تعالى : « وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض (٢) » ، قال : ذلك علي بن أبي طالب ﷺ كان مهاجراً ذارحم .

تفسير جابر بن يزيد عن الإمام : أثبت الله تعالى بهذه (٣) ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام لأن علياً كان أولى برسول الله ﷺ من غيره ، لأنه كان أخوه (٤) في الدنيا والآخرة ، لأنه حاز ميراثه وسلاحه ومتاعه وبغلته الشهباء وجميع ما ترك ، وورث كتابه من بعده ، قال الله تعالى : « ثم أوردنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا (٥) » ، وهو القرآن كله نزل على رسول الله ﷺ وكان يعلم الناس من بعد النبي ﷺ ولم يعلمه أحد ، وكان يسأل ولا يسأل أحداً عن شيء من دين الله ، وإن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل ، واصطفى قريشاً من كنانة ، واصطفى هاشماً من قريش ولم يكن للمشائخ في الذي هو صفوة الصفوة نصيب ، ثم إن هاشمي من هاشميين ولم يكن في زمانه غيره وغير أخويه (٦) وغير إبنيه ، أبوه أبو طالب بن عبدالمطلب بن هاشم ، أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم ،

وفي حديث أنه اختلف (٧) أمه برسول الله ﷺ إلى معد بن عدنان ثلاث وعشرين قرابة (٨) تتصل برسول الله ﷺ من جهة الأمهات ، ولا أحد يشارك في ذلك ؛ والنبي ﷺ ابن

(١) أمالي ابن الشيخ ، ٤١ .

(٢) سورة الانفال ، ٧٥ . سورة الاحزاب ، ٦ .

(٣) في المصدر : بهذه الآية .

(٤) « كان » هنا تامة لاتصل .

(٥) سورة فاطر ، ٣٢ .

(٦) كذا في النسخ والمصدر ، والظاهر « وغير إخوته » فتأمل .

(٧) في المصدر : اختلطت ظ .

(٨) : من ثلاث وعشرين قرابة .

عمه من وجهين : من عبادة ومن أبي طالب ؛ ومن أعمال أمه برسول الله صلى الله عليه وآله من تلك الجهات <sup>(١)</sup> في الأمهات ؛ وصار عليّ ابنه من وجهين : أولهما أنه رباه حتى قالت فاطمة بنت أسد : كنت مريضة فكان محمد يمصّ عليّاً لسانه في فيه فيرضع بإذن الله ، والثاني أن ختن الرجل ابنه ولهذا يهناً الرجل إذا ولدت له بنت فيقال : هناك الختن .

نهبج البلافة : وقال قائل : إنك يا ابن أبي طالب على هذا الأمر لعريس ا قتل : بل أتم والله أحرص وأبعد رأياً أحرص وأقرب ، وإنما طلبت حقاً لي وأتمم محولون يني و بينه و مضربون وجهي دونه ، فلما قرعته بالحجة في الملأ الحاضرين بهت لا يدري ما يجيبي .

العزة عن الجاحظ أربعة رأوا رسول الله صلى الله عليه وآله في سق عبدالمطلب وأبو طالب و عليّ والحسن <sup>(٢)</sup> .

٢٦ - ص : الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن يزيد الكناسي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ليس تبقى الأرض يا أبا خالد يوماً واحداً بغير حجة الله على الناس منذ خلق الله آدم صلوات الله عليه ، قلت : أو كان عليّ بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام حجة من الله ورسوله إلى <sup>(٣)</sup> هذه الأمة في حياة النبي صلى الله عليه وآله ؟ قال : نعم وكانت طاعته واجبة على الناس في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وبعد وفاته ، ولكنه سميت ولم يتكلم مع النبي صلى الله عليه وآله ، وكانت الطاعة لرسول الله صلى الله عليه وآله على أمته وعلى عليّ معهم في حال حياة رسول الله صلى الله عليه وآله ، وكان عليّ حكيماً عالماً <sup>(٤)</sup> .

أقول : قد مرّ في باب كتابة أسمائهم عليهم السلام على السماوات والأرضين وغيرهما عن القاسم بن معاوية عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : إذا قال أحدكم : « لا إله إلا الله محمد رسول الله » فليقل « عليّ أمير المؤمنين وليّ الله » .

٢٧ - فض : عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قال : « لا إله إلا الله »

(١) في المصدر: في تلك الجهات .

(٢) مناقب آل أبي طالب ١ : ٣٥٤ و ٣٥٥ .

(٣) عليّ ظ .

(٤) قصص الانبياء مخطوط .

تفتحت له أبواب السماء ، ومن تلاها بـ«محمد رسول الله» تهلّل (١) وجه الحق سبحانه و استبشر بذلك ، ومن تلاها بـ«علي ولي الله» فخر الله له ذنوبه ولو كانت بعدد قطر المطر (٢) .

٢٨ - لى : ابن المغيرة بإسناده عن السكوني عن الصادق عن آبائه ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : أحب إخواني إليّ عليّ بن أبي طالب وأحب أعمامي إليّ حمزة (٣) .

٢٩ - ما : أبو عمرو وابن الصلت معاً ، عن ابن عفة ، عن عليّ بن الحسن بن عبيد ، عن إسماعيل بن أبان ، عن إسحاق بن إبراهيم ، عن أبي هارون ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : عليّ منّي وأنا منه ، فقال جبرئيل : يا محمد وأما منكما (٤) .

٣٠ - ما : الحفّار ، عن عبدالله بن محمد ، عن محمد بن أبي بكر ، عن أحمد بن محمد بن يزيد ، عن حسين بن حسن ، عن قيس بن الربيع ، عن أبي هاشم الرمّاني ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ عليّ منّي بمنزلة رأسي من بدني (٥) .

٣١ - ما : المفيد ، عن محمد بن أحمد العلوي ، عن عبدالله بن أبي ، عن أبي عروبة ، عن محمد بن المثني ، عن المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن أبي مخلد (٦) ، عن عبدالله بن مسعود قال : رأيت رسول الله ﷺ وكفه في كفّ عليّ بن أبي طالب ﷺ وهو يقبله (٧) قلت : يا رسول الله ما منزلة عليّ منك ؟ فقال : كمنزلة منّي من الله (٨) .

٣٢ - لهج : ولقد علم المستحفظون من أصحاب محمد ﷺ أنّي لم أورد على الله وعلى رسول لمساعة قط ، ولقد واسيته بنفسي في المواطن التي تنكس (٩) فيها الأبطال وتتأخر الأقدام ،

(١) تهلّل الوجه أو السحاب ، تلا .

(٢) الروضة : ٢ .

(٣) أمالي الصدوق : ٣٣٠ .

(٤) أمالي الشيخ : ١٧٠ و ٢١٣ .

(٥) < > : ٢٢٥ و ٢٢٦ .

(٦) في المصدر : من أبي مجلد .

(٧) > : وهو يقبله .

(٨) أمالي الشيخ : ١٤١ .

(٩) لكس من الامر ، أحجم عنه .

بجدةً كرمني الله بها ، ولقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وإن رأسه لعلى صدري ، وقد سألت نفسه في كفي فأمررتها على وجهي ، ولقد ولّيت فسله عليه السلام والملائكة أعواني ، فضجت الدار والأفنية ، ملاً يهبط وملاً يعرج ، وما فارقت سمعي هينة منهم يصلون عليه حتى وارثاه في ضربه ، فمن ذا أحقُّ به مني حياً وميتاً ؟ فأنفذوا على بصائركم ، ولتصدق نياتكم في جهاد عدوكم ، فوالذي لا إله إلا هو إنني لعلى جادة الحق وإنهم لعلى مزلة الباطل ، أقول ما سمعون وأستغفر الله لي ولكم <sup>(١)</sup> .

توضيح : المستحفظون : الضابطون لأحوال النبي صلى الله عليه وآله المطلعون على سيرته ، وأعلماء الصحابة ، لأنهم استحفظوا الكتاب والسنة . والنجدة : الشجاعة . والهيمنة : الكلام الخفي لا يفهم .

٣٣ - نهج : أنا وضعت بكلاكل العرب <sup>(٢)</sup> ، وكسرت نواجم قرون ربيعة ومضر ، وقد علمتم موضعي من رسول الله صلى الله عليه وآله بالقرابة القريبة والمنزلة الخصيصة : وضعني في حجره وأنا وليد <sup>(٣)</sup> يضمّني إلى صدره ، ويكنفني في فراشه <sup>(٤)</sup> ، ويمسني جسده ، ويشمّني عرفه ، وكان يمشع الشيء ثم يلقميه ، وما وجدلي كذبة في قول ولا خبطة في فعل ، ولقد قرن الله به صلى الله عليه وآله من لدن كان طفلياً <sup>(٥)</sup> أعظم ملك من ملائكته يسلك به طريق المكارم ومحاسن أخلاق العالم ليله ونهاره ، ولقد كنت أتبعه أتباع الفصيل أثر أمه ، يرفع لي في كل يوم علماً من أخلاقه <sup>(٦)</sup> ، ويأمرني بالاعتداء به ، ولقد كان يجاور في كل سنة بحراء فأراه ولا يراه غيري ، ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الإسلام غير رسول الله صلى الله عليه وآله وخديجة وأنا ثالثهما ، أرى نوري الوحي والرسالة وأشمّ ريح النبوة ، ولقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي عليه صلى الله عليه وآله فقلت : يا رسول الله ما هذه الرنة ؟ فقال : هذا الشيطان

(١) نهج البلاغة ( عيده ط مصر ) ٤٣٢١ و ٤٣٣ .

(٢) في المصدر : أنا وضعت في الضمر بكلاكل العرب .

(٣) > ، وأنا ولد .

(٤) > : إلى فراشه .

(٥) > من لدن أن كان طفلياً .

(٦) > من أخلاقه علماً .

قد آيس من عبادته ، إنك تسمع ما أسمع وترى ما أرى إلا أنك لست بنبي ولكنك وزير  
 وإنك لعلى خير . ولقد كنت معه ﷺ لما أتاه الملأ من قريش فقالوا له : يا محمد إنك قد  
 ادعيت عظيماً لم يدعه آباؤك ولا أحد من بيتك ، ونحن نسألك أمراً إن أجبنا إليه و  
 أرىتناه علمنا أنك نبي ورسول ، وإن لم تفعل علمنا أنك ساحر كذاب ، فقال ﷺ  
 لهم : وما تسألون ؟ قالوا : ندعو لنا هذه الشجرة حتى تنقلع بعروقها وتقف بين يديك ،  
 فقال ﷺ : إن الله على كل شيء قدير وإن فعل الله ذلك لكم <sup>(١)</sup> أتؤمنون و تشهدون  
 بالحق ؟ قالوا : نعم ، قال : فإتني سأريكم ما تطلبون وإني لأعلم أنكم لا تفيؤون إلى  
 خير ، وإن فيكم من يطرح في القلب <sup>(٢)</sup> ومن يحزب الأحزاب ، ثم قال ﷺ : يا أيتها  
 الشجرة إن كنت تؤمنين بالله واليوم الآخر وتعلمين أنني رسول الله فانطلمي بعروقك حتى  
 تقفي بين يدي بإذن الله ، فوالذي بعثه بالحق لا تقلعت بعروقها وجاءت ولها دوي شديد  
 وقصف كقصف أجنحة الطير حتى وقفت بين يدي رسول الله مرفرفة ، وألفت بغصنها الأعلى على  
 رسول الله ﷺ و ببعض أغصانها على منكبي و كنت عن يمينه ، فلما نظر القوم إلى ذلك  
 قالوا علواً واستكباراً : فمرها فليأتك نصفها ويبقى نصفها ، فأمرها بذلك فأقبل إليه نصفها  
 كأعجب إقبال وأشدّه دويّاً ، فكانت تلتف برسول الله ﷺ ، فقالوا كفراً وعتواً : فمر  
 هذا النصف فليرجع إلى نصفه كما كان ، فأمره فرجع : فقلت أنا : لا إله إلا الله إني أول  
 مؤذن بك يا رسول الله و أول من أقر بأن الشجرة فعلت ما فعلت بأمر الله تعالى تصديقاً  
 لنبوتك وإجلالاً لكلمتك ، فقال القوم كلهم : بل ساحر كذاب عجيب السحر خفيف  
 فيه ، و هل يصدقك في أمرك إلا مثل هذا ؟ يعنونني .

و إني لمن قوم لا تأخذهم في الله لومة لائم ، سيماهم سيما الصدّيقين وكلامهم كلام  
 الأبرار ، عمار الليل و منار النهار ، متمسكون بحبل القرآن ، يحيون سنن الله و سنن  
 رسوله ، لا يستكبرون ولا يعلون ولا يغفلون <sup>(٣)</sup> ولا يفسدون ، قلوبهم في الجنان وأجسادهم

(١) في المصدر ، فان قل الله لكم ذلك .

(٢) القلب : البئر ، والمراد منه قلب بدر طرح فيه نيف و عشرون من أكابر قريش .

(٣) يمكن أن يقرأ بتشديد اللام من « هل يغفل » أي لا يغفلون ؛ و يمكن أن يقرأ بتخفيفها

من « فلا يغفلو » .

في العمل (١) .

بيان : الكلاكل : الصدور ، الواحدة : كلكل ، والمعنى : أني أذلتهم وصرعتهم إلى الأرض ، أو أنختهم للحمل عليهم ونجم النبت أي طلع وظهر ، قال عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح هذه الخطبة : فإن قلت : أما قهره لمضرف معلوم فما حال ربيعة ولم يعرف (٢) أنه قتل منهم أحداً ؟ قلت : بلى قد قتل بيده وبجيشه كثيراً من رؤسائهم في صفين والجمل وقد تقدم ذكر أسمائهم من قبل ، وهذه الخطبة خطب بها بعد انقضاء أمر النهروان . والعرف بالفتح : الريح الطيبة ومضع الشيء يمضغه بفتح الضاد . والخطلة في الفعل : الخطاء فيه وإيقاعه على غير وجهه . وحراء (٣) : جبل بمكة معروف ، والرتبة الصوت . والقرابة القريبة بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله والمنزلة الخصيصة أنه ابن عمه ديا (٤) وأن أبو يهما أخوان لأب وأم دون غيرهما من بني عبد المطلب إلا الزبير . ثم إن أباه كفل رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله دون غيره من الأعمام ورباه من بني هاشم ، ثم ما كان بينهما من المصاهرة التي أفضت إلى الذسل لأطهر دون غيره من الأصهار ، ونحن نذكر ما ذكره أرباب السيرة من معاني هذا الفصل .

روى الطبري في تاريخه قال حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، قال : حدثني محمد بن إسحاق ، قال : حدثني عبد الله بن نجيع ، عن مجاهد قال : كان من نعمة الله عز وجل على علي بن أبي طالب عليه السلام وما صنع الله له وأراد به من الخير أن قرىشاً أصابتهم أزمة شديدة وساق الحديث إلى آخر ما مر برواية الصدوق .

ثم قال الطبري : ابن حميد : قال : حدثنا محمد بن إسحاق قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا حضرت الصلاة خرج إلى شعاب مكة وخرج معه علي بن أبي طالب عليه السلام مستخفياً من عمه أبي طالب ومن جميع أعمامه وسائر قومه ، فيصلبان الصلوات فيها ، فاذا أمسيا رجعا

(١) نهج البلاغة ( جده ط مصر ) ١ : ٤١٦ - ٤١٩ .

(٢) في المصدر : ولم تعرف .

(٣) باله والتعريف .

(٤) أي أنه ابن عمه لعماء لاصق النسب .



فمكثنا<sup>(١)</sup> ماشاء الله أن يمكثنا ، ثم إن أباطالب عثر عليهما يوماً وهما يصليان ، فقال لرسول الله ﷺ : يا ابن أخي ما هذا الذي أراك تدب به ؟ قال ياعم : هذا دين الله ودين ملائكته ودين رسله ودين أيينا إبراهيم ، أو كما قال : بعثني الله به رسولا إلى العباد و أنت ياعم أحق من بذلت له النصيحة ودعوته إلى الهدى وأحق من أجابني إليه وأعانني عليه ، أو كما قال : فقال أبوطالب : يا ابن أخي إنني لا أستطيع أن أفارق ديني ودين آبائي وما كانوا عليه ، ولكن لا يخلص إليك شيء تكرهه ما بقيت . قال الطبري : وقد روى هؤلاء المذكورون أن أباطالب قال لعلي ﷺ : يا بني ما هذا الذي أت عليه ؟ فقال : يا أبة آمنت بالله وبرسوله وصدقت بما جاء به وصليت لله معه ، قال : فزموا أنه قال له : أما إنه لا يدعو إلا إلى خير فالزمه .

وروى الطبري في تاريخه أيضاً قال : حدثنا أحمد بن الحسين الترمذي ، قال : حدثنا عبدالله بن موسى ، قال : أخبرنا العلاء ، عن المنهال بن عمرو ، عن عباد بن عبدالله قال : سمعت علياً ﷺ يقول : أنا عبدالله وأخو رسوله ، وأنا الصديق الأكبر ، لا يقولها بعدي إلا كاذب مفتر ، صلّيت قبل الناس سبع سنين .

وفي غير رواية الطبري : أنا الصديق الأكبر وأنا الفاروق الأول ، وأسلمت قبل إسلام أبي بكر و صلّيت قبل صلواته سبع سنين ، كأنه ﷺ لم يرتض أن يذكرهم ولا رآه أهلاً للمقايسة بينه وبينه ، وذلك لأن إسلام عمر كان متأخراً .

وروى الفضل بن العباس قال : سألت أبي عن ولد رسول الله الذي كورأيتهم كان رسول الله ﷺ له أشد حباً ؟ فقال : علي بن أبي طالب ﷺ قلت له : سألتك عن بنيه ، فقال : إنه كان أحبّ عليه من بنيه جميعاً وأرأف ، ما رأيناه زايلاً يوماً من الدهر منذ كان طفلاً إلا أن يكون في سفر لخديجة ، وما رأيناه أباً أبرّ باهين منه لعلي ، ولا ابناً أطوح لأب من علي له .

وروى الحسين بن زيد بن علي بن الحسين ﷺ قال : سمعت زيدا أبي يقول : كان

(١) في المصدر : فكثنا كذلك هـ .

رسول الله صلى الله عليه وآله يمضغ اللحمة والتمر حتى تلين فيجعلها <sup>(١)</sup> في فم علي عليه السلام وهو صغير في حجره .

وروى جبير بن مطعم قال : قال أبي لنا ونحن صبيان بمكة : ألا ترون حب هذا الغلام - يعني علياً - لمحمد واتباعه له دون أبيه ، و اللات والعزى لوددت أنه ابني بقتيان بني نوفل جميعاً <sup>(٢)</sup> .

[ ٣٤ - ما : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن محمد بن معاذ بن سعيد ، عن محمد بن زكريا المكي ، عن أبيه ، عن كثير بن طارق ، عن معروف بن خربوذ ، عن أبي الطفيل ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله - وقد قدم عليه وفد أهل الطائف - : يا أهل الطائف والله لتقيمن الصلاة ولتؤمنن الزكاة أولاً بعثن عليكم رجلاً كنفي يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يقصمكم <sup>(٣)</sup> بالسيف ! فتناولها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذ بيد علي عليه السلام فأشالها <sup>(٤)</sup> ثم قال : هو هذا ، فقال أبو بكر وعمر : مارأينا كاليوم في الفضل قط . <sup>(٥)</sup>

٣٥ - ما : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، عن هشام ابن ناجية ، عن عطاء بن مسلم ، عن أزهر بن راشد ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري أنه ذكر علياً فقال : إنه كان من رسول الله صلى الله عليه وآله بمنزلة خاصة ، ولقد كانت له عليه دخلة لم تكن لأحد من الناس <sup>(٦)</sup> .

٣٦ - ما : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن رجاء بن يحيى ، عن داود بن القاسم ، عن عبدالله بن الفضل <sup>(٧)</sup> ، عن هارون بن عيسى ، عن بكار ، عن أبيه محمد بن شعبة ، عن بكر بن عبد الملك البصري ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

(١) في المصدر : ويجعلها .

(٢) شرح النهج ٣ : ٣٦٩-٣٧١ .

(٣) أي يقتلكم .

(٤) أي رفسها .

(٥) أمالي ابن الشيخ ، ١٩ .

(٦) أمالي الشيخ : ٣٣ .

(٧) في المصدر : عن عبيد الله بن الفضل .

يا عليّ خلق الله الناس من أشجار شتى ، وخلقني وأنت من شجرة واحدة ، أنا أصلها وأنت فرعها ، فطوبى لعبد تمسك بأصلها وأكل من فرعها (١) .

٣٧ - يف : روى أحمد بن حنبل في مسنده أخباراً كثيرة في قول النبي ﷺ :  
 « عليّ منّي و أنا منه » منها عن عبد الله بن خطيب قال : قال رسول الله ﷺ لوفد قهيف حين جاءه (٢) : لتسلمن أو لا بعثن إليكم رجلاً منّي - أو قال : مثل نفسي - فليضربن أعناقكم وليسين ذراريكم وليأخذن أموالكم ؛ قال عمر : فوالله ما اشتبهت الإمارة إلا يومئذ فجلت أنصب صدري له رجاء أن يقول « هذا » لي ، فالتفت إلى عليّ ﷺ فأخذه بيده ثم قال : هو هذا هو هذا - مرتين - ورواه أحمد بن حنبل أيضاً عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وآله وزاد فيه : إن علياً منّي وأنا منه ، وهو وليّ كل مؤمن بعدي . ورواه أيضاً أحمد بن حنبل عن حبشي بن جنادة الهلوليّ من طريقين يقول في أحدهما عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : عليّ منّي وأنا منه لا يؤدّي عنّي إلا أنا أو عليّ . ورواه ابن المغازليّ بهذه الألفاظ . وروى أيضاً أحمد بن حنبل في مسنده عن أبي رافع عن أبيه عن جده قال : لما قتل عليّ ﷺ أصحاب الألوية يوم أحد قال جبرئيل ﷺ : يا رسول الله إن هذه لهي المواساة ، فقال النبي ﷺ : إنه منّي وأنا منه ، قال جبرئيل : وأنا منكما يا رسول الله . ورواه أيضاً من طريق آخر .

و روى أيضاً في مسنده عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : بعث رسول الله ﷺ بعثين عليّ أحدهما عليّ بن أبي طالب ﷺ و عليّ الآخر خالد بن وليد ، فقال : إذا لقيتم (٣) فعليّ عليّ الناس وإذا افترقتم فكل واحد منهم على جنده ؛ فلقينا بني زيد من اليمن فاقتلنا فظفر المسلمون على المشركين ، فقتلنا المقاتلة وسينا الذريّة ، فاصطفى عليّ ﷺ من السبي (٤) امرأة لنفسه ، قال بريدة : وكتب معي خالد بن الوليد إلى رسول الله ﷺ يخبره

(١) أمالي ابن الشيخ : ٣٤ .

(٢) في المصدر : حين جاؤه .

(٣) في المصدر : إذا لقيتم .

(٤) > من النساء .

بذلك ، فلما أميت النبي صلى الله عليه وآله دفعت الكتاب إليه فقرأه عليه ، فرأيت الغضب في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت : يا رسول الله هذا مكان العائذ بك ، بعثتني مع رجل وأمرتني أن أطيعه ، فبلّغت ما أرسلت به ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا بريدة لا تتع في عليّ فإنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي .

وروى أبو بكر بن مردويه وهو من رؤساء المخالفين هذا الحديث من عدة طرق : وفي رواية بريدة له زيادة وهي : أن النبي صلى الله عليه وآله قال لبريدة ، إيه عنك يا بريدة ، قد أكثرت الوقوع بعليّ ، فوالله إنك لتتع برجل هو أولى الناس بكم بعدي ، وفي الحديث زيادة أخرى : أن بريدة قال : يا رسول الله استغفر لي ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : حتى يأتي عليّ ، فلما جاء عليّ طلب بريدة أن يستغفر له ، فقال النبي صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : إن تستغفر له أستغفر له فاستغفر له . . وفي الحديث زيادة أخرى : أن بريدة امتنع من مبايعة أبي بكر بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وبمع علياً لأجل ما كان سمعه من نص النبي صلى الله عليه وآله بالولاية بعده .

وروى مسعود بن ناصر في صحيح السجستاني رواية بريدة من عدة طرق وفي بعضها زيادات مهمات ، من ذلك أن بريدة قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما سمع زمّ عليّ غضب غضباً لم أره غضب مثله قطّ إلا يوم فريضة والنظير ، فنظر إليّ وقال : يا بريدة إن علياً وليكم بعدي فأحبّ علياً ، قمت وما أحد من الناس أحبّ إليّ منه .

ومن ذلك زيادة أخرى : قال عبدالله بن عطاء : حدثت بذلك حرب بن سويد بن غفلة فقال : كتمت عبدالله بن بريدة بعض الحديث : إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : أناقت بعدي يا بريدة ؟ ومن ذلك زيادة أيضاً معناها أن خالد بن الوليد أمر بريدة فأخذ كتابه يقرأ على رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه وآله ويقع في عليّ عليه السلام [ قال : يا بريدة ما هذا كتابه يقرأ على رسول الله صلى الله عليه وآله ويقع في عليّ عليه السلام ]<sup>(١)</sup> قال : بريدة : فجعلت أقرأ وأذ كر علياً عليه السلام فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال : يا بريدة وسحك أما علمتم أن علياً وليكم بعدي ؟

وروى البخاري في صحيحه في الجزء الرابع من أجزاء ثمانية في ثلثه الأخير في

(١) الظاهر أن ما بين القوسين راجد .

باب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ أن عمر بن الخطاب قال : توفي رسول الله ﷺ وهو عنه راض<sup>(١)</sup> - يعني عن علي بن أبي طالب ﷺ - وقال له رسول الله ﷺ : أنت مني وأنا منك ورواه أيضاً البخاري في صحيحه في الجزء الخامس في رابع كرأس من أوله من النسخة المنقولة منها ورواه في الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثاني من باب مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ من عدة طرق ، فمنها عن أبي جنادة عن رسول الله ﷺ أنه قال : علي مني وأنا من علي ، لا يؤدي عني إلا أنا أو علي ورواه الشافعي ابن المغازلي من عدة طرق ، وزاد في مدائحه في هذا المعنى على كثير من الروايات ، ومن ذلك ما رواه ابن المغازلي من عدة طرق بأسانيد في كتابه بمعنى واحد فمنها : قال قال النبي ﷺ : علي مني مثل رأسي من بدني<sup>(٢)</sup> .

٣٨ - مد : عبدالله بن أحمد في المسند ، عن أبيه ، عن يحيى بن أبي بكر بن آدم : عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة<sup>(٣)</sup> وكان قد شهد حجة الوداع قال : قال رسول الله ﷺ علي مني وأنا منه ولا يقضى ديني إلا أنا أو علي قال ابن آدم لا يؤدي عني إلا أنا أو علي .

ومن مناقب ابن المغازلي عن علي بن عمر ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسين الزعفراني ، عن أحمد بن محمد بن معافا ، عن محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن عبدالله ، عن محمد بن بياضة بن يزيد ، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : أما أنت يا علي فختي وأبو ولدي ، وأنت مني وأنا منك<sup>(٤)</sup> .

أقول : روى الأخبار التي أوردتها السيد بأسانيد من صحيح البخاري ومسند أحمد والجمع بين الصحاح الستة ومن أبي داود وصحيح الترمذي و مناقب ابن المغازلي<sup>(٥)</sup> .

(١) صحيح البخاري ١٨٥١٢ .

(٢) الطرائف ١٨١٧٠ .

(٣) في المصدر ، عن حبشي بن جنادة قال ، حدثنا ابن آدم السلولي وكان قد شهد حجة الوداع .

(٤) السدة ١٠١٠-١٠٣ .

(٥) راجع ص ١٠٠٠-١٠٧ .

٣٩- وروى ابن الأثير في جامع الأصول عن البخاري ومسلم بسنديهما عن البراء بن عازب قال : اعتمر رسول الله صلى الله عليه وآله في ذي القعدة فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة ، حتى قاضاهم على أن يدخل من العام المقبل يقيم فيها ثلاثة أيام ، فلما كتبوا الكتاب كتبوا « هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله » قالوا : لا نقرُّ بها فلو تعلم أنك رسول الله ما منعناك ، ولكن أمت محمد بن عبدالله ، فقال : أنا رسول الله و أنا محمد بن عبدالله ، ثم قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام : امح رسول الله ، قال : لا والله لا أحرك أبداً ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وليس يحسن يكتب ، فكتب « هذا ما قاضى عليه محمد بن عبدالله لا يدخل مكة السلاح إلا السيف في القراب <sup>(١)</sup> ، وأن لا يخرج من أهلها بأحد إن أراد أن يتبعه ، وأن لا يمنع من أصحابه أحداً إن أراد أن يقيم بها » فلما دخلها ومضى الأجل أتوا علياً عليه السلام فقالوا : قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الأجل ، فخرج النبي صلى الله عليه وآله فتبعته ابنة حزة تنادي : يا عم يا عم ا فتناولها علي فأخذ بيدها ، وقال لفاطمة عليها السلام : دونك بنت عمك ، فحملتها ، فاختم فيها علي وزيد و جعفر ، قال علي : أنا أخذتها - قال الحميدي : أنا أحق بها - وهي بنت عمي ، وقال جعفر : بنت عمي وخالتها في بيتي محتي ، وقال زيد : بنت أخي ؛ ففضى بها النبي صلى الله عليه وآله لخالتها وقال : الخالة بمنزلة الأم ، وقال لعلي عليه السلام : أمت مني وأنا منك وقال لجعفر : أشبهت خلقي وخلقي ، وقال لزيد : أمت أخونا ومولانا <sup>(٢)</sup> .

أقول : روى صاحب كتاب الصراط المستقيم عن ابن شيرويه في الفردوس في رواية الخدري : علي مني كخاتمي من ظهري ، من جحد ما بين ظهري من النبوة فقد كفر ، وفي رواية أخرى : علي مني مثل رأسي من بدني .

[٤٠- كنز الكراچكي : عن أسدين إبراهيم السلمي ، عن عمرو بن علي العتكي ، عن سعيد بن محمد ، عن محمد بن عبدالله الحضرمي ، عن عباد بن يعقوب ، عن علي بن هابس ، عن الحارث بن حصيرة ، عن القاسم بن جندب ، عن رجل من خثعم ، من أسماء بنت عميس

(١) القراب : بكر القاف ، القمد .

(٢) جامع الأصول مخطوط ، ولم نجده في التيسير .

قالت : رأيت رسول الله بشير وهو يقول : أشرق ثبير اللهم إني أسألك بما سألك به أخي موسى أن تشرح لي صدري وأن تيسر لي أمري وأن تحمل عقدة من لساني يفتقروا قولي و أن تجعل لي وزيراً من أهلي علياً<sup>(١)</sup> اشدد به أزرني و أشركه في أمري كي سبحك كثيراً و تذكرك كثيراً إنك كنت بصيراً<sup>(٢)</sup>.

٤١ - ومنه عن محمد بن أحمد بن شاذان ، عن محمد بن سعيد المعروف بالدهقان ، عن ابن أبي عقدة ، عن محمد بن منصور ، عن أحمد بن عيسى العلوي ، عن حسين بن علوان ، عن أبي خالد ، عن زيد بن علي ، عن آباءه ، عن أمير المؤمنين ﷺ قال : دخلت على النبي ﷺ صلى الله عليه وآله وهو في بعض حجراته ، فاستأذنت عليه فأذن لي ، فلما دخلت قال لي : يا علي أما علمت أن بيتي بيتك فما لك تستأذن علي ؟ قال : قلت : يا رسول الله أحببت أن أفعل ذلك ، قال : يا علي : أحببت ما أحب الله وأخذت بأداب الله ، يا علي<sup>(٣)</sup> أما علمت أنك أخي ؟ أما علمت أنه أبي خالقي و رازقي أن يكون لي سرّ دونك ؟ يا علي أنت وصيّي من بعدي ، وأنت المظلوم المضطهد بعدي ، يا علي الثابت عليك كالقيم معي ، ومفارقك مفارقي ، يا علي كذب من زعم أنه يحبني و يبغضك ، لأن الله تعالى خلقني و إيتاك من نور واحد<sup>(٤)</sup> .



- 
- (١) في المصدر : عليا أخي .  
 (٢) كنز الكراخي ، ١٣٦ .  
 (٣) في المصدر ، فقال : يا علي .  
 (٤) كنز الكراخي : ٢٠٨ .

٦٨

## ﴿ باب ﴾

﴿ (الاخوة وفيه كثير من النصوص) ﴾

١ - حد : بالإسناد عن عبدالله بن أحمد بن حنبل ، عن أبي يعلى حمزة بن داود ، عن سليمان بن ربيع ، عن كادخ بن رحمة ، عن مسعر ، عن عطية ، عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : رأيت على باب الجنة مكتوباً « لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أخوه » .

وبالإسناد عن عبدالله ، عن أحمد بن إسرائيل ، عن محمد بن عثمان ، عن زكريا بن يحيى ، عن يحيى بن سالم ، عن أشعب ابن عم حسن بن صالح ، عن مسعر ، عن عطية ، عن جابر الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ : مكتوب على باب الجنة « محمد رسول الله علي أخو رسول الله » قبل أن يخلق الله السماوات بألفي عام ؛ ومن مناقب ابن المغازلي عن أحمد بن المظفر ، عن عبدالله بن محمد المزني ، عن أحمد بن علي الموصلي ، عن زكريا بن يحيى مثله (١) .

أقول : روى ابن شيرويه في الفردوس عن جابر مثله .

٢ - ومن كتاب الأربعين عن محمد بن زياد ، عن يحيى بن العلاء الرازي ، عن جعفر بن محمد الصادق ، عن أبيه عليه السلام ، عن ابن عباس قال : نظر علي في وجوه الناس فقال : إني لأخو رسول الله ﷺ ووزيره ، ولقد علمتم أنني أو لكم إيماناً بالله تعالى وبرسوله ، ثم دخلتم بعدي في الإسلام ، وأنا ابن عم رسول الله ﷺ وأخوه وشريكه في نسبه وأبو ولديه وزوج ابنته سيده نساء أهل الجنة ، ولقد عرفتم أننا ما خرجنا مع رسول الله ﷺ مخرجاً إلا رجعنا وأنا أحبكم إليه وأوثقكم في نفسه وأشد نكايه في العدو وآثر ، ولقد رأيتهم بعثه إني مرات ووقفته يوم غدير خم وقيامي معه ورفع يدي ، ولقد آخى بين المسلمين



فما اختار لنفسه أحداً غيري ، ولقد قال لي : « أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة »  
ولقد أخرج الناس وتر كني ، ولقد قال لي : « أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه  
لا نبي بعدي »<sup>(١)</sup> .

٣- ومن الكتاب المذكور عن عبدالله بن لهيعة ، عن جرير بن عبدالله ، عن أبي الرحم  
عن عبدالله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال في مرضه : ادعوا لي أخي علياً ، فدُعي  
له عليٌّ ، فستره بثوبه وأكب عليه ، فلمّا خرج من عنده قيل له : ما قال لك ؟ قال : علمني  
ألف باب يفتح من كلِّ باب ألف باب<sup>(٢)</sup> .

أقول : قال السيّد المرتضى قدس الله روحه في كتاب الشافي : النصّ من النبي  
ﷺ على ضربين : منه ما يدلّ بلفظه وصريحه على الإمامة ، ومنه ما يدلّ فعلاً كان  
أو قولاً عليها يضرب من الترتيب والترسل<sup>(٣)</sup> ، وقد بينّا أن كلّ أمر وقع منه ﷺ  
من قول أو فعل يدلّ على تمييز أمير المؤمنين ﷺ من الجماعة ، واختصاصه من الربّ<sup>(٤)</sup>  
والمنازل السامية بما ليس لهم ، فهو دالّ على النصّ بالإمامة من حيث كان دالّاً على عظم  
منزلته وقوة فضله ، والإمامة هي أعلى منازل الدين بعد النبوة ، فمن كان أفضل في الدين  
وأعظم قدراً وأثبت صدقاً<sup>(٥)</sup> في منزله فهو أولى بها ، وكان من دلّ على ذلك من حاله  
قد دلّ على إمامته ؛ ويبين ذلك أن بعض الملوك لو تابع بين أقوال وأفعال طول عمره  
وولايته بما يدلّ في بعض أصحابه على فضل شديد واختصاص وكيد وقرب منه في المودة  
والنصرة<sup>(٦)</sup> لكان ذلك عند ذوي العادات بهذه الأفعال مرشحاً له لأعلى المنازل بعده<sup>(٧)</sup> ،  
وكالدالّ على استحقاقه لأفضل الرتب ، وربما كانت دلالة هذه الأفعال أقوى من دلالة الأقوال  
لأنّ الأقوال يدخلها المجاز الذي لا يدخل هذه الأفعال وقد دللنا على أنّ الإمام لا يدبّ

(٢٠١) مقطوط .

(٣) في المصدر : والتنزيل .

(٤) : من الرتب العالية .

(٥) : وأعظم قدراً فيه وأثبت قدماً .

(٦) : في المودة والنصرة والمعاينة .

(٧) : مرشحاً له لهؤلاء لأعلى المنازل بعده .

أن يكون الأفضل ، وأنه لا يجوز أن يكون مفضولاً ، والمواخاة من جملة تلك الأفعال التي تدلّ على غاية الفضل والاختصاص .

ثم قال بعد ردّ اعتراضات أو رددت على ذلك : والذي يدلّ على أن هذه المواخاة كانت تقتضي تفضيلاً ومعظيماً وأنها لم تكن على سبيل المعونة والمواساة فظاهر الخبر <sup>(١)</sup> عن أمير المؤمنين عليه السلام في غير مقام بقوله مقتخراً متبجحاً <sup>(٢)</sup> « أنا عبادة و أخو رسوله لا يقوله بعدي إلا كذاب مقتر ، فلولا أن في الأخوة تفضيلاً عظيماً لم يقتخر بها ، ولا أمسك معاندوه عن أنه لامقخر فيها ؛ ويشهد أيضاً بأن هذه المواخاة ذريعة <sup>(٣)</sup> قوية إلى الإمامة وسبب وكيد لاستحقاقها أنه يوم الشورى لما عدد فضائله ومناقبه وذرائعه إلى استحقاق الإمامة قال في جملة ذلك : « أفیکم من آخی <sup>(٤)</sup> رسول الله بينه وبين نفسه غيري » ، ويشهد أيضاً باقتضاء المواخاة الفضيلة الباهرة والمزية الطاهرة مارواه عيسى بن عبدالله بن عمر بن عليّ بن أبي طالب عن أبيه عن جدّه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سألت ربّي فيك خمساً فمني واحدة وأعطاني أربعاً : سألته أن يجمع عليك أمتي فأبى ، وأعطاني فيك أتي أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة وأنت معي ، ومعني لواء الحمد وأنت تحمله بين يديّ تسوق به الأولين والآخرين ، وأعطاني أنك أخي في الدنيا والآخرة وأن بيتك مقابل بيتي في الجنة ، وأعطاني أنك أولى بالمؤمنين من بعدي .

وروى حفص بن عمر بن ميمون قال : أخبرنا جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام أن عليّاً عليه السلام قال على المنبر بالكوفة : أيها الناس إنّه كانت لي من رسول الله عشر خصال هن أحب إليّ مما طلعت عليه الشمس : قال لي : يا عليّ أنت أخي في الدنيا والآخرة ، وأنت أقرب الخلق منّي يوم القيامة في الموقف بين يديّ الجبار ، ومنزلك في الجنة يواجه منزلي كما يتواجه منازل الإخوان

(١) في المصدر، تظاهر الخبر .

(٢) تبجح ، اتعزرتعظم وباهى .

(٣) اللرية : الويلة .

(٤) في المصدر ، أفیکم أحد آخی .

في الله وأنت الوارث مني ، وأنت الوصي مني في عديتي وأمري وفي كل خيبة يعني بذلك حفظه في أزواجه .

وروى كثير بن إسماعيل عن جميع بن عمير التميمي <sup>(١)</sup> قال : أتيت ابن عمر فسألته عن علي عليه السلام فقال : هذا منزل رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا منزله <sup>(٢)</sup> ، وإن شئت حدت لك ، قلت : نعم ، قال أخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين المهاجرين حتى بقي علي وحده ، قال : يا رسول الله أخيت بين المهاجرين فمن أخى ؟ قال : أما مرضى أن تكون أخى في الدنيا والآخرة ؟ قال : بلى <sup>(٣)</sup> . وكل هذا الذي أوردناه وإن كان قليلاً من كثير صريح في دلالة المواخاة على الفضل وبطلان قول من خالف في ذلك ؛ انتهى كلامه <sup>(٤)</sup> .

[٤ - ما : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن أبيه ، عن جده ، عن إسحاق بن عبدالله بن الحارث ، عن أبيه ، عن عبدالله بن العباس قال : لما نزلت « إنما المؤمنون إخوة » <sup>(٥)</sup> ، أخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين المسلمين ، فأخى بين أبي بكر وعمر ، وبين عثمان وعبدالرحمن ، وبين فلان وفلان ، حتى أخى بين أصحابه أجمعهم على قدر منازلهم ، ثم قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام : أنت أخى وأنا أخوك <sup>(٦)</sup> .

٥- ما : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن أبيه ، عن إبراهيم بن بشر ، عن منصور الأسدي عن عمرو بن شمر ، عن إبراهيم بن عبد الأعلى ، عن سعد بن حذيفة بن اليمان ، عن أبيه قال : أخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين الأنصار والمهاجرين أخوة الدين ، فكان يواخي بين الرجل ونظيره ، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : هذا أخى ، قال حذيفة : فرسول الله سيد المسلمين وإمام المتقين <sup>(٧)</sup> ، ليس له في الأنام شبه ولا نظير ، وعلي بن أبي طالب عليه السلام أخوه <sup>(٨)</sup> .

(١) في المصدر و (د) عن جميع بن عمير التميمي .

(٢) وهذا منزل علي .

(٣) في المصدر بعد ذلك : قال ، فأنت أخى في الدنيا والآخرة .

(٤) الثاني : ١٦٩ . وفيه ، وبطلان قول من ظن خلاف ذلك .

(٥) سورة الحجرات : ١٠١ .

(٦) أمالي ابن الشيخ : ٢٣ .

(٧) في المصدر : فرسول الله سيد المرسلين وإمام المتقين ورسول رب العالمين الذي ليس له

٦- لى : سليمان بن أحمد اللخمي ، عن الحضرمي ، عن عباد بن يعقوب ، عن ثابت ابن حماد ، عن موسى بن صهيب ، عن عبادة بن نسي ، عن عبدالله بن أبي أوفى قال : أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله بين أصحابه وترك علياً عليه السلام فقال له : آخيت بين أصحابك وتمركتني ؟ فقال : والذي نفسي بيده ما أخرتك إلا لنفسي ، أنت أخي ووصيي ووارثي ، قال : ما أرت منك يا رسول الله ؟ قال : ما أورت النبيون قبلي ، أورتوا كتاب ربهم وسنة نبيهم ، وأنت وابناك معي في قصري في الجنة <sup>(١)</sup> ،

يف : أحمد بن حنبل عن زيد بن أبي أوفى من طريقين مثله <sup>(٢)</sup> .

٧- فس : لما هاجر النبي صلى الله عليه وآله وأخى بين المهاجرين والأ نصار أخى بين أبي بكر وعمر ، وبين عثمان وعبدالرحمان بن عوف ، و بين طلحة والزبير ، وبين سلمان وأبي ذر ، وبين المقداد وعمار ، وترك أمير المؤمنين عليه السلام فاقتم من ذلك غمّاً شديداً وقال : يا رسول الله بأبي أنت وأمي لم توادخ بيني وبين أحد ، فقال : والله يا علي ما حبستك إلا لنفسي ، أما ترضى أن تكون أخي و أنا أخوك ؟ وأنت وصيي و وزيري و خليفتي في أمّتي ترضى ديني وتمجز عدائي وتتولى فسلي ولا يلبه غيرك ؟ وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟ فاستبشر أمير المؤمنين عليه السلام بذلك <sup>(٣)</sup> .

٨- ن : بإسناد التميمي . عن الرضا عن آباءه عليهم السلام قال : قال علي عليه السلام : أنا عبدالله وأخو رسوله لا يقولها بعدي إلا كذاب <sup>(٤)</sup> .

٩- ما : المفيد ، عن المرافي ، عن عبدالله بن مسلم ، عن سعيد بن عبدالرحمان ، عن إسماعيل بن صبيح ، عن صباح المزني ، عن حكيم بن جبير ، عن عقبة الهجري ، عن عمه قال : سمعت علياً عليه السلام على المنبر وهو يقول : لأقولن اليوم قولاً لم يقله أحد قبلي ولا يقوله أحد بعدي إلا كاذب أنا عبدالله وأخو رسول الله ونكحت سيّدة نساء الأمّة <sup>(٥)</sup> .

(١) أمالي الصدوق : ٢٠٨ و ٢٠٩ .

(٢) الطرائف : ١٧ .

(٣) لم نجده في المصدر المطبوع .

(٤) صيون الاخبار : ٢٢٣ .

(٥) أمالي الشيخ : ٥٢ .

١٠ - قب : صاروا أخوين من ثلاثة أوجه : أولها لقوله ﷺ : فما زال ينتقله من الآباء الأخير ، الخبر ؛ والثاني أن فاطمة بنت أسد ربته حتى قال : « هذه أمي » ، وكان عند أبي طالب من أعز أولاده ، رباه في صغره و حماه في كبره ، و نصره باللسان والمال والسيف والأولاد والهجرة ، والأب أبوان أب ولادة وأب إفاضة ؛ ثم إن العمّ والد ، قوله تعالى حكاية عن يعقوب : « ما تعبدون من بعدي <sup>(١)</sup> » الآية ، وإسماعيل كان عمّه ، وقوله تعالى حكاية عن إبراهيم : « وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر <sup>(٢)</sup> » قال الزجاج : أجمع النسابة أن اسم أبي إبراهيم تارخ ، والثالث آخاه في عدة مواضع : يوم بيعة العشيّة حين لم يبايعه أحد ببايعه عليّ على أن يكون له أخاً في الدارين ، وقال في مواضع كثيرة منها يوم خيبر « أنت أخي ووصيّي » ، وفي يوم المواخاة ما ظهر عند الخاصّ العام صحته وقد رواه ابن بطّة من ستة طرق ، وروي أنّه كان النبي ﷺ بالنخيلة وحوله سبعمائة وأربعون رجلاً ، فنزل جبرئيل ﷺ وقال : إن الله تعالى آخى بين الملائكة بيني وبين ميكائيل ، وبين إسرئيل وبين عزرائيل ، وبين دردايل وبين راحيل : فأخى النبي ﷺ بين أصحابه .

و روى خطيب خوارزم في كتابه بالإسناد عن ابن مسعود قال النبي ﷺ : أول من اتخذ عليّ بن أبي طالب ﷺ أخاً إسرئيل ثم جبرائيل ، الخبر .

تاريخ البلاذريّ والسلامي وغيرهما عن ابن عباس وغيره : لما نزل قوله تعالى : « إنّما المؤمنون إخوة » <sup>(٣)</sup> آخى رسول الله ﷺ بين الأشكال والأمثال فأخى بين أبي بكر وعمر ، وبين عثمان و عبد الرحمن ، وبين سعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد ، و بين طلحة والزبير ، و بين أبي عبيدة و سعد بن معاذ ؛ و بين مصعب بن عمير و أبي أيوب الأنصاريّ ، و بين أبي نذر و ابن مسعود ، و بين سلمان وحذيفة ، و بين حمزة و زيد بن حارثة ، و بين أبي الدرداء

(١) سورة البقرة : ١٣٣ و تمام الآية « قالوا لعبد الهك و اله آباءك إبراهيم و اسماعيل و اسحاق » فاطلق لفظ الاب على اسماعيل بالنسبة الى يعقوب عليها السلام مع انه كان عمه لا ابا ، لان يعقوب من ولد اسحاق .

(٢) سورة الانعام : ٧٤١ .

(٣) سورة العنكبوت : ١٠ .

وبلال ، وبين جعفر الطيار ومعاذ بن جبل ، وبين المقداد وعمار ، وبين عائشه وحفصة ، وبين زينب بنت جحش وميمونة ، وبين أم سلمة وصفية ، حتى آخى بين أصحابه بأجمعهم على قدر منازلهم ، ثم قال : «أنت أخي وأنا أخوك يا علي» .

محمد بن إسحاق قال : آخى النبي صلى الله عليه وآله بين أصحابه من المهاجرين والأنصار أخوين أخوين ، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام وقال : هذا أخي .

تاريخ البلاذري قال علي عليه السلام : يا رسول الله آخيت بين أصحابك و تركتني ، فقال : أنت أخي أما مرضى أن تدعى إذا دعيت و تكسى إذا كسيت و تدخل الجنة إذا دخلت ؟ قال : بلى يا رسول الله .

الترمذي و السمعاني والنطنزي أنه قال ابن عمر ، وزيد بن أبي أوفى : آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين أصحابه ، فجاء علي عليه السلام فدمع عيناه ، فقال : يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم توادخ بيني وبين أحد ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : أنت أخي في الدنيا والآخرة (١) .  
يف : في الجمع بين الصحاح الستة من صحيح أبي داود وصحيح الترمذي عن ابن عمر مثله ورواه ابن المغازلي من خمس طرق (٢) .

١١ - قب : في فضائل أحمد : إنما تركتك لنفسي أنت أخي وأنا أخوك . وفيه برواية زيد بن أبي أوفى : والذي بعثني بالحق ما أخرك إلا لنفسي ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، الخبر .

الأربعين عن الخوارزمي قال أبو رافع : إن رسول الله صلى الله عليه وآله التفت إلى علي عليه السلام فقال : أنت أخي في الدنيا والآخرة ووزيري ووارثي .

اعتقاد أهل السنة : روى مخلد بن زيد الذهلي أن النبي صلى الله عليه وآله لما آخى بين المسلمين أخذ بيد علي عليه السلام فوضعها على صدره وقال : يا علي أنت مني وأنا منك بمنزلة هارون من موسى الخبر .

(١) مناقب آل أبي طالب ١ : ٣٦٦ و ٣٦٧ .

(٢) الطرائف ١ : ١٧٠ .

شيخ السنة القاضي أبو عمرو بإسناده عن شرحبيل في خبر أن علياً عليه السلام قال : فأنا يا رسول الله من أخي؟ قال : والذي بعثني بالحق ما أخرتك إلا لنفسي ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، وأنت أخي في الدنيا والآخرة .

و في فضائل العشرة عن ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش : يا محمد نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب . فضائل السمعي : روى أبو الصلت الأهوازي بإسناده عن طاوس عن جابر أن النبي صلى الله عليه وآله رأى علياً فقال : هذا أخي وصاحبي ، ومن باهى الله به ملائكته ، ومن يدخل الجنة سلام .

فردوس الديلمي عن حذيفة قال النبي صلى الله عليه وآله : علي أخي وابن عمي . المناقب عن أبي إسحاق المعدل قال أبو يحيى : ما جلس علي على المنبر إلا قال : أنا عبد الله وأخو رسول الله لا يتولها بعدي إلا كذاب . الصادق عليه السلام : ولما أخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين الصحابة ومرك علياً فقال له في ذلك ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله : إنما أخرتك لنفسي ، أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة ، فبكى علي عند ذلك وقال :

أفبك بنفسي أيها المصطفى الذي	*	هدانا به الرحمن من ممه الجهل
وأفديك حوبائي وما قدر مهجتي ؟	*	لمن أتمني منه إلى الفرع والأصل
ومن ضمنني مذكنت طفلاً وبافعاً	*	وأعشني بالبر والعل والنهل
ومن جدّه جدّي ومن عمّه عمّي	*	ومن أهله أمتي ومن بنته أهلي
ومن حين أخى بين من كان حاضراً	*	دعائي وآخائي وبين من فضلي
لك الفضل إنني ما حييت لشاكر	*	لإمام ما أوليت يا خاتم الرسل (١)

بيان : الحوباء - بالفتح والمد - : روح القلب ، وقيل : هي النفس . والانتماء : الالتساب . والمراد بالفرع الحسنان وأولادهما ، والأعم ليشمل سائر الكمالات والفضائل ويقع الغلام : راقع العشرين . وفي الديوان المنسوب إليه « وأعشني بالعل منه وبالنهل »

ومعشه وأنعشه : رفعه . والعلّ الشربة الثانية والشرب بعد الشرب تمبأعاً ، والنهل : أول الشرب ، وهذا كناية عن غاية الاهتمام بتربيته عليه السلام في جميع الأمور وعلى جميع الأحوال وفي الديوان « ومن ممة أبي \* ومن بجله بجلي ومن بنته أهلي » وفيه « لإحسان ما أوليت » .

[أقول : ورواه الكراجكي في كنز الفوائد عن القاضي أسد بن إبراهيم السلمي ، عن عمرو بن علي العتكي ، عن محمد بن أحمد المصيصي ، عن الحسن بن علي العلوي ، عن الحسن بن حمزة النوفلي ، عن سليمان بن جعفر الهاشمي ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : أخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين أصحابه ، فقلت : يا رسول الله آخيت بين أصحابك وعمر كنتي فرداً لا أخ لي ، فقال : إنما اخترتك <sup>(١)</sup> لنفسي ، أنت أخي في الدنيا والآخرة ، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى ؛ فقمتم وأنا أبكي من الجدل والسرور ، فأشأت أقول : « أفيك بنفسي » إلى آخر الأبيات <sup>(٢)</sup> .

١٢- قب : الفنجكردي في سلوة الشيعة : جابر بن عبد الله الأنصاري قال . سمعت

علياً عليه السلام يتشهد ورسول الله صلى الله عليه وآله يسمع :

أنا أخو المصطفى لا شك في نسبي \* معه ربيت وسبطاه هما ولدي  
جدي وجد رسول الله منفرد \* و فاطم زوجتي لا قول ذي فند  
والحمد لله شكراً لا شريك له \* البرّ بالعبد والباقي بلا أمد  
قال : فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال : صدقت <sup>(٣)</sup> .

بيان : الفند بالتحريك : الكذب وبعد ذلك في الديوان .

صدقته وجميع الناس في ظلم \* من الضلالة والإشراك والنكد  
فالحمد لله فرداً لا شريك له  
.....

١٣- قب : محمد بن إسحاق : فبقى الناس ما شاء الله يتوارثون في المدينة بعقد الأخوة

(١) في المصدر و(د) : إنما اخترتك .

(٢) كنز الكراجكي : ٢٨١ و ٢٨٢ .

(٣) مناقب آل أبي طالب ١ : ٢٦٨ .



دون أولي الأرحام ، وأنزل الله فيهم دين الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء<sup>(١)</sup> ، وبقي ميراث من لم يهاجر من المؤمنين بمكة على القرابة حتى أنزل الله والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض<sup>(٢)</sup> ، فصار الميراث لأهل الأرحام<sup>(٣)</sup>

تفسير القطان وتفسير وكيع ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس أن الناس كانوا يتوارثون بالأخوة ، فلما نزل قوله تعالى : « النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين<sup>(٤)</sup> » وهم الذين آخى بينهم النبي ﷺ ثم قال النبي ﷺ : « من مات منكم وعليه دين فإلي قضاؤه ، ومن مات وترك مالاً فلورثته ، فتنسخ هذا الأثر ، فصار الموارث للقرابات ، الأذى فالأذى ، ثم قال : « إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفًا<sup>(٥)</sup> » الوصية من ثلث مال اليتيم ، فقال النبي ﷺ عند نزولها : ألسنت أولى بكل مؤمن من نفسه ، قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : ألا من كنت مولاه فهذا ولي الله علي بن أبي طالب مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، الدعاء ، ألا من ترك ديناً أوضيعة فإلي ، ومن ترك مالاً فلورثته .

تفسير جابر بن يزيد عن الإمام الصادق ﷺ قال في هذه الآية : فكانت لعلي ﷺ من رسول الله ﷺ الولاية في الدين والولاية في الرحم ، فهو وارثه كما قال : أبت أخي في الدنيا والآخرة وأنت وارثي .

السمعي في الفضائل عن بريرة قال النبي ﷺ : لكل نبي وصي ووارث وإن علياً وصي ووارثي وقالوا : وأما العباس فلم يرث لقوله تعالى : « والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شيء<sup>(٦)</sup> » وبالاتفاق أنه لم يهاجر العباس .

(١) سورة الاحزاب : ٧٢ .

(٢) « < < ٧٥١ .

(٣) في المصدر : لاولى الارحام .

(٤) سورة الاحزاب : ٦ .

ابن بطّة في الإبانة أنه قيل لثمام بن العباس : بأي شيء ورث علي النبي صلى الله عليه وآله دون العباس ؟ قال : لأنه كان أشدنا به اسوقاً وأسرعنا به لحوقاً .  
لم يكونا أخوين من النسب محقيقاً ، وإنما قال ذلك فيه إبانة لمنزلة وفضله وإمامته على سائر المسلمين لئلا يتقدمه أحد منهم ، ولا يتأمر عليه بعد ما آخى بينهم أجمعين : الأشكال وجمله شكلاً لنفسه ، و العرب تقول للشيء أنه أخو الشيء إذا أشبهه أو قاربه أو وافق معناه ، ومنه قوله تعالى : « إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة <sup>(١)</sup> » وكانا جبرئيل وميكائيل ، وكذا قوله تعالى : « يا أخت هارون <sup>(٢)</sup> » فلما كان علي وصي رسول الله في أمته كان أقرب الناس شبيهاً في المنزلة به ، والأخوة لا موجب ذلك لأنه قد يكون المؤمن أخاً للكافر والمنافق ، فثبتت إمامته <sup>(٣)</sup> .

١٤ - قب : أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن غشمة العدل بإسناده عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي : أنت أخي وصاحبي .

أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة البصرة : « أنا عبدالله وأخو رسول الله وأنا الصديق الأكبر والفاروق الأعظم لا يقوله غيري إلا كذاب » فهو عبدالله على معنى الاختيار كما قال : « كفى لي فخراً أن أكون لك عبداً <sup>(٤)</sup> » .

[١٥ - كتاب البيان لابن شهر آشوب : لما نزل قوله تعالى : « إنما المؤمنون إخوة <sup>(٥)</sup> » ، آخى النبي صلى الله عليه وآله بين الصحابة وقال لعلي عليه السلام : « أنت أخي وأنا أخوك » ذكره الترمذي وأحمد ومحمد بن إسحاق والبلاذري والسمعاني ووكيع والأفليس <sup>(٦)</sup> وابن الصخر والقطن والسلامي وشيرويه في مناقب الطبري والأربعين للخوارزمي <sup>(٧)</sup> ] .

(١) سورة ص ٢٣٠ .

(٢) سورة مريم ٢٨١ .

(٣) مناقب آل أبي طالب ١ : ٣٦٨ - ٣٧٠ .

(٤) مناقب آل أبي طالب ١ : ٥٨٠ و ٥٨١ .

(٥) سورة الحجرات ١٠١ .

(٦) في (د) والاقليسي والظاهر « والاقليسي » قال في القاموس (٢٨٥١٢) : اقليش بلد

بالاندلس ، منه أحمد معد بن عيسى .

(٧) معطلوط .

١٦ - عم : عن أبي هريرة في حديث طويل أن رسول الله ﷺ آخى بين أصحابه وبين الأنصار والمهاجرين ، فبدأ بعلي بن أبي طالب عليه السلام فأخذ بيده وقال : « هذا أخي » وفي خبر آخر « أنت أخي في الدنيا والآخرة <sup>(١)</sup> » .

١٧ - كشف : من مناقب الخوارزمي أن رسول الله ﷺ آخى بين المسلمين ثم قال : يا علي أنت أخي وأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي ، أما علمت يا علي أن أول من يدعى به يوم القيامة يدعى بي ، [قال :] فأقوم عن يمين العرش في نكته فأكسى حلّة خضراء من حلال الجنة ، الأولائي أخبرك يا علي أن أمّتي أول الأمم يحاسبون يوم القيامة ، ثم أنت أول من يدعى لقرابتك مني ومنزلتك عندي ، و يدفع إليك لوائي وهو لواء الحمد ، فتسير به بين السماطين <sup>(٢)</sup> ، آدم وجميع الخلق يستظلون بظل لوائي يوم القيامة ، وطوله مسيرة ألف سنة ، سنامه ياقوتة حمراء ، فضيحه فضة يضاء زجه <sup>(٣)</sup> درة خضراء ، وله ثلاث ذوائب من نور : ذؤابة في المشرق وذؤابة في المغرب والثالثة وسط الدنيا ، مكتوب عليه ثلاثة أسطر الأول « بسم الله الرحمن الرحيم » والثاني « الحمد لله رب العالمين » والثالث « لا إله إلا الله محمد رسول الله » طول كل سطر مسيرة ألف سنة ، وتسير بلوائي والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين إبراهيم في ظل العرش ، ثم تكسى حلّة خضراء من الجنة ، ثم ينادي مناد من تحت العرش : « نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك علي » أبشر يا علي أنك تكسى إذا كسيت وتدعى إذا ذهبت وتدعى إذا حيت .

ومن كتاب المناقب عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : هذا علي بن أبي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي . وقال : يا أم سلمة اشهدي واسمعي <sup>(٤)</sup> هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين وعيبة علمي

(١) اعلام الوری : ١٨٧ .

(٢) الساط : الشيء المنقلب . ساط القوم : صلهم .

(٣) الزجاج : المدينة التي في أسفل الرمح ، ويقابله السنان .

(٤) في الصغر : اسمي واشهدي .

وبابي الذي أوتي منه ، أخي في الدنيا وخدني في الآخرة ومعني في السنام الأعلى (١)  
ومن مسند أحمد بن حنبل عن سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وآله آخى بين  
أصحابه (٢) فبقي رسول الله صلى الله عليه وآله وأبو بكر وعمر وعلي ، فأخى بين أبي بكر وعمر وقال  
لعلي عليه السلام : أنت أخي .

وبالإسناد عن عمر بن عبد الله عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وآله آخى بين الناس و  
ترك علياً حتى بقي آخرهم لا يرى له أخاً ، فقال : يا رسول الله آخيت بين الناس وتركتني؟  
قال : ولئن تراني لم تركك ؟ إنما تركتك لنفسي ، أنت أخي وأنا أخوك ، فإن ذاكرك أحد  
فقل : أنا عبد الله وأخو رسول الله ، لا يدعيها بعدك إلا كذاب (٣) .

يف : رواه أحمد في مسنده من أكثر من ستة طرق فمنها عن عمر بن عبد الله عن أبيه  
عن جده وذكر مثل سائر إلى قوله : إلا كذاب (٤) .

١٨ - كشف : وبالإسناد عن زيد بن أبي أوفى (٥) قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله  
فذكر قصة مؤاخاة رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : قال علي : لقد ذهب روحي و انقطع ظهري  
حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت بخيري ، فإن كان هذا من سخط علي فلك العتبى و  
الكرامة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : والذي بعثني بالحق ما اخترتك إلا لنفسي ، فأنت حسني بمنزلة  
هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، وأنت أخي و وزيرى و وارثي ، قال : قال وما  
أرث منك يا رسول الله ؟ قال : ما ورث الأنبياء قبلك (٦) : كتاب الله وسنة نبيهم ، وأنت  
معني في قصرى في الجنة مع ابنتي فاطمة ، وأنت أخي و رفيقي ؛ ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله  
« إخواناً على سرر متقابلين » (٧) المتحابون في الله ينظر بعضهم إلى بعض .

(١) كشف الغطاء : ٨٦٢ .

(٢) في المصدر بين الصحابة .

(٣) كشف الغطاء : ٩٦٠ .

(٤) الطرائف : ١٧ .

(٥) أورد ترجمته مع حديث المؤاخاة في إسد الغابة ٢ : ٢٢١٠ . وفي (ك) « من زيد بن آدم »  
وهو سهو وفي (ت) زيد بن آدم .

(٦) في المصدر : ما ورث الأنبياء قبلي وسياتي في ص ٣٤٦ .

(٧) سورة الحجر ، ٤٧ .

وبالاسناد عن عكرمة عن ابن عباس أن علياً كان يقول في حياة رسول الله ﷺ :  
 إن الله عز وجل يقول : « أفان مات أوقتل (١) ، لأفان مات علي ما قاتل عليه حتى أموت ،  
 والله إني لأخوه ووليّه وابن عمّه ووارثه ، ومن أحقّ به مني ؟  
 وبالاسناد عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : طلبني رسول الله ﷺ فوجدني في حائط  
 نائماً ، فضر بني برجله وقال : قم والله لأرضينك ، أت أخى وأبى ولدي ، تقاتل على سنتي  
 من مات على عمدي فهو في كنز [ كنف ] الله ، ومن مات على هديك فقد قضى نجه ، ومن  
 مات يحبك بعد موتك يختم الله له بالأمن والأيمان ما طلعت شمس أو غربت ، و عن جابر  
 مثله وفي آخره : علي أخى وصاحب لوائي .

ومن علي عليه السلام بالاسناد قال : جمع رسول الله ﷺ بني عبدالمطلب فيهم رهطياً كل  
 الجذعة (٢) ويشرب الفرق ، قال : فصنع لهم مداً من طعام فأكلوا حتى شبعوا قال :  
 وبقي الطعام كما هو كآته لم يمس ، ثم دعا بغير (٣) فشرّبوا حتى رروا وبقي الشراب  
 كآته لم يشرب منه ولم يمس ، فقال : يا بني عبدالمطلب إني بعثت إليكم خاصة وإلي  
 الناس عامة ، وقد رأيتم من هذه الآية ما رأيتم ، فأبكم بيا يعني علي أن يكون أخى و  
 صاحبي ؟ قال : فلم يعم إليه أحد ، فلما كان في الثالثة ضرب بيده على يدي .

ومن مناقب القتيه أبي الحسن ابن المغازلي عن أنس قال : لما كان يوم المباهلة آخى  
 النبي ﷺ بين المهاجرين والأنصار وعلي واقف يراه ويعرف مكانه ، ولم يواخ بينه و  
 بين أحد ، فانصرف علي باكي العين ، فاقتنقه النبي ﷺ فقال : ما فعل أبو الحسن ؟ قالوا  
 انصرف باكي العين يا رسول الله ، قال : يا بلال اذهب فائتني به ، فمضى بلال إلى علي عليه السلام  
 وقد دخل منزله باكي العين ، فقالت فاطمة عليها السلام : ما يبكيك لا أبكي الله عينك ؟ قال :  
 يا فاطمة آخى النبي ﷺ بين المهاجرين والأنصار وأنا واقف يراني ويعرف مكاني ولم  
 يواخ بيني وبين أحد ، قالت عليها السلام : لا يعزبك الله لعله إنما ذخرك (٤) لنفسه ، فقال بلال

(١) سورة آل عمران ١٤٤ .

(٢) في المصدر : كلهم يأكل الجذعة ، والفرق - بضم الفاء - انه يكتال به .

(٣) الثمر - كمرد - : قح صبير .

(٤) في المصدر : إنما ذخرك .

يا عليّ أحب النبيّ ، فأثنى عليّ النبيّ فقال النبيّ : ما يبكيك يا أبا الحسن ؟ فقال واخيت بين المهاجرين والأَنْصار يا رسول الله و أنا واقف ثماني و تعرف مكاني ولم تواخ بيني و بين أحد ، قال : إنما خرتك لنفسي ، ألا يسرك أن تكون أخا بيك ؟ قال : بلى يا رسول الله أنسى لي بذلك ؟ فأخذ بيده فأرقاه المنبر فقال : « اللهم هذا مني <sup>(١)</sup> و أنا منه ، ألا إنه مني بمنزلة هارون من موسى ، ألا من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه » قال : فأنصرف عليّ ثم رجع العين فأبعده عمر بن الخطاب فقال : بنح بنح يا أبا الحسن أصبحت مولاي ومولى كل مسلم <sup>(٢)</sup> .

فرض : عن أبي الحسين بن المظفر المطّار يرفعه إلى حميد الطويل إلى أس بن مالك مثله ، وفي آخره : ثم نزل وقد سرّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام فجعل الناس يبايعونه و عمر بن الخطاب يقول : بنح بنح لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ، زوجة من يعاديك طالفة طالفة <sup>(٣)</sup> .

١٩ - كشف : ابن المغازليّ عن زيد بن أرقم قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : إني مواخ بينكم كما آخى الله بين الملائكة ، ثم قال لعليّ عليه السلام : أنت أخي و رفيقي ، ثم تلا هذه الآية « إخواناً على سرر متقابلين <sup>(٤)</sup> » ، الأخلاء في الله ينظر بعضهم إلى بعض .

ومن الدار قلنيّ يرفعه إلى ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنت أخي في الدنيا والآخرة .

وبالإسناد عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خير إخواني عليّ .

وبالإسناد عن ابن عمر قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام يوم المواخاة : أنت أخي في الدنيا والآخرة .

(١) في المصدر : اللهم ان هذا .

(٢) كشف النسخة : ٩٦ و ٩٧ .

(٣) الروضة : ١١ و ١٢ .

(٤) سورة العنكبوت : ٤٧ .

وبالإسناد عن حذيفة بن اليمان قال: أخى رسول الله ﷺ بين المهاجرين والأنصار: كان يواخي بين الرجل ونظيره ، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : هذا أخى قال حذيفة : فرسول الله ﷺ سيد المرسلين وإمام المتقين ورسول رب العالمين ، الذي ليس له شبيه ولا نظير وعلي أخوه ،

« شعر »

يميل العدو والصديق وإنما <sup>(١)</sup> \* يعادي الفتى أمثاله وصادق  
وبالإسناد عن أبي العمراء قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لما أُسري بي إلى  
السماء رأيت على ساق العرش الأيمن : أنا وحدي لا إله غيري ، فرست جنة صدن يدي ،  
تجد صفوتي ، أيدته بعلي .

ومن الجمع بين الصحاح <sup>(٢)</sup> لرزين العبدري في باب مناقب أمير المؤمنين علي بن  
أبي طالب عليه السلام وبالإسناد المتقدم من سنن أبي داود وصحيح الترمذي عن ابن عمر  
قال : لما أخى رسول الله ﷺ بين أصحابه جاءه علي عليه السلام فسمع عيناه ، فقال : يا رسول  
الله آخيت بين أصحابك ولم يواخ بيني وبين أحد ، قال : فسمعت النبي ﷺ يقول : أنت  
أخي في الدنيا والآخرة <sup>(٣)</sup> .

أقول : روى في جامع الأصول من الترمذي عن ابن عمر مثله <sup>(٤)</sup> .

٢٠ - كشف : من كتاب كفاية الطالب عن الرضا ، عن آباءه ، عن علي عليه السلام قال  
قال رسول الله ﷺ : إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش : نعم الأب أبوك إبراهيم  
خليل الرحمان و نعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب <sup>(٥)</sup> .

٢١ - فر : عن محمد بن إبراهيم بن زكريا معنعناً عن عبد الله بن أبي أوفى قال :  
خرج النبي ﷺ ونحن في مسجد المدينة فقام [و] حمد الله تعالى وأثنى عليه فقال : إني محدثكم

(١) في المصدر : ينيل العدو والصديق وإنما .

(٢) < بين الصحاح الست .

(٣) كشف الغنة ، ٩٧ .

(٤) تيسير الوصول ٣ : ٢٣٧ .

(٥) كشف الغنة ، ١١٣ .

حديثاً فاحفظوه وعوه ، وليحدث من بعدكم ، إن الله اصطفى لرسالته من خلفه ، وذلك قول الله تعالى : « الله يصطفى من الملائكة رسلاً ومن الناس (١) ، أسكنهم الجنة ، وإني مصطفى منكم من أحب أن أصطفيه ، وأواخي بينكم كما آخى الله بين الملائكة ، فذكر كلاماً فيه طول فقال علي بن أبي طالب عليه السلام : لقد انقطع ظهري وذهب روحي عند ما صنعت بأصحابك ، فإن كنت من سخطه بك علي فلك العتبي (٢) ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : والذي بعثني بالحق ما أنت مني إلا بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، وما أخرتك إلا لنفسي ، فأنا رسول الله وأنت أخي ووارثي ، قال : وما الذي أرت منك يا رسول الله ؟ قال : ما ورثت الأنبياء من قبلي ، قال : وما ورثت الأنبياء من قبلك ؟ قال : كتاب ربهم و سنة نبيهم ، أنت معي يا علي في قصري في الجنة مع فاطمة بنتي ، هي زوجتك في الدنيا والآخرة وأنت رفيقي ، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله « إخواناً على سرر متقابلين » (٣) المتحابون في الله ينظر بعضهم إلى بعض (٤) .

٢٦ - يه : ابن المغازلي بأسانيد إلى حذيفة بن اليمان قال : آخى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله بين المهاجرين ، فكان يواخي بين الرجل و نظيره ، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : « هذا أخي » قال حذيفة : فرسول الله صلى الله عليه وآله سيد المرسلين وإمام المتقين ورسول رب العالمين الذي ليس له شبه ولا نظير ، وعلي أخوه (٥) .

بيان : أخبار هذا الباب متفرقة في سائر الأبواب ، وروى ابن بطريق في العمدة ما مر من الأخبار من مسند أحمد بن حنبل بسنة أسانيد عن سعيد بن المسيب وعن عمر بن عبد الله عن أبيه عن جده ، وعن زيد بن أبي أوفى ، وعن ابن عباس ، وعن أمير المؤمنين عليه السلام برواية أبي المنيرة وريعة بن ناجد ، و من مناقب ابن المغازلي بشامية أسانيد عن أس و زيد بن أرقم و ابن عباس و ابن عمر بروايتين وحذيفة بن اليمان و أبي الحمراء ؛ و

(١) سورة الحج : ٧٥ .

(٢) في المصدر : فلك العتبي والكرامة .

(٣) سورة السجدة : ٤٧ .

(٤) تفسير فرات : ٨٢ .

(٥) الطرائف : ٢٨ . وفيه : الذي ليس له شبه ولا نظير .



من صحيح الترمذي وسنن أبي داود عن ابن عمر (١) .  
وروى في الطرائف بأكثر ملك الأسايد (٢) .

وروى ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة من مناقب ضياء الدين الخوارزمي  
عن ابن عباس قال : لما آخى رسول الله ﷺ بين أصحابه من المهاجرين و الأنصار آخى  
بين أبي بكر و عمر ، و آخى بين عثمان بن عفان و عبد الرحمن بن عوف ، و آخى بين طلحة  
و الزبير ، و آخى بين أبي ذر الغفاري و المقداد ، ولم يواخ بين علي بن أبي طالب عليه السلام  
و بين أحد منهم ، فخرج علي مفضباً حتى أمى جدولاً من الأرض و توسد ذراعه و نام فيه  
فسفى الريح عليه ، فطلبه النبي ﷺ فوجده على تلك الصفة ، فركزه برجله و قال له :  
قم فما صلحت أن تكون إلا أبا تراب ، أغضبت حين آخيت بين المهاجرين و الأنصار ولم  
أواخ بينك و بين أحد منهم ؟ أما مرضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه  
لا نبي بعدي ؟ ألا من أحببك فقد حفت بالأمن و الإيمان و من أبغضك أمأه الله ميتة  
جاهلية (٣) .



(١) الصلاة : ٨٣ - ٨٨ .

(٢) الطرائف : ١٧ ، ١٨ و ٣٦ .

(٣) الفصول المهمة : ٢٠ ، ٢١ .

٦٩

## ﴿باب﴾

﴿خير الطير وأنه أحب الخلق إلى الله﴾

١ - ج : جعفر بن محمد الصادق ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : كنت أنا ورسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد بعد أن صلى الفجر ثم نهض ونهضت معه ، وكان إذا أراد أن يتوجه إلى موضع أعلمني بذلك ، فكان إذا أبطأ في الموضع صرت إليه لأعرف خبره ، لأنه لا يتقار <sup>(١)</sup> قلبي علي فراقه ساعة <sup>(٢)</sup> فقال لي : أنا متوجه إلى بيت عائشة فمضى ومضيت إلى بيت فاطمة عليها السلام ، فلم أزل مع الحسن والحسين وهي وأنا مسروران بهما ، ثم إنني نهضت وصرت إلى باب عائشة فطرفت الباب فقالت لي عائشة : من هذا ؟ فقلت لها : أنا علي ، فقالت إن النبي صلى الله عليه وآله راقد ، فانصرفت ثم قلت : النبي راقد وعائشة في الدار ؟ فرجعت وطرفت الباب ، فقالت لي عائشة : من هذا ؟ فقلت : أنا علي ، فقالت : إن النبي صلى الله عليه وآله على حاجة ، فالتفت <sup>(٣)</sup> مستحيياً من دقي الباب ، ووجدت في صدري ما لا أستطيع عليه صبراً ، فرجعت مسرعاً فدققت الباب وقفاً عنيفاً <sup>(٤)</sup> ، فقالت لي عائشة : من هذا ؟ فقلت : أنا علي ، فسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لها : يا عائشة افتحي [له] الباب ، ففتحت فدخلت ، فقال لي . اقم يا أبا الحسن ، أهدئك بما أنا فيه أو تحببني يا بطائك عني ؟ فقلت : يا رسول الله [حدثني] فإن حديثك أحسن فقال : يا أبا الحسن كنت في أمر كتمته من أم الجوع ، فلما دخلت بيت عائشة وأطلت القعود ليس عندها شيء أتتني به ودوت يدي وسألت الله القريب المجيب ، فهبط علي حبيبي جبرئيل عليه السلام و معه هذا الطير - ووضع أسبعه على طائرين يديه - فقال : إن الله عز وجل

(١) تقار في المكان : سكن وثبت . وفي المصدر : لا يتصاير .

(٢) في المصدر : ساعة واحدة .

(٣) أي انصرفت .

(٤) أي شديداً .

أوحى إليّ أن أخذ هذا الطير وهو أطيّب طعام في الجنة ، فأمتك به <sup>(١)</sup> يا عليّ ، فحمدت الله كثيراً ، وعرج جبرئيل ، فرفعت يدي إلى السماء فقلت : اللهم يسّر عبداً يحبك و يحبني يا كل معي هذا الطائر <sup>(٢)</sup> ، فمكثت ملياً فلم أر أحداً يطرق الباب ، فرفعت يدي ثم قلت اللهم يسّر عبداً يحبك و يحبني و محبه وأحبه يا كل معي هذا الطائر <sup>(٣)</sup> ، فسمعت طرقتك للباب و ارتفاع صوتك ، قلت لعائشة : أدخلني علياً ، فدخلت ، فلم أزل حامداً لله حتى بلغت إليّ إذ كنت تحبّ الله و محبني و يحبك الله و أحبك ، فكل يا عليّ .

فلما أكلت أنا و النبيّ الطائر قال لي : يا عليّ حدثني ، فقلت يا رسول الله : لم أزل منذ فارقتك أنا و فاطمة و الحسن و الحسين مسرورين جميعاً ، ثم نهضت أريدك فوجدت فطرتك الباب ، فقالت لي عائشة : من هذا ؟ فقلت لها : أنا عليّ ، فقالت : إن النبيّ صلى الله عليه وسلم راقد ، فأنصرفت فلما صرت <sup>(٤)</sup> إلى الطريق الذي سلكته رجعت فقلت : النبيّ راقد و عائشة في الدار ؟ لا يكون هذا !! فوجدت فطرتك الباب ، فقالت لي : من هذا ؟ فقلت أنا عليّ فقالت : إن النبيّ على حاجة ، فأنصرفت مستحيياً ، فلما انتهيت إلى الموضع الذي رجعت منه أول مرة وجدت في قلبي مالم أستطع <sup>(٥)</sup> عليه صبراً و قلت : النبيّ على حاجته عائشة في الدار ؟ فرجعت فدفقت الباب الدقّ الذي سمعته يا رسول الله ، فسمعتك يا رسول الله أنت تقول لها : أدخلني علياً ، فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم آيت إلا أن يكون <sup>(٦)</sup> الأمر هكذا يا حيراء ما حملك على هذا ؟ فقالت : يا رسول الله اشتبهت أن يكون أبي يا كل من الطير <sup>(٧)</sup> ، فقال لها : ما هو بأول ضغن بينك و بين عليّ ، وقد وفت على ما في قلبك لعليّ ، إنك لتقاتلينه ، فقالت : يا رسول الله و تكون النساء يقاتلن الرجال ؟ فقال لها : يا عائشة إنك

(١) في المصدر ، فأمتك به .

(٢ و ٣) في المصدر : يا كل معي من هذا الطائر .

(٤) في المصدر : فلما أن صرت ،

(٥) &lt; مالا أستطيع .

(٦) &lt; أي الله إلا أن يكون .

(٧) &lt; من هذا الطير .

لتقاتلين علياً ، ومصحبك ويدعوك إلى هذا نفر من أصحابي <sup>(١)</sup> فيحملوك عليه وليكونن في قتالك له أمر تتحدث به الأوتلون والآخرون ، وعلامة ذلك أنك تركيب الشيطان ثم يتلين قبل أن يبلغني إلى الموضع الذي يقصدك إليه ، فتنبع عليك كلاب الحوآب ، فتسألين الرجوع فيشهد عندك قسامة <sup>(٢)</sup> أربعين رجلاً ماهي كلاب الحوآب ، فتصيرين <sup>(٣)</sup> إلى بلد أهله أخصارك ، هو أبعد بلاد على الأرض إلى السماء <sup>(٤)</sup> و أقربها إلى الماء وترجعين و أنت صافرة غير بالغة [ إلى ] مائتين ، ويكون هذا الذي يردك مع من يثق به من أصحابه ، إنه لك خير منك له ، ولينذرتك ما يكون <sup>(٥)</sup> الفراق بيني وبينك في الآخرة وكل من فرق علي بيني وبينه بعد وفاتي ففراقه جائز ؛ قالت : يا رسول الله ليتني مت قبل أن يكون مائتي ا فقال لها : هيهات هيهات والذي نفسي بيده ليكونن ما قلت حتى كأني أراه ، ثم قال لي : قم يا علي فقد وجبت صلاة الظهر ، حتى أمر بلالاً بالأذان ، فأذن بلال وأقام الصلاة وصلى وصليت معه ولم ترزل في المسجد <sup>(٦)</sup> .

٢ - ما : أبو عمرو ، عن ابن عقدة ، عن محمد بن أحمد بن الحسن . عن يوسف بن عدي عن حماد بن المختار ، عن عبد الملك بن عمير عن أس بن مالك قال : أهدني لرسول الله صلى الله عليه وسلم طائر فوضع بين يديه ، فقال : اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي ، فجاء علي صلى الله عليه وسلم فدق الباب فقلت : من ذا ؟ فقال : أنا علي فقلت : إن النبي صلى الله عليه وسلم على حاجة ، حتى فعل ذلك ثلاثاً ، فجاء الرابعة فضرب الباب برجله فدخل ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ما حبسك ؟ قال قد جئت ثلاث مرّات ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ما حلك على ذلك ؟ قال : قلت : كنت أحب أن يكون رجلاً من قومي <sup>(٧)</sup> .

(١) في المصدر : نفر من أهل بيتي وأصحابي .

(٢) القسامة - بفتح القاف - الجماعة يطلقون على الشيء ويأخذونه .

(٣) في المصدر : فتصيرين .

(٤) < من السماء .

(٥) < بما يكون .

(٦) الاحتجاج : ١٠٤ و ١٠٥ .

(٧) أمالي الشيخ : ١٥٦ .

٣ - شف : أحمد بن مردويه ، عن محمد بن القاسم بن أحمد ، عن أحمد بن محمد بن سليمان عن محمد بن علي بن خلف ، عن محمد بن القاسم الكوفي ، عن إسماعيل بن زياد البزاز ، عن أبي إدريس ، عن رافع <sup>(١)</sup> مولى عائشة قال : كنت غلاماً أخذها ، فكنت إذا كان رسول الله ﷺ عندها أكون قريباً أعطيها <sup>(٢)</sup> ، قال : فبينما رسول الله ﷺ عندها ذات يوم إذ جاء جاء فدق الباب ، قال : فخرجت إليه فإذا جارية معها إناء مغطى ، قال : فرجعت إلى عائشة فأخبرتها ، قالت أدخلها ، فدخلت فوضعت بين يدي عائشة ، فوضعت عائشة بين يدي رسول الله ﷺ وجعل يأكل ، وخرجت الجارية ، فقال رسول الله ﷺ : ليت أهير المؤمنين وسيد المسلمين وإمام المتقين عندي يأكل معي ، فجاء جاء فدق الباب ، فخرجت إليه فإذا هو علي بن أبي طالب ﷺ قال : فرجعت ققلت : هذا علي ، فقال النبي ﷺ : أدخله ، فلما دخل قال النبي ﷺ : مرحباً وأهلاً لقد تمنيتك مرتين حتى لو أبطأت علي لسألت الله عز وجل أن يأتي بك اجلس فكل معي <sup>(٣)</sup> .

بشا : محمد بن علي بن عبد الصمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن محمد بن القاسم الفارسي عن عبد الله بن أبي حامد ، عن زيد بن محمد بن جعفر ، عن محمد بن جعفر العباب ، عن الحسن بن سليمان ، عن محمد بن كثير ، عن إسماعيل البزاز مثله وزاد في آخره : ثم قال رسول الله ﷺ : قاتل الله من قاتلك وعادى من عاداك مرتين أو ثلاثاً <sup>(٤)</sup> .

٤ - قب : روى حديث الطير جماعة منهم الترمذي في جامعه وأبو يعين في حلية الأولياء والبلاذري في تاريخه ، والنخعي في شرف المصطفى ، والسمعاني في فضائل الصحابة ، والطبري في الولاية ، وابن البيع في الصحيح ، وأبو يعلى في المسند ، وأحمد في الفضائل ، والنطنزي في الاختصاص <sup>(٥)</sup> ؛ وقد رواه محمد بن إسحاق و محمد بن يحيى الأزدي وسعيد

(١) في المصدر : عن أبي رافع .

(٢) عايط الرجل ، خدمه .

(٣) البيهقي ١٣٠ و ١٤٠ .

(٤) بشارة المصطفى ، ٢٠٣ و ٢٠٤ .

(٥) كذا في جميع النسخ والمصدر ، والظاهر « في الخصائص » فان الاختصاص من مؤلفات

الشيخ المفيد قدس سره .

والملازمي وابن شاهين والسدي وأبو بكر البيهقي ومالك وإسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة  
وعبد الملك بن عمير ومسر بن كدام وداود بن علي بن عبدالله بن عباس وأبو حاتم الرازي  
بأسانيدهم عن أنس وابن عباس وأم أيمن؛ ورواه ابن بطّة في الإبانة من طريقين، والخطيب  
وأبو بكر في تاريخ بغداد من سبعة طرق، وقد صنّف أحمد بن محمد بن سعيد كتاب الطير؛  
وقال القاضي أحمد: قد صحّ عندي حديث الطير <sup>(١)</sup>، وقال أبو عبدالله البصري: إنّ طريقة  
أبي عبدالله الجبائي في تصحيح الأخبار يقتضي القول بصحة هذا الخبر لا يراده يوم الشورى  
فلم ينكر، قال الشيخ: قد استدللّ به أمير المؤمنين عليه السلام على فضله في قصة شورى بمحض  
من أهلها، فما كان فيهم إلا من عرفه وأقرّ به، والعلم بذلك كالعلم بالشورى نفسها، فصار  
متواتراً، وليس في الأمة على اختلافها من دفع هذا الخبر. وحدثني أبو العزیز كادش  
المكبري عن أبي طالب الحرابي العساري عن ابن شاهين الواعظ في كتابه «ما قرب  
سند» قال: حدثني نصر بن أبي القاسم الغرائضي، قال: محمد بن عيسى الجوهري <sup>(٢)</sup>،  
قال: قال نعيم بن سالم بن قنبر، قال: قال أنس بن مالك، الخبر؛ وقد أخرجه علي بن  
إبراهيم في كتاب قرب الإسناد، وقد رواه خمسة وثلاثون رجلاً من الصحابة عن أنس وعشرة  
عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقد صحّ أن الله تعالى والنبي يحبّاه، وما صحّ ذلك لغيره، فيجب الاقتداء  
به، ومن عزي <sup>(٣)</sup> خبر الطائر إليه قصر الإمامة عليه، وجمع الحديث أن أنساً تعصّب  
بعصاة فستل عنها فقال: هذه دعوة علي، قيل: وكيف ذلك؟ قال: أهدني إلى رسول الله صلى الله عليه وآله  
طائر مشوي فقال: اللهم اتني بأحبّ خلقك إليك يا كل معي هذا الطير فجاء علي عليه السلام  
فقلت له: رسول الله صلى الله عليه وآله عنك مشغول - وأجبت أن يكون رجلاً من قومي - فدعا رسول  
الله صلى الله عليه وآله ثانياً فجاء علي عليه السلام فقلت: رسول الله عنك مشغول، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله ثالثاً  
فجاء علي عليه السلام فقلت: رسول الله عنك مشغول، فرفع علي صوته وقال: وما يشغل  
رسول الله صلى الله عليه وآله عنّي؟ وسمعه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا أنس من هذا؟ قلت: علي

(١) في المصدر به ذلك: ومالي لفظه .

(٢) في المصدر: قال، قال محمد بن عيسى الجوهري .

(٣) أي نسب .

ابن أبي طالب ﷺ قال : ائذن له . فلما دخل قال له : يا عليّ إني قد دعوت الله ثلاث مرّات أن يأتيني بأحبّ خلقه إليه وإليّ أن يأكل معي هذا الطير ولو لم تجتني في الثالثة لدعوت الله باسمك أن يأتيني بك ، فقال : يا رسول الله إني قد جئت ثلاث مرّات كلّ ذلك يردّني أنس ويقول : رسول الله عنك مشغول ، فقال لي رسول الله ﷺ : ما حلك عليّ هذا ؟ قلت : أحببت أن يكون رجلاً من قومي ارفع عليّ يده إلى السماء فقال اللهم ازم أنساً بوضح لا يستره من الناس - وفي رواية : لا تواريه العمامة <sup>(١)</sup> - ثمّ كشف العمامة عن رأسه فقال : هذه دعوة عليّ هذه دعوة عليّ <sup>(٢)</sup> .

لبي : أبي ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن أبي هذبة <sup>(٣)</sup> قال : رأيت أنس بن مالك معصوباً بعصابة ، فسألته عنها فقال : هي دعوة عليّ بن أبي طالب ﷺ فقلت له : وكيف كان ذلك <sup>(٤)</sup> ؟ وساق الحديث مثل ما مرّ ، وفي بعض النسخ : فلما كان يوم الدار استشهدني <sup>(٥)</sup> عليّ عليه السلام فكتمته قلت : إني أنسيته ، فرفع <sup>(٦)</sup> عليّ يده إلى آخر الخبر <sup>(٧)</sup> .

٥ - قَب : إنه ﷺ كان أحبّ الخلق إلى الله وإلى رسوله لوجوه : منها قوله صلى الله عليه وآله : « اللهم ائمني بأحبّ الخلق إليك وإليّ يأكل معي من هذا الطائر » ومنها قوله ﷺ : « لأعطين الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّ الله ورسوله » ومنها « ادعوا إليّ خليلي » فدعوا لفلان وفلان <sup>(٨)</sup> فأعرض ، فإذا ثبت أن عليّاً ﷺ كان أحبّ الخلق إلى الله وإلى رسوله فلا يجوز لغيره أن يتقدّم عليه ، وقد قال الله تعالى :

(١) الاستناد من روايات الباب أن دعاه عليه السلام عليّ أنس كان يوم الثوري حين استشهده فكتمه ، وكان في الرواية سقطاً .

(٢) مناقب آل أبي طالب ١ : ٤٣٥ و ٤٣٦ وذكرت الجملة الأخيرة فيه مرة واحدة .

(٣) بالباء الموحدة كما في اسد الغابة .

(٤) في المصدر ، وكيف يكون ذلك ؟ .

(٥) > ، يشهدني .

(٦) < : انى نسيته : قال : رفع : ٨١ .

(٧) إمامي الصدوق ، ٣٨٩ .

(٨) في المصدر : فدعوا فلان بن فلان .

« قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله (١) .

إبانة ابن بطنة وفضائل أحمد في خبر عن عكرمة عن ابن عباس قال : ولقد عاتب الله أصحاب محمد عليه السلام في غير آي من القرآن وما ذكر علينا إلا بخير ، وذلك نحو قوله : « ولقد نصركم الله بيدروا أنتم أذلة (٢) » ، وقوله تعالى : « ويوم نحين إذ أعجبتمكم كثيرمكم (٣) » ، الآية ، وقوله تعالى في آية المناجاة : « فاذا لم تفعلوا وتاب الله عليكم (٤) » .

البخاري : توفي النبي عليه السلام وهو عنه راض - يعني عن علي عليه السلام - وقد ذكرنا أنه أولى الناس لقوله تعالى : « ولقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة (٥) » ، لأنه قد صح أنه لم يفر قط من زحف ، وما ثبت ذلك لغيره (٦) .

٦ - كشف : من مناقب الخوارزمي عن أس قال : كان عند النبي عليه السلام طير فقال اللهم انتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير ، فجاء (٧) علي عليه السلام فأكل معه . ومنه عن ابن عباس قال : أمني النبي عليه السلام بطائر فقال : اللهم انتني بأحب خلقك إليك ، فجاء علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : اللهم واله . قال : أخرج أبو عيسى الترمذي هذا الحديث في جامعه وذكره النسائي في حديثه (٨) .

٧ - بشا : محمد بن علي بن عبد الصمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن محمد بن القاسم الفارسي ، عن عبد الله بن أبي حامد ، عن محمد بن إبراهيم بن أحمد ، عن أحمد بن مدرك ، عن إبراهيم بن سعد ، عن حسين بن محمد ، عن سليمان بن قرط ، عن محمد بن شعيب ، عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه ، عن جده أن النبي عليه السلام أمني بطير فقال :

(١) سورة آل عمران : ٣١ .

(٢) > . ١٢٣ .

(٣) سورة التوبة : ٢٥ .

(٤) سورة المجادلة : ١٣ .

(٥) سورة اللتح : ١٨ .

(٦) مناقب آل أبي طالب ١ : ٥٥٠ ، ٥٥١ .

(٧) في المصدر ، فجاءه .

(٨) كشف الغمة : ٤٣ ، وفيه تهديم وتأخير بين الحديثين ، وقوله : « قال أخرج أبو عيسى

الترمذي ٨١ » قد ذكره بعد الحديث الاول .



« اللهم ائتني بأحب خلقك إليك ، فجاء علي عليه السلام قال : « اللهم » وال من والاه و عاد من عاداه (١) .

٨ - يه : أحمد بن حنبل في مسنده يرفعه إلى سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله أن امرأة من الأنصار أهدت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله طيرين بين رغبين ، فقدمت إليه الطيرين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : « اللهم ائتني بأحب خلقك إليك وإلى رسولك ، فجاء علي عليه السلام فرفع صوته ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من هذا ؟ قلت : علي ، قال : اقتح له ، ففتحت له فأكل مع النبي صلى الله عليه وآله حتى فنيا .

و مما يدل على أن هذا المعنى قد مكرّر من النبي صلى الله عليه وآله في عدة أطياف و عدة مجالس ما رووه من غير هذا الطريق في الجمع بين الصحاح الستة من الجزء الثالث في باب مناقب أمير المؤمنين علي عليه السلام من صحيح أبي داود (٢) وهو كتاب السنن بإسناد متصل عن أس بن مالك قال : كان عند النبي صلى الله عليه وآله طائر قد طبخ له ، فقال : اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي ، فجاء علي عليه السلام فأكل معه منه .

ورواه الشافعي ابن المغازلي في كتابه من نحو أكثر من ثلاثين طريقاً ، فمنها ما يدل على أن ذلك قد وقع من النبي صلى الله عليه وآله في طائر آخر ، قال : بإسناده عن الزبير بن عدي (٣) عن أس قال : أهدني إلى رسول الله صلى الله عليه وآله طير مشوي فلما وضع بين يديه قال : اللهم ائتني بأحب خلقك إليك حتى يأكل معي من هذا الطير (٤) ، قال : قلت في نفسي : اللهم اجعله رجلاً من الأنصار ، قال : فجاء علي عليه السلام قرع الباب قرعاً خفيفاً ، قلت : من هذا ؟ فقال : علي ، قلت : إن رسول الله صلى الله عليه وآله على حاجة ، فانسرف ، قال : فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول الثانية : اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير ، قلت في نفسي (٥) : اللهم اجعله رجلاً من الأنصار ، قال : فجاء علي عليه السلام قرع

(١) بشارة المصطفى : ٢٠٢ .  
 (٢) في المصدر : ومن صحيح أبي داود .  
 (٣) > إلى الزبير بن عدي .  
 (٤) > من هذا الطائر .  
 (٥) > قال : قلت في نفسي .

الباب فقلت : ألم أخبرك أن رسول الله صلى الله عليه وآله على حاجة ؟ فانصرف ، فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وهو يقول الثالثة : اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يا كل معي من هذا الطير ، قال : فجاء علي عليه السلام فضرب الباب ضرباً شديداً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : افتح افتح افتح ، قال : فلما نظر إليه رسول الله صلى الله عليه وآله قال : اللهم وإلي اللهم وإلي اللهم وإلي <sup>(١)</sup> قال : فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وآله فأكل معه من الطير . وفي بعض روايات ابن المغازلي أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام : ما أطأك ؟ قال : هذه نائمة وبردني أس ، قال النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله : يا أس ما حملك على ما صنعت ؟ قال : رجوت أن يكون رجلاً من الأنصار ! فقال لي : يا أس أو في الأنصار خير من علي ؟ أو في الأنصار أفضل من علي ؟ <sup>(٢)</sup> .

٩ - مد : من مناقب ابن المغازلي عن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب السمسار ، عن أحمد بن علي الحنوطي ، عن إسماعيل بن محمد الطيب <sup>(٣)</sup> ، عن أحمد بن عبد بن المفضل <sup>(٤)</sup> الواسطي ، عن محمد بن أحمد بن سهل النحوي ، عن علي بن الحسن الطحان ، عن محمد بن عثمان المعدل ، عن أسلم بن سهل البرزاز ، عن وهب بن بقية الواسطي ، عن إسحاق بن يوسف الأزرق ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن أسبن مالك قال : دخلت على محمد بن الحجاج فقال : يا أبا حمزة حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله حديثاً ليس بينك وبينه فيه أحد ، فقلت : محدثوا فإن الحديث شجون <sup>(٥)</sup> يجر بعضه بعضاً ، فذكر أس حديثاً عن علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له محمد بن الحجاج : عن أبي تراب محدثنا <sup>(٦)</sup> ؟ دعنا من أبي تراب ا ففضب أس و قال : لعلي عليه السلام يقول هذا <sup>(٧)</sup> ؟ أما والله إن قلت هذا فلا أحد نثرتك بحديث فيه

(١) أي اللهم وأحب خلقك إلي .

(٢) الطرائف : ١٨ .

(٣) في المصدر ، عن إسماعيل بن محمد بن الطيب .

(٤) &lt; عن أحمد بن عبد الله بن الفضل ،

(٥) الشجون ، النصن الملتف المشتبك ، و يقولون « الحديث ذو شجون » أي فنون متشعبة تأخذ منه في طرف فلا تلبث حتى تكون في آخر ويعرض لك ما لم تكن تقصده .

(٦) في المصدر : عن أبي تراب محدثنا ؟

(٧) &gt; ، ألملي تقول هذا ؟

سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم : أهديت له صلى الله عليه وسلم يعاقيب<sup>(١)</sup> فأكل منها ، وفضلت فضلة وشيء من خبز ، فلما أصبح أبيضته به ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انثني<sup>(٢)</sup> بأحب خلقك إليك يا كل معي من هذا الطائر ، فجاء رجل فضرب الباب ، فرجوت أن يكون من الأتصار ، فإذا أنا بعلي صلى الله عليه وسلم قلت : أليس إنما جئت الساعة فرجعت<sup>(٣)</sup> ؟ ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انثني بأحب خلقك إليك يا كل معي من هذا الطائر ، فجاء رجل فضرب الباب فإذا به علي صلى الله عليه وسلم فسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اللهم وإلي اللهم وإلي .

قال أسلم<sup>(٤)</sup> : روى هذا الحديث عن أنس بن مالك ، يوسف بن إبراهيم الواسطي و إسماعيل بن سليمان<sup>(٥)</sup> الأزرق وإسماعيل السدي<sup>(٦)</sup> وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة وجماعة<sup>(٧)</sup> بن عبد الله بن أنس وسعيد بن زبني ، قال ابن سمان : سعيد بن زبني إنما حدث به عن أنس وقد روى جماعة عن أنس منهم سعيد بن المسيب وعبد الملك بن عمير ومسلم الملائني وسليمان بن الحجاج الطائفي وابن أبي الرجاء الكوفي وإسماعيل بن عبد الله بن جعفر ونعيم بن سالم وغيرهم<sup>(٨)</sup> .

أقول : روى ابن بطريق هذا الخبر بمبارات قريبة المضامين من مسند أحمد بسند ، ومن مناقب ابن المغازلي بأربعة وعشرين سنداً ، ومن سنن أبي داود بسنتين<sup>(٩)</sup> .

وقال الشيخ المفيد قدس الله روحه في كتاب الفصول - عند اعتراض السائل بأن هذا الخبر من أخبار الآحاد لأنه إنما رواه أنس بن مالك وحده - فأجاب بأن الأمة

(١) جمع اليعاقب : ذكر العجل ، والياء زائدة . والعجل : طائر في حجم الحمام أحمر النقاد والرجلين ، وهو يعيش في العرود العالية ، يستطاب لحمه .

(٢) في المصدر : اللهم انثني .

(٣) كذا في ( ك ) ، و في غيره من النسخ وكذا المصدر ، أليس إنما جئت الساعة ؟ فرجع . ولا يعني أن الاستناد من التلام أن أمير المؤمنين عليه السلام قد جاء مرة قبل ذلك ورد ، أنس .

(٤) في المصدر : قال ابن المغازلي ، قال أسلم هـ .

(٥) > : أبي سليمان .

(٦) < : الأسدي .

(٧) > : جماعة .

(٨) العدة : ١٢٦ و ١٢٧ .

(٩) راجع العدة : ١٢٥ - ١٣٢ .

بأجمعها قد تلقته بالقبول ، ولم يروا أن أحداً رده على أس ولا أنكر صحته عند روايته فصار الإجماع عليه هو الحجّة في صوابه (١) ، مع أن التواتر قد ورد بأن أمير المؤمنين عليه السلام احتج به في مناقبه يوم الدار ، فقال ، أنشدكم الله (٢) هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر فجاء أحد غيري ؟ قالوا : اللهم لا ، قال : اللهم اشهد ، فاعترف الجميع بصحته ، ولم يكن أمير المؤمنين عليه السلام ليحتج بإطل (٣) لا سيما وهو في مقام المنازعة والتوصل بفضائله (٤) إلى أعلى الرتب التي هي الإمامة والخلافة للرسول صلى الله عليه وآله وإحاطة علمه بأن الحاضرين معه في الشورى يريدون الأمر دونه ، مع قول النبي صلى الله عليه وآله عليّ مع الحق والحق مع عليّ يدور حيثما دار (٥) .

وروى العلامة من كتاب المناقب لابن مردويه بإسناده إلى أبي نذر رضي الله عنه قال دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وآله فقلنا : من أحبّ أصحابك إليك ؟ وإن كان أمر كتابنا معه ، وإن كان نائبة كتابنا دونه (٦) ، قال : هذا عليّ أقدمكم سلماً وإسلاماً ؛ انتهى (٧) .

وروى ابن الأثير في جامع الأصول من صحيح الترمذي عن أس قال : كان عند رسول الله صلى الله عليه وآله طير فقال : اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي هذا الطير ، فجاء عليّ عليه السلام فأكل معه . وقال رزين : قال أبو عيسى في هذا الحديث قصة وفي آخرها : أن أساً قال لملي عليه السلام : استغفر لي ولك عندي بشارة ، ففعل فأخبره بقول رسول الله صلى الله عليه وآله (٨) .  
تنقيح : اعلم أن تلك الأخبار مع تواترها واتفاق الفريقين على صحتها تدلّ على كونه صلوات الله عليه أفضل الخلق وأحقّ بالخلافة بعد الرسول صلى الله عليه وآله ، أمّا دلالتها على

(١) في المصدر بعد ذلك ، ولم يفعل بيرواه كونه من أخبار الاحاد كما شرحناه .

(٢) في المصدر : أنشدكم بالله .

(٣) > بالذي يحتج بإطل .

(٤) في المصدر و ( د ) ، والتوصل بفضائله .

(٥) الفصول المختارة ١ : ٦٠ و ٦١ .

(٦) في المصدر : وإن كانت نائبة كتابنا من دونه .

(٧) كشف الحق : ١٠١ و ١٠٢ .

(٨) مخطوط .

كونه أفضل فلأن حبَّ الله تعالى ليس إلا كثرة الثواب والتوفيق والهداية المترتبة على كثرة الطاعة والامتصاف بالصفات الحسنة كما برهن في محله أنه تعالى منزّه عن الانفعالات والتغيرات ، وإنما امتصافه بالحب والبغض و أمثالهما باعتبار الغايات ، وقد مرَّ تحقيق ذلك في كتاب التوحيد ، و أنه ليس إثابته تعالى وإكرامه بدون فضيلة وخصلة كريمة وأعمال حسنة توجب ذلك ، لحكم العقل بقبح تفضيل الناقص على الكامل و العاصي على المطيع والجاهل على العالم والفائق في الكمالات على الناصر فيها ، وقد قال تعالى : « قل إن كنتم محبّون الله فاتبعوني يحببكم الله <sup>(١)</sup> » ، فظهر أن حبّه تعالى إنما يترتب على متابعة الرسول **صلى الله عليه وآله** ثبت أنه صلوات الله عليه أفضل من جميع الخلق ، وإنما خصَّ الرسول بالإجماع و بقرينة أنه كان هو القائل لذلك ، فالظاهر أن مراده : أحبَّ سائر الخلق إليه تعالى .

وأما كونه أحقَّ بالخلافة فلأن من كان أفضل من جميع الصحابة بل من سائر الأنبياء والأوصياء لا يجوز العقل تقدّم غيره عليه ، لا سيما تقدّم من لا يثبت له فضيلة واحدة إلا بروايات المعاندين التي تظهر عليها أمارات الوضع والافتراء واختيار رضى سلاطين الجور على طاعة ربّ الأرض والسماء .

وقد نوقش في دلالة الخبر على أفضليته صلوات الله عليه بوجهين : الأول أنه يحتمل أن يكون أراد **صلى الله عليه وآله** أحبَّ خلق الله إليه في أكل هذا الطير لا أحبَّ الخلق إليه مطلقاً والجواب عنه - وإن كان لو هنه و ركأته لا يحتاج إلى الجواب وقائله لا يستحقّ الخطاب - هو أن قوله **صلى الله عليه وآله** : « يا أكل ، جواب للأمر ، ولا يفهم أحد له أدنى أنس بكلام العرب منه سوى هذا المعنى ، فلو خصّص الحبّ بذلك <sup>(٢)</sup> لكان منحصيماً من غير قرينة تدلّ عليه ، وبرهان يدعو إليه ، ولو جعل « يا أكل ، قيداً للحبّ فمع بعده محتاج إلى تقدير « في أن يا أكل ، وهو خلاف الأصل لا يصار إليه إلا بدليل ، على أن في بعض الروايات ليس « يا أكل ، أصلاً ، وفي بعضها « حتى يا أكل ، وهما لا يحتملان ذلك .

(١) سورة آل عمران : ٣١ .

(٢) أي يأكل الطائر .

وأجاب الشيخ المفيد عن ذلك بوجه آخر ، وهو أنه لو كان الكلام يحتمل ذلك لما كان فيه فضل ، فلم يكن أنس يردّه مرتين ليكون ذلك الفضل للأصغر ، ولما قرره الرسول صلى الله عليه وآله على ذلك ، وأيضاً لو كان محتملاً لذلك لم يكن أمير المؤمنين عليه السلام يحتاج بذلك يوم الدار ، ولا قبل الحاضرون ذلك منه ، ولقائوا : إن ذلك لا يدلّ على فضيلة توجب الإمامة والخلافة (١) .

الثاني أنه يحتمل أن يكون في ذلك الوقت أحبّ الخلق وأفضلهم ، فلم لا يجوز أن يصير بعض الصحابة بعد ذلك أفضل منه ؟ والجواب أن ذلك أيضاً خلاف عموم اللفظ وإطلاقه فإنّ الظاهر من اللفظ أحبّ جميع الخلق في جميع الأحوال والأزمنة ، ولو كان مراده غير ذلك لقيده بشيء منها ، ولم يدلّ دليل من خارج الكلام على التخصيص .  
وأجاب الشيخ بوجهين أيضاً : الأول أن هذا خرق للإجماع المركّب ، لأنّ الأمة بأسرها بين قولين : إمّا تفضيله في جميع الأحوال والأوقات أو تفضيل غيره عليه كذلك ، فما ذكرنا قول لم يقل به أحد . والثاني أن احتجاجه صلوات الله عليه بعد الرسول صلى الله عليه وآله بذلك وتسليم القوم له ذلك مما يدفع هذا الاحتمال (٢) .

(١) الفصول المتناوذة ١ ، ٦٤٥٦٣ . وما ذكره المصنف منقول بالمعنى .

(٢) > > ٦٤٥٦٢٠١ >

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين ، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين .

و بعد : فإنَّ الله المنان قد وقفنا لتصحيح هذا الجزء - وهو الجزء الرابع من أجزاء المجلد التاسع من الأصل ، والجزء الثامن و الثلاثون حسب مجزئتنا - من كتاب بحار الأنوار ومخرج أحاديثه ومقابلتها على ما بأيدينا من المصادر ، وبذلنا في ذلك غاية جهدنا على ما يراه المطالع البصير ، وقد راجعنا في تصحيح الكتاب وتحقيقه ومقابلته نسخاً مطبوعة ومخطوطة إليك تفصيلها :

١ - النسخة المطبوعة بطهران في سنة ١٣٠٧ بأمر الواصل إلى رحمة الله و فقراه الحاجِّ محمد حسن الشهير بـ «كيمياي» ورمزنا إلى هذه النسخة بـ (ك) وهي تزيد على جميع النسخ التي عندنا كما أشار إليه العلامة الفقيه الحاجِّ الميرزا محمد القمي المتصدّي لتصحيحها في خامسة الكتاب ، فجعلنا الزيادات التي وقفنا عليها بين معقوفين هكذا [ . . . ] وربما أشرنا إليها ذيل الصفحات .

٢ - النسخة المطبوعة بـ تبريز في سنة ١٢٩٧ بأمر الفقيه السعيد الحاجِّ إبراهيم التبريزي ورمزنا إليها بـ (ت) .

٣ - نسخة كاملة مخطوطة بخط النسخ الجيد على قطع كبير تاريخ كتابتها ١٢٨٠ ورمزنا إليها بـ (م)

٤ - نسخة مخطوطة أخرى بخط النسخ أيضاً على قطع كبير ، وقد سقط منها من أواسط الباب ٩٩ : « باب زهدهم عليهم السلام وقرأه » ورمزنا إليها بـ (ح) .

٥ - نسخة مخطوطة أخرى بخط النسخ أيضاً على قطع متوسط وهذه الأخيرة أصبحت وأثقلها ، وفي هامش صحيفة منها خط المؤلف قدس سره وتصريحه بسماعه إياها في سنة ١١٠٩ ولكنها أيضاً ناقصة من أواسط الباب ٩٧ : « باب ما علمه الرسول ﷺ عند وفاته » ورمزنا إليها بـ (د) .

وهذه النسخ الثلاث المخطوطة لمكتبة العالم البارِع الأستاذ السيد جلال الدين الأرموي الشهير بالمحدث لا زال موقفاً لمرضاة الله . .

وقد اعتمدنا في تخريج أحاديث الكتاب وما نقله المصنف في بياناته أو ما علقناه وذيّلناه في فهم غرائب ألفاظه ومشكلاته على كتب أوزنا إليها في المجلد السابع والثلاثين لا تطيل الكلام بذكرها هنا فمن أرادها فليراجع هناك

فنسأل الله التوفيق لإيجاز هذا المشروع ، ونرجو من فضله أن يجعله ذخراً لنا ليوم

جمادى الثانية ١٣٨٠

شمس في الأبدان .

يحيى العابد الزنجاني      السيد كاظم الموسوي الميامي



## بِسْمِهِ تَعَالَى وَلَهُ الْحَمْدُ

إلى هنا انتهى الجزء الثامن و الثلاثون من كتاب بحار الأنوار من هذه الطبعة النفيسة وهو الجزء الرابع من المجلد التاسع في تاريخ أمير المؤمنين صلوات الله عليه حسب تجزئة المصنّف أعلى الله مقامه يحوى زهاء أربعمئة حديث في أربعة عشر باباً غير ما حوى من المباحث العلميّة و الكلاميّة .

ولقد بذلنا الجهد عند طبعها في التصحيح مقابلة و بالغنا في التحقيق مطالعة فخرج بمون الله ومشيّته تقيّاً من الأغلط إلا نزرأ زهيداً زاغ عنه البصر وحسر عنه النظر .  
اللهم ما بنا من نعمة فمنك وحدك لا شريك لك فأمم علينا نعمتك وآتنا ما وعدتنا على رسلك إنك لا تخلف الميعاد .

محمد الباهر الهادي

من لجنة التحقيق والتصحيح لدار الكتب الاسلاميّة

رقم الباب	الموضوع	رقم الصحيفة
الباب ٥٦ :	في أنه صلوات الله عليه الوصي و سيد الأوصياء و خير الخلق بعد النبي ﷺ وأن من أذى ذلك أو شك فيه فهو كافر.	٢٦-٢٦
الباب ٥٧ :	في أنه ﷺ مع الحق والحق معه و أنه يجب طاعته على الخلق وأن ولايته ولاية الله عز وجل .	٤٠-٢٦
الباب ٥٨ :	في ذكره في الكتب السماوية وما بشر الساجدون به وبأولاده المعصومين ﷺ .	٦٢-٤١
الباب ٥٩ :	في طهارته وعصمته ﷺ .	٧٠-٦٢
الباب ٦٠ :	في الاستدلال بولايته واستنابته في الأمور على إمامته و خلافته ، وفيه أخبار كثيرة من الأبواب السابقة واللاحقة ، وفيه ذكر صعوده على ظهر الرسول ﷺ لحط الأصنام و جعل أمر نسائه إليه في حياته و بعد وفاته ﷺ .	٨٩-٧٠
الباب ٦١ :	في جوامع الأخبار الدالة على إمامته ﷺ من طرق الخاصة والعامة .	١٦٦-٩٠
الباب ٦٢ :	باب نادر فيما امتحن الله به أمير المؤمنين صلوات الله عليه في حياة النبي ﷺ و بعد وفاته .	١٨٦-١٦٧
الباب ٦٣ :	في النوادر	١٩٤-١٨٦

## ﴿ أبواب فضائله و مناقبه صلوات الله عليه ﴾

### ﴿ وهي مشحونة بالنصوص ﴾

الباب ٦٤ :	في ثواب ذكر فضائله و النظر إليها و استماعها ، وأن النظر إليه و إلى الأئمة من ولده صلوات الله عليهم عبادة .	٢٠١ - ١٩٥
------------	--	-----------

رقم الباب	الموضوع	رقم الصحيفة
الباب ٦٥ :	في أنه صلوات الله عليه سبق الناس في الإسلام والإيمان و البيعة والصلوات زماناً ورتبة ، وأنه الصديق و الفاروق ، وفيه كثير من النصوص والمناقب .	٢٨٨-٢٠٩
الباب ٦٦ :	في مسابته صلوات الله عليه في الهجرة على سائر الصحابة	٢٩٤-٢٨٨
الباب ٦٧ :	في أنه ﷺ كان أحسن الناس بالرسول ﷺ و أحبهم إليه و كيفية معاشرتهم و بيان حاله في حياة الرسول ، و فيه أنه ﷺ يذكر متى ما ذكر النبي ﷺ	٣٢٩-٢٩٤
الباب ٦٨ :	في الأخوة وفيه كثير من النصوص	٣٤٧-٣٣٠
الباب ٦٩ :	في خبر الطير وأنه ﷺ أحب الخلق إلى الله .	٣٦٠-٣٤٨



## \*رموز الكتاب\*

<p>لد : للبلد الامين .</p> <p>لى : لامالى الصدوق .</p> <p>م : لتفسير الامام العسكري (ع) .</p> <p>ما : لامالى الطوسي .</p> <p>محص : للتحصيل .</p> <p>مد : للمدة .</p> <p>مص : لمصباح الشريعة .</p> <p>مصبا : للمصباحين .</p> <p>مع : لمعاني الاخبار .</p> <p>مكا : لمكارم الاخلاق .</p> <p>مل : لتكامل الزيارة .</p> <p>منها : للمنهاج .</p> <p>مهيج : لمهيج الدعوات .</p> <p>ن : لنبون اخبار الرضا (ع) .</p> <p>نبه : لتنبية خاطر .</p> <p>نجم : لكتاب النجوم .</p> <p>نص : للكفاية .</p> <p>نهبج : لنهج البلاغة .</p> <p>نى : لنبية النعماني .</p> <p>هد : للهداية .</p> <p>يب : للتهذيب .</p> <p>يج : للمخرايع .</p> <p>يد : للتوحيد .</p> <p>ير : لبصائر الدرجات .</p> <p>يف : للطرائف .</p> <p>يل : للنشاكل .</p> <p>ين : لكتابي الحسين بن سعيد او لكتابه والوادع .</p> <p>يه : لمن لا يحضره الفقيه .</p>	<p>ع : لملل الفرائح .</p> <p>عا : لنعام الاسلام .</p> <p>عد : للعتاد .</p> <p>عدة : للعدة .</p> <p>عم : لاطلام الورى .</p> <p>عين : للعيون والمحاسن .</p> <p>عمر : للنبر والدرر .</p> <p>عقط : لقبية الشيخ .</p> <p>عجو : لنوالى اللثالى .</p> <p>ف : لتحف العقول .</p> <p>فتح : لفتح الابواب .</p> <p>فر : لتفسير فرات بن ابراهيم .</p> <p>فس : لتفسير على بن ابراهيم .</p> <p>ففى : لكتاب الروحة .</p> <p>ق : لكتاب التيقى النروي .</p> <p>قب : لمناقب ابن شهر آشوب .</p> <p>قبس : لقبس المصباح .</p> <p>قضا : لقضاء الحقوق .</p> <p>قل : لاقبال الاعمال .</p> <p>قية : للدروع .</p> <p>ك : لاكمال الدين .</p> <p>كا : للكافي .</p> <p>كش : لرجال الكفى .</p> <p>كشف : لكشف الغمة .</p> <p>كف : لمصباح الكعسى .</p> <p>كنز : لكنز جامع التوامد و تاويل الايات الظاهرة ما .</p> <p>ل : للمخالف .</p>	<p>ب : لترب الاسناد .</p> <p>بشا : لبغارة المصطفى .</p> <p>تم : لتفاح السائل .</p> <p>ثو : لثواب الاعمال .</p> <p>ج : للاحتجاج .</p> <p>جا : لمجالس المفيد .</p> <p>جش : لتهرست التجاشى .</p> <p>جع : لجامع الاخبار .</p> <p>جم : لجمال الاسبوع .</p> <p>جنته : للجنة .</p> <p>ح : لفرحة النرى .</p> <p>ختص : لكتاب الاختصاص .</p> <p>خص : لمنتخب البصائر .</p> <p>د : للعدد .</p> <p>سر : للسرائر .</p> <p>سن : للمحاسن .</p> <p>شا : للإرشاد .</p> <p>شف : لكشف اليقين .</p> <p>شى : لتفسير العياشى .</p> <p>ص : لتصانص الانبياء .</p> <p>صا : للاستبصار .</p> <p>صبا : لمصباح الزائر .</p> <p>صح : لمصحفة الرضا (ع) .</p> <p>ضا : لفته الرضا (ع) .</p> <p>ضوه : لضوء الشهاب .</p> <p>ضه : لروحة الواظنين .</p> <p>ط : للضراط المستقيم .</p> <p>طا : لامان الاخبار .</p> <p>طب : لطب الامة .</p>
---	---	--





